إقتصاديات زراعة النخيل وإنتاج التمور

- إشارة لحالة العراق -

رسالة تقدم بها
حسن عبد الجبار مهدي

الى مجلس كلية الإدارة وألإقتصاد في جامعة القادسية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم ألإقتصاد

بإشراف الأستاذ المساعد
الدكتور موسى خلف عواد

صفر 1427 هـ آذار 2006 م

إقرار المشرف على الرسالة

أقر أن إعداد الرسالة قد جرى تحت إشرافي في قسم ألاقتصاد في كلية الإدارة و ألاقتصاد – جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم ألاقتصاد للطالب حسن عبد الجبار مهدي .

التوقيـــع :
أسم المشـــرف : د. موسى خلف عواد
المرتبة العلميـــة : أستاذ مساعد
العنـــوان : جامعة القادسية ، كلية الإدارة و ألإقتصاد
التاريخ : / / 2006

توصية رئيس لجنة الدراسات العليا
بناءا على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيـــــع :
ألاســـــــم : مهند فائز
المرتبة العلمية : مدرس
العنـــوان : جامعة القادسية ، كلية الإدارة و ألاقتصاد
التاريخ : / / 2006

نحن أعضـــاء لجنـــة المناقشة الموقعون أدناه نشهد بأننا قرأنا هذه الرسالة الموسومة (إقتصاديـــات زراعة النخيل و إنتاج التمور – إشارة لحالـــة العراق) المقدمة من قبل الطالـــب حسن عبد الجبار مهدي كونها جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم ألاقتصاد وما يتعلق بها فوجدنا أنها مستوفية لمتطلبات الشهادة . وعليه نوصي بقبول الرسالة و بتقدير (جيـــد) .

رئيس اللجنة

التوقيع :

الأســم : د . لطفي حميد جودة

المرتبة العلمية : أستاذ

العنوان : كلية ألأدارة و ألأقتصاد – جامعة واسط

التاريخ : / / 2006

عضو اللجنة

التوقيـــع :

الأســم : د . كريم سالم حسين الغالبي

المرتبة العلمية : استاذ مساعد

العنـــوان : كلية ألأدارة و ألأقتصاد– جامعة القادسية

التاريخ : / / 2006

عضو اللجنة

التوقيـــع :

الأســم : د . محمد علي كاظم

المرتبة العلمية : استاذ مساعد

العنـــوان : كلية ألأدارة و ألأقتصاد – جامعة الكوفة

التاريخ : / / 2006

عضو اللجنة المشرف

التوقيع :

الأســم : د . موسى خلف عواد

المرتبة العلمية : أستاذ مساعد

العنوان : كلية ألإدارة و ألاقتصاد– جامعة القادسية

التاريخ : / / 2006

مصادقة عميد كلية ألإدارة و ألاقتصاد

التوقيع :

الأسم : د . موسى خلف عواد

المرتبة العلمية : أستاذ مساعد

العنوان : عميد كلية ألإدارة و ألاقتصاد– جامعة القادسية

التاريخ : / / 2006

ألإهداء

الى كل العاملين في حقول العلـــم والمعرفة والعمل ، الذين و فروا للأجيال البشرية الخبــز والكلمة الطيبة ، أهدي هذا الجهد المتواضع . والى روحي والدي و والدتي الرحمة والغفران .....

الباحث
ح . ع . مهدي

شكر وتقدير

في ختام هذا الجهد المتواضع والذي يأمل الباحث أن يكون مفيدا ، يتقدم الباحث بآيات العرفان بالجميل و ألإجلال و التقدير لكل الذين ساهموا في التكوين العلمي والمعرفي للباحث . سواء كانت هذه المساهمة مباشرة أو غير مباشرة . ويتقدم الباحث بالشكر الجزيل لجميع الأساتذة ألأفاضل لكلية ألإدارة و ألاقتصاد في جامعة القادسية كما يسجل الباحث شكره وتقديره لمنتسبي الكلية الآخرين .

وتفرض ضرورة العرفان ان يسجل الباحث بعضا من ألأسماء التي كانت عونا لا ينضب من المساعدة والمساهمة في إضفاء جوا مثاليا على الدراسة وهم أ.د. عبد الكريم كامل العميد السابق للكلية و أ.م.د. جليل ضمد العميد ألأسبق للكلية ، والأساتذة الذين تعاقبوا على رئاسة قسم ألاقتصاد والدكتور مؤيد الفضل . و شكرا و عرفانا بالجميل وعلى نحو استثنائي لأستاذي الفاضل الذي أشرف على الرسالة أ.م.د. موسى خلف عواد والذي بذل جهدا مضنيا و مشكورا استغرق جميع مراحل الرسالة .كما يشكر الباحث أعضاء لجنة المناقشة الذين تقبلوا مناقشة الرسالة متحملين الجهد المضني في قراءتها و دراستها و نقدها فضلا عن جهد و أخطار السفر . وهم السادة أ.د. لطفي حميد جودة و أ.م.د. كريم سالم حسين و أ.م.د. محمد علي كاظم .

كما يشكر الباحث الزملاء طلبة الدراسات العليا لقسم الإدارة و طلبة الدراسات العليا لقسم الاقتصاد وهم فاطمة مصحب و عبد الخالق دبي و صائب حسن .

وفي الختام يعترف الباحث بالعرفان للزميل طالب الدراسات العليا في قسم الاقتصاد السيد طالب فارس والذي بذل جهدا سخيا وعمل مشكورا في تسهيل الحصول على البيانات الضرورية لإكمال الرسالة ، و لمكتب المياسة العلمي الذي أتم طباعة الرسالة .

الباحث

ح . ع . مهدي

المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١)	فهرس الجداول و ألأشكال البيانية	أ – د
٢)	المقدمة	1 - 5
٣)	الفصل ألأول – المبحث ألأول – مدخل معرفي	6 – 17
٤)	الفصل الأول – المبحث الثاني	18-
٥)	أهمية انتاج التمور في الاقتصاد العالمي	19-
٦)	أهم الأقاليم والدول المنتجة للتمور في العالم .	19 - 28
٧)	تطور اعداد نخل التمر لأقاليم ودول العالم والتغيرات التي طرأت على مواقع الدول المنتجة والمصدرة الرئيسية للتمور منذ منتصف القرن العشرين وحتى ثمانيناته	29- 40
٨)	الأنتاج العالمي من التمور مع اشارة خاصة للدول العربية	41-51
٩)	تذبذب معدلات الأنتاجية التمور لنخيل دول العالم	53- 60
١٠)	الفصل الثاني / المبحث ألأول / زراعة النخيل وانتاج التمور للفترة 1950–1980	61-
١١)	واقع القطاع الزراعي ومساهمته في تكوين الدخل القومي في العراق في مطلع النصف الثاني من القرن العشرين	63- 64
١٢)	واقع زراعة نخل التمر وانتاج التمور في القطر للفترة (1950–1980)	64- 67
١٣)	الأهمية الأقتصادية لزراعة نخل التمر وانتاج التمور كأحدى مكونات القطاع الزراعي في الفترة (1950–1980) .	68
١٤)	انتاجية نخلة التمر في القطر خلال الفترة (1950–1980)	68 - 70
١٥)	مساهمة زراعة نخلة التمر وانتاج التمور في القطر في خلق الوظائف والأستخدام للفترة (1950–1980) .	70 - 71
١٦)	استخدامات التمور خلال الفترة (1950–1980) .	71
١٧)	واقع صناعة التمور في العراق ومنتوجاتها في مطلع النصف الثاني من القرن العشرين ومساهماتها في تشغيل ألأيدي العاملة .	72
١٨)	واقع تجارة التمور ومنتوجاتها وحصيلة صادراتها في مطلع النصف الثاني من القرن العشرين	73

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١٩)	الفصل الثاني / المبحث الثاني	-74
٢٠)	إستنارة سريعة لواقع القطاع الزراعي واهميته في الأنتاج المحلي وبعض الظواهر المؤثرة فيه للفترة 1980 -2003	76- 86
٢١)	ثانيا : واقع زراعة النخيل وانتاج التمور للفترة 1980 وحتى 1991	87- 95
٢٢)	ثالثا : واقع زراعة النخيل وانتاج التمور للفترة 1991 وحتى 2003	96- 108
٢٣)	إنتاج التمور حسب ألأصناف من 1992 - 2003	109 - 117
٢٤)	الفصل الثالث - المبحث الأول	-118
٢٥)	التسويق الزراعي في العراق	119
٢٦)	تسويق التمور	120 - 123
٢٧)	نشاط تسويق التمور والأشخاص والجهات المسؤولة التي مارسته	123 - 124
٢٨)	أصناف التمور الرئيسية الداخلة في التبادل الدولي .	124 - 128
٢٩)	أجزاء النخلة والعوائد الأقتصادية لمنتجات زراعة نخل التمر (مع استبعاد التمور)	129 - 132
٣٠)	منتجات التمور واستخداماتها وعوائدها الأقتصادية .	133 - 136
٣١)	المبحث الثاني	-137
٣٢)	التجاره العالميه للتمور	138
٣٣)	التجاره العالميه للتمور منذ ستينيات القرن العشرين.	139 - 141
٣٤)	تغير هيكل التجاره العالميه للتمور للفترة 1965- 1975.	141 - 147
٣٥)	التجارة العالمية للتمور خلال الفترة 1978 – 1983.	148 - 149
٣٦)	الصادرات الكلية من التمور العراقية للفترة 1980- 1990 .	149 - 151
٣٧)	المبحث الثالث	-152
٣٨)	الأستهلاك المحلي من التمور بما في ذلك الأستهلاك الذاتي	153 - 158
٣٩)	الطلب الخارجي على التمور العراقية .	158 - 166

ت	الموضوع	رقم الصفحة
٤٠)	صادرات التمور العراقية من قبل القطاع المختلط لما بعد 1990	169 - 166
٤١)	التوزيع الجغرافي لصادرات التمور العراقية موسم 1989- 1990	173 - 170
٤٢)	الصادرات الكلية من التمور العراقية للفترة 1991 - 1995	175 -173
٤٣)	التجارة العالمية للتمور من 1994 - 2000	176
٤٤)	أعلى عشرة أقطار مصدرة للتمور في العالم للفترة 1994 – 2000	184 - 176
٤٥)	تجارة التمور الطازجة في العالم لموسم 99/ 2000	186 - 184
٤٦)	نموذج تحليل قياسي في استهلاك التمور على نطاق ألأقتصاد الكلي في العراق	187
٤٧)	الأ ستنتاجات	190 -188
٤٨)	التوصيات	197 - 192
٤٩)	الملحق الأحصائي	208 - 198
٥٠)	مصادر البحث	218 - 209

فهرس الجداول

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
1	معدل مستويات الرطوبة النسبية في مواقع مختلفة	8
2	درجات تحمل محاصيل الفاكهة النسبي للأملاح	25
3	تقدير عدد النخل في مختلف الأقطار المشهورة بزراعته	30
4	معدل انتاج التمور في العالم 1961-1983	33
5	اعداد النخيل في اهم الأقطار المنتجة للتمور للسنوات 1962- 1966	34
6	توزيع اشجار نخل التمر المثمر في العالم	35
7	اعداد النخيل في اهم الاقطار المنتجة التمور للسنوات 1962 حتى 1966	36
8	عدد اشجار النخل في الوطن العربي والنسبة المئوية لأجمالي اعداد النخيل في العالم	37
9	المساحات المزروعة بنخل التمر وعدد النخل في الهكتار الواحد ومعدل انتاجية النخلة من التمر في العالم	38
10	المساحة المزروعة بنخل التمر في الدول العربية بالألف هكتار للفترة1975 – 2000	39
11	تقديرات عدد النخل في العالم وكميات انتاجه من التمور لعام1966	42
12	انتاج الدول العربية من التموربالألف طن وألأهمية النسبيةلكل دولة في الفترة (1975-2000)	43
13	انتاج الدول العربية من التمور للفترة1973 حتى 1981	44
14	انتاج دول منطقة الآسكوا من التمور للفترة 1984- 1994 ، 1994 - 1997	46 47
15	انتاج دول منطقة الآسكوا من التمور للفترة 1998- 2001	48
16	انتاج دول منطقة الآسكوا والأنتاج العالمي من التمور للفترة 1985- 2001	51
17	معدل انتاج النخلة الواحدة من التمر بالكيلو غرام في بعض الأقطار العربية	55
18	تسجيلات انتاج التمور لأحد منتجي التمور في ولاية كاليفورنيا	57
19	ألأقطار العربية المنتجة للتمور وكميات انتاجها لسنوا ت متفرقة	59
20	معدل انتاجية النخلة الواحدة من التمور للأقطار العربية المنتجة لها لسنوا ت متفرقة	60
21	احصاء بأعداد النخل في مختلف محافظات القطر	65
22	أعداد أشجار النخل في محافظة البصرة مقارنة مع القطـر	66
23	احصاء بعدد نخل العراق 1968 / 1969	67
24	انتاجية النخيل في العالم	69
25	مقارنةانتاجية النخيل في محافظة البصرة مع اجمالي القطر للسنوات (1975- 1981)	70
26	يبين الناتج المحلي لقطاع الزراعة والغابات والصيد وصيد ألأسماك والناتج المحلي ألأجمالي للسنوات 1997-2001	80
27	يبين انتاج نشاط الزراعة والغابات والصيد و صيد الأسماك بالمقارنةمع مجموع الأنتاج حسب الأنشطة الأقتصادية بالأسعار الجارية للسنوات 1997-2001	81

الرقم	الموضوع	رقم

		الصفحة
28	انتاج التمور في العالم / 1961- 1990	86
29	اعداد النخيل بالآلاف وانتاج التمور بآلاف الأطنان للقطر للسنوات 1980-1991	97
30	انتاج التمور والمصدرمنها والمتاح للأستهلاك المحلي بآلاف الأطنان وحصة الفرد الواحد من التمور بالكيلو غرام للسنوات 1980 – 1991	99
31	اشجار النخيل وفقاللأصناف على مستوى القطر حسب نتائج مسح أشجار النخيل والفواكه لسنة 1989	101
32	انتاج التمور حسب الأصناف للسنوات 1981 -1986	103
33	انتاج التمور حسب الأصناف للسنوات 1981- 1986	103
34	النسب المئوية لمساهمة أصناف التمور التجارية في الأنتاج الكلي للتمور للفترة 1981- 1986	104
35	انتاج التمور حسب الأصناف للسنوات 1987- 199	107
36	انتاج التمور حسب الأصناف للسنوات 1987- 1991	108
37	انتاج التمور حسب الأصناف للسنوات 1992- 2003	113 114
38	مقارنة انتاج التمور ومتوسط الإنتاجية للنخلة المثمرة والتي هي في مرحلة الأثمار وعلى مستوى القطر للسنوات (1999- 2003)	116
39	الدول المنتجة الرئيسية واكثر أصناف التمور انتاجا واكثرها تداولا في التبادل الدولي	126 127
40	الأقطار المصدرة للتمر والكميات المصدرة والمعدلات السنوية (1960-1965)	128
41	الاقطار المستوردة للتمور وكمياتها المعدلات السنوية (1960 – 1965)	140
42	معدل كميات واقيام صادرات التمور لأهم البلدان المصدرة لمتوسط الفترة (1965 – 1969 و 1970 – 1975)	142
43	معدل صادرات العالم من التمور للفترة 1970-1975	147
44	صادرات العالم من التمور للفترة (1978 – 1983)	149
45	كميات الأنتاج والصادرات والأستهلاك الكلي للتمورللقطر للفترة 1980 / 1990	151
46	أوجه تصرف المزارعين بانتاج التمور لعامي 1975 - 1976	155
47	متوسط الأستهلاك السنوي للفرد العراقي من التمور لعامي 1976 ، 1979	157
48	القيمة الغذائية لكل 100 غرام من الجزء المأكول من التمور	158
49	تقديرات انتاج التمور والكميات المستلمة من الفلاحين للفترة (1979 – 1984)	161
50	اسعار شراء التمور من المنتجين (دينار / طن) للمواسم 81/ 1982 ولغاية 91/ 1992	162

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة

51	الكميات المصدرة من التمور والأرطاب المبردة حسب الأنواع / موسم 1989 / 1990	164
52	الكميات المصدرة من التمور وألأرطاب المبردة حسب الأنواع موسم 1990- 1991	168
53	الكميات المصدرة من التمور وألأرطاب المبردة حسب الأنواع موسم 91/ 1992 لغاية 1992/6/30	169
54	الكميات المصدرة من التمور وألأرطاب حسب البلدان / موسم 1989 / 1990	171
55	الكميات المصدرة من التمور والأرطاب حسب البلدان للموسمين 90/ 1991 و 91/ 1992	172
56	كميات الأنتاج والصادرات والأستهلاك الكلـي للتمور للفترة 1991 / 1995	174
57	اعلى عشرة أقطار منتجة للتمور في العالم للفترة 1996 – 2000	177
58	الأقطار الرئيسية المصدرة للتمور 1994 – 1998 القيمة : مليون دولار أمريكي	180
59	الأقطار المصدرة الرئيسية للتمور(1998) القيمة مليون دولار أمريكي	182
60	الأقطار الرئيسية المستوردة للتمور الطازجة وأسعار التصدير 1999 – 2000	185

فهرس ألأشكال والرسوم البيانية

رقم الرسم	الموضوع	رقم الصفحة
1	يبين انتاج دول منطقة الآسكوا والانتاج العالمي من التمور	52
2	النسبة المئوية إنتاج دول منطقة الآسكوا الى الانتاج العالمي من التمور	52
3	مقارنة انتاجية نخلة التمر في العراق مع انتاجيات مثيلاتها في أقطار مختلفة من العالم	58
4	اعداد النخيل بالآلاف للقطر	98
5	انتاج التمور بآلاف ألأطنان للقطر	98
6	معدل انتاج النخلة (كغم / نخلة)	98
7	انتاج التمور في العراق والمصدر منها والمتاح للاستهلاك المحلي	100
8	اعداد السكان المحلي المستهلك للتمور في العراق	100
9	حصة الفرد الواحد من التمور المتاحة للأستهلاك المحلي في العراق	100
10	مقارنة انتاج التمور بين صنف الزهدي وجميع ألأصناف	115
11	مقارنة متوسط ألأنتاجية للنخلة المثمرة بين صنف الزهدي وجميع ألأصناف	117
12	انتاج التمور حسب ألأصناف	117
13	كميات الأنتاج والصادرات للتمور	175
14	كميات الأنتاج وألأستهلاك الكلي	175
15	أعلى عشرة أقطار منتجة للتمور في العالم للفترة 1996 – 2000	178

Economics of Date Palms Agriculture and Production Dates "Remark to Iraq Case"

A Study Submitted by
H . A . Mehdi

To college Board of Administration and Economics of Qadisiya University and It Is Part of Requirements to Get Master Degree for Sciences of Economics

Supervised by
Asis . Prof. Dr M. K. Auwad

March 2006

Abstract

The study begins by an introduction and ends by conclusions and recommendation as well as it includes three chapters. The first two of them include two parts for each once and the third includes three parts :

1- The first part of the first chapter is an introductory, so it contains fundamental information in different fields of knowledge which belong to date palms, their environment and their ecological conditions, historical and geographical data, biological and morphological characteristics, irrigation and agriculture and other information that are necessary for activity of agriculture of date palms and the production of dates.

   The second part of the chapter studies the importance of dates' production in the world economy, important regions and states which produce dates, historical data about numbers of date palms , exporter states for the interval (1950 - 1980) .

2- The first part of the second chapter investigates actual circumstances of agricultural sector and its participations in formation of Iraq national income , in the start of fifties of the 20th century, agriculture of dates palm and production of dates in Iraq within 1950 - 1980, in addition to the productivity of dates palm in creation of jobs and an employment, using of dates through the same interval, dates industry, its actual circumstances in creation jobs and dates trade. The second part of the 2nd chapter includes rapid review for actual circumstances of agricultural sector and its importance in the domestic production .Date palm agriculture and dates production for the interval 1950-1980.

3- The first part of the 3rd chapter includes agricultural marketing, dates marketing, persons and organizations that practising marketing of the date, in addition to the parts of the date palm its economic revenues. The outputs for agriculture of dates palm, dates production, its uses, and its economic revenues.

   The second part of the 3rd chapter includes world trade of dates since sixties of 20th century. The evolution of the world trade for interval

1965 - 1975, world trade within 1978 - 1983, total exports for 1980 - 1990 .
The 3rd part of the 3rd chapter includes local consumption of dates, world demand on Iraqi dates, in addition to dates' world trade.

المقدمة

لقد انطلقت كثير من النظريات الأقتصادية في تشخيصها لظاهرة التخلف والتبعية الأقتصادية من فرضيات مؤداها ان الأقتصاديات المتخلفة لها سمات مشتركة تأتي في المقدمة منها أن الأقتصاد المتخلف هو في الغالب اقتصاد وحيد الجانب اي عليه سمة أن يكون أحد قطاعاته ، قطاعا كبيرا في انتاجه وضخامة اتساعه بالقياس الى القطاعات الأخرى التي يتشكل منها ذلك الأقتصاد ، وغالبا ما يكون هذا القطاع أوليا وتكتمل حلقاته الأنتاجية في الأقتصادات الخارجية .وبالمقابل من ذلك فإن الأقتصاد المتخلف تتنوع استيراداته وتتفوق في حجومها على صادراته مما يجعل الأقتصاد المتخلف يعاني من انكشاف كبير في تعاملاته التجارية الخارجية .

ان الأقتصاد العراقي يعتمد في موارده على تصدير النفط الخام مما يجعل هذا الأقتصاد يعاني من التبعية الأقتصادية . ولما كانت زراعة النخيل وانتاج التمور تشكل ثروة قومية للقطر ويمكن ان تكون احدى المرتكزات الأساسية في تنويع الأنشطة الأقتصادية وهي توفر فرصة مربحة اذا ما وظفت فيها استثمارات تتناسب مع قدرة استيعابها في مجالات زراعة النخيل وانتاج التمور والعمليات المرافقة لهذه الزراعة وما يتولد عنها من انشطة تخص تجميع التمور وفرزها وتعبئتها ونقلها وتصنيعها وتسويقها ومايترافق مع هذه ألأنشطة من منتجات عرضية ذات قيم اقتصادية . ان المفاهيم والمفردات والمضامين الآتية قد تكون مفيدة في تحديد مضامين هذه الدراسة وماسنتناوله في البحث والتحليل بقصد محاولة توصيف الخطوات الأساسية التي يمكن الأفادة منها في معالجة الأختلالات الرئيسية التي تعاني منها هذه الثروة القومية وهي(نشاط زراعة النخيل وانتاج التمور وارتباطاتها الخلفية والأمامية) (Backward Linkages and forward Linkages)

<u>فرضية البحث :</u>

ينطلق البحث من فرضية مؤداها ان زراعة النخل وانتاج التمور هي من الأنشطة الأقتصادية التي يمكن ان تستوعب اعدادا مهمة من الأيدي العاملة ، لأنها من الأنشطة الأقتصادية المكثفة للعمل من ناحية ، ومن ناحية اخرى فهي من الأنشطة الأقتصادية ذات الترابطات القوية في تشابكاتها مع باقي القطاعات السلعية والخدمية الأخرى ، من خلال ارتباطاتها الكثيرة ، الخلفية منها والأمامية وكذلك يمكن لأنشطتها التكاملية ان تستوعب توظيفات راسمالية هامة كونها تحقق عائدا استثماريا مجزيا ، ولذلك توجد بعض من الدول الرأسمالية المتقدمة الكبار من بين الدول المصدرة الرئيسية للتمور أو المعيدة لتصديرها .

أهمية البحث ووجاهة اختيار الموضوع :

ان الملايين من أشجار نخل التمر هي حصيلة لجهد الملايين من ابناء اجيال العراقيين ، وان اعتماد عشرات الآلاف من سكان العراق على هذا المورد الأقتصادي الهام ، يجعل الموضوع جديرا بالدراسة وعلى مدار السنين بقصد توصيف دقيق للعمليات الزراعية ودراسة الأساليب الزراعية الخاصة بزراعة النخيل وانتاج التمور وتصنيعها وتسويقها ومقارنة ذلك مع ماهو متبع في الدول المتقدمة في انتاج التمور كالولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية مصر العربية والأمارات العربية المتحدة . ان بعضا من الدول الأوربية ، مع كونها ليست من المنتجين الأساسيين أو الرئيسيين للتمور ، ومع ذلك فهي تُعَدّمن الدول المصدرة للتمور على المستوى العالمي ، وذلك من خلال قيامها بأستيراد التمور على نطاق واسع ومن ثم القيام باستهلاك جزء منها وتصنيع الجزء الآخر وتصديره مستفيدة من خلق وظائف للعمالة فيها وتحقيق قيمة مضافة لدخلها القومي ، ان ذلك يؤشر اختلالا هاما فيما تعانيه هذه الثروة القومية من الأهمال الكبير . اذ ان الدول الأوربية التي تمارس عمليات تصدير التمور ، لاتتمتع بأية ميزة مطلقة أو نسبية في انتاج التمور ، بل هي اساسا مستوردة لها ، كما ان ارتفاع اجور العمل فيها (اي في الدول الأوربية) يجعلها في موقف ضعيف تجاه شروط التبادل الدولي ، ولكن الأستثمارات الضخمة والتكنلوجيا المتقدمة ، وتكامل بنيتها التحتية وما يتضمن ذلك من وسائل اتصال ومواصلات سريعة وتسهيلات الخزن المبرد بما يضمن الحفاظ على الجودة وتقليل التلف والضياعات في المنتوج ، وما تتمتع به هذه البلدان من سمعة دولية لما يخص مواصفات الأنتاج ومقاييسه العالية الجودة ، والألتزام بالمواصفات والمقاييس الدولية المتفق عليها عالميا ، وكذلك حصولها على التمور من بلدان المنشأ بأسعار منخفضة ، يجعلها تتمتع بميزة اقتصادية هامة لمزاولة هذا النشاط الأقتصادي .

فترة البحث :

تمتد فترة البحث من خمسينيات القرن العشرين وحتى عام 2003 مع بعض التركيز على الفترة بين عامي 1980 وحتى 2003 . إن وجاهة وضع الفاصلة لعام 1980 تعود الى حدوث متغيرات سياسية كلية كانت لها تأثيرات فاعلة في ألأقتصاد العراقي وهي قيام الحرب العراقية الأيرانية حيث تطلب ذلك عسكرة الأقتصاد ، فضلا عن حدوث ما عرف خلال تلك الفترة بظاهرة حرب المدن التي أدت الى حدوث ظاهرة الهجرة القسرية من مدينة البصرة . والمحافظة ككل تعتبر من أهم المحافظات المنتجة للتمور في العراق . كذلك تضررت زراعة النخيل وانتاج التمور في جميع المساحات الواقعة على الشريط الحدودي المحاذي لإيران . إن الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت لفترة تقارب الثمان سنوات (إبتدأت في أيلول 1980 وانتهت في أب 1988) قد أدت الى ظهور قصور في ألأنتاج المحلي وألأعتماد بشكل متزايد على الواردات مما أدى الى خلق ألأتجاهات التضخمية على

مستوى ألأقتصاد الكلي للعراق . وتعد الفترة 1980–2003 فترة اضطراب فبعد سنتين من انتهاء الحرب العراقية الإيرانية ، ابتدأت أحداث آب / 1990 التي رافقها عمليات فرض حصار إقتصادي شامل على العراق وقيام حرب الخليج الأولى في كانون ثان 1991 مع استمرار الحصار ألأقتصادي الشامل للفترة 1990 وحتى 2003 ، حيث ابتدأت الحرب الثالثة في آذار 2003 ومانتج عن ذلك من إضطراب سياسي و إقتصادي واجتماعي شامل .

اشكالية البحث :

تُعَدّ النظريات الأقتصادية الخاصة بعلم النظرية الأقتصادية للتنمية أن محدودية رأس المال المتاح للأستثمار هو أحد الأسباب الرئيسية لأستمرار التخلف او ما يعرف بالدائرة المغلقة للفقر ، ولكن الدول المنتجة للنفط تتوفر لها موارد مالية ضخمة ويبدو ان سوء استخدام هذه الموارد يجعل هذه البلدان تعاني على نحو مستمر من انخفاض في قدراتها الأقتصادية . وان زراعة النخيل وانتاج التمور يمكن ان تكون احد الأنشطة الأقتصادية التي تحقق عائدا مجزيا ومجالا مفيدا لتوظيف بعض من الموارد المالية ، وذلك لما يتمتع به العراق من ميزة مطلقة أو نسبية في انتاج التمور ، ويتمثل ذلك في البيئة المناسبة لنمو أشجار النخيل وتوافر أعداد كبيرة منها مع وجود الخبرات الميدانية المتراكمة لدى الممارسين من المزارعين وتابيعهم وأفراد عوائلهم ، وكذلك رخص الأيدي العاملة .

منهجية البحث :

اعتمد البحث على التوصيف والمقارنة ومحاولة الوصول الى النتائج عن طريق المنهج الأستقرائي انطلاقا من حقيقة مؤداها ان جانبا من موضوع الدراسة يرتبط بألأنشطة الزراعية التي تعتمد على عوامل كثيرة مرتبطة بالظواهر الطبيعية كالبيئة والمناخ والتربة ..... الخ والتي قسما منها يدخل في حقل عدم التيقن والعوامل العشوائية المؤثرة في هذه الظواهر . مع ألأشارة الى بعض المعادلات الرياضية المستخدمة المعروفة متى كان ذلك ممكنا و مفيدا .

فصول ومباحث الرسالة :

لقد تضمنت الرسالة ثلاثة فصول وكل من هذه الفصول تشكل من مبحثين باستثناء الفصل الثالث فقد تضمن ثلاثة فصول ، وقد استهل الفصل الأول بمدخل معرفي ، وأريد له ان يعطي فكرة موجزة عن نخلة التمر ، ومواطنها الأصلية ومدى انتشارها وموقعها في المملكة النباتية . اما المبحث الثاني فقد تضمن معلومات عن نخلة التمر في العالم وبيئتها الطبيعية وأقاليم زراعتها . وحدود انتشارها ، واهميتها الأقتصادية واحصاءات عن تلك المتغيرات ، ومساهمة المنطقة العربية في زراعة النخيل وانتاج التمور في العالم وكذلك بيان مساهمة منطقة الآسكوا في زراعة النخيل وانتاج التمور على مستوى العالم ، مع بيان مساهمة العراق في المتغيرات اعلاه .

اما الفصل الثاني فقد احتوى مبحثه الأول ، الواقع الأقتصادي لزراعة النخيل وانتاج التمور في العراق للفترة 1950 – 1980 ، من حيث تكوين الدخل القومي وذلك من خلال بيان اهمية هذا النشاط في القطاع الزراعي واهمية الأخير من خلال مساهمته في تكوين الدخل وخلق القيمة المضافة ، وكذلك خلق الوظائف والأستخدام وارتباطات القطاع مع القطاعات الأقتصادية الأخرى .

والمبحث الثاني احتوى تفاصيل عن الموارد ، تعريفا ، الموارد الطبيعية والمائية ، المراعي الطبيعية والغابات والأحراش وعن تكوين رأس المال الزراعي ومؤشرات أخرى،ومن ثم واقع زراعة النخيل وانتاج التمور حسب الأصناف والمحافظات للفترة 1980–2003 .

اما الفصل الثالث فقد خصص مبحثه الأول للتسويق الزراعي في العراق بما فيه نشاط تسويق التمور والأشخاص والجهات المسؤولة التي مارست هذا النشاط .
والمبحث الثاني فقد تضمن مفردات التجاره العالميه للتمور منذ ستينيات القرن العشرين والتغيرات الهيكلية التي خضعت لها مع اشارة خاصة الى صادرات التمور العراقية .

اما المبحث الثالث فقد تضمن الأستهلاك المحلي من التمور بما في ذلك استهلاكها ذاتيا ونشاط تصدير التمور من قبل القطاعين العام والمختلط . . واختتمت الرسالة باستنتاجات وتوصيات مع ملحق احصائي .

الدراسات السابقة :

نظرا لكون زراعة نخل التمر وانتاج التمور هي من الأنشطة الأقتصادية التي عرفتها البشرية وزاولت نشاطها منذ فجر التأريخ فهنالك تراث ضخم من البحوث والدراسات والكتب التي تتناول الموضوع على سبيل السرد والتوصيف والنقاش والبحث والأستقصاء والتحليل والأستنتاج والأستنباط ، ويبدو من المتعذر تناول جزء ولو كان يسيرا من ذلك في هذه الأطلالة السريعة ولكن يمكن الأشارة الى النزر القليل منها ، وهي تُعَدّ رائدة في هذا الحقل من المعارف والخبرات الخاصة بهذا النشاط الأقتصادي ويمكن الأشارة الى بعض منها :

١) كتاب النخل والكرم لأبي سعيد عبد الملك بن قريب المعروف بالأصمعي المتوفى سنة 831 م .

٢)كتاب النخل للأمام ابي حاتم سهل بن حمد بن عثمان السجستاني المتوفى سنة 869 م .

٣)كتاب الأشربة لأبي محمد عبدالله بم مسلم بن قتيبة سنة 889 م .

٤)كتاب فصول التفاصيل في تباشيرالسرور : للخليفة ابي العباس عبدالله بن المعتزالمتوفى سنة 861 م .

٥)كتاب المخصص لعلي بن اسماعيل بن سيدة المتوفى سنة 1104 م .

أما الكتب الحديثة فهي كثيرة جدا ويمكن الأشارة الى البعض منها :

١) التمور قديما وحديثا لمؤلفه جعفر الخليلي وسنة طبعه 1956 .

٢) النخل في تأريخ العراق لمؤلفه المحامي عباس العزاوي وسنة طبعه 1962 .

٣) النخلة سيدة الشجر لمؤلفه عبد القادر باش أعيان وسنة طبعه 1964 .

٤) خلة التمر لمؤلفه عبد الجبار البكر وسنة طبعه 1972.

والرسائل الجامعية التي تناولت زراعة النخيل وانتاج التمور فهي كثيرة جدا ولكن بعضها تناولتها من وجهة نظر علم الجغرافية أو دراسة التمور كأحد مكونات الصادرات للسلع غير النفطية أو ركزت بعض الدراسات على النخيل من وجهة نظر علم النبات أو علم الزراعة ، اما الدراسات التي ركزت على الجوانب الأقتصادية لعمليات زراعة النخيل وانتاج التمور من وجهة نظر تطبيقات علم الأقتصاد فيمكن الأشارة الى بعض منها :

١ -تسويق التمور العراقية، الواقع و الآفاق (رسالة ماجستير) * تقدم بها بديع جميل القدو الى جامعة الينوي الأمريكية عام 1965 .

٢ -اقتصاديات تسويق التمور في العراق ، الواقع والآفاق ، رسالة ماجستير تقدم بها سمير يلدة جرجيس الى كلية الأدارة والأقتصاد ، الجامعة المستنصرية عام 1977 .

٣ -انتاج التمور في محافظة البصرة (رسالة ماجستير) تقدم بها أمين محمد سعيد محمد الأدريسي الى كلية الأدارة والأقتصاد ، جامعة البصرة عام 1985 .

٤ -اقتصاديات صناعة التمور في العراق (رسالة الماجستير) تقدم بها كريم سالم حسين الغالبي الى كلية الأدارة والأقتصاد ، الجامعة المستنصرية عام 1986 .

اما الكتب والدراسات الأجنبية فهي كثيرة جدا ومن الصعوبة بمكان الأشارة الى بعض منها ولكن يمكن لمن له اهتمام بهذا الموضوع ، الرجوع الى عناوينها من خلال ماهو مذكور في حقل المراجع الأجنبية التي اعتمد عليها الباحث عبد الجبار البكر في كتابه القيم نخلة التمر الذي اشير اليه أعلاه ، وكذلك الرجوع الى المواقع الألكترونية على الشبكة العالمية ، حيث ان المواقع التي تعنى بنخلة التمر والتمور كثيرة وغنية بالبيانات والمعلومات والبحوث والكتب والدراسات .

---

*) لم يتسن للباحث الحصول على أطاريح دكتوراه تتناول مشاكل و أقتصاديات زراعة النخيل وانتاج التمور .

الفصل ألأول

المبحث ألأول : مدخل معرفي

المبحث الثاني : أهمية انتاج التمور في ألأقتصاد العالمي

المبحث الأول

١ + : مدخل معرفي

إن قلة من أنواع النبات قد تم تطورها إلى حاصلات زراعية والتي ارتبطت على نحو وثيق بحياة الإنسان مثلما كان ذلك مع نخلة التمر Date palm حتى انه بالمستطاع القول ، لولا وجود نخلة التمر فان توسع العنصر البشري في الأجزاء الحارة والمجدبة من قارتي آسيا وأفريقيا كان سيصبح محدوداً جدا . إن نخلة التمر فضلاً عن كونها تجهز طعاما مركزا ذا طاقة عالية ، والذي من السهولة بمكان خزنه وحمله على طول السفرات الطويلة عبر الصحراء ، لكنها أيضا تساعد في خلق مستوطنات ملائمة للناس من خلال توفيره ا الظل وحمايتها من رياح الصحراء ، وكذلك فان النخلة التمر تعطي مجموعة مختلفة من المنتجات التي يمكن استعمالها في الإنتاج الزراعي والأدوات المحلية وعلى نحو عملي فان جميع أجزاء النخلة يكون لها استخدام مفيد. ولكن إذا كان للنخلة تأثير على حياة الإنسان فان ،هذا التأثير كان متبادلا لأنه خلال عملية طويلة من المعرفة والخبرة فأن عملية زراعة نخلة التمر قد جرى تكييفها تدريجيا لحاجيات الإنسان . ولو ترك النخل من غير تدخل الإنسان ، في حالته الوحشية ، فان من المحتمل إن يكون النخل على نحو ما متكونا من اعداد متساوية من النخيل الإناث والنخل الافحل مع الوصول إلى مستوى حسن من الارتفاع في سعة إنتاجه من الثمر . إن أمثلة من النمو الذي لم يجري كبحها يمكن العثور عليها من الصحراء الإفريقية الكبرى .

وبهذه الطريقة استطاع الإنسان توجيه إنتاجية نخلة التمر من خلال تحديد عدد النباتات لوحدة المساحة ، في المساعدة في عملية التلقيح ، وبهذه الطريقة يتم التخلص من الافحل غير المنتج بما يقترب من 95 % ، من خلال تكثير الأفضل ، وباستخدام الفسائل من الأنواع التي تم التثبت من جودتها ، وبهذه الطريقة ايضا جرى تأمين واستمرار السعة الإنتاجية المطابقة للنخلة ألام .ان الأنسان في بداية عنايته بالنخلة ، عرف فوائد الليف والتعامل مع العناقيد ، التسميد ومقاومة الحشرات . وبهذه الطريقة أصبح الإنسان متأكدا من الحاصل السنوي من التمور والألياف وذلك على الرغم من اختلاف الحاصل من التمور من عام لآخر ، لكن لا يمكن أن يكون فاشلا على نحو تام . من خلال فترة طويلة من الزمن يجري إبدال أشجار نخل التمر القديمة بالفسائل الحديثة ، لقد تعلم الإنسان أشياء مفيدة عن جذوع النخل التي تستخدم في بناء السقوف والأبواب والمعدات المحلية. وبهذه الطريقة مع قدرة وذكاء الإنسان أسست دائرة الإنتاج الدائم لنخلة التمر ، ولكن على الرغم من إن هذه العملية الإنتاجية لم تفقد شيئا كثيرا من معالمها فانه لم يجر حصول تراكم كبير فيها .

استمرت هذه العملية لفترة تمتد لآلاف السنين مما مكنت الإنسان من بقائه حيا واستمراره في أكثر المناطق عزلة وسهلت عليه عبور الصحارى الشاسعة .

ومهما يكن من أمر ، فانه على امتداد المائة عام الأخيرة من اكتشاف النفط ، فان العملية الصناعية قد حسنت أنظمة المواصلات ووسائل النقل مما أدى إلى عدة تغيرات في هذه

الصورة ، حتى أن معظم المناطق الصحراوية أصبحت مزودة بطرق برية أو جوية مما أدى إلى توفر أعداد كبيرة من السلع والخدمات منافسة على نحو مباشر لمنتجا ت نخلة التمر . في الواقع، أصبحت في حالات كثيرة ،ان نخلة التمر يجري زراعتها لأجل الحصول على ما تنتجه من الثمر، مع استخدام ضئيل أو انعدام استخدام منتجات النخل الثانوية . ومع ذلك ، حتى وان كان التقدم الاقتصادي والاجتماعي قد برز في الحالة الأولى ذا تأثير سالب على تنمية نخل التمر نسبيا على المستوى التقليدي ، فان هذا التقدم لم يسبب اختفاء نخلة التمر، على العكس من ذلك ، أعطاه حوافز ووسائل لإيجاد طرق لتكييف زراعة النخل وطرق عملية لتحسين المواصفات النوعية والبحث عن مجالات تصريف جديدة لثمار النخيل وتطوير المنتجات المشتقة من التمور . في الغالب تتم الإشارة إلى المعلومة التي تقول إن نخلة التمر تحب أن يكون "أقدامها في السماء ورأسها في الجحيم
" Its feet in heaven and its head in hell" في إشارة إلى الحقيقة ، إن النخلة تحتاج كمية وافرة من الماء ودرجات حرارة مرتفعة ، والتي تبين الاحتياجات الأساسية للنخل . فقد وجد أن نخلة التمر تحتاج بالمعدل إلى 175 مترا مكعبا من الماء سنويا [1] من خلال الحدود المناخية في ألاماكن التي ينمو فيها النخل مثل الصحراء الأفريقية الكبرى . فان درجات الحرارة العظمى التي تتراوح حول درجة 50 مئوية فان هذه الدرجة لا تؤذ ي النخل ولكنها قد يكون لها تأثير فسيولوجي على سمات الثمر الذي تحمله والذي يصبح عادة خشنا و جافا .إن رطوبة الهواء ، والتي من المفضل احتسابها كنسبة مئوية (ونعني بها % التي تكون مشبعة في درجة حرارة سائدة)، لأنها تقيس سعة الامتصاص للهواء ، تكون ذات أهمية عظمى لصنف ونوعية المنتج النهائي.والعلاقة واضحة إلى حد كبير؛ في المناطق ذات الرطوبة النسبية المنخفضة مثال على ذلك المناطق الصحراوية الداخلية ، تميل التمور إلى أن تكون جافة وهي مازالت على النخلةحيث تصبح صلبة مع رطوبة نسبية تبلغ أوطأ من 10% إن هذا قد يكون مفيدا للحفاظ علىالتمور كطعام ولما يخص الوزن ، لكن ذلك ليس مرغوبا به على نحو كبير ، وعلى نحو عام فان ذلك يكون مفيدا للمستهلك.من ناحية أخرى فان درجات الرطوبة النسبية المرتفعة ، مثال على ذلك ما يحدث في المناطق الساحلية ، فان تأخر تبخر الرطوبة إلى درجة إن التمور لاتصل إلى المرحلة الملائمة " Safe " للمحتوى الرطوبي ليتم المحافظة عليها ويتم جنيها في مرحلة قد تكون قابلة للفساد على نحو سريع ، فيجب أما استهلاكها خلال مدة لا تتعد ى الأيام أو يجب الحفاظ عليها بالطرق الصناعية . مثال على ذلك القسم الرئيسي من حاصل التمر في دلتا النيل في مصر حيث يستهلك الحاصل وهو طازج "Fresh" .

---

(1) مجلة الزراعة والتنمية في الوطن العربي ، العدد الثالث ، السنة التاسعة عشر (يوليو،اغسطس ،سبتمبر ،تموز،آب ، أيلول) 2000ص9

إن بعض الأرقام الواردة في الجدول رقم (1) تبين هذه الحالة [2،1] .

الجدول رقم (1)

معدل مستويات الرطوبة النسبية في مواقع مختلفة	(%)
النيجر كارورا (kaourara)	25
جنوب الجزائر توجورت (Touggourt)	43.5
تونس ،الداخل ، توروز (Tozeur)	61
تونس ، الساحل ،كيبس Gabes	66
مصر ، دلتا النيل	74–68
العراق : بغداد البصرة	50–42 60–55
البحرين	77–74

(1) Dowson , V.H.W. (1916) Bibliographyof the date palm .Field Research Projects, Maimi,Florida ,U.S.A.

(2) MUNIERP. (1973) Le Palmier-dattier.GP , Maisonneuve et Larose , Paris-ISBN . 2-1068-0563-3

النخلة شجرة متوسطة الطول بشكل عام ذات ساق خشبي ممتليء ، وهي قوية وتغطي نهاية السعف الذي جرى قطعه وتركت نهاياته) شكلا حلزونيا يحيط بجذع النخلة . إن ورقة النخيل هي مركبة وان كل سعفة بكاملها هي ورقة واحدة وتتميز نهاية السعفة بوجود الألياف الريشية القوام ، وان جريدة السعفة هي السويق التي تستند به السعفة إلى ساق النخلة ، أما وريقات السعفة فهي متقابلة على جانبي جريدة السعفة ، والنورات الزهرية (عذق الشرموخ) هي في الغالب متعددة متفرعة منتصبة وغطاء القنابة (الطليع) ملتحم قاعديا ، والأزهار صغيرة ثنائية الجنس ، والزهرة الذكرية ذات أوراق كآسية فنجانية مسننة ثلاثيا . والأوراق التويجية هي الأخرى ثلاثية بيضوية تقريبا متراصة بعضها إلى بعض أما الاسدية ستة . أما الزهرة الأنثوية فان أوراقها الكأسية فهي ثلاثة [1]
. وقد تكون الأزهار على ثلاثة أنواع ففضلاً عن النوعين المذكورين قد تحوي النخلة أزهار خنثية [2] وهي تحوي أعضاء التذكير والتأنيث وتكون الأزهار المذكرة أكثر من الأزهار المؤنثة .وان مظهر الطلعة شبيه بمظهر طلعة الفحل . بعد نموها تكون ثمارا صغيرة ذات بذور مشوهة او معدومة . وتكون شماريخ الفحل قصيرة وعند هز الاغريض يتطاير منه غبار أصفر هو حبوب اللقاح بينما تكون طلعة الأنثى انحف و أدق وتكون أطول من الشماريخ الذكرية وبعد تشقق الغلاف يمكن تمييز نورة الفحل بكونها بيضاء شمعية منفوشة بينما شماريخ أزهار الأنثى تكون مهلهلة مائلة للصفرة وملساء تقريبا . وتكون بعض نخيل التمر – وهذا نادر – أحادية المسكن (Monaecious) .

---

(1) عبد الوهاب الدباغ ، النخيل والتمور في العراق ، تحليل جغرافي لزراعة النخيل وإنتاج التمور . صناعتها و تجارتها ، مطبعة شفيق ، بغداد –1969 ص 16 نقلا عن

1) DOWSON V.H.W. Dates & date palm Cultivation of Iraq Cambridge University Press 1926 P.1 p.p1 and Prof Cammie' R.H. Bulletin of Department of Agriculture ' Bombay ' No.30' 1919' pp.s

(2) عبد الجبارالبكر ، نخلة التمر ، ماضيها و حاضرها ، والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارتها 1972 ، ص 234–242

نخل التمر (*) من رتبة النخيليات (Order- Palmae) أو (Palmiers) ومن جنس (Genus- Phoenix) ومن نوع الداكتيليفرا (**) (Species- Dactylifera) الذي ينسب تصنيفه إلى العالم لينيه (***) Linnaeus .

اما كلمة التمر (Date) وكلمة الأصبع (Dactyl) [1] فقد دخلتا اللغة الأنكليزية المتداولة في القرنين 13 و 14 على التوالي . وينتمي نخل التمر [2] إلى عائلة بالميسي (Palmaceae) . وثمة نقاش غير محسوم النتائج حول منشأ النخيل المثمر والاصل الذي انحدر منه غير معروف وبعض الآراء تركن إلى انه قد جاء نتيجة لطفرة من بين نخيل

---

* انظر عبد الوهاب الدباغ . مصدر سابق ص 10 اعتمادا على :
Dowson , V.H.W. Dates & datepalm Cultivation of Iraq , Cambridge University press 1926 p.1.pp.1.

(**) المصدر السابق ص10 أيضا ، اعتمادا على (مجلة الزراعة العراقية) الجزء الرابع من المجلد السابع 1952 ص 459 التي أعادت كتابة هامش على مبحث للأستاذ طه باقر ، نشرته مجلة سومر البغدادية في الجزء الأول من المجلد الثامن بعنوان(دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية) إن (فينكس phoenix – لفظ اغريقي ينسب إلى بلاد فينقيا –الفينيقين ،وربما كان سبب هذه التسمية يعود إلى ان الفينيقيين هم اول من نشر النخيل حول البحر الأبيض المتوسط) أما (داكتيليفيرا –لفظ مشتق من ديكتيلس Dactylus – أصلها (داجل Dachel) في العبرية – معنى هذه الكلمة (ألأصابع)لما بين هذه وثمار التمر من تشابه .

(***) عالم نباتي سويدي (1707–1778) وهو ابو التصنيف الحديث في علم النبات.

اما القاموس (Webster's Ninth New Callegiate Dictionary) فيوضح أن أصل الكلمة كان (Finix) وهي مأخوذة عن الأنكليزية القديمة التي استعارتها من اللاتينية (Phoenix)(في اللغة العربية العنقاء) التي استعارتها بدورها من الاغريقية (Phoinix) التي تشير إلى الارجوان ،الارجواني ، القرمزي ، الفينيقي وان (Phoenix)هي نخلة التمر Datepalm والكلمة مأفي الاصل تعني الذي اكتسى بالدماء (Blood re) والكلمة دخلت إلى اللغة الأنكليزية المتداولة في القرن الثاني عشر فهي تصف طائرا اسطوريا كان يعيش طبقا للأسطورةفترة طويلةوبعد ان يموت يحرق نفسه ثم ينتفض من رماده ليبعث حيا من جديد .

(1) فطبقا لقاموس (Webster's) مصدر سابق ان كلمة (Date) قد كان مصدرها الأنكليزية المتوسطة التي استعارتها من اللغة الفرنسية القديمة وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية Dactylus على الأكثر Dactyl وهي تصف النخلة بانها ثمرة مأكولة مستطيلة تنتجها نخلة تسمى التمرة (Dhoenix Dactylifera) . كذلك يتعدى معنى الكلمة ليصف النخلة بانها باسقة ذي ألياف ريشية تغل التمر .

(2) انظر عبد الجبار البكر مصدر سابق ص 2حيث يشير إلى ان – النخل – شجر التمر واحدته نخلة والنخل اسم جمع لاجمع نخلة –وهويذكر و يؤنث فنقول هو النخل أما كمؤنثة وقد اعتمد (البكر) في هذا على كتاب النخل لأبي حاتم السجستاني (المتوفى عام 868م) الذي عني المستشرق الايطالي لاغومينا بنشره في مدينة بلرم في صقلية عام 1873 م .

الزينة المنتشر في منطقة تمتد من غرب الهند وجزر الكناري (جزر الخالدات)[1] .
وتفترض هذه الآراء في تفسير ظهور النخيل المثمر على اساس انه كان اصلا ضربا من ضروب الوحشية وعبر الزمن تعاقب التهجين الطبيعي وتدخل الأنسان في انتخاب الأفضل تم الحصول على هذا النوع من النخيل ، ولكن لم يعثر على نخيل التمر بحالته الوحشية مما يؤدي إلى اضعاف هذا الرأي[2] . إن نخلة التمر(Phoenix-Dactylfera) هي احد انواع (Species) الجنس (Genus) فينكس (Phoenix) الذي ينتمي إلى العائلة (Palmaceae) وهي تنتمي إلى الرتبة (order) بالمي Palmae [3] عليه يمكن رسم المخطط ص12 الذي يوضح موقع النخل في المملكة النباتية Kingdom Plantae

القسم	Division : Magnoliophyta
الطائفة	Class : Lili'opsida
الرتبة	ORDER : Arecales
العائلة	Family : Arecaceae
الجنس	Genus : Phoenix
النوع	Species : Dactylfera

تُعَدّ الرتبة بالمي Palmae التي ينتمي أليها نخل التمر رتبة هامة اقتصاديا للإنسان، لذلك رعتها المجتمعات البشرية على مر العصور و الأزمان في الأقاليم الجغرافية التي تواجدت فيهاوهي المناطق الحارة وشبه الحارة مع إن بعض أنواع هذه الرتبة لها القدرة على النمو في الأجزاء المعتدلة التي تقع شمال خط العرض 30 درجة شمالا ،ولكن الأكثر أهمية من الناحية الاقتصادية من بين كل الأنواع هذه الرتبة هما نخل التمر ونخل النارجيل (جوز الهند) (Cocos nucifera) المنتمي إلى الجنس Cocos [4] .

---

(1) Continuation and extension by F.A.O for DOWSON V.H.W, Date Production and Protection (1982) .

(2) قيس جميل عبدالمجيد وعلي عبيد حجري ،النخيل والتمور،هيئة المعاهد الفنية ،بغداد 1983 ص9

(3) عبد الجبار البكر (مصدر سابق ص 210)

(4) انظر1985 (Webster's Ninth New collegiate Dictionary) مصدر سابق يبين ان الكلمة هي لصيغة جمع ومفردها Coco وهي اسبانية وبرتغالية والأسبانية ترجمتها أدبيا عن كلمة Coco البرتغالية الأصل وترجمتها إلى الأنكليزية تقابل bogeyman وتعني بعبع الأطفال ودخلت الأنكليزية المتداولة 1555 وتستخدم لنخل النارجيل The coconut palm ولثمرتها ايضا .

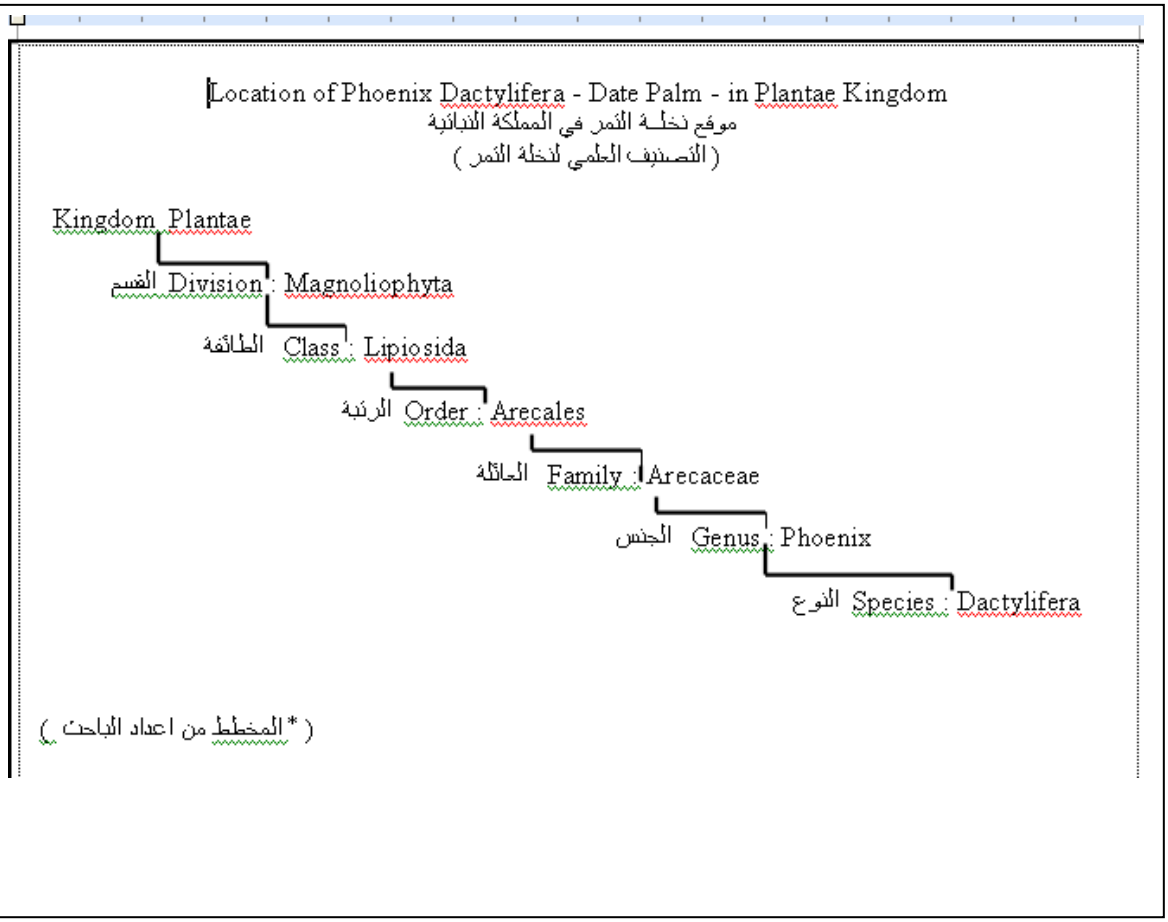
Location of Phoenix Dactylifera - Date Palm - in Plantae Kingdom
موقع نخلـة التمر في المملكة النباتية
(التصنيف العلمي لنخلة التمر)
Kingdom Plantae
القسم Division : Magnoliophyta
الطائفة Class : Lipiosida
الرتبة Order : Arecales
العائلة Family : Arecaceae
الجنس Genus : Phoenix
النوع Species : Dactylifera
(*المخطط من اعداد الباحث)

ويضم الجنس (Phoenix)[1] نحو اثنتي عشر نوعا وبعض الباحثين يجعلها أكثر من ذلك[*] .

1- فينكس اكلوس Phoenix Accaulis [2] – تسمى محليا النخل القزم وينتشر في الهند ويستفاد من ثمرته للأكل وألياف سعفه في صنع الحبال .

2- نخل الكناري (Phoenix Canariensis)[3] ذي جذع منفرد ضخم واسطواني ، كثير السعف ، موطنها جزر الكناري ، تزرع كشجرة زينة .

3- فينكس فارنيفيرا (Phoenix Farinifera)[4] : الجذع قصير بحدود (120سم) والثمرة بقدر حبة الفاصوليا الكبيرة .

4-فينكس هيوملس(Phoenix Humilis)[5] ذات جذوع قصيرة ونادرا ما تستطيل وتنتشر في الهند والصين وبورما في الأراضي ذات التلول والبذرة أقصر من نواة نخل التمر

---

(1) انظر عبدالجبار البكر مصدر سابق ص210 اعتمادا على .
Blatter E.S.I. (1926) The palms of British India and Ceyoln, London Oxford University press

(*) وقد حاول الباحث تتبع ترجمة معاني كلمات هذه الأنواع من اللغة الإنكليزية حيثما تيسر له ذلك .

(2) انظر(Wetster's Ninth New Collegiate Dictionary 1985) ان كلمة Caulis تعني الساق في اللغة اللاتينية وعند إضافة البادئة a اليها فانها تنفي وجود الساق ويقابلها في اللانكليزية المتداولة acauleacent وهي استعملت في الاخيرة منذ 1954 تعني ليس لها ساق او يبدو كذلك .

(3) انظر المصدر اعلاه حيث يبين ان كلمة Canaries هي جمع كلمة Canary وان sis هي لاحقة استعارتها الانكليزية عن اللاتينية التي استعارتها عن الاغريقية تستخدم للتأنيث ومعناها عملية اما كلمة Canary فقد استعارتها الانكليزية عن الفرنسية المتوسطة Canarie التي استعارتها بدورها من الاسبانية القديمة Canario من Islas Canariasوتعني جزر الكناري Canary Islands وان الكلمة قد دخلت الانكليزية المتداولة منذ 1584 .

(4) انظر المصدر اعلاه (حيث يبين ان كلمة Farina هي اسم وهي مستعارة من اللاتينية وتعني وجبة وهي من الاصل Far وتعني على الأكثر في الشعير وهي دخلت الانكليزية المتداولة في القرن 14 ومعناها فب الانكليزية وجبة لذيذة من مادة خضرية (مثل بذور الحبوب) تستخدم في عمل نوع من الحلوى كفطور من الحبوب . اما المقطع Fer فهو صيغة اشتراك وقد دخلت الىالانكليزيةالمتداولة من الفرنسية واللاتينية ؛ والمقطع Fere فرنسي مأخوذ عن اللاتينية Fer وهو يعني الحمال الذي يقوم بعملية الحمل ماخوذ من الكلمة Ferre التي تعني يجلب في الأكثر في الحمل اما a التي هي ظاهرة عند نهاية الكلمة فهي لاحقة تبين ان الكلمة مصدرها اللاتينية الجديدة .

(5) انظر المصدر اعلاه حيث يبين ان كلمة Humiliate وهي فعل قد استعارتها الانكليزية المتداولة من اللاتينية المتأخرة ومن المفردة Humilratus ، وهي التصريف الثالث لـــ Humiliare من اللاتينية Humilis تعني أدنى أو أوطأ على الأكثر في وضيع وقد دخلت الانكليزية منذ 1533 تستخدم لجعل الشئ في وضع أدنى في عيون أحدهم أو عيون الأخرين .

5- فينكس بالودوزا Phoenix Paladosa [1] : تسمى محليا هنتال او جوليانا في البنغال وتنبونك في برما . الثمار صغيرة ، موطنها سواحل الهند ،من البنغال إلى برما .يستفاد من السعف في صناعة الحبال .

6- فينكس بوسلا Phoenix Pusilla [2]: تسمى محليا في سيلان أنشو تنتشر شمال سيلان ، الساق قصير ومغلف باغمده أعقاب السعف . يستفاد من الخوص في صناعة الحصر وثمارها تؤكل لحلاوتها .

7- فينكس ركليناتا (Phoenix Rectinata)[3]: السعف مدرع بالأشواك من الأسفل واليسار واليمين .موطنها افريقيا الأستوائية تؤكل الثمار بعد غمسها بالماء لمدة 12 ساعة ويستفاد من السعف في صناعة الحصر والقبعات .

8- فينكس روبيستا(Phoenix Robusta)[4]: وتسمى محليا شو وتوجد في مقاطعة غرب غاتس في الهند . السعف املس لماع يستفاد من الخوص في صناعة الحصر .

9- فينكس روبيكو (Phoenix Rupicola) : الجذع نحيف،منفرد يبلغ مابين 4.5 إلى 6 امتار موطنها الهملايا على ارتفاع مابين 120 إلى 420 متر وهي ذي جذع مغلف ببقايا السعف المتساقط .

10- فينكس سلفسترس (Phoenix Sylvestris) : تسمى محليا نخل التمر الوحشي ونخل السكر . طول النخلة من 9 إلى 15 مترا . طول الثمرة من 2.5سم إلى 4 سم وهي مصفرة وبرتقالية . موطنها الاصلي وادي نهر الكنج في الهند وتنمو بريا وفي المزارع . يستفاد من النسغ في صنع السكر وهو يمتاز عن الدبس بكونه ثنائي (سكروز) .

---

(1) انظر Wetseter Ninth New Collegiat Dictionary 1985
مصدر سابق حيث يبين أن كلمة Paludal هي صفة وهي مستعارة من الأنكليزية Palud , Palus وتعني مستنقع مماثلة الى الكلمة السنسكريتية Palrala وتعني بركة وقد دخلت الأنكليزية المتداولة منذ 1918 متعلقة بمستنقع أو سنجلة .

(2) نفس المصدر أعلاه حيث يبين أن كلمة Pusillanimous وهي صفة مستعارة من اللاتينية المتأخرة Pusillanimis من اللاتينية Pusillus وهي تعني ضغير جدا .

(3) نفس المصدر أعلاه حيث يبين أن كلمة Reclinat وهي صفة دخلت الأنكليزية المتداولة منذ 1753 وهي تعني منحن الى الأسفل لذلك فان القمة تكون تحت القاعدة اما اللاحقة (a) في نهاية كلمة Reclinata فتدل على ان الكلمة تعود الى اللاتينية الجديدة .

(4) نفس المصدر أعلاه حيث يبين أن كلمة Rotust هي صفة مستعارة من اللاتينية Rotustus وتعني البلوط أو السنديان ، القوي ، وهي مأخوذة من -, Rotor ,Rotur وتعني بلوط ، مقوى وهي دخلت الأنكليزية المتداولة منذ 1549 أما اللاحقة (a) في Rotusta فهي تدل على ان الكلمة تعود الى اللاتينية الجديدة .

11) فينكس زيلانكا (Phoenix Zeylanica) : تسمى محليا نخلة تمر سيلان . موطنها المواقع الرطبة المنخفضة من سيلان . يستفاد من الثمار الحلوة في الأكل ومن السعف في صناعة الحصر والأقفاص .

ونخل التمر على خلاف معظم أشجار الفاكهة الأخرى (كما ذكر آنفا) ثنائي المسكن ، حيث تكون الشجرة الأنثى الحاملة للثمر مستقلة في وجودها عن الشجرة الذكرية –النخل الفحل الحامل لبذور اللقاح الذكرية لذا فان عملية التلقيح والإخصاب تتطلب نقل اللقاح الفحل إلى طلع الأنثى وقد يتم بإحدى الطريقتين وهما :-

1- التلقيح العشوائي : حيث يتطاير مسحوق طلع الفحل بتأثير الريح بعد أن يكون قد أصبح جافا نتيجة لتعرضه لأشعة الشمس ، ثم قد يستقر مصادفة على طلع الأنثى الذي يكون قد تفتح قبل ذلك بفترة مناسبة . إن هذه العملية تتطلب أن تكون أشجار النخل الفحول على مقربة متكاثفة مع الأشجار الإناث ، وان تكون أعداد النخل الفحول كافية وموزعة على نحو يلائم حدوث عملية التلقيح مع وجود التناسق الزمني في تفتح طلع طرفي عملية التلقيح لذلك فان هذا النوع من التلقيح لا يعتد به .

2- التلقيح الصناعي أو البشري : وهو الذي يتم بتدخل الإنسان في مزارع النخيل ، حيث يتم نقل طلع عذق الفحل بعد تكون طحين اللقاح وبعد تعريضه لأشعة الشمس لكي يجف إلى عذق النخل الإناث ، ويتم ذلك بوضع شراميخ من عذق الفحل على عذوق النخلة الأنثى أو قد يعمد المزارع إلى تعريض عذوق الطلع الفحل فترة أطول لأشعة الشمس بقصد تجفيفها ثم تجمع حبوب اللقاح وهي بهيئة مسحوق يتساقط من الشماريخ الذكرية في كيس من القماش الرقيق الذي تتيح الفراغات في نسيجه خروج حبيبات الطلع الذكرية ، ثم يتسلق المزارع النخلة الأنثى ويقوم بشق أغلفة عذوق طلعها واحد بعد الآخرويدني كيس طلع الفحل مساسا و احتكاكا ، بحيث يطمئن إلى تسرب كمية من حبوب اللقاح إلى شراميخ كل عذق من عذوق النخلة الأنثى . وقد يكون طلع حبوب شجرة واحدة من النخل الفحل كافية لتلقيح خمسين نخلة .مؤنثة .

تتشابه أنواع عائلة (Palmaceae) وهي العائلة التي تنتمي إليها نخلة التمر (Phoenix dactylifera) في كون أن لأفرادها برعمة طرفية ضخمة واحدة . فإذا ما تلفت هذه البرعمة فإنها تموت[1] . إن النخلة خلال حياتها تمر بادوار متتالية مختلفة منذ زراعتها كنواة حتى بلوغها وإعطائها التمر وقد عني العرب المسلمون في توصيف هذه الأدوار [2] وهي :

---

(1) عبد الجبار البكر مصدر سابق ص 210 إلى ص249 .

(2) انظر المحامي عباس العزاوي ، النخل في تاريخ العراق ص 12،ص13 نقلا عن كتاب المخصص ، تأليف علي بن اسماعيل بن سيدة . المتوفى سنة 498 هـ - 1104 م وهو مطبوع في بولاق سنتي 1316 ، 1321 هـ ، المجلد 11 .

1- النخلة من النواة : وهي طريقة التكاثر الجنسي (Sexual Propagation) طريقة تكاثر النخيل من النوى هو الأصل وتسمى النخلة الناشئة عن هذا الطريق مجازا (النواة) وتسمى الدقل ويطلق نفس الاسم على ثمرها .
أ- تسمى النواة أيضا (العجمة) ولها حبة صغيرة ومدورة تسمى النقير تتكون في سر النواة وغالبا في ظهرها وتنشق منه .
ب- إذا ظهرت الحبة ، أو النقرة ونجحت فهي نجمة ، وناجمة .
ج- تنمو النجمة فتصبح (شوكة) .
د- فتتكامل وتصبح (خوصة) وتسمى الخناصة .
هـ - تنمو لتصبح ثلاث خوصات فتسمى الفرش .
و- تنمو عرضيا بعد تكاثر الخوص فتسمى السفيف .
ز- يتكاثر الخوص فيعسب فيسمى عند ذلك العسيب .
ح- في المرحلة التالية تسمى النسيفة .
ط- تواصل نموها لتصبح شعيبا ، وذلك لتشعب أفنانها
ي- النخلة وهي آخر مراحل كمالها.
وتسمى النخلة التي زرعت نواة (شربة) ، فإذا حولت فهي (فصلة) والنخلة المجهولة الأصل تسمى (جمع) أو دقل .
- النخلة من الفسيلة [1] : وهي الطريقة التكاثرالخضري (Asexual Propagation) فيتم بواسطة تكثير النخل بواسطة الفسيل (جمع فسيلة) وهي عبارة عن براعم ابطية (Lateral Buds) قد تنامت في آباط الاوراق قرب قاعدة الجذع (قرب الأرض) والتي تتكون خلال السنوات العشرة الأولى من حياة النخلة . ان غرز الفسيل هي الطريقة السريعة والشائعة الاستخدام في تكثير النخيل في العراق وهي مضمونة النتائج من حيث جنس ونوع النخل الذي سوف يتحصل عليه وهي تختصر ما بين (4 إلى 6) سنوات من الزمن بالقياس إلى طريقة التكاثر الجنسي (من النوى) ويعتمد هذا النوع من التكثير على قدرة النخلة على انتاج الفسائل . ان الشائع هو استخدام الفسيلة القريبة من الأرض (المتأرضة) أما إذا اجتث من الجذع فيقال لها (الراكب) ومراحل التطور هي:
أ- الغرسة أو الغريسة : وهي الفسيلة التي اجتثت من امها وغرست في الأرض .
ب- المؤتزرة أو اللفيفة وهي الغريسة التي مشت بها الحياة واخضرت وضربت بعروقها .
ج- عالقة إذا علقت وهي مرحلة بين بدء حياتها وانتشار سعفها .

---

(1) المحامي عباس العزاوي مصدر سابق ص 14،15

د- انتشرت :إذا أخرجت سعفات بعد غرسها واذا انتفخت يقال اجتلت(يقال اجتال الفسيل إذا انتشر وانتفخ) ثم مرحلة أخرى من النمو فيقال لها قعدت ثم تتمكن من الأرض وتغلظ أعجازها فتسمى (غلباء) .

ثمة طريقة حديثة نسبيا للتكثير الخضري باستخدام تقنية الزراعة النسيجية [1] (Tissue culture technology) بقصد التكاثر الخضري الغزير لنخلة التمر وثمة فوائد تكنولوجية وتطبيقية وعلمية قد تبرر استخدام هذه الطريقة وقد استخدمت في دول عدبدة من بينها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة واليابان وفرنسا والهند والعراق ومصر .

---

(1) انظر عبد الرزاق عثمان حسن ، تأثير الأملاح اللاعضوية والفيتامينات على نشوء ونمو كالس نخلة التمر خارج الجسم الحي (رسالة ماجستير في الزراعة ص 4)

الفصل الاول

المبحث الثاني

1-2- أهمية انتاج التمور في الاقتصاد العالمي

1-2-1 – أهم الأقاليم والدول المنتجة للتمور في العالم .

1-2-1-1 البيئة الملائمة لنمو نخل التمر بأختلاف أقاليم العلم .

1-2-1-1-1 الحرارة

1-2-1-1-2 خطوط العرض

1-2-1-1-3 الارتفاع والانخفاض عن مستوى سطح البحر

1-2-1-1-4 التأثيرات المختلفة للحرارة

1-2-1-2 الري

1-2-1-2-1 الرطوبة الجوية والأمطار

1-2-1-3 الأضاءة

1-2-1-4 الرياح

1-2-1-5 التربة

1-2-1-2 تطور اعداد نخل التمر لأقاليم ودول العالم والتغيرات التي طرأت على مواقع الدول المنتجة والمصدرة الرئيسية للتمور منذ منتصف القرن العشرين وحتى ثمانيناته .

1-2-1-3 الأنتاج العالمي من التمور

1-2-1-3-1 انتاج الدول العربية من التمور ضمن منطقة آسكوا خلال الفترة 1994-2002

1-2-1-4 تذبذب معدلات أنتاجية التمور لنخيل دول العالم

1-2-1-4-1 الزمن

1-2-1-4-2 عدد النخيل

1-2-1-4-3 مستوى تقدم التكنولوجيا

1-2-1-4-4 أخطاء العد والتقدير والقياس

1-2-1-4-5 تغيرات معدلات الأنتاجية

1-2-1-4-6 عوامل مؤثرة اخرى في انتاجية النخيل .

المبحث الثاني
أهمية انتاج التمور في الأقتصاد العالمي

أولا :- أهم الأقاليم والمناطق والدول المنتجة للتمور في العالم .
ثانيا : أصناف التمور الرئيسية الداخلة في التبادل الدولي .
ثالثا :- تذبذب اهمية مواقع الدول المنتجة والمصدرة للتمورمنذ مطلع ستينيات القرن العشرين حتى ثمانياته .

أولا :- أهم الأقاليم والمناطق والدول المنتجة للتمور في العالم .

1-2-1-1 البيئة الملائمة لنمو نخل التمر بأختلاف أقاليم العالم .
1-2-1-2 تطور اعداد نخل التمر لأقاليم ودول العالم والتغيرات التي طرأت على مواقع الدول المنتجة والمصدرة الرئيسية للتمور منذ منتصف القرن العشرين وحتى ثمانيناته .
1-2-1-3 الأنتاج العالمي من التمورمع اشارة خاصة للأقطار العربية .
1-2-1-4 تذبذب معدلات أنتاجية النخيل لدول العالم .

1-2-1-1 البيئة الملائمة لنمو نخل التمر بأختلاف أقاليم العالم .

ليس من اليسير معرفة تأريخ زراعة نخلة التمر بقصد الحصول على تمورها [1] ، لأشباع بعض الحاجات الانسانية . ولا الموطن الأصلي لها ، فربما كان موطنها شمال افريقيا أو شبه القارة الهندية أو شبه جزيرة العرب . وتُعَدّبيئة العراق من أقدم البيئات التي ازدهرت فيها زراعة النخيل والعناية بها ضمن شريعة حمورابي .

---

(1) جعفر الخليلي ، التمور قديما وحديثا ، مطبعة المعارف – بغداد 1956 ، ص10 حيث يبين اعتمادا على هامش مبحث الأستاذ طه باقر، منشور في مجلة (سومر) البغدادية ج 1 المجلد 8 ، ان الكلمة السومرية Jishimmar كانت تشير إلى التمر واستعارت البابلية تلك الكلمة فأصبحت (كشمارو) Jishimmaru واسمه بالارامية دقلا (digla) (يلاحظ تقارب اللفظة جمار المستخدمة حاليا للب النخلة مع كلمة Jishimmar بالرغم من تباعد التواريخ والسنين)
(يلاحظ كذلك تقارب كلمة Digla الآرامية التي تعني التمرمع كلمة Dactyl اللاتينية التي تعني التمر ايضا ومعناها الأصلي هو اصبع Finger الذي يشبه التمر في تكوينه)(الباحث)
تُعَد العوامل البيئية من درجة حرارة مناسبة ورطوبة نسبية وانواعامن تربة مناسبة ، فضلاً عن الأعمال المزرعية الموجهة لأستزراع نخل التمر عاملا حاسما في مدى نجاح زراعة

هذه الفاكهة بقصد الوصول إلى الأهداف التجارية المرجوة من هذه الزراعة . لكي يتم الحصول على ثمار يانعة ، فلابد أن يصاحب فترة تكون الثمار ، وهي الفترة الممتدة منذ التلقيح حتى نضج الثمارجو مرتفع الحرارة ،جاف أو شبه جاف قليل المطر أو خاليا من الامطار[1] عليه يعتبر بعض الباحثين [2] ان معنى البيئة ينصرف إلى المناخ(من درجة حرارة ، رطوبة نسبية ، أمطار) فضلاً عن التربة وما تحويه من عناصر معدنية واملاح ومياه الأرواء والسقي . بينما يجعل آخرون [3] المناخ في فصل منفصل مضيفين اليه عنصر الرياح مع التسليم بقلة أهميتها والتطرق إلى الأرواء والسقي والتسميد والحراثة في فصل آخر . سوف تتضمن هذه الفقرة العوامل الجغرافية التي ليس للمزارع قدرة كبيرة للسيطرة عليها مع العرض ان توافر هذه العوامل على نحو ملائم مع متطلبات زراعة النخيل وانتاج التمور قد يؤدي إلى الحد من ارتفاع التكاليف التي يتحملها المزارع بينما ان كانت هذه العوامل غير متوائمة مع متطلبات هذه الزراعة قد يضطر المزارع إلى تحمل تكاليف اضافية تقلل من ربحية العملية الزراعية .اما العوامل الزراعية الأخرى التي بطبيعتها تُعَدّمجهودا زراعيا مطلوبا سوف يفرد لها مبحث خاص بها بعنوان تكاليف عمليات زراعة نخل التمر وانتاج التمور مع كون بعض هذه العمليات يصاحبها تحقيق ايرادات للمزارع ناتجة عن الافادة من مفردات المنتجات العرضية (by products).

العوامل الجغرافية :.

1-2-1-1-1 الحرارة Temperature : تُعَدّ درجة الحرارة لمنطقة ما عاملا محددا لأنتشار نخلة التمر [4] . ومن المعلوم ان درجة حرارة الأقاليم الجغرافية المختلفة تتأثر على نحو عام بعاملين هما :

---

(1) عبد الجبار البكر (مصدر سابق) ص103الى ص123 بينما يرى باحثون آخرون ان الرش بالماء في جو جاف أو في المناطق الجافة لايقلل من نسبة العقد وكذلك وجد ان نسبة العقد والأخصاب تكون جيدة في الجو الدافئ أو المعتدل لأن مياسم الأزهار تبقى مستعدة لأستقبال حبوب اللقاح لفترة طويلة وان الجو الجاف قد يسبب جفاف واسوداد مياسم الأزهار (انظر د. حسن خالد حسن العكيدي ، ص 107 اعتمادا على ماأورده)

(2) طاهر خليفة ، محمد وين جوانه ، محمد ابراهيم السالم ، النخيل والتمور في المملكة العربية السعودية ، وزارة الزراعة والمياه ، 1983 ، ص344)

(3) د.حسن خالد حسن العكيد : علم وتقنية زراعة نخلة التمر ، مطبعة ايكال1994 ، ص39 وما بعدها

(4) عبد الجبار البكر مصدر سابق ص103 وما بعدها .

1-2-1-1-2 : خطوط العرض التي تقع ضمنها تلك الأقاليم . فكلما ابتعدت عن خط الأستواء انخفضت معدلات درجات الحرارة لأن ذلك له علاقة بدرجات مساقط أشعة الشمس على بقاع الأقاليم المختلفة مع بعض الأستثناءات [1] . ويتوافر الأنتشار الواسع لزراعة نخل التمر هو مابين خط عرض (10° ، 35 °) شمالا .

1-2-1-1-1-3 : الأرتفاع والأنخفاض عن مستوى سطح البحر :

من الحقائق الجغرافية الثابته ان درجة الحرارة تنخفض بمعدل 1م (درجة مئوية واحدة) كلما زاد الأرتفاع 184 مترا عن مستوى سطح البحر لذلك نجد ان اعلى منطقة يزرع فيها النخل هي على ارتفاع 1500 مترا عن مستوى سطح البحر حتى وان كانت قريبة من خط الأستواء [2] .

1-2-1-1-1-4 : التأثيرات المختلفة للحرارة على الفعاليات الحيوية للنخل :

يتوقف نمو وانقسام الخلايا النامية عند درجة حرارة تتراوح ما بين 8.8م ° إلى 9 ° (أي من 48 ° ف إلى 49 ° ف) . وان درجة الحرارة التي تقل عن 7 °م تؤدي إلى موت السعف . وقد يستمر النمو في درجة الأنجماد شريطة أن تكون درجة الحرارة العظمى أثناء النهار أعلى من 9 ° م [3] .

تؤدي درجة الحرارة العظمى عند ارتفاعها إلى 50 °م كما في محافظة البصرة إلى انتاج ثمار جافة [4] ان لم يصاحب ذلك ارتفاع في معدل الرطوبة النسبية كما ان الجو الحار الجاف قد بؤثر سلبيا على نسبة العقد كما أشير له سابقا .

---

(1) ان المناطق التي يزرع بها النخل والكائنة على جهتي خط عرض 30 ° شمالا أشد حرارة صيفا من مناطق خط الاستواء مع ان اشعة الشمس على هذه المناطق لم تكن عمودية في هبوطها على الارض كما في المنطقة الأستوائية ، اما السبب في زيادة الحرارة بالمناطق التي تزرع النخل فيعود إلى كونها اكثر جفافا ونهارها المشمس صيفا أطول .
(عبدالجبار البكر – مصدر سابق ص108) .

(2) نفس المصدر السابق . ص104

(3) د. قيس جميل عبدالمجيد و علي عبيد حجري

(4) مصدر سابق ص31 و عبد الجبار البكر مصدر سابق ص104 .

ثمة فرق واضح بين ماهو مطلوب من معدلات درجات الحرارة المناسبة للنمو الخضري للنخل وما هو مطلوب منها لأنضاج ثمار نخلة التمر وينطبق الشيء نفسه بالنسبة إلى مجموع الوحدات الحرارية المطلوبة لكل من العمليتين الآنفتي الذكر.[1]

ينمو النخيل على نحو جيد في معدلات متفاوتة من درجات الحرارة لكنه يحتاج لكي يزهر ان تكون درجة الحرارة في الظل 18م (64.4 فهرنهايت) ويحتاج إلى درجة 25م (77 فهرنهايت) وقت

التزهير للعقد وكمية الحرارة المطلوبة تصل إلى 5100 م° . وان ذلك قد تم احتسابه بجمع زيادات درجات الحرارة اليومية للدرجة العظمى مطروحا منها ما يتلائم من درجة للتزهير وهي 18 م° [2] .

2-1-1-2-1 الري Irrigation

يعتمد العراق في سد حاجته الى المياه على نهري دجلة و الفرات ، وان للري مخرجات سلبية على ألأراضي الزراعية ، إذ تنتج عن عملية الري مشكلتان وهما ألإنجراف المائي والملوحةوهما من المحددات البيئية كون آثارهما ألأنتاجية توجد في كل من أسعار السوق وانتاجية الزراعة . وتتفاقم مشكلة ملوحة ألأراضي الزراعية في منطقة وسط العراق وعلى نحو أشد في المنطقة الجنوبية منه مسببة تدهورا في ألأنتاجية الزراعية لهذه ألأراضي . لإن مشكلتي الإنجراف المائي والملوحة تتعاظمان في المناطق الجافة والذي يعتبر العراق نموذجا مثاليا لها ، حيث يوصف مناخ العراق بانه حار جاف صيفا وبارد قليل المطر شتاءا .

لقد درست وقيست أهمية الري و علاقته بالملوحة و ألأنحراف المائي من قبل الكثير من العلماء والباحثين ، وفي مقدمة هؤلاء شو و درينغ (Chau & Draenge) عام 1992 حيث أظهرت تجاربهما ان 30% من أصل 145 مليون هكتار مروية في المناطق الجافة قد تدهورت بشدة نتيجة للتملح و ألأنجراف المائي [3]

---

(1) عبد الجبار البكر (مصدر سابق) ص115 حيث يبين اعتمادا على

Munier , P.(1960) Le palmier – dattier et sa culture en Afrique tropicale.Inst. France .De Rech . Fruit.Outre- Mer , Paris

ان مدة الأثمار تستمر إلى 180 يوما للأصناف العادية: الغرس ، دقلة بيضا ، غيرها ، 200 يوما لدقلة نور وذلك بمدينة تورغوت (مخالفا سونجل الذي اعتبر المدة 184 يوما للجميع)ويحسب مجموع الوحدات الحرارة 1800 °م للأصناف التي فترة اثمارها تستغرق 180 يوما ، 1890 °م لصنف دقلة نور الذي فترة اثماره 200 يوما .

(2) د. قيس جميل عبد المجيد (مصدر سابق) ص34 . اعتمادا على العالم الفرنسي

De Candolle ,A.L.P.P. (1855) , Geographie botanique raisonne'e . Paris and 5 . Geneva,2 Vol

(3) د. محمود ألأشرم ، اقتصاديات المياه في الوطن العربي و العالم ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة ألأولى ، بيروت ، آب 2001 ، ص 72

تُعَدّ وفرة ونوعية مياه الري احدى المتطلبات البيئية(ecological requirements) الهامة لنخلة التمر ، فالأختلافات في كميات المياه المتمثلة بمدى وفرتها على مدار السنة وكذلك مدى صلاحية هذه المياه للزراعة والتي تعتمد على تراكيز مجاميع أملاح الكلورايد (Chloride Group) والكبريتات (Sulphate Group) وكذلك قاعدية هذه المياه (Alkalinity) ويقصد بنوعية المياه هنا مدى صلاحيتها وملائمتها للأستعمالات المختلفة من قبل الأنسان

(Turk and Witte, 1972) [1] وإذا لم يتم اتخاذ الأحتياطات المسبقة لتجميع وتوجيه المياه السطحية (Surface Water) ، فان تساقط الأمطار والذي غالبا ما يكون ذلك قليلا في الأقاليم التي تنتشر فيها زراعة نخل التمر ، يكون لها أهمية ضئيلة في الأحتاجات اليومية لهذه الزراعة . ولذلك ففي الغالب الأعم يجب أرواء نخل التمر المزروعة ، سواءا تم ذلك من مياه الأنهر والجداول (المياه السطحية) أو من الآبار (المياه الجوفية) .

ويمكن انجاز ذلك في بعض الأماكن من خلال الأستفادة من قوى الطبيعة متمثلا ذلك بالجاذبية عندما تنبع الأنهار من قمم المرتفعات ، أو بواسطة الآبار الأرتوازية (Artesian Wells) ، أو عن طريق الأرواء بالمد (Tidal Irrigation) وهي الحالة التقليدية السائدة في منطقة شط العرب . لقد تم تقدير الأحتياجات السنوية الكلية للنخلة الواحدة من المياه في ظروف متباينة وفيها تظهر انحرافات معينة ناشئة عن الأختلافات في نوع التربة والظروف المناخية [2،3] . ومع ذلك يبدو مناسبا ان المعدل العام لأغراض التخطيط هو (0.5 لتر /نخلة / دقيقة) وان ذلك سيتحول على نحو أجمالي (250 م^3 / نخلة / سنة) وان هناك مؤشر رقمي آخر هو 2م^3 من المياه لكل كغم واحد من الثمار وان هذا المؤشر يستخدم في ظروف الأنتاج المثالية .وفي الأراضي الزراعية التي يرتفع فيها مستوى الماء الأرضي ، فان جذور نخل التمر تستفيد منه في سد قسما من احتياجاتها ولذلك يتم ايقاف الري للنخيل في قسم من أراضي الدلتا في مصر بعد شهر آب (أغسطس) لأن مستوى الماء الأرضي يرتفع تدريجيا تبعا لفيضان نهر النيل [4] وتوجد ثمة تصانيف معتمدة للمياه الجوفية المستخدمة للري ومنها تصنيف (Todd , 1980) والذي يستند في مقاييسه الى التوصيلية الكهربائية (Conductivity of Electricity) ويرمز لها اختصارا (EC) لغرض تحديد صلاحية المياه المستخدمة في الزراعة ، وذلك من

---

(1) أحمد ناظم الفتلاوي ، دراسة هيدروجيولوجية لمنطقة شثاثة – أسفل وادي الأبيض – رسالة ماجستير في علم الأرض ، غير منشورة كلية العلوم - جامعة بغداد ، تشرين أول 2000 ، ص 112 .

(2) أنظر :

DOWSON , V.H.W. (1982) Date Production and Protection .FAO Plant Production and Protection , paper No. 35

(3) أنظر :

MUNIER , P. (1973) Le Palmier et al Diagnosis and improvement of saline and alkali soils . Agricultural Handbook No.60 U.S.D.A. , Washington , D.C.

(4) عبد الجبار البكر مصدر سابق ، ص 146

خلال معرفة تحمل النباتات المختلفة الأنواع للأملاح ، حيث قد تم تقسيم النبات الى ثلاث مجاميع هي الفواكه والخضراوات والمحاصيل الحقلية ، وبثلاثة مستويات مختلفة وهي ، النباتات المقاومة للتراكيز الملحية الواطئة ، والمقاومة للتراكيز الملحية المتوسطة والمقاومة للتراكيز الملحية العالية . وقد تبين من خلال البحث العلمي ان اشجار نخل التمر ومحصول

السبانغ هما من النباتات المقاومة للتراكيز الملحية العالية [1] . لذلك يبدو ان النخلة ، على الرغم من انها معروفة بتحملها للجو الحار والجاف ، فانها مستهلك غير اعتيادي للمياه ولكنها تعوض عن هذا بتحملها للمحتويات الملحية العالية نسبيا بالمقارنة مع المحاصيل الأخرى . ولحسن الحظ فإن هذا يمهد لأستخدام المياه لتي تتضاءل فرص استخدامها ، مع الأخذ في الأعتبار ان مياه الشرب التي تحتوي على 100 (جزء لكل مليون) من الأملاح تصنف على انها ممتازة ، وان الحدود العليا المسموح بها لمياه الشرب هي 1500 - 3000 (جزء لكل مليون) وترتفع الأملاح في مياه البحرعن 40000(جزء لكل مليون)،ان ثمة أرقام شائعة في زراعة نخل التمرففي الصحراء الجزائرية (باسكرا Baskra ، توغورت Tougourt) فان المحتويات الملحية لاتبتعد عن الحدود 2000 الى 5000 (جزء لكل مليون) ، في مصر بينت الدراسات ان أعلى محتوى لمياه الري لم يرتفع عن 2000 (جزء لكل مليون) [2] . لقد بينت التجارب التي تم اجراؤها على الفسائل المستنبتة حديثا حدوث انخفاضا خطيا (Linear Decline) في نسبة نموها اعتبارا من مستوى 3000 (جزء لكل مليون) من الأملاح لمياه الري [3] . توجد ثمة مشاهدات عن مؤشرات التحمل تصل الى مستويات ترتفع عن ما بين 6000 الى 7000 (جزء لكل مليون) ولكن عند هذه المستويات يصبح ثمة تأثير معاكس على غلة المحصول ونوعيته من المؤكد ان يحدث . والمثال المشاهد على تحمل النخيل النسبي للأملاح ،ماهو حادث في مناطق شمال جزيرة عبادان ، حيث ينخفض حاصل النخيل النامي في تلك المنطقة (منطقة شط العرب) بتأثير ارتفاع الأملاح في مياه الري لبساتين النخيل التي يتم ارواؤها بطريقة المد ، وذلك نتيجة للأستخدام الكثيف لمياه انهار (الفرات ، دجلة ، الكارون ، دِز ، الكرخة) التي تغذي مصب النهر الذي تقع عليه جزيرة عبادان [4]

---

(1) أحمد ناظم الفتلاوي ، مصدر سابق ، ص 106 .

(2) انظر :

MUNIER , P . (1973) Le Palmier Dattier
G.P. Maisonneure et Larose , Paris ISBN 2-7068-0563-3

(3) انظر :

FURR , JR . (1975) Water and salinity problems of Abadan Island Date Gardens –Date Growers' Institute Vol.52 .

(4) انظر:

MAIER , V.P. , METZLER ., HUBER , A.E. (1964) Effects of processing on the properties of dates . Date Growers' Institute Vol. 41 .

ولمقارنة نخلة التمر مع أشجار الفاكهة الأخرى في مديات تحملها للتراكيز الملحية فان الجدول (2) يعطي تصورا واضحا عن هذا الموضو ع [1] .

جدول رقم (2)

درجات تحمــل محاصيل الفاكهـــة النسبي للأملاح

واطئة التحمل للأملاح ($EC_e \times 10^3 = 5$)	متوسطة التحمل للأملاح ($EC_e \times 10^3 = 10$)	عالية التحمل للأملاح ($EC_e \times 10^3 = 18$ *)
الكمثرى ، اللوز Pear ,Almond	الرمان Pomergnate	نخلة التمر Date Palm
التفاح ، المشمش Apple , Apricot	التين Fig	
البرتقال ، الخوخ Orange , Peach	الزيتون Olive	
كريب فروت ، الفراولة Grapefruit , Strawberry	العنب Grape	
برقوق ، الليمون Prune , Lemon	الشمام Cantaloupe (البطيخ الأصفر)	
البرقوق ، أفوكادو Plum , Avocado		

Source : RICHARD , L.A. *et al* (1954) Diagnosis and improvement of saline and akali soils. Agricultural Handbook No.60 ,U.S.D.A., Washingon , D.C

* ان الأرقام التالية ($EC_e \times 10^3$) تمثل قيم التوصيلية الكهربائية (electrical conductivity values) لما فوق التشبع في مليموز (milliohms) لكل سم في درجة حرارة 25° المصاحبة ، يؤدي لأنخفاض قدره 50 بالمائة في الغلة (الأنتاج) .

---

(1) انظر:

RICHARD , L.A. *et al* (1954) Diagnosis and improvement of saline and akali soils. Agricultural Handbook No.60 , U.S.D.A., Washingon , D.C.

1-2-1-1-2-1: الرطوبة الجوية والأمطار Rains and humidity

ان مشكلة الأمطار لاتظهر في المناطق المدارية حيث يكون الجو جاف او شبه جاف . لكن نظام المطر السائد في منطقة البحر المتوسط قد يلحق ضررا في نسبة العقد لتساقط الامطار

شتاءا ويمكن اجمال الاضرار التي تنشأ عن الامطار والتي تؤثر على نحو سيء بالنمو على النحو الآتي :

– تسبب الامطار التي تسقط في الخريف حيثما كانت الازهار متفتحة فنها تسبب اضرارا كبيرة نتيجة لتشقق غلاف الثمرة وسقوطها ، كذلك تقلل من نسبة العقد خاصة اذ كان المطر يتساقط على النورات لمدة (10–12) ساعة [1]

– ان تساقط الامطار في الربيع وارتفاع نسبة الرطوبة مع درجات حرارة معتدلة يؤدي إلى انتشار مرض الخامج (خياس طلع النخيل) [2] .

– وليس للأمطار من ضرر على الثمار عندما تكون في دور البلح (الكمري) ودور البسر (الخلال) ولكن قد تصيبها بعاهتي التشطيب [*] (Checking) واسوداد الذنب (Blacknose) المعروف محليا أبو خشيم عند ارتفاع الرطوبة بعد زخة مطر [3] .

– ان للأمطارآثار فادحة الضرر في دوري الرطب والثمر منها عاهة التشطيب ، اسوداد الذنب ، تفلق الثمار (Splitting) ثم التعفن (Rotting) ثم التخمر والتحمض [4] .

نتيجة تجربة اجريت عام(1942) لمعرفة مدى تحمل بعض الاصناف التجارية من التمور للمطر والرطوبة العالية وقد تم اجراء التجربة على نخيل وادي كوجللا في ولاية كاليفورنيا الامريكية وقد شملت 16 صنفا من التمور التجارية.

وقد ادت التجربة إلى النتائج التالية [5] :

– محموعة اكثر تحملا وهي :الديري ، الخستاوي ،الثوري ،الخضراوي ،الحلاوي ، الساير

– مجموعة متوسطة التحمل وهي : الزهدي ، الخلاص ، البرحي ..... الخ

–مجموعة أقل تحملا وهي : دقلة نور ، يتيما ، الحياني ، الغرس .

---

(1) د.حسن خالد حسن العكيدي(مصدر سابق) ص45 .

(2) د. قيس جميل عبد المجيد (مصدر سابق) ص36 .

(*) التشطيب عبارة عن خطوط افقية أو طولية رفيعة ترابية اللون تظهر على سطح بشرة التمرة .

(3) عبد الجبار البكر (مصدر سابق) ص115

(4) المصدر السابق والصفحة اعلاه اعتمادا على :

Nixon ,R.W. (1942 a) . Rain and high humidity tolerance of commercial date varieties . Date Growers' Inst. Rpt.,19 :12-13

(5) المصدر السابق والصفحة اعلاه ص116

3-1-1-2-1 : ألأضاءة Light

يحتاج نخل التمر إلى اشعة الشمس المباشرة حتى يتسنى لسعفه القيام بعمله لذلك فأن البقاع التي تتواجد فيها الغيوم على نحو مستمر فهي لاتصلح لزراعة نخل التمر ، و قد تبين ان

الأستطالة في السعف الحديث الخارج من قلب النخل تحدث مابين غروب الشمس و شروقها، ويتوقف نمو استطالة السعف عند تعرضه للأشعة المباشرة [1] .
وعند تحليل أشعة الشمس وجد ان موجات الطيف الشمسي القصيرة التي تبدأ من اللون البنفسجي وتنتهي بالاصفر هي المعيقة لنمو السعف . اما الموجات الحمراء وفوق الحمراء لاتعيق النمو وتساعد في التركيب الضوئي .

1-2-1-1-4 : الرياح Winds

يتمتع نخل التمر في مقاومته الفائقة للرياح لمرونة جذوعه وكثافة تجذيره التي تساعد في تثبيته في التربة . وكذلك فان خوصه يتمتع بالمتانة والمرونة ولكن مع ذلك قد تسبب الرياح بعض الآثار الضارة التالية :

- قد تسبب العواصف الشديدة اسقاط النخل الطويل الضعيف أو النامي بتربة ضحلة أو المصاب جذعه بنخر حفار الساق . كذلك قد تسبب العواصف سقوط النخل الذي اقتلع فسيله بأجمعه دفعة واحدة .
- ان لهبوب عواصف تستمر اياما في ميعاد التلقيح تكون كافية لأفساد عملية التلقيح مما يؤدي إلى الأضرار في الحاصل حيث يكون الكثير من الثمر شيصا . وللغبار تأثير سيء على الرطب والتمر حيث ان التصاقه يؤدي إلى رداءة نوعهما .
- ان هبوب العواصف على الرمال المتحركة قد يؤدي إلى طمر الغسيل والنخل قليل الأرتفاع وقد حدث ذلك في واحة الهفوف في الأحساء في المملكة العربية السعودية[2]

وكذلك في واحات نفزاوة في تونس حيث ان كثبان الرمل السافي تهدد بساتين النخيل ولمنعه تقام أسيجة من سعف النخل خارج البستان كمصدة للريح حيث تتجمع عندها الرمال [3]

---

(1) قيس جميل عبد المجيد . مصدر سابق ص 36 اعتمادا على :
Mason , S.C. (1925 c) The inhibitive effect of direct sunlight on the growth of the date palm . Jour, Agr.Res. 31(5) :455-468 .

(2) عبد الجبار البكر مصدر سابق (ص121-ص123). اعتمادا على تقرير كان (البكر) قد قدمه 1952 إلى حكومة المملكة العربية السعودية حول زراعة النخيل في العربية السعودية وهو باللغة الأنكليزية وهو التقرير FAO/EPTA ذي الرقم 31 .

(3) عبدالجبار البكر (1951) مؤتمر التمور الدولي في تونس(تتمة) : مجلة الزراعة العراقية : الجزء الثالث ، المجلد السادس (ص243 إلى ص260)

- فيما يخص محافظة البصرة في العراق ، ان استمرار الرياح الشمالية الحارة الجافة صيفا في ميعاد نضج ثمار الصنف الحلاوي وهو مشهور تجاريا فيكون ثمره جاف وترتفع نسبة عاهةابو خشيم [*] . اما الرياح الشرقية التي تهب قبل نضج التمر وهي رطبة في العادة لتأثير مياه الخليج عليها فانها تجعل تمر الحلاوي من النوع اللين الدبق .

1-2-1-1-5- التربة Soil

يقصد بالتربة الآرضية ، الطبقة العليا من الأرض التي تنمو فيها النباتات وتتألف من الصخور غير المتكاملة وهي في العادة مزيج من البقايا العضوية وهي توصف بانها جيدة،رديئة ، طينية ، خفيفة ، غنية ..... الخ [1]

ان لنخل التمر القدرة على النمو في كل بقعة من الأرض بأستثناء ما كانت من الرمل الخالص او الطين الخالص أو الملح الخالص لأن لهذه المواد تأثيرات سيئة على النخل [**] ، فضلاً عن وجوب توفر المياه الجوفية والمقدرة على امتصاصها لعمق يتراوح مابين 183–245 سم [2].ولما يخص العراق فان اجود انواع التمور تنتج في السهول المروحية الواقعة بمقربة الهضاب الشرقيةفي منطقة (بدرة) في محافظة واسط و مندلي في محافظة ديالى [3] ، وان خير دليل لقدرة النخيل على النمو في أطياف واسعة من انواع التربة هو هذا النطاق الواسع لأنتشار النخل في مختلف القارات وفي انواع من التربة شديدة التنوع . ففي تربة سهول البنجاب وهي رسوبية متنوعة مابين رملية خفيفة إلى طينية قاسية وحاوية على نسب عالية من الكلس ، فان نخلة التمر تنمو وتنتج ثمارها على نحو متساو تقريبا بغض النظر عن نوع التربة ، يستفاد من ذلك ان الخواص الطبيعية للتربة ذا تأثير قليل على النبات في حين ان التزهير والأثمار قد يبكر قليلا في التربة الرملية.[4]

(*) وهو يبوسة نصف التمرة القريب من القمع وبقاء ذنب التمرة شبه لين .

(1) The Concise Oxford Dictionary of Current English 4th edition 1954

(2،**) : جعفر الخليلي . مصدر سابق ص35 إلى ص38 .

(أ) ففي الأرض التي يكثر ملحها تجف جذور النخلة الدقيقة فلاتستطيع امتصاص العناصر الضرورية للتغذية .

(ب) وفي الأرض الرملية الخالصة تكون المواد الغذائية نادرة أومعدومة ولتخلخل التربة الرملية تنفذ المياه إلى الأعماق فيتعذر على جذور النخلة امتصاص العناصر الضرورية للتغذية .

(ج) وفي الأرض الطينية الخالصة وهي شديدةالتماسك وعالية الكثافة مما يؤدي إلى تعذر نفوذ جذور النخلة الدقيقة ، وتبقى مياه الأرواء ساكنة فوق سطح الأرض .

(3) عبدالوهاب الدباغ (مصدر سابق) ص53 .

(4) عبد الجبار البكر(مصدر سابق) ص126 اعتمادا على ميلن .

Milne,D.(1918) The date palm (Phoenix dactylifera) and its cultivation in the Punjat.Punjat Govt,Lahore.Thacker,Spink &Co., Calcutta

1–2–1–2 : تطور أعداد نخل التمر لأقاليم ودول العالم والتغيرات التي طرأت على مواقع الدول المنتجة والمصدرة الرئيسية للتمور منذ منتصف القرن العشرين وحتى ثمانيناته.

لقد كانت التقديرات السائدة في منتصف القرن العشرين وحتى منتصف الستينيات منه تشير الى ان العراق يمتلك 32 مليونا من أشجار نخل التمر من أصل أعداد النخل في العالم البالغة 96 مليونا وبذلك تكون حصة العراق 33.33 بالمئة من نخل التمر في العالم .

وكان انتاجه من التمور عام 1965 يبلغ 280 الف طن وهذا ما يوضحه الجدول (3) .
ومن ثم ايران بأشجارها من نخيل التمر البالغة أعدادها 10 ملايين نخلة وبحصة قدرها 10.42 بالمئة من اشجار نخل التمر في العالم ولكنها تتفوق على العراق من حيث الأنتاج حيث يبلغ انتاجها من التمور 285 الف طن وبحصة تبلغ 14.52 بالمئة من الأنتاج العالمي من التمور لعام المقارنة ، ومن ثم المملكة العربية السعودية والتي يبلغ عدد نخل التمر فيها 9 ملايين نخلة وبنسبة قدرها 9.37 من اعداد نخل تمر العالم ولكنها تتفوق على العراق وايران من حيث انتاج التمور فهي انتجت في عام المقارنة 354 الف طن أي بنسبة قدرها 18.03 بالمئة من الأنتاج العالمي ومن ثم تأتي جمهورية مصر العربية التي كان عدد نخل التمر فيها يبلغ 5 ملايين نخلة وبنسبة قدرها 5.21 من أعداد نخل تمر العالم ولكنها احتلت المرتبة اللأولى في الأنتاج العالمي من التمور حيث انها انتجت 386 ألف طن أي بنسبة قدرها 19.66 بالمئة من الأنتاج العالمي . ومن ثم تأتي الجزائر التي تتفوق على مصر من حيث أعداد النخل التمر فيها البالغ 5.5 مليون نخلة أي بنسبة قدرها 5.86 بالمئة من الأنتاج العالمي من التمور.وعليه فأن هذه الدول الخمس (العراق ،ايران ،السعودية ،مصر ، الجزائر) كانت تمتلك 61.5 مليون من أشجار نخل التمر في العالم أي بنسبة قدرها 64.06 بالمئة وهي تنتج 1420 الف طن من التمور من أصل الأنتاج العالمي من التمور والذي بلغ حينذاك 1963 ألف طن أي بلغت حصتها (أي حصة الدول الخمس) 72.33 من الأنتاج العالمي من التمور ، في عام 1971 كانت اعداد أشجار النخيل المثمرة في الدول الخمس المنتجة للتموروهي العراق ،ايران ،السعودية ،مصر ، الجزائر وكما يلي :24000 ألف،21000 الف ، 4700 ، 10000 آلاف ، 10000 الاف على الترتيب .
أي بلغ عدد نخيلها المثمرة 69700 الف نخلة من عدد النخيل المثمرة للعالم والذي يبلغ عددها 89770 ألف نخلة مثمرة [1] وبنسبة قدرها 74.30 بالمئة من النخيل المثمرة في العالم ، في حين كانت حصص انتاج التمور لهذه الدول وهي العراق ،ايران ،السعودية ،مصر ، الجزائر عام 1971 وكما يلي : 330 الف طن ، 310 الف طن ، 220 الف طن ،355 الف طن ، 100 الف طن وعلى نفس الترتيب .

(1) سمير يلدة جرجيس ، اقتصاديات تسويق التمور في العراق ، الواقع والآفاق ،رسالة ماجستير في الأقتصاد ، كلية الأدارة والأقتصاد ، جامعة بغداد ،1977 ، ص8

في حين كان الأنتاج العالمي من التمور في عام 1970 هو 1878 الف طن . أي كان مجموع انتاج التمور للدول الخمس هو 1215 ألف طن أي ما يعادل 70.00 بالمئة من الأنتاج العالمي . وان هذه الحصة تقل بنسبة 2.33 بالمئة عن حصتها السابقة على المستوى العالمي والتي سجلتها عام 1965 ، اما على مستوى الدول منفردة فان حصصها من الأنتاج العالمي كانت كما يلي :
العراق 17.57 % ، ايران 16.51% ، السعودية 11.71% ، مصر 18.90% ، الجزائر 5.32% ، كما موضح في الجدول (3)

جدول رقم (3)

تقدير اعداد النخيل بالآلاف وكميات انتاج التمور بآلاف الأطنان للدول الرئيسية المنتجة

1	2		3		4		5
السنوات الدول	1965		1971		1965		1970
	عدد النخيل	نسبة/ العالم	عدد النخيل المثمر	نسبتها / العالم	انتاج التمور	نسبة /العالم	انتاج التمور	نسبة / العالم
العراق	32000	33.33	24000	26.73	280	14.26	330	17.57
ايران	10000	10.42	21000	23.39	285	14.52	310	16.51
السعودية	9000	9.37	4700	5.23	354	18.03	220	11.71
مصر	5000	5.21	10000	11.14	386	19.66	355	18.90
الجزائر	5500	5.73	10000	7.8	115	5.86	100	5.32
العالم	96000	100	89770	100	1963	100	1878	100

المصدر : العمود رقم 2 :عبد الجبار البكر ،(نخلة التمر ماضيها و حاضرها والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارتها) ، 1972 ، ص 47

العمود رقم 3 : فاروق فرج باصات ، تصنيع منتجات النخيل ، مطبعة الاديب البغدادية 1971 ، ص 9 ، 10

العمودين 4 ، 5 : FAO yearbook production , 1966 - 1971

يبين الجدول (4) ان معدل انتاج العالم من التمور للفترة (1961–1965) كان 1955 الف طن وكانت حصة العراق منها تبلغ وكمعدل خلال نفس الفترة ايضا 336 الف طن أي بنسبة 17.19 بالمئة من الأنتاج العالمي . ومن ثم ارتفع الى 478 الف طن من التمور كمعدل خلال الفترة 1974–1978 وبذلك تكون مساهمة العراق من انتاج التمور قد بلغت 19.84 أي انه حقق نموا في انتاجه وتحسينا نسبيا لموقعه في انتاج التمور على مستوى دول العالم . مع العرض ان الأنتاج العالمي كان قد شهد ارتفاعا ايضا حيث بلغ 2409 ألف طن خلال الفترة أعلاه . ثم عاد وانخفض انتاج القطر خلال الفترة 1979–1983 ليبلغ معدل انتاجه 393 الف طن من التمور .

قدرت المساحة الكلية لبساتين النخل في العالم وحسب نشرة المؤتمر الدولي للتمور الذي انعقد في تونس 1950 بمليوني هكتار *(اي ثمانية ملايين دونم عراقي) ويقدر عدد نخل تمر هذه البساتين مابين 80 إلى 100 مليون نخلة [1] . لقد شهدت في بدايات النصف الثاني من القرن العشرين زيادة في اعداد نخل التمر للدول المنتجة الرئيسية حيث ارتفعت اعداد

نخلها من 65 مليون نخلة عام 1951 إلى حوالي 75 مليون نخلة عام 1962 على الرغم من انخفاض اعداد نخل الجزائر والباكستان ، وزيادات اكبر في اعداد نخل العراق وايران[2] . وتشير تقديرات مختلفة الى ان أعداد نخل التمر في العالم قد بلغت 88.248 مليون نخلة بينما يشير كتاب الأنتاج السنوي لعام 1966 الصادر من منظمة الأمم المتحدة للغذاء والزراعة (المعروفة اختصارا (F.A.O.) الى ان اعداد النخل قد بلغت 96 مليون نخلة وكما يظهر ذلك في الجدول رقم (5) ، في حين تهتم احصاءات أخرى بأعداد نخل التمر المثمر فقط حسبما هو ظاهر في الجدول رقم (6) . الذي يبين توزيع اشجار النخيل المثمرة في العالم حيث يبلغ عددها 89.77 مليون نخلة . والجدول رقم (7) الذي يبين اعداد النخيل في أهم الأقطار المنتجة للتمور للسنوات 1962 حتى 1966 حيث يظهر أن اعداد نخل هذه الأقطار قد بلغت 77.9 مليون نخلة . بينما الجدول رقم (8) فهو يبين مجموع اشجار النخل في الوطن العربي قد بلغ 67.325 نخلة .كذلك يبين الجدول ان عدد أشجار نخل التمر في العالم قد بلغ 90 مليون نخلة وحصة أقطار الوطن العربي فيها تبلغ 69.25 % ، وبالنسبة للمساحات المزروعة بنخل التمر في مختلف اقطار الوطن العربي فقد كان العراق في اواخر السبعينيات من القرن العشرين متصدرا الدول المنتجة للتمور حيث بلغت المساحة حينئذ (125) ألف هكتار ثم المغرب (84.5) الف هكتار ثم مصر والجزائر والعربية السعودية بمساحة (45) الف هكتار وبعد ذلك تأتي ليبيا بالمساحة البالغة (27.5) الف هكتار فعُمان بمساحة بلغت (15) الف هكتار وبنفس المساحة لليمن بشطريه .

(*) الهكتار وحدة مساحة قدرها (10000) مترا مربعا .

(1) عبدالوهاب الدباغ (مصدر سابق) ص 73 . و د. خطاب صكار العاني ، الجغرافية الأقتصادية ، الطبعة الثانية المنقحة، مطبعة دار التضامن بغداد 1969 (ص318 إلى ص320)

(2) سمير يلدة جرجيس ،اقتصاديات تسويق التمور في العراق ، الواقع والآفاق ، رسالة ماجستير في الأقتصاد ص5 و :

Al-Kaddo.B.J. , Marketing of Iraqi dates .Unpublished (M.S.thesis) Illinios Univ. .U.S.A. , 1965 , P.3

اما الدول الأخرى بخلاف أقطار الوطن العربي فقد كانت ايران تتصدر الدول المنتجة للتمور بمساحة بلغت (114.3) الف هكتار حسبما هو وارد في الجدول رقم (9) . يتراوح معدل عدد نخل التمر في الهكتار الواحد على مستوى العالم مابين 40 إلى 50 نخلة وحسب التقديرات السابقة (وهي تعود إلى اواسط القرن العشرين) * .

(*) وهذا متأتي من حاصل قسمة أعداد النخل في العالم على محموع المساحة وتشير التقديرات إلى انها تبلغ 80 مليون نخلة على الأقل و 100 مليون نخلة على الأكثر على مساحة الأراضي المزروعة بنخل التمر وهي تقدر ب (2) مليوني هكتار وان المعدل المتوسط للتقديرين وللهكتار الواحد يبلغ 45 نخلة .

جدول رقم 4

معدل انتاج التمور في العالم 1961-1983 الكمية 1000 طن

الدول	معدل الفترة 61-65	الأهمية النسبية %	معدل الفترة 74-78	الأهمية النسبية %	معدل الفترة 79-83	الأهمية النسبية %
العراق	336	17.19	478	19.84	393	14.64
مصر	407	20.81	431	17.89	435	16.20

السعودية	238	12.17	268	11.12	421	15.68
الجزائر	122	6.24	164	6.81	206	7.67
المغرب	76	3.89	71	2.95	84	3.13
تونس	35	1.79	41	1.70	54	2.01
اليمن الشمالي	60	3.06	67	2.78	81	3.02
البحرين	15	0.76	27	1.20	40	1.49
عمان	43	2.20	51	2.12	59	2.20
السودان	58	2.97	104	4.32	115	4.28
الأمارات العربية المتحدة	8	0.41	11	0.46	50	1.86
ليبيا	36	1.84	74	3.07	92	3.43
تشاد	21	1.07	25	1.04	29	1.08
الولايات المتحدة الأمريكية	21	1.07	21	0.87	20	0.74
الباكستان	92	4.71	192	7.79	207	7.71
ايران	305	15.60	300	12.45	301	11.21
اسبانيا	14	0.72	15	0.62	14	0.52
الدول الأخرى	68	3.47	69	2.86	94	3.50
العالم	1955	100	2409	100	2685	100

المصدر : كريم سالم حسين . رسالة ماجستير في الأقتصاد 1986 ص 43

جدول رقم (5)

تقدير عدد النخل في مختلف الآقطار المشهورة بزراعته العدد بالالف

القطر	حسب تقديرات مصادر مختلفة	حسب كتاب الانتاج السنوي لعام 1966 لمنظمة الغذاء والزراعة
العراق	30000	30000
ايران	16000	20000

العربية السعودية	8000	8000
الجزائر	7000	4000
مصر	5500	13000
المغرب(مراكش)	4000	21000
تونس	3000	
ليبيا	2600	
عمان	2500	
تشاد،نيجر،مالي،موريتانيا	2200	
اليمن	2250	
السودان	2400	
الباكستان	1700	
اسبانيا	350	
الولايات المتحدة الأمريكية	300	
الصومال	200	
المكسيك	100	
البحرين	75	
فلسطين ،الاردن،غزة	50	
تنجافيا	7	
الاتحاد السوفيتي	6	
اوستراليا	5	
جنوب افريقيا	5	
المجموع	88248	96000

---

a. عبد الجبار البكر ، نخلة التمر ، ماضيها وحاضرها ، والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارتها 1972 . ص 47

جدول رقم (6)

توزيع اشجار نخل التمر المثمر في العالم لعام 1970 الف نخلة

القطر	عدد اشجار النخل المثمر	النسبة إلى المجموع
العراق	24000	26.7
ايران	21000	23.4

مصر العربية	10000	11.1
الجزائر	7000	7.8
السعودية	4700	5.6
المغرب	4000	4.5
عمان	2500	2.8
تونس	2500	2.8
اليمن	2250	2.5
السودان	1900	2.2
الباكستان	1700	1.9
اسبانيا	220	0.3
الصومال	200	0.2
المكسيك	150	0.2
دول اخرى	64	0.1
المجموع	89770	100%

المصدر : فاروق فرج باصات ، تصنيع منتجات النخيل ، مطبعة الاديب البغدادية 1971 ، ص 9 ،ص10

جدول رقم (7)
يبين اعداد النخيل في اهم الاقطار المنتجة التمور
للسنوات 1962 حتى 1966

القطر	عدد أشجار النخبل	كمية الانتاج (بآلاف الاطنان)	
		1962	1965

		(بالمليون)	
العراق	32	420	280
ايران	10	310	285
السعودية	9	250	354
العربيةالمتحدة(مصر)	5	401	386
عمان	4	8	8
الجزائر	5.5	100	115
تونس	3.5	51	54
المغرب	3	51	54
ليبيا	2	30	56
السودان	1.7	40	45
تشاد	1.4	25	18
موريتانيا	0.5	15	7
الولايات المتحدة	0.3	22	19
انتاج العالم	--	1.821	1.963

المصدر : F.A.O,Production Yearbook 1966
و د. خطاب صكار العاني . الجغرافية الاقتصادية ، الطبعة الثانية ، مطبعة دار التضامن 1969 . ص321

جدول رقم (8)

يبين عدد أشجار النخل في الوطن العربي والنسبة المئوية لأجمالي
اعداد النخيل في العالم (مليون شجرة) لعام 1980

اسم القطر	عدد الآشجار	% للأقطار العربية	% للعالم
العراق	22.3	35.78	24.78
الجزائر	7.50	12.03	8.33
مصر	1.00	11.23	7.78
العربية السعودية	6.68	10.73	7.43
المغرب	5.04	8.09	5.10
ليبيا	4.60	7.38	5.11
تونس	2.25	3.61	2.5
اليمن	2.80	4.59	3.11
السودان	1.33	2.14	1.48
موريتانيا	1.00	1.60	1.11
سلطنةعمان	1.00	1.60	1.11
الأمارات العربية	0.329	0.58	0.40
الصومال	0.204	0.35	0.23
البحرين	0.200	0.32	0.22
الكويت	0.038	0.06	0.04
سوريا	0.012	0.02	0.01
المجموع العالم	67.325 90	%100 ----	69.25 %100

المصدر : ألأتحاد العربي للصناعات الغذائية ، ورقة عمل المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، المؤتمر العربي الأول للنخيل والتمور – بغداد / العراق من8-12 أذار / 1981 ، ص 234

جدول رقم (9)

المساحات المزروعة بنخل التمر وعدد النخل في الهكتار الواحد ومعدل انتاجية النخلة من التمر في العالم حتى عام 1980

اسم الدولة	المساحة المزروعة (الف هكتار)(*)	معدل عدد النخل في الهكتارالواحد	معدل انتاجية النخلة من التمر (كلغم)
العراق	125	176	19.3
المغرب	84.5	59.2	19.0
مصر	45	155	53.3
الجزائر	45	166	22.0
السعودية	45	155	36.6
ليبيا	27.5	166	13.5
عمان	15	133	27
اليمن بشطريه	15	180	32.4
تونس	10	225	20
السودان	9	211	46.2
موريتانيا،الصومال والبحرين	4	250	35
ايران	114.3	175	15
الولايات المتحدة الامريكية	2.1	119	71

المصدر : ألأتحاد العربي للصناعات الغذائية ، المؤتمر العربي الأول للنخيل والتمور – بغداد / العراق من 8-12 أذار / 1981 ، اعتمادا على اللجنة الفرعية للتنسيق الزراعي – مجلس الوحدة ألأقتصادية العربية ، اقتصاديات التمور في العالم العربي ، بغداد 1977

(*) الهكتار يساوي 4 دونم والدونم (المشارة) يساوي 2500 $م^2$

وعند الرجوع إلى بيانات الجدول رقم 9 وهو يضم ست دول منتجة رئيسية للتمور (وهي العراق ، ايران ، مصر ، السعودية ، المغرب ، تونس) يظهر ان المعدل البسيط لعدد نخل الهكتار الواحد هو 157.5 نخلة وهو اكبر بثلاث مرات عن المتوسط الذي تم تقديره للعالم آنفا . لقد أشارت تقديرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية عند بحثها مستقبل اقتصاد الغذاء العالمي في الدول العربية سوف تبلغ عام 2000 ما مجموعه 286.555

هكتار تبلغ حصص الدول التالية منها بالهكتار وكما يلي (البحرين 4 ، العراق 108 ، عمان 19.03 ، السعودية 67.4 ، الامارات 4.025 ، المغرب 69 ، تونس 14.6) كما موضح في الجدول(10) :

جدول رقم 10
المساحة المزروعة بنخل التمر في الدول العربية بالألف هكتار للفترة 1975،1985 – 2000 *

(1) الدول	1975 (2)		1980 (3)		2000 (4)	
	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة
البحرين	1.70	0.71	2.00	0.80	4.00	1.36
العراق	98.00	40.75	100.00	40.05	108.00	37.69
عمان	16.48	6.85	17.20	6.89	19.03	6.64
السعودية	53.00	22.04	53.50	21.43	67.40	23.52
الامارات	3.32	1.38	4.00	1.6	4.025	1.58
المغرب	56.00	23.28	61.00	24.43	69.00	24.08
تونس	12.00	4.99	12.00	4.80	14.60	5.10
الأجمالى	24.50	100	249.70	100	286.555	100

المصدر : ألأتحاد العربي للصناعات الغذائية ، المؤتمر العربي الأول للنخيل والتمور – بغداد / العراق من 8–12 أذار / 1981 ، ص 95 ، اعتمادا على المنظمة العربية للتنمية الزراعية – مستقبل اقتصاد الغذاء في الدول العربية ، 1975 – 2000 ، الجزء الرابع – الخرطوم .

* : ان المساحات المذكورة في العمود رقم (4) كانت مستهدف تحققها في العام المذكور (أي 2000)

في حين شهد انتاج العالم من التمور لفترة المقارنة ارتفاعا جديدا ليبلغ 2685 الف طن(جدول رقم 4) وبذلك انخفضت مساهمة العراق في الأنتاج العالمي من التمور لتصل الى 14.64 بالمئة . اما لما يخص الدول الرئيسية الأخرى في انتاج التمور ، فقد بلغ معدل انتاج مصر من التمور خلال الفترة 1961–1965 مامقداره 407 الف طن وبنسبة قدرها 20.81 بالمئة من الأنتاج العالمي . ثم عاد وارتفع معدل انتاجها الى 478 الف طن من التمور للفترة 1974–1978 وبذلك تكون نسبة مساهمتها 19.84 بالمئة من الأنتاج العالمي لتلك الفترة .ومن ثم ارتفع معدل انتاجها(أي مصر) الى 435 الف طن من التمور للفترة

1979–1983 ولكن انخفضت مساهمتها النسبية في الأنتاج العالمي من التمور الى 16.20 بالمئة وذلك لأرتفاع الأنتاج العالمي الى 2685 الف طن . واحتلت مصر الموقع الأول في انتاج التمور على العالم لهذه الفترة ، متقدمة على السعودية التي احتلت الموقع الثاني والعراق في الموقع الثالث . اما لما يخص السعودية فقد احتلت الموقع الرابع في انتاج التمور عالميا خلال الفترة 1961–1965 متخلفة عن ايران وكان معدل انتاجها للفترة المذكورة يبلغ 238 الف طن وبنسبة 12.17 بالمئة من الأنتاج العالمي ، ثم ارتفع معدل انتاجها الى 268 الف طن خلال الفترة 1974–1979 وبذلك انخفضت نسبة مساهمتها في الأنتاج العالمي لتبلغ 11.12 بالمئة وذلك لحصول زيادة نسبية في الأنتاج العالمي من التمور تفوق نسبة زيادة انتاج السعودية من التمور ، ثم عاد وارتفع معدل انتاجها للفترة 1979–1983 الى 421 الف طن واصبحت مساهمتها هي 15.68 بالمئة من الأنتاج واحتلت الموقع الثاني كما تم ذكره . لما يخص ايران فقد كان معدل انتاجها 305 الف طن من التمور للفترة 1961-1965 وهي كانت بالمركز الثالث من مركز منتجي التمور العالميين وكانت نسبة مساهماتها خلال الفترة المذكورة هي 15.60 بالمئة من الأنتاج العالمي ثم انخفض معدل انتاجها خلال الفترة 1974-1978 ليصل الى 300 الف طن وبذلك انخفضت مساهماتها الى 12.45 بالمئة من الأنتاج العالمي ، ثم عاد معدل انتاجها ليرتفع قليلا ليصل 301 الف طن من التمور خلال الفترة 1979-1983 وبذلك تكون نسبة مساهماتها هي 11.21 بالمئة من الأنتاج العالمي وتكون قد احتلت المركز الرابع من بين الدول المنتجة الرئيسية للتمور على مستوى العالم . لما يخص الجزائر فقد ارتفع معدل انتاجها من التمور من 122 الف طن خلال الفترة 1961-1965 الى 164 الف طن خلال الفترة 1974-1978 وبذلك ارتفعت نسبة مساهماتها على مستوى العالم من 6.24 بالمئة على مستوى العالم الى 6.81 بالمئة من الأنتاج العالمي للتمور ، ثم عاد معدل انتاجها للأرتفاع ليصل الى 206 الف طن من التمور خلال الفترة 1979-1983 وبذلك أصبحت نسبة مساهماتها 7.67 بالمئة من الأنتاج العالمي ولكنها تخلفت الى المركز السادس في انتاج التمور على المستوى العالمي وذلك لحصول ارتفاع في معدل انتاج التمور للباكستان ليبلغ خلال الفترة آنفة الذكر فيصل الى 207 الف طن وبهذا اصبحت الباكستان تحتل الموقع الخامس للبلدان المنتجة للتمور عالميا.

1–2–1– 3 : الانتاج العالمي من التمور مع اشارة خاصة للأقطار العربية .

يوجد على نطاق العالم (*) 3000 نوع من التمور [1] . بينما يعتقد بعض الباحثين ان انواع التمور المعروفة هي 2800 نوعا وان كثيرا من هذه الانواع هي ذات اهمية اقتصادية [2] . فقد وضع (Paul Popenoe) قائمة تشمل 1500 نوعا من التمور في كتابه نخلة التمر (The Date Palm) في عام 1924 ولكنه نشر عام 1973 ، ويوجد في العراق 450 نوعا من النخيل الأناث [3] .

لفد بينت تقديرات انتاج التمور التي تم وضعها من قبل منظمة الأغذية والزراعة الدولية لهيئة الامم المتحدة (F.A.O.) في اهم مناطق زراعة نخل التمر لعام 1966 ، ان الانتاج

قد بلغ 1.826 ألف طن موزعة حسبما هو وارد في الجدول رقم (11) ، حيث يلاحظ من هذا الجدول ان حصة أربعة أقطار عربية كانت قد بلغت 60 بالمئة من الأنتاج العالمي . أن انتاج الدول العربية من التمور بلغ 1975 مامجموعه 1939.70 ألف طن وكان المستهدف ان يبلغ انتاج الدول العربية وحسب دراسة تم وضعها من قبل المنظمة العربية للتنمية الزراعية) عام 1980 ما مجموعه 2108.54 الف طن ثم يبلغ عام 2000 مامجموعه 3233.90 ألف طن وبزيادة مقدارها 67 بالمئة عن الانتاج المتحقق 1975 حسبما هو وارد في الجدول رقم 13 . ولكن رغم تحقق الانتاج المتوقع في العام المذكورحيث بلغ الانتاج العربي من التمور عام 1980 مامجموعه 2189.99 الف طن عاد فانخفض إلى 1947.24 الف طن عام 1981 حسبما هو وارد في الجدول رقم 13 لقد جرت عدة تغيرات خلال الثلاثين سنة الأخيرة (1974 حتى 2004) في جني التمور ، التعبئة ، والتسويق . ربما تكون الثروة النفطية المكتسبة حديثا أحد أكثر العوامل تأثيرا بالنسبة لعدد الاقطار المنتجة للتمور في قارتي آسيا و افريقيا ، حيث أصبح ممكنا تحديث زراعة النخيل ، تعبئة ومعالجة التمور ، بالرغم من انخفاض أهمية التمور كغذاء رئيسي وهذا ناشيء من ارتفاع مستوى رفاهية السكان لهذه الأقطار .

(*) ان الاختلاف في عدد انواع النخل ناشيء من عدم اتفاق علماء النبات على التوصيف الدقيق للانواع والاجناس ، النخل وأسس الاعتبارات الخاصة بالتصنيف .
انظر على الشبكة العالمية Internet

(1) New Agriculturist On-line Reporting .
Agriculture for 21ST Century (18/02/2005) page 6 .
(2) Jody Hanes , Overview of the Economic Importance of Palms . Virtual Palm Encyclopedia Site Map (18/02/2005) page 1
(3) Julia F . Morton , Fruits of Warm Climates (18/02/2005)

جدول رقم (11)

يبين تقديرات عدد النخل في العالم وكميات انتاجه من التمور لعام 1966

البلد	عدد النخيل (بالملايين) ويشمل الأفحل والأناث غير المثمرة	معدل انتاج النخلة الواحدة يشمل الأفحل والأناث غير المثمرة	مجموع الأنتاج	
			آلاف الأطنان	النسبة من الأنتاج العالمي

جمهوريةمصر العربية	13	30	404	22
العراق	30	12	354	19
ايران	20	15	302	17
المملكةالعربيةالسعودية	8	30	240	13
الجزائر	44	25	105	6
البلدان الأخرى	21	20	421	23

المصدر : عبد الجبار البكر ،(نخلة التمر ماضيها و حاضرها والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارتها) ، 1972 ، ص 924 نقلا عن كتاب الانتاج السنوي لمنظمة الأغذية والزراعة (F.A.O.) لعام 1966 .

جدول رقم (12)

انتاج الدول العربية من التموربالألف طن وألأهمية النسبيةلكل دولة في الفترة (1975-2000)

الدولة	1975		1980		2000 (*)		النسبة بالمئة (**)
	الأنتاج	النسبة بالمئة	الانتاج	النسبة بالمئة	الأنتاج	النسبة بالمئة	

البحرين	3.1	0.16	4.00	0.19	8.00	0.25	0.247
العراق	675.00	34.80	112.00	33.77	810.00	25.05	25.050
عمان	38.80	2.00	29.24	1.39	62.80	1.94	1.942
قطر	1.60	0.08	1.80	0.09	5.20	1.60	1.610
السعودية	337.10	17.38	345.10	16.36	701.10	21.68	21.679
الامارات	4.20	0.22	5.00	0.25	6.30	0.19	0.195
اليمن الشمالية	61.70	3.18	89.50	4.25	177.60	5.49	5.492
الجزائر	168.50	8.69	172.90	8.21	233.00	7.20	7.204
مصر	415.00	21.39	425.00	20.17	494.80	15.30	15.300
موريتانيا	14.00	0.72	14.00	0.66	14.00	0.43	0.433
المغرب	67.70	3.49	89.70	4.25	168.4	5.21	5.207
السودان	110.00	5.67	147.00	6.97	472.00	14.60	14.595
تونس	43.00	2.22	53.30	2.53	80.70	2.50	2.495
المجموع	1939.70	100	2108.54	100	3233.90	100	100

المصدر : ألأتحاد العربي للصناعات الغذائية ، المؤتمر العربي الأول للنخيل والتمور – بغداد –العراق للفترة 8-12/ آذار / 1981 ، اقتراحات وتوصيات لدعم اقتصاديات التمور في الوطن العربي ، ص 96 ، اعتمادا على المنظمة العربية للتنمية الزراعية – مستقبل اقتصاد الغذاء في الدول العربية ، 1975 – 2000 ، الجزء الرابع – الخرطوم .

(*) ان الأرقام الظاهرة في هذا العمود كانت مستهدفة ان تتحقق في العام المذكور .

(**) العمود الأخير يظهر ان المجموع هو 44.101 بالمئة وهذا يعني وجود خطأ في احتساب النسب المئوية مقداره 1.44 والخطأ هذا ناتج من عملية التقريب لذلك وضعت نسب مقاربة للصحيحة في العمود الثامن (الباحث) .

جدول رقم (13)

انتاج الدول العربية من التمور للفترة 1973 حتى 1981

السنوات	متوسط الفترة 1973-1975	1979	1980	1981
الدولة	الأنتاج	الأنتاج	الأنتاج	الأنتاج
الاردن	-	0.02	0.07	0.05
العراق	385.33	519.20	597.00	370.20
لبنان	-	1.00	1.00	1.00
اليمن(الجنوبي)	21.25	7.48	7.94	10.35
اليمن(الشمالي)	6.30	6.30	6.30	6.30
الامارات	-	40.22	51.16	49.07
البحرين	14.66	38.00	38.00	15.58
السعودية	263.44	417.00	342.30	415.00
عمان	55.00	57.00	57.00	59.00
قطر	1.03	2.91	3.06	5.88
الكويت	0.57	0.72	0.74	0.90
تونس	54.33	46.00	57.60	65.80
الجزائر	164.30	208.03	200.76	195.31
ليبيا	71.00	97.70	65.03	65.31
مصر	397.26	406.00	512.00	441.00
المغرب	-	102.00	102.00	100.70
السودان	107.33	150.73	136.00	133.96
موريتانيا	11.80	13.50	12.00	12.01
المجموع الكلي	1552.30	2061.81	2189.96	1947.42

المصدر: عبد النبي قاسم رضا وعوني مصطفى حمدان مجلة النفط والتنمية بغداد – العدد تموز و آب 1986 ص 98

1-2-1-3-1 : انتاج التمور للدول العربية ضمن منطقة [*] اسكوا [1] (ESCWA) حتى عام 1994 : تضم هذه المنطقة من بين دولها الأحدى عشرة ثلاث دول منتجة رئيسية وهي جمهورية العراق ، جمهورية مصر العربية ، والمملكة العربية السعودية ، فضلاً عن الأمارات العربيةالمتحدة وقد اصبحت الأخيرة في السنوات القليلة الماضية واحدة من أكبر الدول المنتجة والمصدرة للتمور في العالم . لقد كان اجمالي انتاج هذه المنطقة من التمور 1374.33 الف طن عام 1981 وهو مايوضحه الجدول 14 بعد استبعاد حصة الدول العربية المنتجة للتمور من خارج منطقة الآسكوا (وهي تونس ، الجزائر ، ليبيا ، المغرب ، السودان وموريتانيا) والتي تبلغ 573.09 ألف طن . وانخفض إلى 1345.3 عام 1984 بمقدار 29.03 الف طن أي بنسبة مقدارها 2 بالمئة تقريبا مقارنة بسنة 1981 ثم استمر

اجمالي انتاج دول هذه المنطقة كأتجاه عام بالأرتفاع للفترة 1984 حتى 1994 ليبلغ في آخر الفترة 2175.6 الف طن بزيادة اجمالية مقدارها 801.27 الف طن مقارنة بسنة 1981 هي تساوي 58.30 بالمئة مقارنة بأنتاج السنة المشار اليها . لقد تفاوتت حصص الانتاج لدول هذه المنطقة من سنة لأخرى ولكن كانت الأمارات العربية المتحدة هي الدولة الرائدة من بين دول المنطقة بزيادة الانتاج . لقد كان انتاج موسم 1993 ممثلا للرقم القياسي الذي حققته هذه المنطقة وهو 2206.6 الف طن حسبما هو وارد في الجدول رقم .14

1-2-1-3-2 انتاج التمور للدول العربية ضمن منطقة آسكوا(ESCWA) للسنوات 1994 حتى 2002 :

تتدرج أهمية محاصيل الفاكهة في الوطن العربي على نحو تكون أهمية التمور تشغل فيه المرتبة الثالثة بعد الحمضيات والأعناب [2] . وبمراجعة الجدول (11) ، الانتاج العالمي للتمور لعام 1966 ، الذي يوضح ان ثلاث من الدول العربية للتمور من داخل منطقة الآسكوا (وهي مصر،العراق ،والسعودية) كانت تنتج 998 ألف طن أي مايعادل 54.65 بالمئة من الانتاج العالمي . وقد ارتفع انتاج هذه الدول الثلاث من التمور إلى 1764.0 الف طن من التمور عام 1994 أي بزيادة مقدارها 766.0 الف طن من التمور وهي تعادل 76.75 بالماثة من الانتاج المتحقق عام 1966 . اما انتاج دول منطقة الآسكوا خلال نفس الفترة والذي بلغ 2175.6 الف طن عام 1994 يزيد عن الانتاج العالمي لعام 1966

(*) الاحرف الأولى لـــ (اللجنة الاقتصادية و الأجتماعية لغربي آسيا
Economic and Social Commission for Western Asia)

(1) تشمل هذه المنطقة الدول العربية في المشرق العربي وهي (العراق ، الاردن ، الكويت ،لبنان ، عمان ، فلسطين ، قطر ، السعودية ، سوريا ، الأمارات العربية المتحدة ، الجمهورية اليمنية) فضلاً عن جمهورية مصر العربية .

(2) المؤتمر العربي للنخيل والتمور مصدر سابق ص49

جدول رقم (14) يبين إنتاج دول منطقة ألآسكوا* من التمور للفترة (1998 حتى 2001)

الف طن

متري

الأقطار / السنوات	مصر	العراق	الأردن	الكويت	لبنان	عمان	فلسطين	قطر	السعودية	سوريا	الإمارات العربية المتحدة	ج.ع. اليمنية (سابقا)	اليمن الديمقراطي(سابقا)	الجمهورية اليمنية	اجمالي آسكوا *
1984	274.0	251.0	--	2.0	--	75.0	--	5.3	454.0	--	54.0	17.0	13.0		1345.3
1985	509.0	380.0	---	2.0	---	75.0	---	4.9	456.0	--	60.0	18.0	13.0		1527.0
1986	491.0	434.0	--	1.0	--	77.0	--	5.0	460.0	--	62.0	17.0	13.0		1560.0
1987	542.0	324.0	--	1.0	--	77.0	--	5.2	503.0	--	64.0	16.0	15.0		1545.0
1988	494.0	356.0	--	1.0	--	120.0	--	5.3	514.0	--	65.0			32.9	1588.2
1989	572.0	488.0	--	1.0	--	121.0	--	5.3	518.0	0.5	68.0			24.6	1688.7
1990	580.0	545.0	--	1.0	--	125.0	--	5.7	528.0	0.5	70.0			20.7	1875.9
1991	303.0	566.0	--	1.0	--	125.0	--	9.0	528.0	0.6	173.0			20.9	2026.5
1992	604.0	448.0	--	1.0	--	130.0	--	9.5	550.0	1.5	175.0			21.1	1940.1
1993	631.0	612.0	--	1.0	--	133.0	--	10.7	560.0	1.4	236.0			21.5	2206.6

2175.6	20.6			240.0	--	564.0	11.0	--	139.0	--	1.0	--	600.0	600.0	1994

المصدر : المجموعة الإحصائية لمنطقة اللجنة الاقتصادية و ألاجتماعية لغربي آسيا أسكوا (ESCWA) هيئة الأمم المتحدة العدد 15 ، 1995 ص 255 -261

*) جميعها أقطار عربية ولكن هكذا هي التسمية العالمية لها .

تكملة الجدول رقم (14) يبين انتاج دول منطقة ألآسكوا من التمور للفترة (1994 حتى 1997) **الف طن متري**

الأقطار / السنوات	مصر	العراق	الأردن	الكويت	لبنان	عمان	فلسطين	قطر	السعودية	سوريا	الأمارات العربية المتحدة	الجمهورية اليمنية	الأجمالي
1994	600.0	675.0	0.9	1.0	---	133.0	3.0	11.4	567.7	0.7	236.0	20.6	2249.3
1995	678.0	675.0	0.6	2.0	---	133.0	3.0	12.5	589.0	1.0	237.0	23.2	2345.3
1996	638.0	650.0	0.9	1.0	---	133.0	3.0	15.0	597.0	2.5	245.0	24.2	2409.6
1997	710.0	630.0	1.1	1.0	---	133.0	3.0	15.0	597.0	---	245.0	26.2	2361.3

المصدر :المجموعة الإحصائية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (ESCWA) هيئة الأمم المتحدة العدد 17 لسنة 1997 ص 284-290

والمجموعة الأحصائية لمنطقة اللجنة الأقتصادية ولأجتماعية لغربي آسيا (ESCWA) هيئة الأمم المتحدة العدد 18 لسنة 1998 ص 272-277

ملاحظة : تم اعتماد البيانات الواردة في العدد 17 لسنة 1998 في حالة مخالفتها مع البيانات الواردة في العدد 15 لسنة 1995 بخصوص الأنتاج للدول العراق ، فلسطين ، عمان ، قطر ، السعودية ، سوريا

جدول رقم (15) يبين انتاج دول منطقة ألآسكوا من التمور للفترة (1998 حتى 2001) الف طن متري

الأقطار / السنوات	البحرين	مصر	العراق	الأردن	الكويت	لبنان	عمان	فلسطين	قطر	السعودية	سوريا	الأمارات العربية المتحدة	الجمهورية اليمنية	اجمالي آسكوا *
1998	16.6	839.8	630.0	1.8	7.5	---	135.0	2.7	23.0	650.0	---	290.0	26.9	2624
1999	16.8	850.0	600.0	1.8	8.0	---	135.0	2.7	23.0	650.0	---	295.0	27.4	2610
2000	16.5	1006.7	400	1.3	10.2	---	260.0	2.7	16.1	712.0	---	318.0	29.8	2773
2001	16.5	1102.2	400	1.4	10.4	---	260.0	2.7	16.5	712.0	---	318.0	29.8	2870

(١)الأرقام أولية من منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)
المصدر (1) : للسنتين 1998 ، 1999 المجموعة الأحصائية لمنطقة اللجنة الأفتصادية والأجتماعية لغربي آسيا (هيئة الأمم المتحدة) العدد 20 لسنة 2000 ص 163-166
(2) : للسنتين 2000-2001 نفس المجموعة أعلاه العدد 22 لسنة 2003
(*) الأرقام مقربة الى العدد الصحيح من قبل الآسكوا

بمقدار 349.6 الف طن أي بنسبة قدرها 19.14 بالمئة عن ذلك الانتاج . لقد تم تقسيم الفترة 1994 حتى 2002 إلى فترتين . تبدأ الفترة الاولى من عام 1994 داخل إلى عام 1997 داخل . اما الفترة الثانية فهي تبدا من عام 1998 داخل حتى عام 2002 داخل . ان وجاهة هذا الأجراء متأتية من دخول البحرين ضمن منطقة الآسكوا وشمول احصاءات 1998(*) لهذه المنطقة لإقتصادها لذلك فأن بيانات الجدول رقم 14 هي للفترة 1994-1997 . وقد كان انتاج المنطقة من التمور في عام 1994 على نحو اجمالي يبلغ 2249.3 الف طن ثم ارتفع عام 1995 إلى 2354.3 الف طن نتيجة لتحسن الانتاج من التمور في العراق ثم ارتفع عام 1995 إلى 2409.6 الف طن نتيجة لتحسن الانتاج في مصر والسعودية مما غطى على انخفاض الانتاج في العراق ثم عاد وانخفض عام 1997 إلى 2361.3 الف طن نتيجة انخفاض الأنتاج في العراق ومصر ، يلاحظ خلال هذه الفترة استمرار تحسن انتاج الأمارات العربية المتحدة حيث ازداد انتاجها بما مقداره 9 آلاف طنا ليستقر الانتاج عند مستوى 245 الف طن للسنتين الأخيرتين ، وتذبذب الأنتاج في العراق ومصر صعودا وهبوطا مع استمرار تحسن انتاج السعودية ليستقر الانتاج في السنتين الآخيرتين عند مستوى 597.0 ألف طن مما يقربها بالوصول بأنتاجها إلى مستوى انتاج العراق من التمور . وبالرغم من حصول تذبذب في انتاج مصر – كما اشرنا سابقا – فأنها تفوقت في انتاجها على انتاج العراق ابتداءا منذ عام 1995 أما الجدول 15 والخاص بأنتاج التمور لمنطقة الآسكوا للفترة 1998 داخل إلى 2001 داخل ، حيث كان الانتاج في بداية الفترة لمنطقة الآسكوا ككل ما مجموعه 2624 ألف طن ، انخفض في السنة التالية إلى 2610 ألف طن وكان ذلك بسبب انخفاض انتاج العراق بمقدار 30 الف طن ، بينما استمر انتاج كل من مصر و الآمارات العربية المتحدة بالتحسن ليبلغا 850 الف طن و 295 الف طن على الترتيب . وتفوقت كل من مصر والسعودية في انتاجها على انتاج العراق منذ بداية الفترة عام 1998 وحتى نهايتها عام 2001 حيث انتجت مصر في نهاية الفترة ما مجموعه 1102.4 الف طن أي يوازي ضعفين و 75 بالمئة من انتاج العراق الذي تدنى إلى 400 الف طن . ولكن بموجب نشرة صادرة عن وزارة التخطيط والتعاون الانمائي في عام 2004 بعنوان أرقام ومؤشرات ، حيث تشير هذه النشرة إلى انتاج العراق من التمور وحسب تقديرات اولية ربما يكون 907 الف طن ولاشك ان الفرق شاسع جدا مابين تقديرات الفاو وتقديرات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي العراقية * .

(*) ان ثمة فروق في انتاج التمور لمنطقة الآسكوا ناشئة عن اختلاف البيانات المسجلة لسنة 1994 الواردة في العدد 15 للمجموعة الأحصائية للمنطقة والصادرة عام 1995 عما هي عليه في العدد 17 والصادرة عام 1997 عن الوكالة الدولية ذاتها ، ولما كانت البيانات اللاحقة تُعَدّتحديثا للبيانات السابقة فقد تم اعتمادها عن سابقاتها ولذلك ظهر اجمالي الأنتاج مختلفا عما هو عليه في الجدول 13 والذي هو 2175.6 الف طن ليصبح 2249.3 الف طن من التمور .

بلغت نسب نمو انتاج التمور للأقطار مصر ، السعودية ، الامارات خلال هذه الفترة وكما يلي 31 بالمئة ، 9.5 بالمئة و 9.5 على التوالي . في حين ارتفع انتاج عمان والذي كان في بداية الفترة 135 ألف طن الى 260 ألف طن في نهاية الفترة . لقد ارتفع انتاج المنطقة ككل من

2624 الف طن من التمور في بداية الفترة عام 1998 إلى 2870 الف طن في نهاية الفترة عام 2001 وبزيادة مقدالر 246 الف طن و كانت الزيادات الكمية في انتاج التمور على صعيد الاقطار تنازليا وكما يلي : مصر 262.6 الف طن ، عمان 125.0 الف طن ، السعودية 62.0 الف طن ، الأمارات العربية المتحدة 27.5 الف طن ، الكويت 2.9 الف طن ، اليمن 2.9 الف طن ، وبالنسبة لما يخص لبنان فهو لاينتج تمرا ، لم تدرج معلومات عن سوريا ، بقي انتاج فلسطين على ماهو عليه 2.7 الف طن . اما الدول التي حققت تراجعا في نمو انتاجها من التمور أي حققت نمو سلبيا فيأتي في مقدمتها العراق ثم قطر فالأردن وآخيرا البحرين الذي ترجع انتاجها بمقدار 0.1 الف طن من التمور . بلغت نسبة زيادة انتاج المنطقة خلال هذه الفترة 9.4 بالمئة . اما الجدول 16 فهو يبين انتاج التمور في منطقة الآسكوا وقارنها بانتاج العالم للفترة 1985 وحتى 2001 . ارتفع انتاج الآسكوا من 1526 الف طن في بداية الفترة 1985 إلى 1913 الف طن عام 1990 ثم إلى 2579 الف طن عام 1995 ثم إلى 2773 الف طن عام 2000 وبلغ في نهاية الفترة 2870 الف طن في حين كان الأنتاج العالمي 2823 الف طن من التمور عام 1985 ارتفع إلى 2433 الف طن عام 1990 ثم ارتفع عام 1995 إلى 4809 الف طن ، ارتفع بعدئذ عام 2000 إلى 5307 الف طن .

جدول رقم (16)

يبين انتاج دول منطقة الآسكوا ولانتاج العالمي من التمور خلال الفترة 1985 وحتى عام 2001 (*)

الف طن متري

السنة	انتاج دول منطقة	انتاج العالم	انتاج الآسكوا / انتاج

العالم %		الآسكوا	
53.6	2823	1526	1985
55.7	3433	1913	1990
53.6	4809	2579	1995
52.3	5307	2273	2000
53.6	5353	2870	2001

(*) الأرقام الخاصة بسنة 2001 هي أولية من منظمة الغذاء والزراعة الدولية الفاو .

المصدر : (1) للسنين (1995،1990،1985) المجموعة الأحصائية لمنطقة اللجنة الأقتصادية والأجتماعية لغربي آسيا (هيئة الأمم المتحدة) العدد 20 لسنة 2000 ص 163-166

(2) للسنتين 2000، 2001 نفس المجموعة أعلاه العدد 22 لسنة 2003 .

وفي نهاية الفترة عام 2001 ارتفع الى 5353 الف طن . بلغت نسبة انتاج منطقة الآسكوا من التمور للأنتاج العالمي وكما يلي 54.1 بالمئة ، 55.7 بالمئة 53.3 بالمئة و 55.3 بالمئة للأعوام 1985 ، 1990 ، 1995 ، 2000 ، 2001 على الترتيب . بلغ مقدار نمو انتاج منطقة الآسكوا من التمور لفترة 16 سنة وهي فترة المقارنة ما مجموعه 1344 الف طن بينما بلغ مقدار نمو انتاج العالم خلال نفس الفترة ما مجموعه 2530 الف طن ، كانت نسبة نمو انتاج العالم من التمور خلال فترة المقارنة البالغة 16 سنة هي 89.6 بالمئة أي بمعدل سنوي يبلغ 5.6 بالمئة . بينما بلغت نسبة نمو انتاج التمور لمنطقة الآسكوا خلال نفس الفترة (أي 16 سنة) هي 88.07 بالمئة أي بمعدل سنوي يبلغ 5.5 بالمئة . ولكن إذا اخذت ارقام وزارة التخطيط والتعاون الأنمائي العراقية (وهي تقديرات أولية) بدلا من أرقام الفاو (وهي أرقام أولية) أيضا فعندئذ يرتفع انتاج المنطقة إلى 3.377 الف طن أي بزيادة قدرها 507 الف طن وهو الفرق بين أرقام الفاو وتقديرات وزارة التخطيط والتعاون الأنمائي للأنتاج العراقي من التمور ، مما يؤدي ذلك إلى رفع نسبة نمو منطقة الآسكوا خلال 16 سنة إلى 121.3 بالمئة أي بمعدل سنوي يبلغ 7.58 بالمئة . أي ان منطقة الآسكوا تتفوق في انتاجها من التمور بمعدل نمو سنوي يبلغ 2.08 بالمئة . لذلك من المؤمل ان تزداد حصة منطقة الآسكوا من انتاج التمور من الآنتاج العالمي للتمور ككل خلال الفترة القادمة .

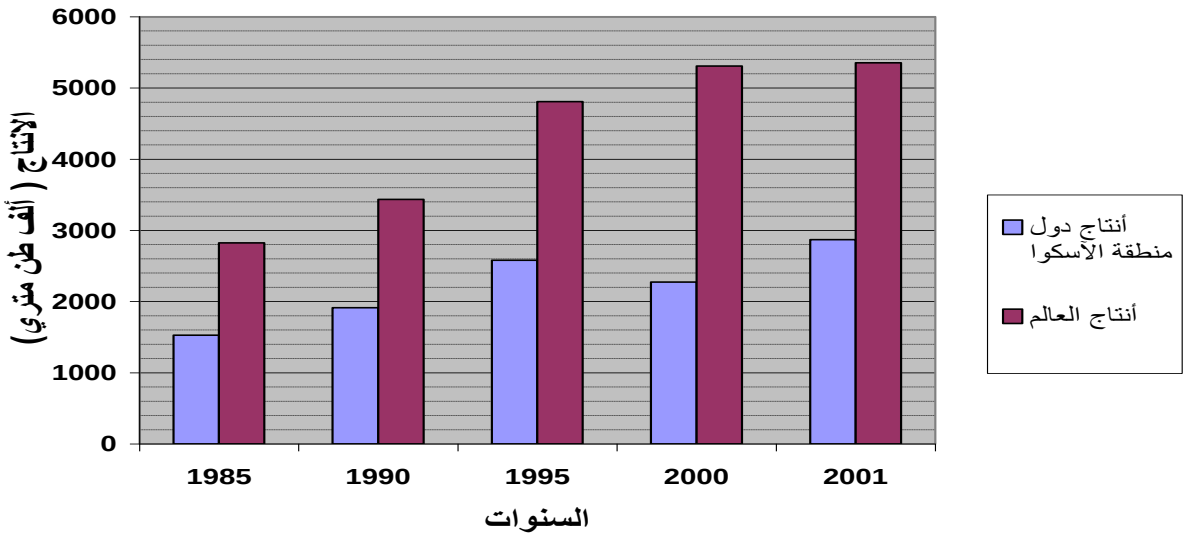

شكل بياني رقم ( )
أنتاج دول منطقة الآسكوا والانتاج العالمي من التمور
أعد الشكل أستنادا الى بيانات الجدول رقم ( )

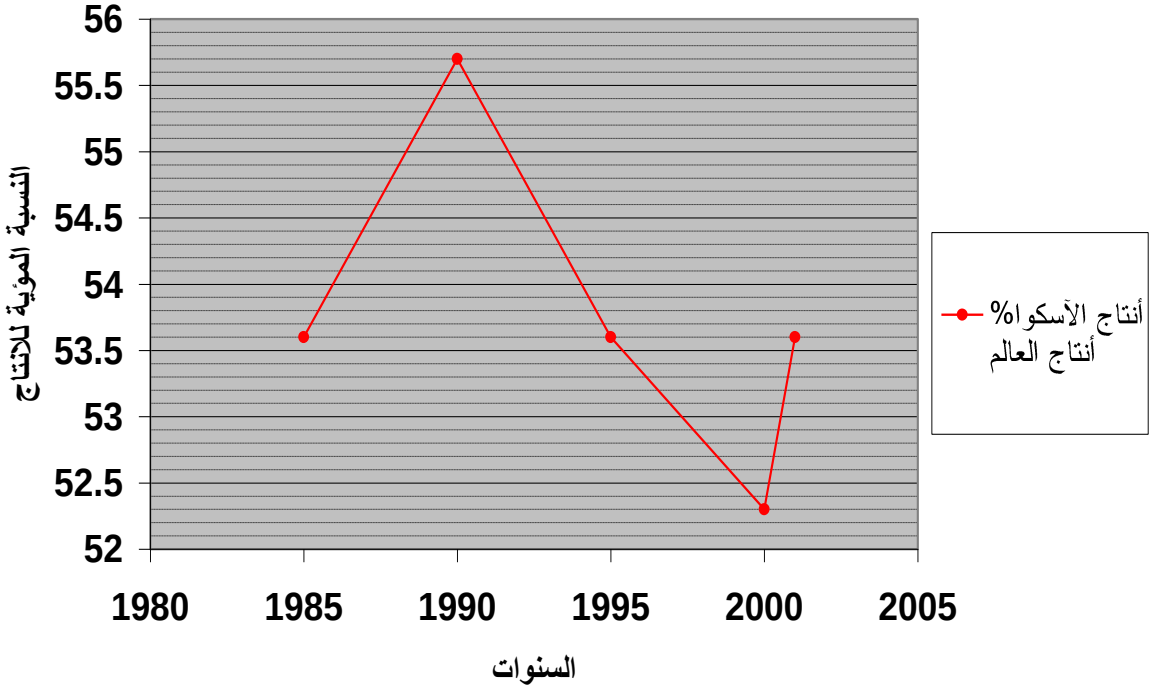

رسم بياني رقم ( )
النسبة المئوية لأنتاج دول منطقة الآسكوا الى الانتاج العالمي من التمور
أعد الرسم أستنادا الى بيانات الجدول رقم ( )

1-2-1-4 : تذبذب معدلات انتاجية(*) التمور لنخيل دول العالم .

ثمة عوامل كثيرة تتدخل في تحديد مستويات معدلات ألأنتاج لنخيل الأقطار المنتجة للتمور ومن بين هذه العوامل التي قد تؤثر بشكل واضح في ارتفاع أو تدني هذا المستوى تأتي العوامل البيئية التي تم التطرق اليها آنفا كعناصر ضرورية ممهدة والتي يبقى تأثير الأنسان المنتج فيها في ظل الظروف الأقتصادية والتكنولوجية السائدة محدودا للغاية . تتكون عملية انتاج التمور من مراحل متعددة ومن أنشطة مختلفة وتتميز بكونها تتكامل أفقيا وعموديا ويتجسد تكاملها الأفقي بأن انتاج مجموعة من بساتين النخيل أو مايعبر عنه بالحيازات الزراعية يكون ذا جدوى اقتصادية إذا كان بالمستطاع تخفيض التكاليف المزرعية والتسويقية الخاصة بخدمات انتاج وتسويق التمور من خلال تحقيق الوفورات الداخلية والخارجية للأنتاج الكبير والمعروفة بأقتصاديات الحجم أو المقياس

(*) الانتاجية Productivity : وهي عامل مهم في تحفيز النمو الصناعي والغلة لوحدة العمل . وهي تهدف لقياس كفاءة استخدام الموارد الأنتاجية ونعني بها الأرض ، رأس المال والعمل ، ان الدافع لزيادة الأنتاجية هو لأنتاج سلعا اكثر بكلفة واطئة لكل وحدة من الانتاج مع الحفاظ على النوعية . ليس من اليسير فياس التغيرات في انتاجية ولكن في الغالب يتم تبني العلاقة ما بين الأنتاج وقوة العمل التي جرى بذلها لتحقيق ذلك الأنتاج كدليل عام ، ان هذا يعود إلى مدخل العمل ، بدون الرجوع إلى الأرض أو رأس المال وفي ظروف معينة قد يعطي صورة مضللة ، في الدول المتقدمة ، تكون الزيادة في انتاجية العمل عاملا هاما في نموها . بعيدا عن الحافز السايكلوجي للتوظيف الأعظم لما يخص عنصر العمل والمدخل التكنولوجي في تنظيم الأنتاج ، فان عوامل كثيرة أخرى تساهم في رفع انتاجية العمل . أدناه بعض العناصر المساهمة في رفع الانتاجية الصناعية .

(1) الأبنية المناسبة للمشروع ، والمعدات المستخدمة ويجب الحفاظ عليها وتحديثها على نحو كثيف من خلال الأحلال .

(2) التدريب المناسب لقوة العمل المستخدمة في المنشأة .

(3) التجهيز المناسب والمستمر للمواد الخام ، الأدارة العلمية في السيطرة على الخزين .

(4) الخدمات المفيدة الفعالة ، مثل تسهيلات الطاقة ، والنقل المتوفرة لمختلف الانشطة والتكفل بتوفيرها بدون اية معوقات خاصة ....

(5) الخبرات الأدارية المثلى والمعرفة الفنية في كيفية تطبيقها في تنظيم الأنشطة الأنتاجية وفي يخفيض التكاليف .

(6) الأسواق القادرة على امتصاص كامل المخرجات المنتجة بكفاءة عالية .....

(7) تواجد المنخ المؤات للتوسع ، والوثوق السليم من المستقبل ؛ و

(8) الأبتعاد عن الممارسات المقيدة من كلا الأدارة والعمال لكي تكون عناصر الأنتاج قادرة على خلق التأثير في كفاءة الأنتاج وتخفيض الكلفة . المصدر

Bepin Behari & Madhuri Behari Concise Economic Engcylopaedia , D.K. Publications , Delhi-110007,1983 .

economies of scale ، فلكي تتم عملية تخفيض تكاليف الري والحراثة والتسميد والوقاية من الأوبئة والحشرات الضارة وكذلك عمليات التلقيح وجني الثمار وتسويق الأنتاج فقد يكون ضروريا أن تبلغ هذه الحيازات مساحة معينة حتى يتم تحقيق الأستخدام الكفوء للآلات والمكننة الحديثة . ولكي يتم التوصل إلى ذلك يتطلب توفر ادارة انتاجية كفوءة من خلال تكوين نمط من علاقات الانتاج يتيح الاستفادة بشكل كفء من قوة العمل (الفلاحين أو المزارعين أو العمال الزراعيين) فضلاً عن عناصر رأس المال الاخرى المتمثلة بآلالات والمكائن و أدوات العمل . ان عملية تجميع الحيازات معروفة منذ أمد طويل في الفكر و الانظمة الاقتصادية المختلفة * . اما التكامل العمودي لزراعة النخيل وانتاج التمور فهو يبتدأ منذ المراحل الأولى لأختيار المناطق والأرض المناسبة لزراعة فسائل النخيل والعناية بتسوية الأرض وتمهيدها وتخطيط المزرعة على نحو يتيح توزيع كفوء للفسائل بقصد الأفادة من عناصر التربة والأضاءة الجيدة وتحقيق الري المناسب والدقة في اختيار اصناف النخيل الجيدة المنتجة للتمور التجارية العالية الجودة وكذلك الدقة في الفسائل ذات الأحجام والأعمار المناسبة بقصد انتزاعها من امهاتها على نحو سليم بما يزيد من فرص انباتها وكذلك تعهد ورعاية هذه الفسائل خلال عملية النقل والغرس وجميع هذه العمليات المزرعية متسلسلة وضرورية ومتداخلة ومتكاملة وهي ذي حلقات مترابطة وتعطل أو نقص في اداء احدى حلقاتها يؤدي إلى انخفاض الحصول على النتائج المرغوبة وضياع الجهود والتكاليف التي انفقت في جميع مفاصل العملية الأنتاجية

من مراجعة الجدول(11) والذي يبين ان اعلى معدل لأنتاجية النخلة الواحدة (ويشمل هذا المعدل الأفحل و الأناث غير المثمرة) قد تحقق في كل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية وهو 30 كيلوغرام من التمر وكان معدل أنتاجيته في جمهورية العراق يبلغ 12 كيلو غرام من التمر وفي ايران كان معدل انتاجية النخلة يبلغ 15 كيلو غرام من التمر وفي الجمهورية الجزائرية كان معدل انتاجية النخلة يبلغ 25 كيلو غرام من التمر . اما باقي بلدان العالم فقد كان معدل انتاجية النخلة فيها يبلغ 21 كيلو غرام من التمر . ومن مقارنة معدلات الأنتاجية الواردة في الجدول (17) تظهر النتائج التالية : لقد حققت المملكة العربية السعودية ارتفاعا في معدل أنتاجية النخلة الواحدة ليبلغ 36.6 كيلو غرام .

(*) حيث جرى تطبيقها في انكلترا في المراحل الأولى لنشوء النظام الرأسمالي وهو ما عرف في ذلك العصر بحركة التسييج (Enclosure Movement) . يراجع الأستاذ ابراهيم كبة ، دراسات في تاريخ الأقتصاد والفكر الأقتصادي ، الجزء ألأول ، الطبعة ألأولى ، مطبعة ألأرشاد ، 1970 ص ص 473 – 474 .وحول تطور هيكل الأنتاج الأجتماعي في النظام الرأسمالي ، يراجع د.عبد الكريم كامل أبو هات ، النظم الأقتصادية المقارنة ، جامعة الموصل 1988 ، ص 40 ومابعدها

جدول رقم (17)

معدل انتاج النخلة الواحدة من التمر بالكيلوغرام في بعض الأقطار العربية لسنة 1980

اسم القطـــــــر	الأنتاجيـــــــة
العراق	19.3
تونـــــس	20.0
الجزائر	22.0
عمان	27.0
السعوديـــــة	36.6

المصدر : ألأتحاد العربي للصناعات الغذائية ، ألأمانة العامة ، المؤتمر العربي الأول للنخيل والتمور ، بغداد – العراق ، للفترة من 8–12 آذار 1981 ، ص 52

أي بزيادة مقدارها 6.6 كيلوغرام عن المعدل السابق بينما ترجع معدل انتاجية النخلة في الجزائر ليبلغ 22.0 أي بانخفاض قدره 3.0 كيلو غرام عن المعدل السابق . وبالنسبة للعراق فقد ارتفع معدل انتاجية النخلة فيه إلى 19.3 كيلوغرام أي بزيادة مقدارها 7.3 كيلو غرام عن المعدل السابق . ولكن بالرجوع إلى بيانات الجدول (8) وهذه البيانات تعود إلى 1981 أو آواخر سبعينات القرن العشرين وهي على اية حال أحدث من بيانات الجدول رقم 7 التي تعود إلى عام 1966 تظهر النتائج التالية : لقد انخفض عدد نخل التمر في العراق بما مقداره 7.7 مليون نخلة ليبلغ عدد نخيله 22.3 مليون نخلة ، وانخفض عدد نخل التمر في السعودية ليبلغ عدد نخيلها 6.68 مليون نخلة أي بلغ انخفاض عدد نخيلها 1.32 مليون نخلة في حين زاد عدد نخل التمر في الجزائر ليبلغ عدد نخيلها 7.5 مليون نخلة أي بزيادة مقدارها 3.5 مليون نخلة ، لذلك فقد تكون البيانات المختلفة التي توضح معدلات الأنتاجية مضللةوهي ترجع بالأساس إلى تفاوت تقديرات أعداد نخل التمر في هذه البلدان فحيثما ظهر ارتفاع في معدلات الأنتاجية كما في العراق والسعودية 7.3 و 6.6 كيلو غرام على الترتيب ظهر فيهما انخفاضا في اعداد نخل التمر وهو 7.7 مليون و 1.32 مليون وعلى الترتيب ايضا . بينما الانخفاض الحاصل في معدل الانتاجية للنخلة في الجزائر قد يكون عائدا لأرتفاع تقدير عدد نخل التمر فيها والذي قدر بـــ 7.5 مليون نخلة أي بزيادة مقدارها 3.5 مليون نخلة و خلال نفس الفترة . وفي المملكة العربية السعودية يتفاوت معدل الأنتاج النخلة الواحدة بين 25 كيلو غرام كما في الحجاز ونحو 40 كيلو غرام في الأحساء والقطيف ونحو 50 كيلو غرام في نجد . وقد يصل اعلى انتاج إلى 300 كيلو غرام في الأحساء والقطيف إلى 350 كيلو غرام بمنطقة القصيم [1] .

(1) عبد الجبار البكر مصدر سابق ص 928

اما في السودان فقد كان معدل الناتج في الأقليم الشمالي هو 17 كيلو غرام من التمر للفترة (1942 –1946) (حسب بيفن Bevan) [1] بينما يذكر بيكن (Bacon) ان

معدل انتاج النخلة بالسنين الجيدة في " نوري " يبلغ نحو 40 كيلوغرام من التمر . اما في الأراضي التي لاتسقى وبعد الفيضان بسيط فقد ينخفض المعدل لغاية 5 كيلو غرام من التمراما اعلى انتاج للنخل من الصنف المدني المغروس بمزرعة نوري التجريبية فقد يصل لغاية 328 كيلو غرام من التمر . في الجدول 18 الخاص بتسجيلات انتاج التمور لأحد منتجي التمور في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية . يتناول هذا الجدول تسجيل الأنتاج لفترة تمتد إلى 21 عاما وهو الفترة الممتدة بين موسمي انتاج التمور 1936 داخل وحتى عام 1956 داخل وان عدد النخيل الداخل انتاجها في التسجيل هو 435 نخلة مثمرة . حيث يظهر الجدول المؤشرات التالية :

ارتفع معدل عدد العذوق (bunches) لكل موسم انتاجي لكل نخلة من 12.5 إلى 15.7 وارتفع معدل وزن العذق الواحد بالكيلوغرام من 7.56 إلى 7.80 وبذلك ارتفع معدل انتاج النخلة الواحدة من التمور من 94.6 كيلو غرام إلى 122.5 كيلو غرام . وعند مقارنة انتاج هذا المنتج مع معدلات الأنتاج السائدة في الأقطار العربية وكذلك في العالم ككل وحسب الجدول (19) وهو يعود إلى عدة سنوات متفرقة تبدأ عام 1965 وتنتهي عام 1978 وايضا الجدول 19 والذي اعتمد في استخراج مؤشراته على الجدول السابق (أي 18) والرسم البياني ص 57 الذي تم وضعه استنادا لمعطيات الجدول 19 تظهر للعيان الملاحظات التالية :

2-1-4-1 الزمن : ثمة فارق زمني بين وضع الجدولين (18 ،19) يبلغ في المتوسط 18 عاما على الأقل (بين عامي 1947 وهو نقطة شروع المرحلة الثانية للجدول 18 و 1965 وهو نقطة شروع للجدول 19) وهذه المسألة في صالح المنتجين في الجدول 19 والذي يفترض حصول تحسن في مستويات انتاجهم عبر الزمن .

– عدد النخيل : ان عدد النخيل في الجدول 18 ثابتا وهو 435 نخلة ، بينما عدد النخيل في الجدول 19 متغيرا فعليا ولكنه ثابت نسبي. اذ ليس واردا ان يكون عدد النخيل على مستوى قطر ما ثابتا لايتغير خلال فترة امدها 13 عاما مع افتراض قبول ثبات عدد نخيل قطر ما عبر الزمن ، فان من الصعب قبول فرضية ثبات عدد نخيل العالم .

---

(1) عبد الجبار البكر مصدر سابق ص 929 اعتمادا على :

Bevan , T.D. - 1946 - Annual Report for Pomology Dept. Of Agriculture , Atbara , 11 Feb. 1947 .

جدول رقم (18)

سجل الانتاج لأحد منتجي التمور من ولاية كاليفورنيا / الولايات المتحدة ألأمريكية

	خلال فترة 21 موسم انتاجي 1936-1956	خلال فترة 10 مواسم الأخيرة من الفترة 1947-1956
عدد النخيل المثمرة	435	435
عدد العذوق	114.214	68293
التمور المنتجة (كغم)	864162	532993
معدل وزن العذق (كغم)	7.56	7.80
معدل عدد العذوق لكل نخلة	262.5	157.0
معدل عدد العذوق لكل نخلة لسنة واحدة	12.5	15.7
كيلو غرام لكل نخلة	1985.9	1225.3
كيلو غرام لكل نخلة لسنة واحدة	94.6	122.5

(1) استمرارا وتوسيعا من قبل F.A.O. للكتابين التاليين اللذين قامت المنظمة بنشرهما للمؤلف (DOWSON V.H.W.) :

" Daes , Handling , Processing and packaging (1962)"

" Date Production and Protection (1982)"

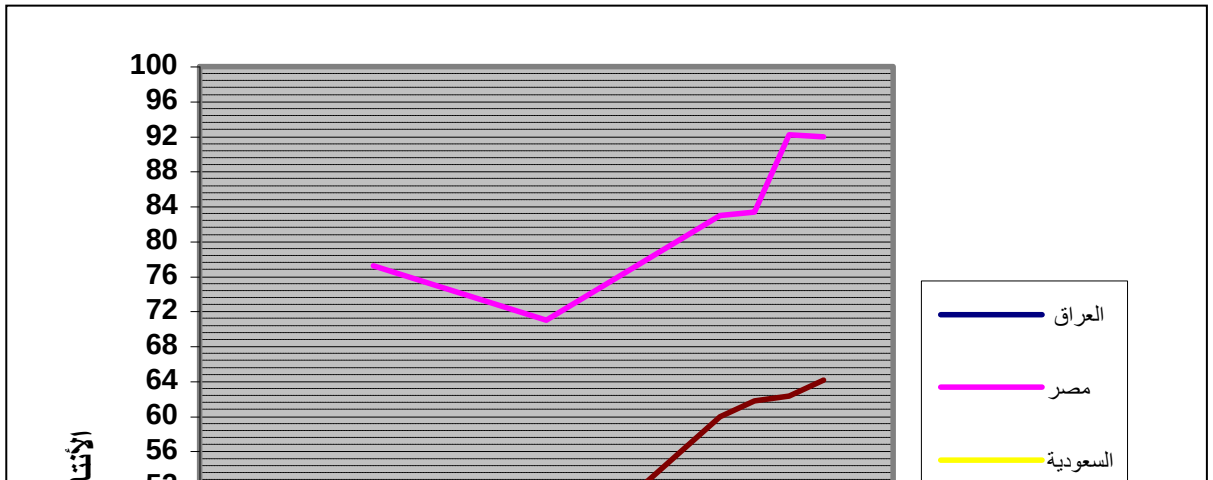

جدول رقم (19)

ألأقطار العربية المنتجة للتمور وكميات انتاجها لسنوات متفرقة ومقارنتها بالعالم

القطر	عدد أشجار النخيل (مليون)	كميات ألإنتاج بآلاف ألأطنان						معدل إنتاج 4 سنوات ألأخيرة ألف طن	معدل الإنتاجية للسنوات 4 ألأخيرة كغم / نخلة
		1965	1970	1975	1976	1977	1978		
العراق	24.0	280	330	496	372	578	581	506.8	23.03
مصر	5.0	386	355	415	417	461	460	438.3	87.66
السعودية	9.0	354	220	266	257	265	300	272.0	30.22
الجزائر	5.5	115	100	182	137	140	196	63.8	11.6
المغرب	3.0	85	90	50	70	70	73	65.8	21.93
السودان	1.7	45	72	102	105	106	109	105.5	62.06
تونس	3.5	54	47	45	42	33	45	41.3	11.8
ليبيا	2.0	56	49	65	82	83	85	78.8	39.4
اليمن ج	2.0	8	8	41	41	41	42	41.3	20.65
اليمن ش	0.3	6	6	6.5	7.0	7.0	6.7	6.95	23.17
موريتانيا	0.5	7	32	13	13	14	14	13.5	27.00
العالم	96	2022	1878	2345	2283	2563	2663	2463.5	25.66

المصدر : د.خطاب صكار العاني ، و د. ابراهيم عبد الجبار المشهداني .جغرافية الوطن العربي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغداد ، الطبعة الثانية 1999 ص 280

*استخرج العمودين 594 من قبل الباحث .

*الارقام الخاصة بانتاج تونس تثير التساؤل حيث سبق الاشارة الى إن معدل انتاجية النخلة فيها هي 20 كغم / نخلة

جدول رقم (20)

معدل انتاجية النخلة الواحدة من التمور للأقطار العربية المنتجة للتمور لسنوات متفرقة

القطر	عدد اشجار النخيل (مليون)	نسبة نخيله % الى نخيل العالم	الأنتاجية محسوبة كيلو غرام / نخلة للأقطار العربية والعالم					
			1965	1970	1975	1976	1977	1978
العراق	24.0	22.0	12.73	15.00	22.54	16.91	26.27	26.41
مصر	5.0	5.0	77.20	71.00	83.00	83.40	92.20	92
السعودية	9.0	9.0	39.33	24.44	29.55	28.55	29.44	33.33
الجزائر	5.5	5.5	20.91	18.18	33.09	24.91	25.45	35.63
المغرب	3.0	3.0	28.33	30.00	16.67	32.33	23.33	42.33
السودان	1.7	1.7	62.47	42.53	60.00	61.76	62.35	64.12
تونس	3.5	3.5	15.83	13.43	12.86	12.00	9.43	12.86
ليبيا	2.0	2.0	28.00	24.50	32.50	41.00	41.50	42.50
اليمن ج	2.0	2.0	4.00	4.00	20.50	20.50	20.50	21.00
اليمن ش	0.3	0.3	20.00	20.00	21.67	23.33	25.33	22.33
موريتانيا	0.5	0.5	14.00	64.00	26.00	26.00	28.00	28.00
العالم	96	96	21.06	19.56	24.32	23.78	26.70	27.74

* اعد الجدول استنادا الى الجدول 18
* (تم إعداد الجدول من قبل الباحث)

الفصل الثاني

المبحث الأول : الواقع الأقتصادي لزراعة النخيل وانتاج التمور في العراق للفترة 1950-1980

المبحث الثاني : الواقع الأقتصادي لزراعة النخيل وانتاج التمور في العراق للفترة 1981-2003

المبحث الأول :زراعة النخيل وانتاج التمور في العراق للفترة 1950-1980

2-1-1 واقع القطاع الزراعي ومساهمته في تكوين الدخل القومي في العراق في مطلع النصف الثاني من القرن العشرين .

2-1-2 واقع زراعة نخل التمر وانتاج التمور في القطر للفترة (1950-1980) .

2-1-3 الأهمية الأقتصادية لزراعة نخل التمر وانتاج التمور كأحدى مكونات القطاع الزراعي في الفترة (1950-1980) .

2-1-4 انتاجية نخلة التمر في القطر خلال الفترة (1950-1980) .

2-1-5 مساهمة زراعة نخلة التمر وانتاج التمور في القطر في خلق الوظائف والأستخدام للفترة (1950-1980) .

2-1-6 استخدامات التمور خلال الفترة (1950-1980) .

2-1-7 واقع صناعة التمور في العراق ومنتوجاتها في مطلع النصف الثاني من القرن العشرين ومساهمتها في تشغيل الأيدي العاملة .

2-1-8 واقع تجارة التمور ومنتجاتها وحصيلة صادراتها في مطلع النصف الثاني من القرن العشرين

2-1-1- واقع القطاع الزراعي ومساهمته في تكوين الدخل القومي في العراق في مطلع النصف الثاني من القرن العشرين .

تبلغ مساحة العراق 168.400 ميلا مربعا (حوالي 445000 كيلو متر مربع) ويعتبر ثلثه على الأقل صالحا للزراعة ، الا انه لايزرع من هذه المساحة الا اقل من خمسها . في حين بلغ سكان العراق حسب احصاء 1947 اكثر قليلا (4.8) مليون نسمة [1] . ويبلغ عدد الذين يعملون في الزراعة مباشرة حسب احصاء 1952 حوالي 380.444 فردا ، اما عدد الذين يعيشون على الزراعة على نحو عام فقد قدر البعض ان نسبتهم تبلغ 60 % من السكان وان عدد الحيازات الزراعية فقد بلغت عام 1952 مامجموعه 121511 حيازة وتراوحت مساحات هذه الحيازات ما بين أقل من الدونم الواحد * الى اكثر من 20 ألف دونم * . اما الأحصاء الزراعي الحيواني لسنة 1952 فقد بين ان عدد المواشي في الملكيات الزراعية كالآتي [2] :

الخيول	137.446	الأغنام	4.484156
الأبقار	711.918	الماعز	1618145
الجاموس	47315	الحمير	398798
الجمال	37696	البغال	56673

لقد بلغت الأراضي الزراعية التي جرت عملية تسويتها 26.5 مليون دونم . وقد بلغت مساحة الأراضي المزروعة فعلا حسب الأحصاء الزراعي والحيواني لعام 1952 ما مجموعه حوالي 10 مليون دونم . أما أهم المنتوجات الزراعية فهي الحنطة والشعير والرز والقطن والتمور والتبوغ والسمسم والدخن والذرة . أما اهم الصادرات العراقية فهي الشعير والتمور ثم تليها الحيوانات الحية . وكانت واردات الحكومة العراقية من شركات النفط الأجنبية لعام 1952 وكما يلي :

شركة النفط العراقية المحدودة حوالي 29 مليون دينار ، شركة نفط البصرة حوالي 3.3 مليون دينار ، شركة نفط الموصل حوالي 0.36 مليون دينار ومجموعها يبلغ 32.66 مليون دينار .وبذلك تتضح لنا اهمية القطاع الزراعي في تكوين الدخل القومي حيث

- د. عبد الرحمن الجليلي ، محاضرات في اقتصاديات العراق ، معهد الدراسات العربية العالية ، جامعة الدول العربية ، 1955 ، ص 10

(١) الدونم ويسمى ايضا المشارة وهو وحدة مساحة تبلغ 2500 مترا مربعا .

(2) د. عبد الرحمن الجليلي ، مصدرسابق ص 37

كانت تشير التقديرات ان معدل دخل الفرد السنوي يبلغ مابين 20 الى 30 دينارا للسكان الذي تشير التقديرات الى ان عددهم كان يبلغ حوالي 5.0 مليون نسمة ، ومعنى ذلك ان

تقديرات الدخل القومي كانت تشير بالمتوسط الى الدخل القومي يبلغ 125 مليون دينار وبعد استبعاد واردات الحكومة من النفط والبالغة 32.66 مليون دينار ولو تم تقدير نفقات شركات النفط الأجنبية كأجور العاملين العراقيين ومشترياتها من السوق العراقية بمبلغ 20 مليون دينار فيبلغ الدخل المتحقق من عمل الشركات النفطية الأجنبية (52.66) مليون دينار فان ما تبقى من الدخل القومي وهو (73.4) مليون دينار وهو المتحقق في ا لأنشطة الأقتصادية الأخرى . بالرجوع الى الجدول (ب) في الملحق ألأحصائي حيث تبين معطياته بان الناتج المتحقق في المنشات الصناعية الرئيسية لعام 1952-1953 قد بلغ 4.72 مليون دينار تقريبا في حين بلغ عدد العاملين فيها 32721 عاملا ، وبلغ عدد العاملين في قطاع النفط 12000 عامل ، ولما كانت المساحة المزروعة تبلغ 10 مليون دينار فان الناتج المتحقق في القطاع الزراعي بشقيه الأنتاج النباتي والحيواني لابد وان تكون مساهمته في ألناتج المحلي الأجمالي كبيرة جدا وذلك لضخامة أعداد القوى العاملة فيه مع العرض ان الخل القومي للقطر قد قدر بـــ 125 مليون دينار .

2 -1-2- واقع زراعة نخل التمر وانتاج التمور في القطر للفترة (1950-1980)[*]

تشير احصاءات القطر الرسمية لسلسلة من الأحصاءات السنوية وللأعوام عام 1963 ، 1964، 1965، 1966 ،1967 ،1968 الى ان عدد اشجار النخيل هو 32056801 نخلة واما الرقم الممثل للقطر فتشير سنة 1952 ول رقس المجموعة الأحصائية الى (32000400) نخلة وهو رقم لم يتغير الآ على نحو طفيف في احصاءات السنوات اللاحقة حتى عام 1968 [1] . فقد سبق ان تمت الأشارة الى ان اعداد نخل التمر في القطر لعام 1966 كانت30 مليون نخلة [2] .

اما الجدول (21) فهو يبين اعداد اشجار نخل التمر في القطر واعداد اشجار النخل في محافظة البصرة لسنوات مختارة ولفترة تمتد من 1952 – 1980

(*) ان وجاهة اعتبار عام 1980 نهايه للفترة هي محاولة عزل تأثيرات الحرب على واقع هذه الزراعة وانتاجها من التمور .

(1) امين محمد سعيد محمد الأدريسي ، انتاج التمور في محافظة البصرة ، مشاكلها الأقتصادية و دور المكننة في تذليل بعض منها ، رسالة ماجستير عام 1985 ص 12 .

(2) الجدول (5)

جدول رقم 21[*]

أعداد أشجار النخل في محافظة البصرة مقارنة مع القطـر لسنوات متفرقة نخلـــة

السنوات	اعداد أشجار [1] النخل في محافظة	اعداد أشجار [2] النخل على نطاق	نسبة 2:1 [3] بالمئة

	البصرة	القطر	
1952	13.399.772	32.000.400	41.87
1965	10.558.666	29.953.351	35.25
1971	7.043.806	19.040.212	36.99
1975	8.184.000	22.342.000	36.630
1980	6.545.600	21.402.500	30.58

المصدر: أمين محمد سعيد محمد الأدريسي ، انتاج التمور في محافظة البصرة ، مشاكلها ألأقتصادية ودور المكننة في تذليل بعض منها ، رسالة ماجستير في ألأقتصاد ، كلية ألأدارة و ألأقتصاد ، جامعة البصرة ، 1985 ، ص 14

حيث كان عدد اشجار النخل في القطر ككل في بداية الفترة يبلغ 32000400 انحسر الى 21402500 في نهاية الفترة اي ان العدد المنحسر من اشجار النخل يبلغ 10597900 وبنسبة 33.12 % من العدد الذي كان عليه في بداية المقارنة اما لما يخص محافظة البصرة فقد كان عدد النخل في بداية المقارنة يبلغ 13399772 وانحسر الى 6545600 في نهاية الفترة اي ان العدد المنحسر من اشجار النخيل يبلغ 6854172 وبنسبة 51.15 % من العدد الذي كان عليه في بداية الفترة وان الأنحسار في عدد اشجار النخل في محافظة البصرة يبلغ عند مقارنته مع انحسار اشجار نخل القطر نسبة قدرها 64.67 % خلال فترة المقارنة . اما الجدول (22) فهو يبين اعداد النخل مصنفة الى ثلاثة انواع وهي : المثمرة ، الأفحل والفسيل وموزعة على محافظات القطر ، ويبين ان اشجار النخل المثمرة هي 24829766 نخلة ، وان عدد الأفحل يبلغ 504678 اما عدد الفسيل فيبلغ 7029429 والمجموع الكلي يبلغ 32363873 شجرة ولقد اعتمد هذا الجدول على احصائين احصاء 1945 واحصاء سنة 52-1953 . اما احصاء عدد نخل التمر في العراق لسنة 1968 - 1969 فيشير الى ان مجموع اشجار نخل التمر يبلغ 29953351 نخلة منها 24583072 نخلة مثمرة وان عدد الأفحل يبلغ 607589 وان عدد الفسيل يبلغ 4762690 وهذا مايوضحه الجدول (23) .

(*) ان وجاهة اقتباس هذا الجدول متآتيا من كون الجدول (22) يعتمد في مؤشراته على احصاءات قديمة نسبيا بالمقارنة مع الجدول (23)

جدول رقم (22)

احصاء بأعداد النخل في مختلف محافظات القطر لسنوات متفرقة نخلة

اسم المحافظة	عدد النخيل المثمر	عدد الأفحل	عدد الفسيل	المجموع	الملاحظات
البصرة	10.935.812	163.560	2.305.405	13.404.777	احصاء سنة 1952-1953
ذي قار	1.859.032	55.439	296.197	2.210.668	احصاء سنة 1952-1953
القادسية والمثنى	3.000.784	76.643	402.658	3.480.085	احصاء سنة 1952-1953
بابل	3.103.337	75.334	1.571.181	4.749.862	احصاء سنة 1952-1953
بغداد	1.332.891	20.521	837.854	2.191.266	احصاء سنة 1952-1953
ديالى	2.078.410	39.000	942.344	3.059.754	
ميسان	432.412	31.534	128.163	592.110	احصاء سنة 1952-1953
كربلاء	1.297.591	41.515	501.733	1.840.839	احصاء سنة 1952-1953
واسط	333.496	1.122	43.894	378.512	احصاء سنة 1945
كركوك	56000	----	---	56.000	احصاء سنة 1945
الأنبار	400.000	----	----	400.000	مقدرة
المجموع	24.829.766	504.678	7.029.429	32.363.873	

المصدر: عبد الجبارالبكر ، نخلة التمر ، ماضيها و حاضرها ، والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارتها 1972 ، ص 49

جدول رقم 23 احصاء بعدد نخل لعراق 1968 / 1969

اسم المحافظة	عدد النخيل المثمر	عدد ألأفحل	عدد النخيل	المجموع	الملاحظات

البصرة	8.933.173	168.515	1.456.978	10.558.666	
ذي قار (الناصرية)	1.446.51	67.446	319.931	1.942.528	
القادسية ،المثنى ، ديوانية	2.725.341	83.829	433.747	3.242.917	
بابل (الحلة)	4.096.495	92.844	667.275	4.856.614	
بغداد	1.259.952	32.417	439.211	1.732.080	ناقص تعداد ابي غريب وناحية الدور
ديالى	2.448.441	44.331	458.979	2.952.751	
ميسان (العمارة)	249.426	8.700	42.242	300.368	
كربلاء	1.789.213	57.223	541.363	2.477.799	
واسط (الكوت)	459.485	15.397	201.734	676.616	
الأنبار (الرمادي)	1.084.395	27.887	200.730	1.313.012	
كركوك	---	---	---	---	لم تحصى
المجموع	24.583.072	607.589	4.762.690	29.653.351	

المصدر : عبد الجبارالبكر ، نخلة التمر ، ماضيها و حاضرها ، والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارتها 1972 ، ص 50

2-1-3 الأهمية الأقتصادية لزراعة نخل التمر وانتاج التمور كأحدى مكونات القطاع الزراعي في ا لفترة (1950- 1980):

بالعودة الى الأحصاء الزراعي الحيواني لسنة 1952 والذي بموجبه قدر العاملين بالزراعة على نحو مباشر بـ(1.380.444) [1] وبعد استبعاد حصص المحافظات من العاملين على نحو مباشر في الزراعة للمحافظات التي لايزرع فيها النخيل (وهي حينئذ أربيل . الموصل ، السليمانية) والبالغة أعدادهم (341.409) يبقى العاملون في الزراعة في المحافظات التي

يزرع النخيل فيها وعددهم يبلغ (1.039.035)ولما كانت زراعة النخيل هي أهم الأنشطة الزراعية ولما كان انتاج التمور قد قدر عام 1952 بـ 280 الف طن [2] ولو تم توزيع الأنتاج من التمور على أعداد العاملين على نحو مباشر في الزراعة في المحافظات التي يزرع فيها النخيل لكانت حصة العامل المباشر في الزراعة في هذه المحافظات تقدر بحوالي 270 كيلو غرام من التمور وهي كبيرة بالمقارنة مع باقي الحصص من المنتجات الزراعية الأخرى .
ولما كانت التمور تُعَدّحاصلا نقديا فضلاً عن كونها مصدرا غذائيا هاما كونها شائعة الأستهلاك فضلاً عن العمليات والأنشطة المصاحبة للجني وتجميع الثمار والفرز والنقل والتسويق عند ذاك تتضح صدارة زراعة النخيل في أهميتها كونها مكونا رئيسيا في هذا القطاع .

4-1-2 : انتاجية نخلة التمر في القطر خلال الفترة (1950- 1980)

يشير الجدول 11 الى ان معدل أنتاجية النخلة الواحدة في القطر على نحو عام (بضمنها أعداد النخل ألأفحل والفسيل) في عام 1966 كان يبلغ 12 كغم من التمور سنويا ، على اعتبار ان عدد نخل التمر في العراق كان يبلغ لذلك العام 30 مليون نخلة . أما الجدول (9) فيشير الى أن معدل انتاجية النخلة الواحدة للأعوام 1971-1976 كان يبلغ 19.3 كغم من التمور سنويا . أما الجدول 24 فيشير الى ان معدل انتاجية النخلة الواحدة للأعوام 1971-1976 كان يبلغ 13.6 كغم من التمور سنويا وهويبين انتاجية النخيل في العالم ويتوصل الى أن الدول التي تتصف بانخفاض انتاجيتها هي ليبيا ، العراق ومن ثم ايران ومعدلات انتاجياتها هي 10.9 كغم ، 13.6 كغم و 13.8 كغم من التمور سنويا وعلى الترتيب . والجدول 25 فهو يبين معدل انتاجية النخلة من التمور في محافظة البصرة للفترة 1975 حتى 1980 حيث بلغ متوسط انتاجية النخلة من التمور في محافظة البصرة للفترة أعلاه 14.651 كغم من التمور للنخلة الواحدة ، في حين بلغ متوسط انتاجية النخلة للقطر

---

(١) د. عبد الرحمن الجليلي مصدر سابق ص 19
(٢) عبد الوهاب الدباغ مصدر سابق ص 112

جدول رقم 24

انتاجية النخيل في العالم (كغم / نخلــة)

القطر	(1)	(2)	(3)

	عدد النخيل المثمر مليون نخلة	معدل الأنتاج (الف طن) للفترة (1966-1971)	ألأنتاجية
العراق	24	326	13.6
مصر	10	340.2	34
ايران	21	290.4	13.8
السعودية	4.7	221	47
الجزائر	7	128.8	18.4
ليبيا	5	54.4	10.9
تونس	2.5	44.2	17.7
السودان	1.9	69.4	36.5
شطري اليمن	2.250	68	30.2
الباكستان	1.7	147.4	86.7
الولايات المتحدة	0.250	18	72
أسبانيا	0.220	16.4	74.5
المغرب	4	88	22
دول أخرى	5.450	50.8	9.3
ألأقطار العربية	61.350	1340	21.8
المجموع	89.770	1863	20.7

استخرج العمود (3) بقسمة العمود (2) على العمود(1)

المصدر : سمير بلده جرجيس ، اقتصاديات تسويق التمور في العراق ، الواقع والافاق ، رسالة ماجستير في الاقتصاد ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد 1977.

جدول رقم (25)

مقارنة معدل انتاجية النخيل في محافظة البصرة مع معدل اجمالي القطر للسنوات (1975-1981)

السنة	البصرة	القطر

1975	23.3	38.1
1976	7.18	20.75
1977	18.18	32.27
1978	6.1	21.4
1979	15.4	28.6
1980	15.5	37.6
1981	16.9	27.3
مجموع ألأنتاجية	14.651	29.545

المصدر: امين محمد سعيد محمد ألأدريسي ، انتاج التمور في محافظة البصرة مشاكلها الاقتصادية ودور المكننة في تذليل بعضا منها ، رسالة ماجستير في الاقتصاد ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، 1985 . ص16

إجمالا 29.545 كغم تمر/نخلة . من ذلك يتضح ان انتاجية النخلة من التمر في القطر هي منخفضة قياسا الى انتاجياتها في الأقطار العربية والعالم وان ذلك يعود الى اسباب كثيرة ومن بينها نظام الملكية والأساليب الزراعية القديمة المتبعة في الحيازات المنتجة للتمور حيث لاتتوفر للنخيل فيها الفضاءات المناسبة التي تساعد في تحقيق المعدلات الأنتاجية المثلى للنخيل ، المتبعة في تنظيم الحيازة والملكية الغائبة وانخفاض اسعار التمور وتوفر فرص الأستخدام في أنشطة اقتصادية اعلى من حيث العائد وألأجور .

2-1-5 مساهمة زراعة النخيل وانتاج التمور للفترة (1950- 1980) في الأستخدام وخلق الوظائف :

يساهم القطاع الزراعي بأستخدام نسبة كبيرة من القوى العاملة في الأقتصاد العراقي ، حيث كانت نسبتهم حوالي 46 بالمئة عام 1960 ومن ثم ارتفعت لتبلغ 55 بالمئة عام 1975 حتى وصلت الى نسبة 56 بالمئة عام 1976 .. حيث كان عدد العاملين في القطاع الزراعي حوالي 1.650 مليون مشتغل [1] وان زراعة النخل وانتاج التمور هي من الأنشطة الأقتصادية التي تتطلب تكثيفا في استخدام عنصر العمل ، كما وان نخل التمر بما يوفره من

---

(1) سمير يلدة جرجيس ، مصدر سابق ص68

ظل يتم استغلاله في زراعة الحمضيات أو الخضروات فان ذلك يؤدي الى المزيد من الطلب على الأيدي العاملة . كذلك فان صغر الحيازة وكثافة زراعة النخل في البساتين يجعل استخدام المكننة ليس ذا جدوى اقتصادية ان لم يكن متعذرا تحقيقه . يقدر عدد الفلاحين الذين يعملون في زراعة النخيل مع اتباعهم حوالي 830 الف شخص [1] * . اما احصائيات الأصلاح الزراعي وهي ترتكز على عدد الحيازات التي قام بتوزيعها الأصلاح الزراعي لأستخدامها كحيازات

لأنتاج التمور وهي تبلغ 116ألف حيازة ومساحة الحيازة الواحدة 5 دونم وباعتبار أن العائلة الواحدة تضم بالمتوسط 5 أفراد . لذلك يصبح العدد الكلي للعاملين في زراعة النخل وانتاج التمور هو 580 الف نسمة وان عدد العاملين في مجال صناعة التمور المستخدمين في المنشآت الكبيرة يبلغ 7 آلاف عامل فقط .[2]

2-1-6 استخدامات التمور خلال الفترة 1950- 1980 :

تتعدد استخدامات التمور كأي سلعة أساسية شائعة الأستهلاك ولكن من حيث المبدأ أن الطلب على التمور أما ان يكون مباشرا لأستهلاكها كمصدر للغذاء أو يكون غير مباشر لأستخدامها في تصنيع سلعا أخرى يعاد استهلاكها في شكلها المتحول . كما ان الآستهلاك قد يكون ذاتيا داخل البستان من قبل الفلاح أو المغارس أو اتباعهم أو افراد عائلاتهم . وقد يستهلك قسما كبيرا من الثمار وهي في حالة الخلال أو الرطب الطازج . كما قد يتم استهلاك التمور محليا أو تصدر الى الأسواق العالمية . اما الأستخدامات غير المباشرة فهي كثيرة جدا كونها تدخل ضمن قطاع الصناعات الغذائية والصناعة التحويلية فيتم استخدامها في انتاج الكحول والشراب والدبس والخل وانتاج بعض الحلويات التي تعتمد على عسل التمر او قد يتم استخدام ماهو رديء منها في انتاج العلف الحيواني .

---

١ –جعفر الخليلي مصدر سابق ص 65

(*) ان الرقم المذكور يعود الى منتصف الخمسينات من القرن العشرين حيث كان عدد سكان العراق يقل عن 7 ملايين نسمة لذلك فان الرقم بعيد عن الواقع التأريخي لهذه الظاهرة الأقتصادية .

(2) سمير يلدة جرجيس ، مصدر سابق ص 70

2-1-7 واقع صناعة التمور في العراق ومنتوجاتها في مطلع النصف الثاني من القرن العشرين ومساهمتها في تشغيل الأيدي العاملة .

لقد قدرت الصادرات العراقية من التمور بحوالي 240 الف طن [1] كمعدل للسنوات 1946- 1947 وحتى 1955-1956 داخل . فاذا تم اعتبار عملية تهيئ التمور وتعبئتها كنوع من الصناعة [1] واذا تم قبول ذلك الفرض [*] ، فان عمليات الكبس والتهيئة تستوعب

اعدادا كبيرة من الأيدي العاملة . وفضلاً عن ذلك فقد قدرت كميات التمور التي تستخدم في الصناعات وكما يلي :

(١) صناعة الدبس 15000 طنا .

(٢) تقطير الكحول 10000 طنا [*]

لقد كانت توجد ثلاث شركات لتقطير الكحول وكان يعمل فيها 122 عاملا [1] اما مجموع المشتغلين في صناعة الأغذية والمشروبات فقد بلغ 5400 مشتغل في حين بلغ عدد العمال في جميع انشطة القطاع الصناعي بما في ذلك العاملين في صناعة النفط 45.500 مشتغل وهم يتوزعون على مختلف القطاعات حسبما يظهر في الجدول أ في الملحق . تبقى من المهم الأشارة الى ان التمور المستخدمة في صناعة الدبس والكحول هي في الغالب من تمور الزهدي حيث ترتفع في هذا الصنف من التمور نسبة السكريات .

---

(1) عبد الوهاب الدباغ . مصدر سابق ص113 .

(*) يعتبر البعض ان عمليات التعبئة والتغليف ضمن العمليات التسويقية وليس من الصناعات التحويلية ، الا ان الكبس المحسن والتعبئة بعبوات تتناسب مع اذواق المستهلكين المختلفة مما يؤدي الى زيادة العائدات على نحو كبير . لذلك يعتبر البعض الآخر من الباحثين ان عملية كبس وتغليف التمور هي صناعة (انظر سمير يلدة جرجيس مصدر سابق ص 96) .

(*) يعرف احد القواميس الصناعة على انها العمل المنظم وعلى نحو خاص لبعض الأغراض المفيدة أو لخلق شيء ذي قيمة ويتفق الباحث مع الرأي القائل بان عملية التعبئة والتغليف تعتبر صناعة لأن العمليلات االمضمنة فيها تحدث تغييرا في السلعة مرغوب . انظر

Webster’s Ninth New COLLEGIATE Dictionary MERRIAM- WEBSTER INC Publishers Springfield , Massachusetts U.S.A. 1985

(*) ثمة استخدامات اخرى للتمور مثل صناعة الخل والمخللات ولم يتم حصرها لعدم توفر البيانات ولكن من لواضح هي تُعَدّضمن صناعة الأغذية والمشروبات .

(2) عبد الرحمن الجليلي . مصدر سابق ص80

2-1-8 واقع تجارة التمور ومنتجاتها وحصيلة صادراتها في مطلع النصف الثاني من القرن العشرين :

ان اصناف التمور العراقية الداخلة في التجارة الدولية هي الزهدي ، الساير ، الحلاوي ، الخضراوي ، البريم ، الجبجاب والدير ي . وتحتل تمور الزهدي المقام الأول من حيث التمور المصدرة منها كل عام . وقد بلغ المعدل السنوي لصادرات الزهدي 144 الف طن

وهي تعادل 60 بالمئة من كميات التمور المصدرة على اعتبار ان مجموعات الصادرات يقرب من 250 الف طن سنويا [1] للسنوات الثمان الممتدة من 1946 وحتى 1953 . وقد بلغت كميات التمور المصدرة للعام المذكور 253493 طنا وبقيمة اجمالية بلغت 4.227 مليون دينار وهي تعادل اكثر قليلا من 8 بالمئة من ايرادات الحكومية من قطاع النفط والتي بلغت لعام 1953 اكثر قليلا من 51.337 مليون دينار .

---

(١) عبد الوهاب الدباغ ، مصدر سابق ص 269

الفصل الثاني

المبحث الثاني

أولا: استنارة سريعة لواقع القطاع الزراعي واهميته في الأنتاج المحلي وبعض الظواهر المؤثرة فيه للفترة 1980 -2003

ثانيا : واقع زراعة النخيل وانتاج التمور للفترتين 1980 = 1991 ، 1991 - 2003

2-1-1-1- الواقع الأقتصادي للقطاع الزراعي في الأنتاج المحلي وبعض الظواهر المؤثرة فيه

2-2-1-1- تعريف المورد موضوعيا

2-2-1-2- الموارد الطبيعية

2-2-1-2-1 الموارد المائية

2-2-1-2-2 المراعي الطبيعية

2-2-1-2-3 الغابات و الأحراش

2-2-1-3 الموارد البشرية
2-2-1-4 تكوين رأس المال الزراعي
2-2-1-5 مؤشرات اخرى خاصة بالقطاع الزراعي
2-2-1-6 الأنتاج العالمي من التمور منذ مطلع الستينيات من القرن الماضي وحتى 1990 وحصة العراق منه
2-2-2 واقع زراعة النخيل وانتاج التمور للفترة 1980-1991
2-2-2-1 البيئة الأقتصادية للزراعة العراقية مطلع ثمانينات القرن العشرين
2-2-2-2 تكاليف انتاج التمور
2-2-2-2-1 تكاليف الخدمات المزرعية الأرضية
2-2-2-2-2 تكاليف الخدمات الموجهة الى قمة النخلة
2-2-2 -3 واقع زراعة النخيل للفترة 1980-1991
2-2-2-4 اسباب انخفاض اعداد اشجار نخل التمر عبر الزمن
2-2-2-4-1 اسباب جغرافية وديموغرافية
2-2-2-4-2 اسباب اقتصادية
2-2-2-4-3 الآفات التي تصيب النخيل والتمور
2-2-2-5 واقع انتاج التمور للفترة 1980-2003
2-2-2-5-1 انتاج التمور حسب الأصناف للفترة 1981-1986
2-2-2-5-2 انتاج التمور حسب الأصناف للفترة 1987-1991
2-2-2-5-3 انتاج التمور حسب الأصناف للفترة 1992 - 2003

2-1-1-1- الواقع الأقتصادي للقطاع الزراعي ومساهمته في الناتج المحلي وبعض الظواهر المؤثرة فيه للفترة 1980-2003

2-1-2-1-1 تعريف المورد موضوعيا

ان الحديث عن القطاع الزراعي يتطلب ان يسبقه تعريف موضوعي بالموارد التي تكون هذا القطاع وهي التي تمده بعناصر الأنتاج الضرورية للأنشطة الزراعية المختلفة . والمقصود بالمورد هنا هو الثروة أو الهبة أو المنحة الموجودة في الطبيعة والتي يمكن للأنسان ان يحول محتواه من كنز للثروة الى قيمة اقتصادية سواء أكانت في سلعة أو خدمة ما [1] . بينما يشير اخرون الى ان الموارد هي عوامل او عناصر الأنتاج المستخدم في اقتصا د ما او منشأة لأنتاج و توزيع السلع والخدمات والتي تصنف تقليديا في الأرض ، العمل ورأس

المال ، وان اية واحدة من هذه المفردات هي اسم شامل لمجموعة كبيرة من الخدمات المنتجة [2] . ولما يخص موارد هذا القطاع سوف يتم التطرق اليها باقتضاب .

2-2-1-2 الموارد الطبيعية : وهي تشمل الموارد الأرضية والمياه والمراعي الطبيعية والثروة الحراجية تبلغ المساحة الكلية للعراق (174.020) مليون دونم بضمنها المياه التي تشكل (0.2%) وبحدود (4.4) مليون دونم . وتبلغ مساحة الأرض الصالحة للزراعة لغاية الصنف الرابع (44.46) مليون دونم [3]

من الجدول يظهر ان 0.6% من الأرض ممتازة للزراعة و 38.7% من الأرض جيدة للزراعة و 43% متوسطة الجودة و 17.7 % ذات قابلية محدودة . ولما يخص طريقة الأرواء تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة الديمية 49.8 بالمئة اي 22.5 مليون دونم . والأراضي التي يمكن ارواؤها تبلغ 50.2% اي حوالي 22.23 مليون دونم منها 1.5 مليون دونم تروى بالواسطة و 7.6 مليون دونم تروى سيحا [4] . لقد ازدادت المساحة المزروعة بشكل متفاوت خلال الفترة . مع ملاحظة وجود انخفاض في المساحة المزروعة لعام 1995 .

ورغم حصول الزيادات في المساحة المزروعة الا ان معدل نصيب الفرد من الأراضي المزروعة قد انخفض وذلك لحدوث الزيادة الكبيرة في السكان والتي تزيد عن معدل

---

(1) د. محمد أزهر السماك ، الموارد الأقتصادية ،1978 ، ص 17

(2) انظر G.Bannock , R.E. Boxter and R.Raees , The Penguin Dictionary of Econimics ,Penguin Books ,1971

(3) انظر الجدول (ج) في الملحق الأحصائي .

(4) انظر الجدول (د) في الملحق الأحصائي

الزيادة البطيئة النمو في المساحة المزروعة [1] وهو يدل على عجز القطاع الزراعي عن الأيفاء بمتطلبات السكان المتزايدة مما يؤدي الى زيادة الفجوة الغذائية والأعتماد على الخارج في سد تلك المتطلبات .

2-2-1-2 الموارد المائية : يشكل نهرا دجلة والفرات المصدر الأساس للموارد المائية وفضلاً عن الأنهار الحدودية المشتركة مع ايران معظم الموارد المائية السطحية . ومعدل الواردات المائية لنهري دجلة والفرات تبلغ في السنة المائية المعتدلة 77 مليار $م^3$ وتنخفض في السنوات الجافة الى 44 مليار $م^3$. اما المصدر الثاني للمياه فهو مياه الأمطار ويبلغ معدل المياه الساقطة على القطر 230 ملم / سنويا وتتراوح مابين 1000 ملم / سنويا في اقصى الشمال الى 50 ملم / سنويا في اقصى الجنوب الغربي ويبلغ حجم مياه الأمطار (99.865) مليون $م^3$ سنويا والمصدر الثالث هو المياه الجوفية وتقدر الكميات القابلة للأستعمال بـــ (2) مليار $م^3$ سنويا والأحتياطي المتجدد منها 3.5 مليار $م^3$ سنويا .

2-2-1-2-2- المراعي الطبيعية : وهي تغطي ثلاثة ارباع مساحة العراق حيث تصل مساحتها الى 11690 الف دونم موزعة على المرتفعات الجبلية والغابات والسهوب والوادي .

2-2-1-2-3 الغابات وألأحراش : تشير الأحصاءات المتوفرة الى ان مساحة الغابات الطبيعية تشكل 2800000 دونم بينما تبلغ مساحة الأحراش 42209 دونم وتشكل الغابات 1.6 بالمئة من المساحة الكلية للقطر و 6 بالمئة من الأراضي الصالحة للزراعة [2] .

2-2-1-3 : الموارد البشرية : تشير البيانات المتوفرة الى ان عدد السكان كان عام 1980 نحو 13.238 مليون نسمة ارتفع عام 1990 الى 17.890 مليون نسمة ثم ارتفع الى 26.332 مليون نسمة عام 2003 [3] . وان اقل من الثلث نحو 28 بالمئة يعيشون في الريف عام 1995 . وقد قدر ا جمالي قوة العمل بنحو 4.782 مليون ،استأثر القطاع الزراعي منها بنحو 26.5 % من الموارد البشرية ا للعام المذكور .

(1) انظر الجدول(هـ) في الملحق الأحصائي

(2) د. صلاح حميد الجنابي ، جغرافية العراق الأقليمية ، جامعة الموصل ، 1992 ص109

(3) الجدول (و) في الملحق حيث تشير نشرة (ارقام ومؤشرات) عن وزارة التخطيط والتعاون الأنمائي ، الجهاز المركزي للأحصاء ، 2004 الى أن تقديرات السكان وفق الأسقاطات السكانية وبمعدل نمو سنوي يبلغ 3% قد بلغ للعام المذكور 27 مليون نسمة .

2-2-1-4 تكوين رأس المال الزراعي وبعض المؤشرات الأخرى :

يعرف التكوين الراسمالي بعملية خلق لمختلف انواع الأصول المنتجة خلال الأدخارات من قطاعات الصناعة ، القطاع العائلي ، القطاع التعاوني والحكومي [1] . ويتضمن تكوين رأس المال (Capital formation) كلا التكوينين المادي والبشري . وينصرف التكوين المادي الى المكننة وذلك لوجود علاقة يمكن التحقق منها مابين التكوين الراسمالي وانتاجية العمل . أما التكوين الرأسمالي البشري فهو ينصرف الى تنمية القدرات والمهارات واكتساب الخبرات والمعارف من خلال برامج التدريب والتعليم والأرشاد . وكلا النوعين من التكوين الرأسمالي يتطلبان تكاليف لأيجادهما . وتقتطع هذه التكاليف من الأستهلاك . فزيادة الأدخار تؤدي الى زيادة التكوين الرأسمالي ، ويؤدي ذلك في العادة الى زيادة الناتج المحلي الأجمالي الحقيقي (Real GDP) أو الناتج القومي الصافي الحقيقي (Real GNP) لكل فرد . قدر تراكم رأس المال الزراعي نحو 898.2 مليون دينار عام 1990 (باسعار 1962) وبلغت القوة الحصانية (الساحبات والحاصدات) بما يزيد عن 3113 الف حصان للعام

المذكور ، وبلغت مساحات الزراعية الديمية 9981 الف دونم للموسم الأنتاجي 1998 /1999 .

وقد تجاوز الناتج المحلي الزراعي مانسبته 30 بالمئة من اجمالي الناتج المحلي في منتصف التسعينات . في حين بلغت الساحبات 46078 لعام 2000 والحاصدات 5086 والمضخات 66638 لنفس العام المذكور وبلغت كميات الأسمدة المجهزة للمزارعين ولكافة انواع مامجموعه 986 الف طن عام 1992 .[2]

2-2-1-5 مؤشرات اخرى خاصة بالقطاع الزراعي :

بلغت المساحات المزروعة بالحنطة باستثناء منطقة الحكم الذاتي 5781990 دونم وبلغت كميات الأنتاج لنفس المساحة 147869 وبمعدل غلة قدره 255.1 كغم / دونم وذلك عام 1998 . وبلغت المساحة المزروعة بالشعير 4186078 دونم (باستثناء منطقة الحكم الذاتي) وبلغت كميات الأنتاج 629863 طنا وبمعدل غلة قدره 150.5 كغم / دونم في حين المساحة المزروعة بالشلب 604747 دونم وبلغ انتاج 389475 طنا وبمعدل غلة يبلغ 644.0 كغم / دونم لنفس العام المذكور . [3]

---

(1) Depin Behari , Madhuri Behari Concise Economic Encylopadia , D.K. Publications , Delhi – 110007,1983

(2) انظر الجدول (ج) في الملحق الأحصائي

(3) المجموعة الأحصائية السنوية ، مصدر سابق ص 127

وبلغت المساحة المزروعة بزهرة الشمس 191988 دونم لعام 1998 (مع نفس الأستثناء) وبلغ الأنتاج 62282 طنا وبمع دل غلة قدره 324.4 كغم / دونم . وبلغت المساحة المزروعة بالذرة الصفراء 885200 دونم وانتاج 572700 طنا وبمعدل غلة قدره 648.1 كغم / دونم .وبلغ معدل غلة الدونم من السمسم 152 كغم / دونم حيث كانت المساحة المزروعة لنفس العام المذكور (مع نفس الأستثناء) 179400 دونم وبلغ الأنتاج 27300 طن وبمعدل غلة قدره 152 كغم / دونم . وبما يخص الدخن بلغت المساحة المزروعة 11200 دونم (لنفس العام المذكور مع نفس الأستثناء) وبلغ الأنتاج 2400 طن وبمعدل غلة قدره 209 كغم / دونم . وبلغت المساحة المزروعة بفستق الحقل (لنفس العام المذكور مع نفس الأستثناء) 24100 دونم وبلغ الأنتاج 23700 طنا وبمعدل غلة قدره 813 كغم / دونم [1] . في حين بلغت المساحة المزروعة بالدرنيات (البطاطا) ، الأبصال(بصل يابس ، فسقة ، ثوم) (لنفس العام المذكور مع نفس الأستثناء) مجتمعة 229900 دونم وبلغت المساحة المزروعة بالبقوليات (لنفس العام المذكور مع نفس الأستثناء) 271200 دونم وبلغت المساحة المزروعة بالبنجر السكري والقطن الزهر والتنباك مع نفس الملاحظة اعلاه 226300 دونم ، اما الخضروات وهي تشمل 18 نوعا [*] فقد بلغت

المساحة المزروعة (مع نفس الملاحظة اعلاه) 1619100 دونم . وبذلك يبلغ مجموع المساحة المزروعة (مع نفس الملاحظة اعلاه) 13849800 دونم .
ولما كان عدد السكان لعام 1998 قد بلغ 22.702 مليون نسمة (**) . فتكون معدل حصة الفرد (مع استثناء المساحة المزروعةفي منطقة الحكم الذاتي) تبلغ 0.61 دونم من المساحة المزروعة وهذا مايوضحه الجدول (ح) في الملحق .مع ملاحظة ان الأرقام اعلاه لم يدخل ضمنها المحاصيل العلفية وهي احدى مدخلات الهامة في انتاج ونمو الثروة الحيوانية .
وبمراجعة الجدول(ط) في الملحق ، حيث يبين هذا الجدول فقرات الناتج المحلي الأجمالي حسب الأنشطة الأقتصادية بسعر تكلفة عناصر الأنتاج للسنوات 1997 حتى 2001 يتبين ان حصة القطاع الزراعي والغابات والصيد وصيد الأسماك في عام 1997 وحتى 2001 كما هو ظاهر في الجدول 26 .

---

(1) انظر الجدول (ز) في الملحق
(*) وهي البامية ، طماطة ، لوبيا خضراء ، بطيخ ، رقي ، قرنابيط ، لهانة ، خس ، بصل أخضر ، فاصولياء خضراء ، باقلاء خضراء ، قرع ، باذنجان ، فلفل أخضر ، سبانغ ، سلق ، جزر وخيار
(**) الجدول (هـ) الملحق

جدول (26)
يبين الناتج المحلي لقطاع الزراعة والغابات والصيد وصيد ألأسماك والناتج المحلي ألأجمالي للسنوات 1997-2001

السنوات[1]	نشاط الزراعةوالغابات والصيد وصيد الأسماك[2]	الناتج المحلي الأجمالي بسعر تكلفة الأنتاج حسب الأنشطة [3]	$\frac{2}{3}$ ** %
1997	1163757.8	3363571.5	34.60
1998	1703346.6	4731482.7	36.00
1999	2262707.9	6726827.2	33.64
*2000	2306459.1	7523807.3	30.66
*2001	2863495.0	9911419.7	28.89

* تقديرات أولـــــية ، (انها أولية بسبب ان المجموعة ألأحصائية السنوية لسنة 2002 كانت تمثل أحدث احصائية في ذلك الوقت وكما وردت اعلاه)
وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ،المجموعـــة الأحصائية السنوية لعام 2002 ، ص 198
** استخرج العمود الرابع بقسمة العمود 2 على العمود 3 (من قبل الباحث)

اما الأنتاج حسب الأنشطة الأقتصادية بالأسعار ا لجارية للسنوات 1997-2001 والذي يوضحه الجدول 27 فقد كانت مساهمة نشاط الزراعة والغابات والصيدوصيد الأسماك للسنوات 1997 ،1998 ،1999 ، 2000 ، 2001 بملايين الدنانير العراقية كما يلي : 1380645.9 ، 2003126.7 ، 2604336.9 ، 2661622.1 ، 3430952.4 وعلى الترتيب . في حين كان مج موع الانتاج حسب الأنشطة الأقتصادية الأسعار الجارية وبملايين الدنانير العراقية لنفس السنوات اعلاه : 4266840.8، 6302151.5 ، 8341029.3 ، 9835637.8 ، 13296643.7 وعلى نفس الترتيب .

جدول(27) يبين انتاج نشاط الزراعة والغابات والصيد و صيد الأسماك بالمقارنة مع مجموع الأنتاج حسب الأنشطة الأقتصادية بالأسعار الجارية للسنوات 1997-2001 وبملايين الدنانير العراقية

السنوات [1]	نشاط الزراعة والغابات والصيد وصيد الأسماك[2]	مجموع الأنتاج حسب الأنشطة [3]	[4] 3/2** %
1997	1380645.9	4266840.8	32.36
1998	2003126.7	6302151.5	31.78
1999	2604336.9	8341029.3	31.22
*2000	2661622.1	9835637.8	27.06
*2001	3430952.4	13296643.7	25.80

** تقديرات أولية ، المصدر : المجموعة الأحصائية السنوية ، مصدر سابق ص 201
* : استخرج العمود 4 بقسمة 3/2 (من قبل الباحث)

ومن بيانات الجدولين الذين تم استنتاجهما ووضعهما في جدول واحد يمكن التوصل الى مصفوفة المعلومات التالية :

السنوات [1]	الناتج المحلي لنشاط الزراعة والغابات والصيد وصيد الأسماك بسعر تكلفة عناصر الأنتاج بالمفارنة الى الناتج المحلي الأجمالي بسعر تكلفة عناصر الأنتاج %	انتاج نشاط الزراعة والغابات والصيد وصيد الأسماك بالمقارنة مع مجموع الأنتاج حسب الأنشطة الأقتصادية %
1997	34.60	32.36
1998	36.00	31.78
1999	33.64	31.22
*2000	30.66	27.06
*2001	28.89	25.80

* تقديرات أولية

** المصفوفة من إعداد الباحث

من بيانات المصفوفة اعلاه يتضح ان سعر تكلفة عناصر الأنتاج في قطاع الزراعة والغابات والصيد وصيد الأسماك بالمقارنة مع الناتج المحلي الأجمالي بسعر تكلفة عناصر الأنتاج هي أعلى من ناتج نشاط الزراعة والغابات والصيد وصيد الأسماك بالمقارنة مع مجموع انتاج الأنشطة الأقتصادية المساهمة في الدخل القومي العراقي وهذه حقيقة يعاني منها معظم الاقتصادات في العالم حيث تقدم معظم الحكومات دعما للأنشطة في القطاع الزراعي .

6-1-2-2 : الأنتاج العالمي من التمور منذ مطلع الستينيات من القرن الماضي وحتى 1990 وحصة العراق منه :

1- لقد كان معدل الأنتاج العالمي من التمور خلال الفترة 1961 وحتى 1965 سنويا يبلغ 1848 ألف طن من التمور [1] . وحصة العراق منه بلغت 336 الف طن وبنسبة قدرها 18.2 بالمئة . وكانت مصر هي الدولة الوحيدة التي تتفوق في انتاجها من التمور على انتاج العراق في تلك الفترة حيث بلغ انتاجها 407 الف طن من التمور ، وكانت حصتها من الأنتاج العالمي تبلغ 22 بالمئة . ثم تأتي بعد العراق ايران بمعدل انتاج سنوي يبلغ 305 ألف طن من التمور (وطبعا خلال نفس فترة المقارنة) وان حصتها من الأنتاج العالمي كانت 16.5 بالمئة . اي ان هذه الدول الثلاث (مصر ، العراق ، ايران) كانت تنتج مجتمعة خلال الفترة 1961-1965 ما مجموعه 1048 ألف طن من التمور سنويا وبذلك تكون حصتها من الأنتاج العالمي تزيد على 56.7 بالمئة . ثم انخفض معدل انتاج العراق خلال الفنرة 1966-1970 الى 326 ألف طن سنويا وارتفع معدل الأنتاج العالمي من التمور الى 1863 ألف طن [2] وبذلك انخفضت حصة العراق من الأنتاج العالمي الى 17.5 بالمئة . وبلغت حصة مصر خلال فترة المقارنة 340.2 ألف طن من التمور من الأنتاج العالمي وبنسبة قدرها 18.48 بالمئة . وانخفض معدل انتاج ايران خلال نفس الفترة ليبلغ 290.4 ألف طن من التمور وبذلك كانت حصتها من الأنتاج العالمي هي 15.6 بالمئة وبذلك بلغت حصة الدول الثلاث (مصر ، العراق ، ايران) مامجموعه 956.6 ألف طن من التمور من الأنتاج العالمي 1863 ألف طن من التمور

وبنسبة فدرها 51.34 بالمئة . في حين تشير احصاءات منظمة الأغذية والزراعة الدولية الى ان معدل الأنتاج العالمي من التمور قد ارتفع خلال الفترة 1971-1975 الى 2208 ألف طن سنويا (*) .

وكانت حصص الدول الثلاث مصر ، العراق ، ايران هي 386 ألف طن ، 400 ألف طن ، 293 ألف طن من التمور على الترتيب . وبذلك كانت حصة العراق 18.12 بالمئة من الأنتاج العالمي وان حصة مصر بلغت 17.48 بالمئة من الأنتاج العالمي وان حصة ايران بلغت 15.73 بالمئة من الأنتاج العالمي ايضا .

وان مجموع حصة الدول الثلاث (العراق ، مصر ، ايران) من الأنتاج العالمي يلغت 1079 ألف طن من التمور وبنسبة قدرها 48.87 بالمئة . وذلك لحصول زيادة كمية في الأنتاج العالمي بلغت 360 ألف طن من التمور .اي ان نسبة الزيادة في الأنتاج العالمي من التمور خلال الفترة 1971-1975 عن نظيرتها الفترة 1961-1965 بلغت 19.48 بالمئة .

وذلك نتيجة لحصول زيادات كبيرة في انتاج مجموعة من الدول الأخرى ، فقد ارتفع انتاج العربية السعودية من التمور من 170 ألف طن خلال الفترة 1961-1965 الى 280

---

(١) سمير يلدة جرجيس مصدر سابق ص 8

(٢) المصدر أعلاه ص 11

(*) انظر الجدول (28) .

ألف طن خلال الفترة 1971 - 1975 ، اي ان انتاجها ارتفع بكمية مقدارها 110 ألف طن وبنسبة قدرها 64.7 بالمئة عن انتاجها للفترة السابقة وبلغت حصة العربية السعودية من الأنتاج العالمي من التمور خلال نفس الفترة 1971-1975 نسبة قدرها 12.68 بالمئة من الأنتاج العالمي . كذلك ارتفع انتاج الباكستان خلال نفس الفترة (أي 1971-1975) الى 177 ألف طن من التمور وبزيادة قدرها 81 ألف طن وبذلك كانت حصتها من الأنتاج العالمي قد بلغت نسبة قدرها 8.0 بالمئة من الأنتاج العالمي . ثم تأتي بعد الباكستان ،الجزائر حيث ارتفع انتاجها الى 159 ألف طن من التمور خلال نفس الفترة وبذلك حققت زيادة قدرها 37 ألف طن وبلغت حصتها من الأنتاج العالمي نسبة قدرها 7.2 بالمئة . ان الأقطار الأخيرة الثلاث (السعودية ، الباكستان ، الجزائر) قد حققت زيادة هامة في انتاجها بلغت من حيث الكمية 228 ألف طن من التمور خلال الفترة 1971-1975 عن نظيراتها الفترة 1961-1965 وبذلك بلغ مجموع انتاج هذه الدول معدلا سنويا قدره 616 ألف طن من التمور ، وبذلك كانت حصتها من الأنتاج العالمي تبلغ نسبة قدرها 27.89 بالمئة خلال الفترة 1971-1975 وبلغت نسبة زيادة انتاج الدول الثلاث (السعودية ، الباكستان ، الجزائر) 58.76 بالمئة عن انتاجها 1961-1965 .

2- لقد بلغ الأنتاج العالمي من التمور وكمعدل سنوي خلال الفترة 1981-1985 مستوى قياسيا جديدا وهو 2645 ألف طن . وانخفضت حصة العراق منها حيث بلغ معدل الأنتاج السنوي للتمور خلال هذه الفترة الى 346 ألف طن وبذلك كانت نسبة انتاج العراق الى الأنتاج

العالمي تبلغ 13.08 بالمئة . في حين ارتفع انتاج مصر من التمور خلال هذه الفترة ليبلغ معدلا سنويا قدره 457 ألف طن وبذلك بلغت الزيادة في انتاج مصر 71 ألف طن ، وان نسبة زيادة انتاج مصر عن الفترة 1971-1975 بلغت 18.39 بالمئة وكانت حصتها من الأنتاج العالمي خلال الفترة 1981-1985 نسبة قدرها 17.28 بالمئة . أما ايران فقد حققت زيادة قدرها 92 ألف طن من التمور خلال الفترة 1981-1985 مقارنة مع الفترة 1971-1975 حيث بلغ انتاجها مستوى قياسيا جديدا هو 385 ألف طن . وبذلك كانت حصتها من الأنتاج العالمي البالغ 2645 ألف طن خلال الفترة 1981-1985 تبلغ نسبة قدرها 14.55 بالمئة . لقد كانت حصة الأقطار الثلاثة وهي (العراق ، مصر ، ةايران) مجتمعة من الأنتاج العالمي للفترة 1981-1985 تبلغ 1188 ألف طن من التمور وهو ما يعادل نسبة قدرها 44.91 بالمئة .

3- لقد تفوقت العربية السعودية في انتاجها من التمور خلال الفترة 1981-1985 على ماينتجه العراق لأول مرة حيث كان انتاجها يبلغ معدلا سنويا هو 417 ألف طن وهي بذلك اصبحت تنتج 15.77 بالمئة من الأنتاج العالمي وتكون قد حققت زيادة قدرها 137 ألف طن عن الفترة 1971-1975 وبنسبة قدرها 48.93 بالمئة .

وبالمثل ارتفع انتاج الباكستان من التمور ليصل معدلا سنويا يبلغ خلال الفترة 1981-1985 مستوى قياسيا جديدا هو 234 ألف طن وبزيادة قدرها 57 ألف طن عن فترة 1971-1975 . اي انها حققت نسبة زيادة قدرها 32.2 بالمئة عن تلك الفترة وقد بلغت حصتها من ان العالمي خلال الفترة 1981-1985 نسبة قدرها 8.85 بالمئة .

وبالمثل ايضا ارتفع انتاج الجزائر من التمور ليبلغ 193 ألف طن كمعدل سنوي خلال الفترة 1981-1985 وبزيادة قدرها 34 ألف طن وبذلك بلغت حصة الجزائر من الأنتاج العالمي من التمور نسبة قدرها 7.30 بالمئة . وكانت حصة انتاج الأقطار الأخيرة الثلاث (السعودية ، الباكستان ، الجزائر) تبلغ 844 ألف طن من التمور من الأنتاج العالمي خلال هذه الفترة أي (1981-1985) وهو البالغ 2645 ألف طن قد بلغت نسبة قدرها 31.91 بالمئة .

4- في عام 1990 ارتفع انتاج مصر من التمور ليبلغ 580 ألف طن وبذلك تكون قد حققت نسبة قدرها 17.0 بالمئة من الأنتاج العالمي للعام المذكور والبالغ 3411 ألف طن من التمور . وبلغت الزيادة المطلقة في انتاجها 33 ألف طن عن فترة 1981-1985 وبنسبة قدرها 7.22 بالمئة . وبالمثل ارتفع انتاج ايران ليبلغ 540 ألف طن وبذلك تكون قد حققت نسبة قدرها 20.41 بالمئة من الأنتاج العالمي لعام 1990 .وبلغت الزيادة المطلقة في انتاجها 155 ألف طن عن الفترة 1981-1985 وبنسبة قدرها 40.26 بالمئة عن تلك الفترة .

كذلك ارتفع انتاج العراق من التمور عام 1990 ليبلغ 490 ألف طن وبذلك يكون قد حقق نسبة قدرها 14.36 بالمئة من الأنتاج العالمي وبلغت الزيادة المطلقة في انتاجه هي 144 الف طن عن الفترة 1981-1985 وبنسبة قدرها 41.62 بالمئة عن تلك الفترة .

وكانت مجموع حصص الأقطار الثلاث (مصر ،ايران انتاج العراق) من الأنتاج العالمي من التمور تبلغ 1620 ألف طن من أصل 3411 ألف طن للعام المذكور وبنسبة قدرها 47.49

بالمئة من ذلك الأنتاج. لقد احتلت العربية السعودية المركز الثالث من بين الدول الرئيسية المنتجة للتمور عام 1990 حيث بلغ انتاجها 525 ألف طن وبنسبة 19.61 بالمئة . وارتفع انتاج الباكستان ليبلغ 290 ألف طن لنفس العام وبذلك يكون انتاجها من التمور قد بلغ نسبة 8.5 بالمئة من الأنتاج العالمي . وكذلك ارتفع انتاج الجزائر ليبلغ 212 ألف طن عام 1990 وبذلك يكون انتاجها قد بلغ نسبة 6.22 بالمئة من الأنتاج العالمي . وان حصة الأقطار الأخيرة الثلاث (السعودية ، الباكستان ، الجزائر) بلغت 1027 ألف طن من التمور وان نسبة انتاجها من الأنتاج العالمي هي 30.1 بالمئة .

5- ثم تأتي محموعة من البلدان ذات الأنتاج المتوسط من التمور وهي السودان ، عُمان ،ليبيا وتونس . وقد كان مجموع انتاج هذه الأقطار مجتمعة خلال الفترة 1961-1965 وبمعدل سنوي بلغ 169 ألف طن من أصل 1839 ألف طن (وهي الأنتاج العالمي من التمور لتلك الفترة) [*] . وبذلك تكون قد تحققت زيادة قدرها 9.19 بالمئة من الأنتاج العالمي .

(*) انظر الجدول 28

ثم ارتفعت حصتها من الأنتاج العالمي من التمور خلال الفترة 1971-1975 لتبلغ 267 ألف طن في حين بلغ الأنتاج العالمي 2208 ألف طن وبذلك ارتفعت مساهماتها لتبلغ نسبة 12.09 بالمئة . ثم استمرت هذه الأقطار في تحقيق زيادة جديدة في انتاجها للفترة 1981-1985 حيث بلغ مجموع انتاج الأقطار الأربعة من التمور ما مجموعه 339 ألف طن من معدل الأنتاج العالمي لتلك الفترة والبالغ 2645 ألف طن وبذلك قد حققت نسبة انتاج هي 12.81 بالمئة من الأنتاج العالمي . كذلك استمرت الأقطار المذكورة في زيادة انتاجها مجتمعة ليبلغ 402 ألف طن وذلك عام 1990 في حين بلغ الأنتاج العالمي للعام المذكور 3411 ألف طن وبذلك شكلت حصة هذه الأقطار 11.79 بالمئة من الأنتاج العالمي .

6- كذلك توجد حوالي 22 دوله اخرى منتجة للتمور ومن بين أهم هذه الأقطار المغرب ، تشاد ، الولايات المتحدة ، اسرائيل* ، الأمارات العربية المتحدة واليمن وبلغ مجموع انتاج هذه الدول 372 ألف طن وبنسبة قدرها 10.9 بالمئة من الأنتاج العالمي للتمور لعام 1990 .

7- لقد ارتفع الأنتاج العالمي من التمور خلال الفترة 1960 حتى 1990 من 1839 ألف طن الى 3411 ألف طن وبلغت نسبة الزيادة في الأنتاج اكثر من 85 بالمئة . بينما بلغت الزيادة في انتاج العراق 154 ألف طن وبنسبة قدرها 45.8 بالمئة وبذلك اصبح العراق القطر الرابع في انتاج التمور عام 1990 بعد ان كان ثانيا عام 1961 . وقد انخفضت نسبة مساهمة انتاج

العراق من التمور على مستوى العالم من 18.27 بالمئة الى 14.36 خلال الفترة 1960-1990 .

8- ان هذا التحليل يقترن بالتوصيف الكمي ولكن التوصيف القيمي فهو صعب لوجود اختلافات كبيرة لما يخص الأنتاج . ولذلك فان بعض الأقطار المنتجة الصغيرة تنتج بعضا من افضل انواع التمور ولذلك فهي تجني ايرادات ممتازة من صادرات تمورها .

---

*) في التقرير ألأقتصادي العربي الموحد تظهر فلسطين بدلا عنها ويقصد بذلك الضفة الغربية و قطاع غزة

جدول رقم (28)

انتاج التمور في العالم / 1961-1990 1000 طن متري

البلدان المنتجة الرئيسية	معدل السنوات 1965-1961	معدل السنوات 1975-1971	معدل السنوات 1985-1981	1990
مصر	407	386	457	580
ايران	305	293	385	540
العربية السعودية	170	280	417	525
العراق	336	400	346	490
الباكستان	96	177	234	290
الجزائر	122	159	193	212
مجموع انتاج البلدان الرئيسية الستة عام 1990 هو 2637 ألف طن من التمور				

البلدان المنتجةالمتوسطة	معدل السنوات 1965-1961	معدل السنوات 1975-1971	معدل السنوات 1985-1981	1990
السودان	58	109	120	130
عمان	40	49	74	125

ليبيا	36	68	84	74
تونس	35	41	61	73
مجموع انتاج البلدان المتوسطة الأنتاج عام 1990 هو 402 ألف طن من التمور				

ويوجد هناك ما يقارب 22 بلدا تنتج ما يعادل 372 الف طن من التمور ومن بين أهم هذه الدول (الكلام عن عام 1990) المغرب ، تشاد ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اسرائيل *، الأمارات العربية المتحدة واليمن .

العالم	1839 الف طن متري	2208 الف طن متري	2645 الف طن متري	3411 الف طن متري

*) في التقرير ألأقتصادي الموحد يظهر اقتصاد فلسطين وهو يشمل الأراضي العربية المحتلة عام 1967 (الضفة الغربية و قطاع غزة)

Source : FAO Production and Trade Yearbooks .
Food and Agriculture Organization of the United Nations ,Rome . Annual issues .

2-2-2 : واقع زراعة النخيل وانتاج التمور للفترة 1980 – 1991

2-2-2-1 : البيئة الأقتصادية للزراعة العراقية مطلع ثمانينيات القرن العشرين

مازالت الأنشطة الزراعية تُعَدّ مهنة وطريقة للحياة ، اذ مازال كثير من أفراد عائلات الحائزين يساهمون بشكل أو بآخر في العمليات المزرعية ، فعليه يصبح من الصعوبة بمكان التحديد الدقيق للأفراد المساهمين بعملية الأنتاج الزراعي من بين العائلات الريفية التي تتواجد في الحيازات الزراعية كما ان كثير ا من الأفراد الناشطين اقتصاديا والمتواجدون في الحيازات الزراعية يعملون موسميا او جزئيا أو بأية صفة من هذه الصفات خارج هذه الحيازات فضلاً عن عملهم المزرعي .

ان القفزة الهائلة لأيرادات النفط الخام العراقي المصدر عام 1974 وألأعوام التالية حيث بلغت في العام المذكور (عام 1974) 2500.0 مليون دينار بينما كانت في عام 1952 فقط 33.121 مليون دينار نتيجة لذلك اصبح القطاع النفطي نشاطا جاذبا للقوى العاملة لما تتمتع به هذه الأخيرة من الأمتيا زات الحسنة والأجور والرواتب العالية في هذه القطاع والصناعات النفطية والبتروكيمياوية المرتبطة به . [1] حيث اصبحت ايرادات النفط تشكل 95% من مجموع العملات الأجنبية التي يتسلمها العراق نتيجة تصدير منتجاته الوطنية .حيث بلغت التخصيصات الموجهة لقطاع الزراعة للفترة من 1-1-1970 لغاية 31-12-1975 مامجموعه 365 مليون دينار اي بنسبة قدرها 18.89 من أصل المنهاج

الأستثماري للسنوات الخمس المذكورة والبالغ 1932.3 مليون دينار . ولما كان اكثر من 35 % من السكان يعيشون في الريف فهم يعتمدون على الزراعة بصورة مباشرة أو غير مباشرة [2] . كما ان الخطة الأستثمارية للقطر للفترة 1976–1980 والتي بلغت 33.8 مليار دولار وكان الناتج المحلي الأجمالي يبلغ 16.8 مليار دولار ، وكانت تلك الخطة تتوقع احداث نسبة نمو سنوية هي 32.9 بالمئة في قطاع الصناعة و 7.1 بالمئة في قطاع الزراعه [3] .

---

(1) د.طارق شكر محمود ، اقتصاديات الأقطار المصدرة للنفط أوبك ،وزارة الثقافة والفنون ،دار الحرية للطباعة ،بغداد،1977 ،ص200 وما بعدها .

(2) اشارت المجموعة الأحصائية السنوية ، الجهازالمركزي للأحصاء لعام 1974 بأن تخمينات السكان في الريف بالآلاف تبلغ 4029 من أصل مجموع السكان البالغ عدده بالآلاف ايضا 10765 أي ان نسبة سكان الريف قد قدرت في العام المذكور بـــ(37.42) بالمئة من سكان القطر .

(3) انظر مقالة : د. عبد الصاحب العلوان ، التخطيط الأنمائي والأمن الغذائي في الوطن العربي ، مجلة الأقتصادي العربي ، العدد 3 و 4 ، لعام 1983 ص 45–64 .

لذلك شهدت تلك المرحلة تركيزا كبيرا على القطاع الصناعي ، وقد ادى ذلك الى ز يادة مضطردة في الهجرة من الريف الى المدينة و بالتالي انحسارا في قوة العمل في الريف .

فلو تم اخذ قضاء ابو الخصيب كنموذج وهو احد الأقضية الهامة المنتجة للتمور في محافظة البصرة يتضح ان نسبة سكان الريف في هذا القطاع كانت تبلغ 1957 حوالي 75 بالمئة من اصل السكان البالغ عددهم 88828 حيث كان عدد سكان الريف يبلغون في ذلك العام 66934 وانخفضت نسبة سكان الريف الى مجموع سكان القضاء حيث أصبح عددهم 20670 وذلك في عام 1977 [*] من اصل سكان القضاء البالغ عددهم 76912 في العام المذكور اي نسبة سكان الريف اصبحت تقل 27 بالمئة من مجموع السكان[1] .

ان للهجرة (هي عملية ترك الفرد لمكان أو بلد استقراره للعيش في مكان أو بلد آخر) [2] الداخلية منها والخارجية اسباب وتفسيرات عديدة وتأتي ألأسباب الأقتصادية في مقدمتها [3]

أما ما يخص محافظة البصرة فتعتبر الحرب العراقية – ألأيرانية هي أحد ألأسباب الرئيسية لهجرة السكان من هذه المحافظة و ذلك للتخلص من مخاطر الحرب . وان الدوافع ألأقتصادية هي من أهم العوامل المؤثرة على حركة الهجرة .

و فضلا عن ذلك فان اندلاع الحرب العراقية – الأيرانية في ايلول 1980 قد أدى الى سحب اعداد كبيرة من السكان وعلى وجه الخصوص من الذكور من القطاعات الأقتصادية المختلفة للأنتظام للخدمة في الجيش والقوات المسلحة الأخرى ، ونظرا لأستمرارها حتى 8 آب 1988 ، فقد استمر توجيه الزخم الكبير من الموارد الأقتصادية بشقيها الرأسمالي والبشري لأدامة الجهد العسكري مما تطلب سحب موارد هامة من جميع القطاعات

الأقتصادية واعادة توزيعها على الجهد العسكري . فضلاً عن ان بساتين النخيل في

(*،1) ان الأعتماد على مصدر يبحث في هجرة السكان عام 1977 تأتى وجاهته من كون رسالة أمين محمد سعيد ألأدريسي اكتملت عام 1985 وانه خلال ثلاث سنوات لم يحدث تغير جوهري في الريف .وهي الفترة الفاصلة بين التاريخ المذكور وبداية الفترة الداخلة في هذا البحث (راجع ص 85 من رسالة ألأدريسي) .

(2) Webster's Ninth New COLLEGIATE Dictionary MERRIAM- WEBSTER INC , Publishers Springfield , Massachusetts U.S.A. 1985

(3) للمزيد من التفاصيل انظر د. سعاد الصباح (أزمة الموارد في الوطن العربي) الطبعة الأولى ، ايلول (سبتمبر 1989 ص ص 24 –34)

محافظة البصرة اصبحت في السنوات التي تلت اندلاع الحرب ميدانا للمعارك الحربية مما ادى الى هلاك اعداد كبيرة من النخيل وترك اعداد اخرى من دون خدمات وتعميق مشكلة الملكية الغائبة بسبب الهجرة القسرية للسكان للتخلص من مخاطر الحرب .

ان التطورات التي شهدها القطر والتي تزامنت ما عرف حينئذ بـــ(ال فورة النفطية) وتأثيراتها في ارتفاع تكاليف المعيشة و ازدياد الطلب على خدمات السكان في المراكز النفطية والصناعية (ومحافظة البصرة احد هذه المراكز الهامة) وحصول تحسن نسبي في الخدمات المقدمة للقرى والأرياف (المياه الصالحة للشرب ، خدمات الكهرباء ، الطرق الريفية) ، لذلك اصبحت بساتين النخيل التي هي على مشارف هذه المراكز هدفا لأقامة دور السكن من خلال فرز تلك البساتين الى قطع صغيرة بقصد بيعها كأراضي سكنية مما أدى الى الحاق الأذى بتلك البساتين وتعريض أعداد كبيرة من النخيل الى الهلاك بقصد اقامة منازل سكنية بالرغم من التشريعات التي صدرت في حينه للحد من هذه المشكلة . ان ارتفاع نسبة العمل الأجير في انشطة زراعة النخيل مما يؤدي الى رفع تكاليف الأنتاج وطول الفترة الزمنية لأستعادة نفقات تمويل خدمة البساتين وانتاج التمور وعدم اطمئنان المزارعين الى استعادة ما أنفقوه من أموال اذ ان المردود الأقتصادي يعتمد على كميات الأنتاج والأسعار السائدة جعل كثيرا من المزارعين يعزفون عن القيام بخدمات بساتين النخيل مالم تتواجد فيها الزراعات البينية فوجود الأخيرة يعد سببا جوهريا لقيام المزارعين يتحمل عبء نفقات خدمة البساتين [1] .

2-2-2-2 تكاليف انتاج التمور

تقسم الأنشطة المزرعية لخدمة بساتين نخل التمر من حيث الأساس الى قسمين رئيسين :

2-2-2-2-1 : تكاليف الخدمات المزرعية الأرضية

وتشمل تكاليف خدمات الحراثة وتسوية الأرض وخدمات الري وتصريف المياه والبزل والتسميد واقتلاع بعض الفسائل من الأمهات بقصد غرسها وكذلك التخلص من النخل الحايل وهو النخل المعمر الذي تجاوز مرحلة الأنتاج فأصبح وجوده عبئا على أرض البستان . ان هذا النوع من التكاليف تستفيد منها المزروعات والنباتات الأخرى المستنبتة في بساتين النخيل مثل أشجار الفواكه وكذلك الخضروات لذلك فان تكاليف هذه الخدمات تقدم الى حزمة من النباتات المزروعة في بساتين النخيل ومن الصعب توزيعها بدقة على كل منها .

---

(1) أمين محمد سعيد الأدريسي ، مصدر سابق ،ص 71-93

2-2-2-2-2 : الخدمات الموجهة الى قمة النخلة :

وتشمل تكاليف خدمات التلقيح وقطع نهايات السعف (التكريب) وخف الثمار (تقليل العذوق وكذلك تقليل الثمار على العذق الواحد أو مايسمى بالشرموخ) وتثبيت وتدلية العذوق ، وكذلك مكافحة الحشرات الضارة ، والتقليم وهو التخلص من السعف الأصفر والذي لم يعد يساهم بأنتاج الغذاء ، وتكاليف الجني وجمع الثمار ونقل الثمار داخل البستان واية نفقات أخرى يتحملها المنتج أو المزارع قبل عملية تسويق التمور .

تقدر تكاليف زراعة الدونم الواحد بالنخيل بحوالي 142 دولارا امريكيا عام 1977 وتصرف خلال عشرة سنوات وتكاليف انتاج الدونم الواحد بحوالي 21 دولارا امريكيا عام 1964 [1] . ومن خلال دراسة ميدانية قد تم اجراؤها عام 1974-1975 لتقدير كلفة الأنتاج لذلك العام فقد تم التوصل الى النتائج التالية : بلغت تكاليف انتاج النخلة الواحدة ما يعادل الأنتاج العيني المقدر بـــ 50.4 كغم مقيما بسعر السوق البالغ لذلك الموسم وهو 12.5 دينارا للطن الواحد لتمور الزهدي ، أي ان تكاليف انتاج النخلة الواحدة كانت 0.63 دينار فمعنى ذلك ان النخلة التي لاتحقق ربحا صافيا بل تغطي التكاليف فقط هي تلك النخلة التي تغل ناتجا قدره 50.4 كغم من التمور ، أما النخيل التي تنتج أقل من ذلك المنتوج من التمور فهي تحقق خسارة صافية يتحملها المزارع ويبقى واضحا أن النخيل التي تنتج أعلى من ذلك المعدل فهي تحقق ربحا صافيا . ولكن المشكلة تبقى قائمة بأنخفاض أسعار التمور وخاصة تمور الزهدي . مع العرض أن انتاجية النخلة للموسم المذكور قد بلغت 34.87 كغم من التمور / نخلة لكافة الأصناف حيث أن انتاجية اي عنصر من عناصر الأنتاج المقاسة بالأنتاج الصريح كنسبة من المدخل المطلوب لأنتاج ذلك المقدار من الناتج [2] .

حيث كان انتاج القطر لعام 1975 قد بلغ 697.2 الف طن من التمور [3] . وان اعداد النخيل

(1) سمير يلدة جرجيس ، مصدر سابق ص 251 ،حيث تم تقدير زراعة الدونم الواحد بالنخيل بحوالي 44 دينارا عراقيا عام 1977 وهو تأريخ كتابة الرسالة .

(2) انظر G. Bannock , R.E. Baxter and R.Rees . , op.cit

(3) سمير يلدة جرجيس ، مصدر سابق ص32

كانت 19.996.486 [1] . ولذلك فأن :

$$\text{انتاجية النخلة}^{[2]} = \frac{\text{كمية التمور المنتجة}}{\text{اعداد النخيل المثمرة}}$$

$$= \frac{679.2}{19.996.486} = 34.87 \text{ كيلو غرام من التمور / نخلة}$$

وبقصد التمييز بين الأنتاجية على نحو عام والكفاءة الأنتاجية فأن الأخيرة هي نسبة المخرجات Outputs(المنتجات أو ألأنتاج)الى المدخلات Inputs (المستخدمات أو الموارد الأنتاجية) ومن ثم تُعَدّالعلاقة بين حجم الأنتاج وبين الموارد المستخدمة مقياسا من مقاييس الكفاءة الأنتاجية .

والكفاءة الأنتاجية النوعية فيعبر عنها كما يلي :

$$\text{الكفاءة الأنتاجية النوعية} = \frac{\text{ألأنتاج (كما أو نقدا)}}{\text{عامل من عوامل ألأنتاج (كما أو نقدا)}}$$

2-2-2-3 : واقع زراعة النخيل للفترة 1980-1991

لقد تدهورت أعداد اشجار نخل التمر في العراق عبر الزمن ولأسباب عديدة [*] فقد قدرت أعدادها بما يزيد عن 35 مليونا من الشجر في مطلع الخمسينيات من القرن العشرين [3] ، في حين ان احصاء أشجار نخل التمر في العالم لعام 1952،يبين ان عدد اشجار نخل التمر في العراق تبلغ 32146801 نخلة [4].في حين تضع مذكرة بدون تأريخ(وان

تأريخهايعودعلى نحو تقريبي لعام 1956) لمديرية الزراعة العامة تعدادا لنخيل العراق هو 31 مليون نخلة [5] .

---

(1)المجموعة الأحصائية السنوية ، الجهاز المركزي للأحصاء 1974 .
(2) للمزيد من التفاصيل أنظر د. جميل أحمد توفيق ، د. صبحي تادرس قريضة و د. علي شريف ، أقتصاديات الأعمال ، دار المطبوعات الجامعية، 1979 ص 131-143 .
(*) سوف يتم التطرق اليها لاحقا وعلى نحو عام لأنها تتطلب مؤشرات وبيانات تفصيلية لدراسة كل سبب من تلك الأسباب وبالتالي تخرج عن نطاق بحث هذه الرسالة .
(3) د. عبد الرحمن الجليلي مصدر سابق ص 35 .
(4) د.عبد الوهاب الدباغ مصدر سابق ص 78 .
(5) جعفر الخليلي ، مصدر سابق ص 69

وانخفض هذا العدد الى 19996486 نخلة ثم ارتفع الى 21.403 مليون عام 1983 . ثم انخفض الى 15.911 مليون عام 1991 [!] . وبالنسبة للفترة 1980 وحتى 1991 فقد انخفضت أشجار النخيل المثمرة من 21.403 مليون نخلة في بداية الفترة (أي عام 1980) كما يبين ذلك الجدول 29 الى 15.911 مليون نخلة في نهايتها (أي عام 1991) وبذلك يبلغ الأنخفاض في أعداد أشجار النخيل المثمرة ما مجموعه 5.992 مليون نخلة أي أن نسبة ألأنخفاض هي حوالي 25.66 بالمئة من العدد في بداية الفترة وبمعدل يزيد عن 0.544 مليون نخلة سنويا .

2-2-2-4 :أسباب أنخفاض أعداد أشجار نخل التمر عبر الزمن

هنالك أسباب عديدة تقف وراء الأنخفاض المستمر في أعداد أشجار نخل التمر والدعوة قائمة لدراسة هذه الظاهرة الأقتصادية المقلقة والوقوف على ألأسباب الكامنة التي تغذيها وتعمق من سلبياتها- لكن لكي لكون النشاط الزراعي وزراعة نخل التمر جزءا منه هو ظاهرة جغرافية واجتماعية وأقتصادية فلابد من ملاحقة أسباب هذه الظاهرة (تناقص أعداد أشجار نخل التمر) في معارف وخبرات تلك العلوم مجتمعة وهي بذلك تحتاج الى دراسات معمقة تخرج عن نطاق اهتمام هذه الرسالة ولكن سيتم استعراض بعض الأسباب وكما يلي :

2-2-2-4-1 : أسباب جغرافية وديموغرافية

ان معظم مدن العراق الرئيسية الواقعة في المنطقتين الوسطى والجنوبية وهما المنطقتان اللتان يزرع فيهما أشجار نخل التمر تقع مدنهما على ضفاف نهري دجلة والفرات وروافدهما وفروعهما ونظرا للزيادة الهائلة في السكان خلال الفترة الزمنية الممتدة من 1947 حيث جرى في ذلك العام أول أحصاء للسكان يتسم بنوع من الدقة في العراق وحتى عام 2004 وتبلغ هذه الفترة 57 سنة حدثت فيها زيادة السكان من 4.8 مليون نسمة في بداية الفترة الى 27 مليون في نهايتها وان مابين 60 -80 بالمئة من السكان كانوا يعتمدون في بداية تلك الفترة أي عام 1947 على الزراعة بصورة مباشرة وغير مباشرة وان 250

ألف نسمة منهم من البدو الرحل . والذي جرى توطن معظمهم وتحولهم الى فلاحين خلال تلك الفترة . حيث قدر أعداد العاملين في النشاطات الأخرى وكما يلي [2] :

ألأشخاص الذين يمارسون أعمالا تجارية	100 ألف شخص
يتراوح عدد ألأشخاص الذين يعملون في الخدمات المختلفة مابين	70-80 ألف شخص

---

(1) اعداد متفرقة لسنوات مختلفة من المجموعة ألأحصائية السنوية ، الجهاز المركزي للأحصاء .
(2) د. عبد الرحمن الجليلي مصدر سابق . ص ص 15-22

يتراوح عدد ألأشخاص الذين يعملون في الصناعات والمهن اليدوية مابين	70-80 ألف شخص
ألأشخاص العاملون في المواصلات	50 ألف شخص
ألأشخاص العاملون في دوائر الدولة (أو أكثر قليلا من ذلك)	50 ألف شخص

ان الزيادة الهائلة في السكان رافقتها زيادة في التحضر فقد انخفضت نسبة السكان الذين يعتمدون على الزراعة من مابين 60 الى 80 بالمئة عام 1947(كما سبقت ألأشارة اليه) فأصبحت تقدر بحوالي 28% عام 1995 [1] ، ومعنى ذلك أن نسبة سكان الحضر والمدن قد ارتفعت من 30 بالمئة في المتوسط الى 72% خلال فترة 38 عاما . وهو مؤشر كبير على اتساع مساحات المدن والقصبات التي استطاعت استيعاب الزيادات الهائلة في سكان العراق حيث بلغ عددهم 18.419 مليون وذلك عام 1991 .ان اتساع المدن والقصبات في الوسط والجنوب كان يتمثل بتحويل الكثير من الأراضي الزراعية والبساتين والتي هي في الغالب بساتين فاكهة ونخيل الى تجمعات سكنية . لقد ازداد سكان المدن في العراق من 1.444 مليون عام 1947 (وهي تمثل نسبة 30 بالمئة من مجموع السكان البالغ عددهم 4.816 مليون كما أشير اليه سابقا) الى 14.400 مليون عام 1995
(وهي تمثل نسبة 72 % من مجموع السكان) البالغ عددهم 20.0 مليون نسمة في ذلك العام [2] . اي ان الزيادة في سكان المدن خلال الفترة 1947 وحتى 1995 قد بلغ 12.956 مليون نسمة [3] . ومع اتباع نمط الأسكان الأفقي في معظم مدن العراق والتي تحتاج الى مساحات أكبر ، تتضح معالم المشكلة على نحو أكبر المتمثلة بأستغراق توسع المدن لمساحات أكبر من البساتين وألأراضي الزراعية والتي تكون بساتين النخيل عنصرا أساسيا فيها .

(1) أ.د. باسل كامل دلالي و أ.د. سالم توفيق النجفي ، دراسات في الأقتصاد العراقي ، مصدر سابق ص 190 .

(2) أ.د. باسل كامل دلالي و أ.د. سالم توفيق النجفي ، مصدر سابق ص 190 .

(3) تقدر مساحة الفراغ للشقة الواحدة التي يسكنها خمسة أشخاص في الولايات المتحدة ألأمريكية بـــ 293.3 مترا مربعا . وللمزيد من التفاصيل أنظر د. اسماعيل ابراهيم الشيخ درة ، اقتصاديات ألأسكان ، الفصل الثاني سلسلة كتاب (عالم المعرفة) ، العدد 127 ، تموز 1988 ، الكويت .

2-2-2-4-2 : اسباب اقتصادية

ان هنالك مجموعة كبيرة من الأسباب الأقتصادية التي حالت دون التوسع في زراعة النخيل حيث سبقت الأشارة الى ان كلفة زراعة الدونم الواحد التي بلغت 142 دولار عام 1977 وفضلاً عن ذلك فان تعدد عمليات ومراحل زراعة النخل وانتاج التمور ومتطلباتها ومنها :

أ- اختيار الفسائل الجيدة من امهات النخيل الحسنة الصنف .

ب- ان فصل الفسيل من النخيل الأمهات يتطلب عملا ماهرا ودقة في التوصيف بما يحافظ على قدر كاف من الجذور .

ج – تتراوح المدة بين ظهور الفسيلة حتى تكون صالحة للأجتثاث والأنبات مابين(3-10) سنوات .

د- ان نسبة نجاح زراعة الفسيل تعتمد على عوامل كثيرة خلال مرحلتي الأجتثاث والغرس وتتفاوت نسبة النجاح على مدى واسع فقد تقترب في الحالات المثلى من 99 بالمئة وقد تنخفض قي حالات اخرى الى 10 بالمئة [1] . اما تكاليف الأنتاج السنوية فقد بلغت 13 دينارا عام 1970 للدونم الواحد .

وقد كان سعر الطن الواحد من تمور الزهدي 12.5 دينار في عام 1975 [2] . اما متطلبات خدمة انتاج التمور فتتضمن حزمة واسعة من الخدمات تمتد على طول السنة التقويمية وهي :

1-الحراثة
2- التسميد
3- الري
4- التلقيح
5 – خف الثمار والتخلص من العذوق الفائضة عن القدرة الأنتاجية للنخلة أو يتم التخلص من بعض الشراميخ
6 – التركيس والتدلية
7- التركيب والتقليم
8- الجنـــي
9- جمع الثمار

---

(١) للمزيد من التفاصيل يراجع كتاب عبد الجبار البكر ،مصدر سابق ، فصل اكثارالنخل ص 289 وما بعدها .

(٢) سمير يلدة جرجيس ، مصدر سابق

10-النقل داخل البستان
11- نفقات اخرى

2-2-2-4-3 : الآفات التي تصيب النخيل والتمور

يعاني زراع النخل من سلسلة طويلة من الآفات والحشرات التي تصيب نخل التمر مما يؤدي الى الحاق خسائر فادحة بهذه الأشجار وبالتمور [1] مما يقلل من انتاج التمور ومعدل الأنتاجية وفي أدناه بعض منها :

1- الجراد الصحراوي
2- النمل الأبيض
3- الحشرات الهديبة الأجنحة
4- الحشرات المتشابهة الأجنحة
5- الحشرات القشرية والبق الدقيقي
6- ثاقبة النخيل
7- حفار ساق النخيل 8- الحميرة 9- الدوباس

اما التمور المخزونة فهي تصاب بالآفات التالية مما يفقدها بعضا من قيمتها الأقتصادية :

1-الأصابة بالحشرات Insect infestation مثل عث التين Fig Moth والأسم العلمي لها (Ephestia cautella) وخنفساء الثمرة الجافة Dried Fruit Beetle والأسم العلمي (Carpophilus Hemiptenus) .

2- الأصابة بالميكروبات Microbial infestation : تكون التمور المخزونة بدرجة رطوبة تزيد عن 24% مع توفر الجو الدافيء الرطب هدفا للأصابة بالمكروبات ، على وجه خاص الخمائر والتعفن ايضا .

3- الأصابة بالأسوداد Darkening : ان تغير لون التمر من اللون الطبيعي وهو القهوائي الفاتح الى اللون القهوائي الداكن يحدث بفعل آليات عديدة منها :

- التأكسد القهوائي الأنزيمي(Enzymatic oxidative browning (polyphenolase
- التأكسد القهوائي غيرالأنزيمي أو مايعرف بالدباغة المعقدة Complex tannins
- التحول الى القهوائي بدون تأكسد ويلعب هنا السكر والبروتين دورا في ذلك [2]

---

(1) عبد الجبار البكر ، مصدر سابق الصفحات 422 وما بعدها .
(2) انظر :
G.L.RYGG (1957) The relation of moisture content to rate of darkening in Deglet . Noor dates . Date Grower's Institute , Vol.34.

2-2-2-5 : واقع زراعة النخيل للفترة 1980 -1991 :

مما يلاحظ على الجدول 29 ان اعداد أشجار النخيل المثمرة قد قدرت بـــ 21.403 مليون نخلة عام 1980 مما جعل معدل انتاجية النخلة من التمور تبلغ 27.85 . في حين ان الجدول (31) وهو يمثل أحصاء أعداد النخيل لعام 1989 فد بين أن أعداد النخيل المثمرة فعلا هي 14.162 مليون نخلة . ومن ثم يكون الفرق في أعداد النخيل المثمرة بين السنتين 1980 و 1989 يبلغ 7.241 مليون نخلة خلال فترة 9 سنوات . وان اعتبار أشجار النخيل المثمرة 16.254 مليون لعام 1989 قد ادى الى ارتفاع ألأنتاجية لذلك العام الى 30.02 كغم تمور/نخلة . على الرغم من انخفاض الأنتاج لعام 1989 الى 488 الف طن من التمور بالقياس الى انتاج 1980 والبالغ 596 الف طن من التمور ، ثم ارتفعت انتاجية النخلة المثمرة عام 1990 عند اعادة احتساب أعداد النخيل المثمرة وجعلها تبلغ 15.910 مليون فأصبحت 34.26 كغم من التمور / نخلة . وعند ارتفاع الأنتاج في نهاية الفترة ليبلغ 566 الف طن من التمور فقد حدث تحسن في انتاجية النخلة المثمرة فبلغت 35.57 كغم / نخلة . والمحصلة النهائية ، فان هذه الفترة لم يحصل فيها تحسن كبير في الأنتاجية ويرجع السبب الرئيسي في ارتفاع الأنتاجية يعود الى اعادة احتساب أعداد النخيل المثمرة .

من معطيات الجدول 30 والخاص بانتاج التمور للفترة اعلاه يتضح ان الأنتاج في أول الفترة اي عام 1980 قد بلغ 596 ألف طن . وكانت التمور المصدرة من ألأنتاج 182 الف طن والمتاح للأستهلاك المحلي بما في ذلك المخصصة للأغراض الصناعية 414 الف طن وبذلك تكون حصة الفرد وبضمنها الأستهلاك غير المباشر تبلغ 31.27 كغم من التمور وهي الحصة الأعلى خلال هذه الفترة . ان للحرب آثارا واضحة على انتاج التمور حيث لم يبلغ انتاج حاجز الـــ 400 الف طن الا عند انتهاء الحرب ففي عام 1988 بلغ الأنتاج 488 الف طن ثم واصل ارتفاعه عام 1990 ليصل الى 544 الف طن وفي نهاية الفترة (اي عام 1991) بلغ 566 الف طن . ونظرا لفرض الحصار الأقتصادي في آب 1990 فأنخفضت الكمية المصدرة من التمور الى 34 الف طن . ان زيادة السكان المتحققة ما بين اول الفترة 1980 حيث بلغ سكان القطر 13.238 مليون نسمة وآخر الفترة 1991 حيث ارتفع عدد سكان القطر الى 18.419 مليون نسمة اي ان الزيادة المتحققة في السكان قد بلغت 5.181 مليون نسمة اي بمعدل نمو سنوي يبلغ اكثر من 3.25 بالمئة مما خفض الحصة المتاحة للأستهلاك للفرد من التمور سنويا وذلك لعدم حصول زيادة تذكر في انتاج التمور خلال الفترة المنوه عنها نتيجة للتناقص المستمر في اعداد النخيل .

الجدول رقم 29

يبين اعداد النخيل بالآلاف وانتاج التمور بآلاف الأطنان للقطر
للسنوات 1980-1991

السنوات	عدد أشجار النخيل ألأناث بالآلاف	انتاج التمور بآلاف ألأطنان	معدل انتاجية النخلة كغم / نخلة
1980	21403	596	27.85
1981	21403	370	20.4
1982	21403	373	17.43
1983	21403	345	16.12
1984	17822	251	14.08
1985	17822	390	18.83
1986	17822	434	24.35
1987	17822	324	31.1
1988	17822	356	19.98
1989	16254	488	30.02
1990	15910	545	34.26
1991	14162	566	49

(1) المصدر: أعداد متفرقة لسنوات مختلفة من المجموعة ألأحصائية السنوية للجهاز المركزي للأحصاء ، وزارة التخطيط .
(2) احتسب معدل انتاجية النخلةمن قبل الباحث

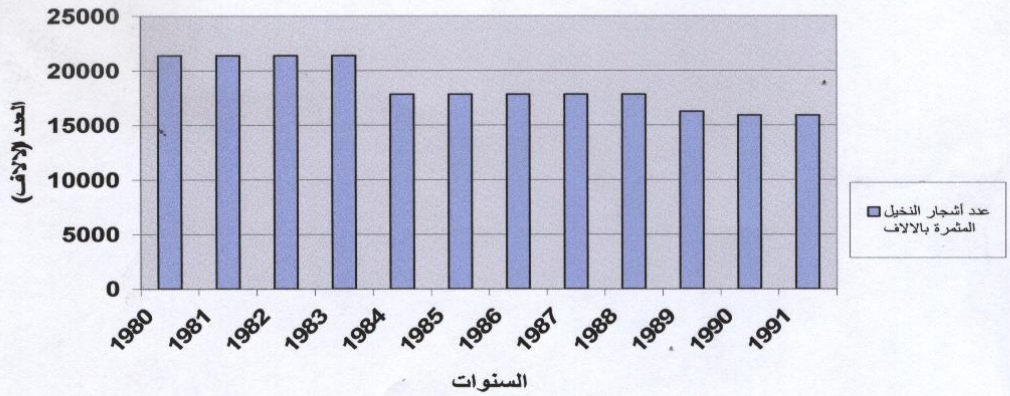

شكل بياني رقم (2)
اعداد النخيل بالالاف للقطر
اعد الشكل استنادا الى بيانات الجدول رقم (29)

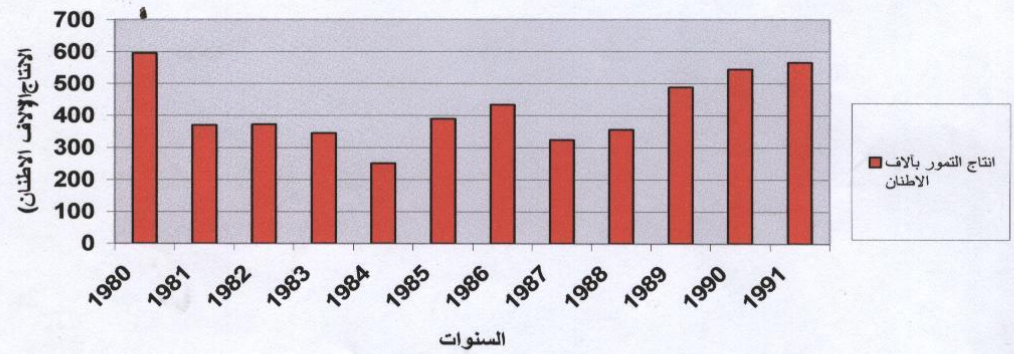

شكل بياني رقم (3)
أنتاج التمور بالاف الاطنان للقطر
اعد الشكل استنادا الى بيانات الجدول رقم (29)

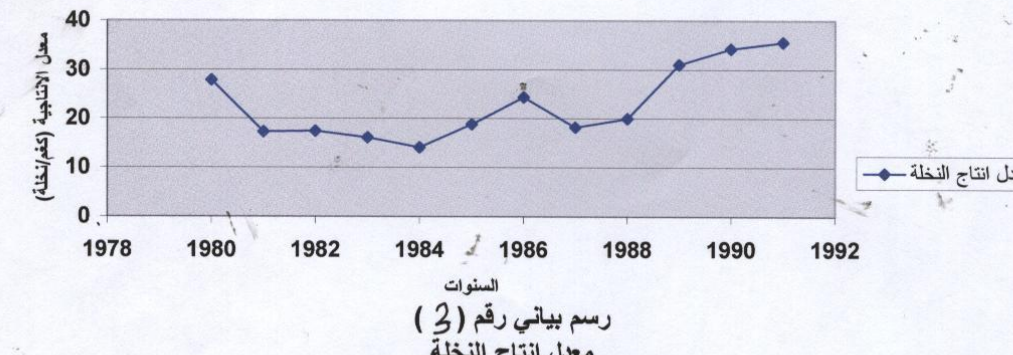

رسم بياني رقم (3)
معدل انتاج النخلة
اعد الرسم استنادا الى بيانات الجدول رقم (29)

الجدول رقم (30)
يبين انتاج التمور والمصدرمنها والمتاح للأستهلاك المحلي بآلاف الأطنان وحصة الفرد الواحد من التمور بالكيلو غرام للسنوات 1980 – 1991

1 السنوات	2 انتاج التمور (الف طن)	3 التمور المصدرة الف طن	4 * التمور المتاحة للأستهلاك المحلي	5 السكان ألف نسمة	6 ** حصة الفرد من التمور المتاحة للأستهلاك المحلي كغـــم
1980	596	182	414	13238	31.27
1981	370	109	261	13669	19.09
1982	373	132	241	14110	17.08
1983	345	44	301	14586	20.64
1984	251	176	75	15077	4.97
1985	390	236	154	15585	9.88
1986	386	116	276	16110	17.13
1987	324	217	107	16335	6.55
1988	356	115	241	16882	14.28
1989	488	248	240	17428	13.77
1990	545	284	361	17890	20.18
1991	566	34	532	18419	28.88

* بضمنها التمور المستهلكة بصورة غير مباشرة والمستخدمة للأغراض الصناعية
** تم استخراج العمود 6 بقسمة العمود 4 على العمود 5
المصدر (1) : اعداد متفرقة لسنوات مختلفة من المجموعة الأحصائية السنوية ، الجها ز المركزي للأحصاء ، وزارة التخطيط .
المصدر (2) : د. عبد الغفور ابراهيم أحمد ، مصدر سابق ص 354
الجدول من اعداد (الباحث) .

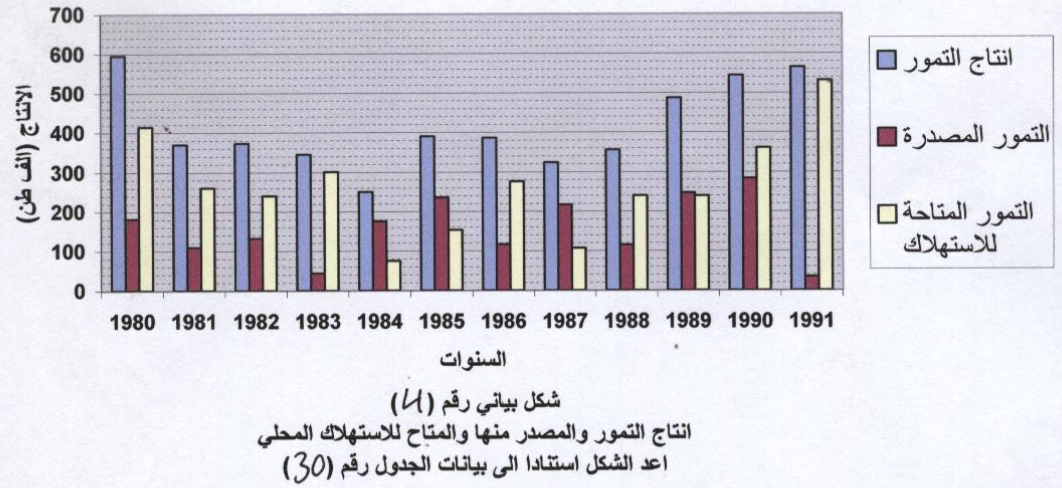

شكل بياني رقم (4)
انتاج التمور والمصدر منها والمتاح للاستهلاك المحلي
اعد الشكل استنادا الى بيانات الجدول رقم (30)

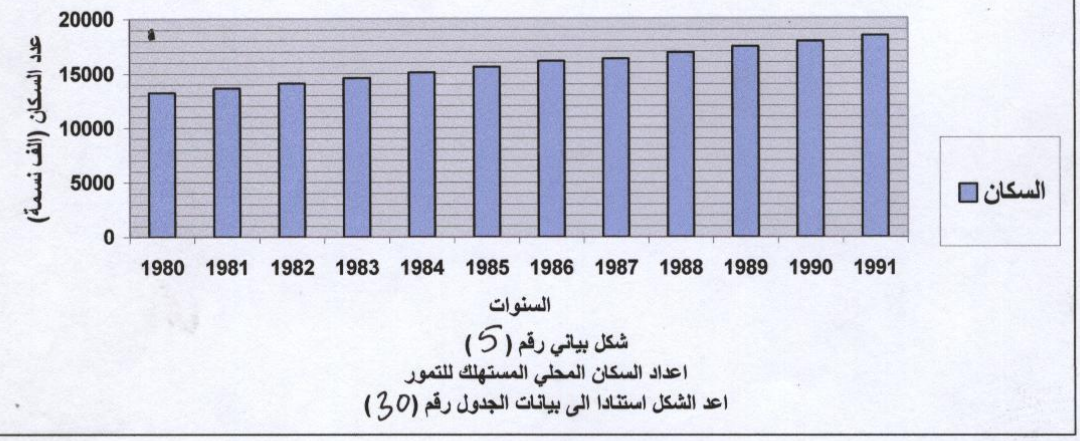

شكل بياني رقم (5)
اعداد السكان المحلي المستهلك للتمور
اعد الشكل استنادا الى بيانات الجدول رقم (30)

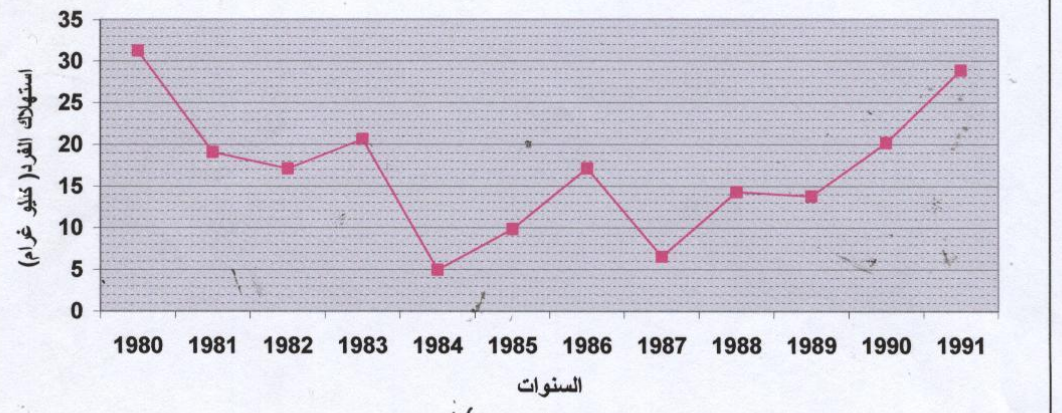

رسم بياني رقم (4)
حصة الفرد الواحد من التمور المتاحة للأستهلاك المحلي
اعد الرسم استنادا الى بيانات الجدول رقم (30)

جدول رقم (31)

اشجار النخيل وفقا للأصناف على مستوى القطر حسب نتائج مسح أشجار النخيل والفواكه لسنة 1989

العدد (000) نخلة

الصنف	مجموع لنخيل	النخيل التي لم تبلغ مرحلة الأثمار	المغروسة خلال عام 1988	الهالكة خلال عام 1988	النخيل في مرحلة الأثمار		
					المثمرة فعلا	غير المثمرة	المجموع
1	2	3	4	5	6	7	8
زهدي	103095	6694	1065	3068	94062	1274	95336
خستاوي	12854	1630	362	237	10473	389	10862
ساير	9572	265	100	2529	8897	310	9207
خضراوي	6668	382	152	1196	5681	453	6134
حلاوي	8291	137	43	4760	7985	126	8111
ديري	2894	88	31	389	852	1923	2775
انواع اخرى	15734	1527	501	1446	13670	36	13706
المجموع	159108	10723	2254	13625	141620	4510	146131
الذكور	3428	79	7	133	---	---	3342
المجموع الكلي	162536	10802	2261	13758	---	---	149473

المصدر : تقريرانتاج التمور لسنة 2003 ، مديرية ألأحصاء الزراعي ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، وزارة التخطيط والتعاون الأنمائي ، جمهورية العراق 2004

2-2-2-5 واقع انتاج التمور للفترة 1980- 2003

سوف تقسم هذه الفترة الى ثلاث فترات وسوف يتم التطرق الى انتاج التمور حسب ألأصناف للفترات الثلاث .

2-2-5-1-2 انتاج التمور حسب الأصناف للفترة 1981- 1986:

في العراق نحو 454 نوعا من التمور التي يمكن تمييزها من خلال صفاتها الخاصة ، وان الأهتمام بهذه الأصناف يعود الى تاريخ بعيد [1] . ولكن مع هذا التنوع الشديد في التمور فإن الاصناف التجارية الشائعة والتي ينتج منها على نطاق واسع فهي قليلة وإن الإحصاءات الرسمية تهتم بالأنواع التالية من التمور :

1- زهدي 2- ساير 3- حلاوي 4- خضراوي 5- خستاوي
6- بريم 7- جبجاب 8- ديري

اما الأنواع الأخرى من التمور التجارية فيتم دمجها عادة بفقرة واحدة بعنوان انواع أخرى . ومن الصعوبة التمييز مابين اصناف التمور من حيث النكهة والطعم مع التسليم بوجود بعض الأختلاف في نكهة وطعم بعض الأصناف نتيجة لكونها يابسة أو جافة فبعضها له طعم نُقْلي (شبيه بطعم الجوز) وقد تكون بعضها شديدة الحلاوة وقد يكون القليل منها غير حاد الحلاوة .ويأتي الحلاوي في مقدمة الأصناف التجارية التي يصدرها العراق ويأتي بعده صنف الخضراوي وهوصنف تجاري عالمي ، وبعد هاذين الصنفين ومن حيث الجودة يأتي صنف الساير أو يسمى أستة عمران أيضا . [2] وبعدها يأتي صنف الزهدي الذي ترتفع فيه نسبة السكريات ولذلك فهو مصدر جيد لصناعة منتجات التمور . وبعد هذه الأصناف يأتي صنفان تجاريان أخريان هما البريم والجبجاب وهم من التمور الجافة ثم بعد ذلك صنف الديري وهو ايضا من التمور الجافة . وثمة أصناف أخرى وهي ليست واسعة الأنتشار تجاريا ومنها البرحي والحويز والعويد وام الدهن والحساوي [3] . ان انتاجية النخلة ولنفس الصنف تختلف من منطقة الى أخرى وهي في الأحوال الأعتيادية تكون بحدود 18 الى 32 كغم ، وتصل الى 44 كغم للبرحي . وقد تم احتساب انتاجية الأصناف التجارية الشائعة لسنة 1976 (بإستثناء الزهدي) فكانت حوالي 11.4 كغم [4] . تتفاوت الأنتاجية من صنف لآخر ومن سنة لأخرى . لقد كان انتاج صنف تمور الزهدي للفترة 1978 -1983 يشكل 74.7 بالمئة من الأنتاج الكلي للتمور [5] . وقد تراوحت انتاجية نخلة الزهدي لعام 1976 مابين 7.3 كغم في محافظة البصرة كحد ادنى الى 46 كغم في محافظة بغداد كحد أعلى [6] .ومن تحليل معطيات الجدول 32 يتبين ان انتاج التمور لصنف الزهدي قد بلغ 260040 طنا لعام 1981 وكانت نسبة انتاج هذا الصنف تشكل 70.25 بالمئة من مجموع الأنتاج الكلي.

---

(1) جعفر الخليلي ، مصدر سابق ص 54 .
(2) عبد الجبار البكر (مصدر سابق) ، ص ص 544- 634
(3) جعفر الخليلي ، مصدر سابق ص ص 62-64
(4) سمير يلدة جرجيس ، مصدر سابق ، ص 38
(5) كريم سالم حسين ، مصدر سابق ، ص 49
(6) سمير يلدة جرجيس ، مصدر سابق ، ص 39

جدول رقم (32)

انتاج التمور حسب الأصناف للسنوات 1981-1986

الأنتاج 10 طن

السنة / الصنف	1981	1982	1983	1984	1985	1986
زهدي	26004	29262	24832	18299	30055	34101
ساير	1754	772	1535	855	1067	733
حلاوي	1528	337	1751	568	659	877
خضراوي	897	541	860	505	742	634
خستاوي	2376	2693	2224	2170	2589	2816
بريم	183	117	119	96	57	60
جبجاب	671	592	479	331	292	285
أنواع أخرى	3605	3061	2729	2320	3562	3915
المجموع	37018	37375	34529	25144	39023	43421

المصدر : المجموعة الأحصائية السنوية ، دائرة الأحصاء الزراعي ، الجهاز المركزي للأحصاء ، وزارة التخطيط ، جمهورية العراق ، 1986 .

الجدول رقم (33) *

انتاج التمور حسب الأصناف للسنوات 1981-1986 الأنتاج 10 طن

الصنف	مجموع الكمية المنتجة خلال الفترة	المعدل خلال الفترة	النسبة المئوية خلال الفترة
زهدي	162553	27092.2	75.08
ساير	6716	1119.3	3.010
حلاوي	5720	953.3	2.64
خضراوي	4179	696.5	1.93
خستاوي	14868	2478.0	6.87
بريم	632	105.3	0.29
جبجاب	2650	441.7	1.22
أنواع أخرى	19192	3198	8.86
المجموع	216510		100

(*) الجدول من اعداد الباحث اعتمادا على الجدول (32)

ثم يليه صنف الخستاوي وبنسبة مئوية قدرها 6.42 ، فصنف الساير وشكلت مساهمته في الأنتاج نسبة مئوية قدرها 4.74 ، فصنف الحلاوي وبنسبة مئوية قدرها 4.13 ، فصنف الخضراوي وبنسبة مئوية قدرها 2.42 ، وبعد ذلك يأتي صنف الجبجاب 1.81 وأخيرا صنف البريم 0.49 ، اما مجموع الأنواع الأخرى فكانت نسبتها المئوية 9.74 . أما صنف الديري فقد ادمجت مساهمته مع الأنواع الأخرى . ومن استخراج نسب جميع الأصناف ومقارنتها مع مجموع الأنتاج يمكن وضعها في الجدول (33) .

ومن الجدول 34 تبين المؤشرات ان ادنى مساهمة لصنف الزهدي في الأنتاج الكلي هي 70.25 بالمئة لسنة 1981 وأعلى مساهمة له كانت عام 1986 وبنسبة 78.54 بالمئة .وصنف الساير كانت أدنى مساهمة له في ألأنتاج هي في عام 1986 وبنسبة 1.69 بالمئة وأعلى مساهمة له في الأنتاج كانت في بداية الفترة (1981) وهي 4.74 بالمئة . وصنف الحلاوي كانت أدنى مساهمة له في ألأنتاج هي في عام 1982 وبنسبة 0.9 بالمئة وأعلى مساهمة له في الأنتاج كانت في بداية الفترة (1983) وهي 5.07 بالمئة . اما صنف الخضراوي كانت أدنى مساهمة له في ألأنتاج هي في عام 1986 وبنسبة 1.45 بالمئة وأعلى مساهمة له في الأنتاج كانت في عام(1981) وهي 2.49 بالمئة . وصنف الخستاوي كانت أدنى مساهمة له في ألأنتاج هي في عام 1981 وبنسبة 6.42 وأعلى مساهمة له في الأنتاج

جدول رقم (34)*

النسب المئوية** لمساهمة أصناف التمور التجارية في الأنتاج الكلي للتمور للفترة 1981-1986

الصنف / السنة	زهدي	ساير	حلاوي	خضراوي	خستاوي	بريم	جبجاب	أنواع اخرى
1981	70.25	4.47	4.13	2.42	6.42	0.49	1.81	9.74
1982	78.29	2.07	0.9	1.45	7.21	0.31	1.58	8.19
1983	71.92	4.45	5.07	2.49	6.44	0.34	1.39	7.90
1984	72.78	3.40	2.26	2.01	8.63	0.38	1.32	9.23
1985	77.2	2.73	1.69	1.90	6.63	0.15	0.75	9.12
1986	78.54	1.69	2.02	1.46	6.49	0.14	0.66	9.02

(*) الجدول من اعداد الباحث اعتمادا على الجدولين (32 ، 33)
(**) المجموع يقل عن 100 وذلك بسبب التقريب
كانت في (1984) وهي 8.63 بالمئة . وصنف البريم كانت أدنى مساهمة له في ألأنتاج هي في عام 1986 وبنسبة 0.14 وأعلى مساهمة له في الأنتاج كانت في (1981) وهي 0.49 بالمئة .
وصنف الجبجاب كانت أدنى مساهمة له في ألأنتاج هي في عام 1986 وبنسبة 0.66 وأعلى مساهمة له في الأنتاج كانت في (1981) وهي 1.81 بالمئة .اما الأنواع الأخرى فكانت ادنى مساهمة لها عام 1983 هي 7.90 بالمئة وأعلى مساهمة لها كانت عام 1981 وهي 9.74 بالمئة .

2-2-2-5- 2 انتاج التمور حسب الأصناف للفترة 1987 - 1991 (*)

من الجدول 35 والخاص بانتاج التمور حسب الأصناف للسنوات 1987 -1991 والجدول 36 المشتق منه ، تظهر جملة من المعطيات وهي :
1- صنف الزهدي :كان انتاجه في بداية الفترة هو 250827 طنا من أصل ألأنتاج البالغ 323540 طنا وبنسبة انتاج بلغت 79.83 بالمئة من الأنتاج الكلي . وفي نهاية الفترة كان انتاجه 445860 من ألأنتاج الكلي البالغ 566220 طنا وبنسبة بلغت 78.71 بالمئة .
بلغت أعلى نسبة مساهمة لصنف الزهدي من ألأنتاج الكلي في 1988 وبنسبة 80.78 بالمئة حيث كان انتاجه 287840 طنا من الأنتاج الكلي البالغ 356330 طنا اما معدل نسبة انتاجه فهي 79.44 بالمئة للفترة ككل .
2- صنف الساير : كان انتاجه في بداية الفترة 4700 طنا وبنسبة مئوية بلغت 1.45 . انخفض انتاجه الى ادنى مستوى خلال الفترة وذلك في عام 1988 حيث بلغ انتاجه 3040 طنا وبنسبة مئوية مقدارها 0.85 . وفي نهاية الفترة كان انتاجه 9210 طنا وبنسبة بلغت 1.63 بالمئة من ألأنتاج الكلي .اما معدل نسبة انتاجه خلال الفترة كانت 1.47 بالمئة من الأنتاج الكلي وأعلى نسبة انتاج لهذا الصنف كانت في عام 1990 وهي 1.74 بالمئة من ألأنتاج الكلي
3- صنف الحلاوي : كان انتاجه في بداية الفترة هو 2250 طنا وكانت نسبة انتاجه هي 0.7 بالمائة من الأنتاج الكلي وهذه النسبة هي ألأدنى من بين النسب التي بلغها هذا الصنف خلال هذه الفترة . وكان انتاجه قد بلغ في نهاية الفترة 7770 طنا وهذا ما يعادل 1.31 بالمائة من ألأنتاج الكلي وهي أعلى نسبة بلغها هذا الصنف خلال هذه الفترة . أما معدل نسبة انتاجه خلال الفترة ككل فهي 1.02 بالمائة من الناتج الكلي .

(*) يعود سبب وجاهة تقسيم الفترة 1981 - 1991 الى فترتين لغرض اعطاء تفصيلا أكثر من ناحية ومن الناحية الأخرى إظهار مساهمة الصنفين التجارين من التمور وهما بريم وجبجاب في الفترة الأولى ودمجهما من قبل الأحصاءات الرسمية بفقرة أنواع أخرى 19087- 1991 .
كذلك فان صنف الديري كان قد تم ادماجه في الفترة الأولى (1981- 1986) ضمن فقرة الأنواع الأخرى ، في حين ظهر في الفترة الثانية (1987- 1991) كصنف مستقل .

4- صنف الخضراوي :كان انتاجه في بداية الفترة 4780 طنا وشكلت هذه الكمية 1.48 بالمائة من ألأنتاج الكلي . وانخفض انتاجه الى 4420 طنا في السنة التالية وبنسبة 1.24 بالمائة من ألأنتاج وهي أدنى نسبة انتاج بلغها هذا الصنف خلال الفترة . وقد ارتفع انتاجه في نهاية الفترة ليصل الى 11840 طنا وبنسبة 2.09 بالمائة من ألأنتاج الكلي وهي تمثل أعلى نسبة بلغها هذا الصنف . أما معدل نسبة انتاجه من الأنتاج الكلي فقد بلغت 1.82 بالمائة خلال الفترة ككل .

5- صنف الخستاوي :

قد كانت كمية انتاجه في بداية الفترة 21190 طنا وبنسبة انتاج بلغت 6.55 بالمائة من الأنتاج الكلي . وهذه النسبة هي أقل نسبة مساهمة بلغها من ألأنتاج الكلي خلال الفترة . أما اعلى كمية بلغها هذا الصنف فهي انتاجه البالغ 49480 طنا في عام 1990 وهي تمثل ايضا اعلى نسبة انتاج بلغها الصنف وهي 9.08 بالمائة اما في نهاية الفترة فقد كانت كمية انتاجه 48130 طنا وهي تعادل 8.5 بالمائة من ألأنتاج الكلي وقد بلغت نسبة مساهمة الصنف من ألأنتاج الكلي 7.76 بالمائة وهي النسبة المهمة الثانية بعد الزهدي .

6- صنف الديري :

لم يتم اظهار انتاج هذا الصنف للسنتين الأوليتين من الفترة بل تم دمج انتاجه مع انتاج الأنواع الأخرى . وقد كان انتاج الصنف لعام 1989 هو 3560 طنا وهي مثلت 0.73 من ألأنتاج الكلي وقد ارتفع ألأنتج في السنة التالية ليبلغ 4580 طنا وبنسبة 0.84 من ألأنتاج الكلي كذلك ارتفع انتاجه في الأخيرة من فترة المقارنة ليبلغ 5590 طنا وبنسبة بلغت 0.99 بالمائة من ألأنتاج الكلي . بلغت نسبة مساهمة الصنف خلال الفترة ككل 0.51 أما لفترة السنوات الثلاث ألأخيرة فكانت نسبة انتاجه 0.85 بالمائة من ألأنتاج الكلي .

7- ألأنواع ألأخرى : وقد تم دمج صنفي بريم وجبجاب ضمن هذه الأنواع . وقد بلغ انتاج التمور من ألأنواع ألأخرى 32350 طنا وبنسبة 10 بالمائة من ألأنتاج الكلي وإن ادنى نسبة بلغتها هذه الأنواع هي 6.71 بالمائة وكان ذلك في نهاية الفترة . اما معدل نسبة مساهمة هذه ألأنواع في ألأنتاج الكلي فهي 8.0 بالمائة خلال الفترة ككل .

جدول رقم 35

انتاج التمور حسب الأصناف للسنوات 1987-1991

الأنتاج10 طن

السنة / الصنف	1987	1988	1989	1990	1991
زهدي	25827	28784	38834	42645	44568
ساير	470	304	819	949	921
حلاوي	225	226	686	563	777
خضراوي	478	442	1026	1180	1184
خستاوي	2119	2455	3788	4948	4813
ديري	---	---	356	458	559
أنواع أخرى	3235	3422	3329	3750	3800

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية للسنوات 1988-1992

جدول رقم (36)*

انتاج التمور حسب الأصناف للسنوات 1987-1991

الأنتاج 10 طن

الصنف / السنة		1987	1988	1989	1990	1991	معدل النسب للفترة
زهدي	ك**	25827	28784	38834	42645	44568	
	ن***	79.83	80.78	79.51	78.26	78.71	79.44
ساير	ك	470	304	819	949	921	
	ن	1.45	0.85	1.68	1.74	1.63	1.47
حلاوي	ك	225	226	686	563	777	
	ن	0.70	0.63	1.40	1.03	1.37	1.02
خضراوي	ك	478	442	1026	1180	1184	
	ن	1.48	1.24	2.10	2.17	2.09	1.82
خستاوي	ك	249	2455	3788	4948	4813	
	ن	6.55	6.89	7.76	9.08	8.50	7.76
ديري	ك			356	458	559	
	ن			0.73	0.84	0.99	0.51
أنواع أخرى	ك	3235	3422	3329	3750	3800	
	ن	10.0	9.60	6.82	6.88	6.71	8.0
المجموع		32354	35633	48839	54493	56622	

*) الجدول مشتق من الجدول السابق ومن اعداد الباحث .

**) ك : الكمية
***) ن : النسبة المئوية
ملاحظة : قد تظهر فروق ضئيلة نتيجة للتقريب بالنسب المئوية

3-5-2-2-2 انتاج التمور حسب الأصناف للفترة 1992- 2003 :

لقد كانت أعداد أشجار النخيل المثمرة في عام 1991 تبلغ 15.914 مليون نخلة ، وحسب التقديرات فد انخفضت في السنة التالية الى 11.384 مليون نخلة ، ثم واصلت ارتفاعها المستمر حتى بلغت 14.162 مليون نخلة وذلك في 2001 وبقيت محافظة على أعدادها خلال الثلاث سنوات الأخيرة من هذه الفترة (أي 2001 ولغاية 2003) [1] .لقد بلغ مجموع الأنتاج للفترة (1992 داخل وحتى 2003) 9.467777 مليون طن وبمعدل سنوي يبلغ 788981.4 ألف طن من التمور [2] .

1- تمور الزهدي :

بلغ مجموع انتاج تمور الزهدي خلال الفترة 1.00965 مليون طن وبمعدل سنوي يبلغ 584.141 ألف طن . حيث معدل الأنتاج السنوي لهذا الصنف تشكل 74.03 بالمائة من معدل أنتاج تمور جميع الأصناف . وقد كانت نسبة انتاجه في أول الفترة (أي عام 1992) تبلغ 80.75 بالمائة من ألأنتاج الكلي . وقد بلغت نسبة انتاجه في آخر الفترة 63.86 بالمائة . وقد كانت نسب أنتاجه الى الأصناف خلال سنوات الفترة وكما موضح في المصفوفة[*] التالية :

السنوات	% انتاجه الى انتاج كل الأصناف	السنوات	% انتاجه الى انتاج كل الأصناف
1992	80.75	1998	74.67
1993	76.62	1999	72.98
1994	74.40	2000	73.25
1995	76.54	2001	72.14
1996	75.88	2002	75.14
1997	75.68	2003	63.86

*) المصفوفة من إعداد الباحث اعتمادا على المجموعة ألإحصائية السنوية (1993-2003)

وبذلك كانت أعلى نسبة انتاج لهذا الصنف بالمقارنة الى جميع الأصناف الأخرى قد تحققت بداية الفترة اي عام 1992 وهي 80.75 وان ادنى نسبة انتاج له مقارنة بالأنتاج الكلي كانت في نهاية الفترة اي عام 2003 وهي 63.86

2- صنف الساير :

بلغ مجموع انتاج تمور الساير خلال هذه الفترة 346667 وبمعدل سنوي يبلغ 28.889 ألف طن . وبمعدل سنوي يبلغ 3.66 بالمائة من انتاج جميع الأصناف وقد كانت نسب انتاجه الى انتاج جميع الأصناف خلال سنوات الفترة وكما موضح في المصفوفة التالية[*] :

(1) انظر الجدول (ب) في الملحق الأحصائي
(2) أنظر الجدول 37

السنوات	% انتاجه الى انتاج كل الأصناف	السنوات	% انتاجه الى انتاج كل الأصناف
1992	1.19	1998	3.65
1993	2.50	1999	4.60
1994	3.22	2000	3.35
1995	2.06	2001	3.50
1996	3.66	2002	3.95
1997	3.72	2003	6.39

*) المصفوفة من إعداد الباحث اعتمادا على المجموعة ألإحصائية السنوية (1993-2003)

لقد كانت أدنى نسبة انتاج من هذا الصنف مقارنة بانتاج جميع الأصناف هي في بداية الفترة أي عام 1992 حيث بلغت نسبة انتاجه 1.19 بالمائة وان أعلى نسبة انتاج له كانت في نهاية الفترة أي عام 2003 حيث بلغت نسبة انتاجه 6.39 بالمائة .

3- صنف حلاوي :

بلغ مجموع انتاج تمور صنف حلاوي خلال هذه الفترة 260440 طنا وبمعدل سنوي يبلغ 21.703 ألف طن وان معدل انتاجه السنوي مقارنة بجميع انتاج الآصناف 2.75 بالمائة . وقد كانت نسب انتاجه الى انتاجه الى انتاج جميع الأصناف خلال سنوات الفترة وكما موضح في المصفوفة(*) التالية

السنوات	% انتاجه الى انتاج كل الأصناف	السنوات	% انتاجه الى انتاج كل الأصناف
1992	1.0	1998	3.18
1993	2.84	1999	2.86
1994	3.34	2000	2.70
1995	1.98	2001	2.46
1996	2.83	2002	2.81
1997	2.54	2003	3.71

*) المصفوفة من إعداد الباحث اعتمادا على المجموعة ألإحصائية السنوية (1993-2003)

لقد كانت أدنى نسبة انتاج من هذا الصنف مقارنة بانتاج جميع الأصناف هي في بداية الفترة أي عام 1992 حيث بلغت نسبة انتاجه 1.0 بالمائة وان أعلى نسبة انتاج له كانت في نهاية الفترة أي عام 2003 حيث بلغت نسبة انتاجه 3.71 بالمائة .

4- تمور خضراوي :

بلغ مجموع انتاج تمور صنف خضراوي خلال هذه الفترة 254060 طنا وبمعدل سنوي يبلغ 21.172 ألف طن وان معدل انتاجه السنوي مقارنة بانتاج جميع الأصناف 2.68 بالمائة . وقد كانت نسب انتاجه الى انتاج جميع الأصناف خلال سنوات الفترة وكما موضح في المصفوفة(*) التالية :

السنوات	% انتاجه الى انتاج كل الأصناف	السنوات	% انتاجه الى انتاج كل الأصناف
1992	1.42	1998	2.89
1993	2.00	1999	2.69
1994	1.95	2000	3.28
1995	2.20	2001	2.37
1996	2.41	2002	2.08
1997	2.36	2003	5.12

*) المصفوفة من إعداد الباحث اعتمادا على المجموعة ألإحصائية السنوية (1993-2003)

لقد كانت أدنى نسبة انتاج من هذا الصنف مقارنة بانتاج جميع الأصناف هي في بداية الفترة أي عام 1992 حيث بلغت نسبة انتاجه 1.42 بالمائة وان أعلى نسبة انتاج له كانت في نهاية الفترة أي عام 2003 حيث بلغت نسبة انتاجه 5.12 بالمائة .

5- تمور خستاوي :

بلغ مجموع انتاج تمور صنف خستاوي خلال هذه الفترة 676220 طنا وبمعدل سنوي يبلغ 56.352 ألف طن وان معدل انتاجه السنوي مقارنة بانتاج جميع الأصناف 7.14 بالمائة . وقد كانت نسب انتاجه الى انتاج جميع الأصناف خلال سنوات الفترة وكما موضح في المصفوفة(*) التالية :

السنوات	% انتاجه الى انتاج كل الأصناف	السنوات	% انتاجه الى انتاج كل الأصناف
1992	8.11	1998	6.34
1993	7.24	1999	7.96
1994	8.44	2000	7.02
1995	7.88	2001	6.98

7.65	2002	6.60	1996
5.45	2003	6.86	1997

*) المصفوفة من إعداد الباحث اعتمادا على المجموعة ألإحصائية السنوية (1993-2003)

لقد كانت أدنى نسبة انتاج من هذا الصنف مقارنة بانتاج جميع الأصناف هي في نهاية الفترة أي عام 2003 حيث بلغت نسبة انتاجه 5.45 بالمائة وان أعلى نسبة انتاج له كانت في نهاية الفترة أي عام 1994 حيث بلغت نسبة انتاجه 8.44 بالمائة من الأنتاج الكلي وذلك لتحسن انتاج تمور المنطقة الوسطى التي تعتبر المنطقة الرئيسية لإنتاج هذا الصنف .

6- صنف ديري :

بلغ مجموع انتاج تمور صنف ديري خلال هذه الفترة 60750 طنا وبمعدل سنوي يبلغ 5.063 ألف طن وان معدل انتاجه السنوي مقارنة بانتاج جميع الأصناف 0.64 بالمائة . وقد كانت نسب انتاجه الى انتاج جميع الأصناف خلال سنوات الفترة وكما موضح في المصفوفة(*) التالية

السنوات	% انتاجه الى انتاج كل الأصناف	السنوات	% انتاجه الى انتاج كل الأصناف
1992	0.72	1998	0.47
1993	1.01	1999	0.41
1994	0.98	2000	0.48
1995	0.78	2001	0.68
1996	0.41	2002	0.54
1997	0.42	2003	0.91

*) المصفوفة من إعداد الباحث اعتمادا على المجموعة ألإحصائية السنوية (1993-2003)

لقد كانت أدنى نسبة انتاج من هذا الصنف مقارنة بانتاج جميع الأصناف هي في بداية الفترة أي عام 1996 حيث بلغت نسبة انتاجه 0.41 بالمائة وان أعلى نسبة انتاج له كانت في عام 1993 حيث بلغت نسبة انتاجه 1.01 بالمائة من الأنتاج الكلي.

7- أنواع أخرى :

وهي تضم مجموعة كبيرة من أصناف التمور ومن بين هذه الأصناف تمور جبجاب وبريم وأصناف أخرى أقل انتاجا أو أقل شهرة . وقد بلغ مجموع انتاج هذه الفترة 859820 طنا وبمعدل سنوي يبلغ 71.651 ألف طن . وقد كانت نسبة انتاجها الى انتاج جميع الأصناف خلال سنوات الفترة وكما موضح في المصفوفة(*) التالية :

السنوات	% انتاجه الى انتاج كل الأصناف	السنوات	% انتاجه الى انتاج كل الأصناف
1992	6.83	1998	8.78
1993	7.78	1999	8.43
1994	7.68	2000	9.92

11.53	2001	8.55	1995
7.75	2002	8.20	1996
13.89	2003	7.41	1997

*) المصفوفة من إعداد الباحث اعتمادا على المجموعة ألإحصائية السنوية (1993-2003)

لقد كانت أدنى نسبة انتاج لإصناف أخرى مقارنة بانتاج جميع الأصناف هي في عام 1992 حيث بلغت نسبة انتاجها 6.83 بالمائة وان أعلى نسبة انتاج لها كانت في عام 2003 حيث بلغت نسبة انتاجها 13.89 بالمائة من الأنتاج الكلي.
أما حول المقارنة الشاملة لإنتاج جميع الأصناف مع صنف الزهدي للفترة 1999 وحتى 2003 فإن الجدول 38 يبين ذلك ، وكذلك يبين متوسط انتاجية النخلة المثمرة (للفترة المذكورة آنفا) والتي هي في مرحلة ألأثمار ولجميع الأصناف مقارنة مع صنف الزهدي ولنفس الفترة . والشكل رقم (1) يبين متوسط انتاجية النخلة المثمرة لجميع الأصناف مقارنة بإنتاجية صنف الزهدي وعلى مستوى انتاج القطر من التمور للفترة (1999-2003) .

جدول رقم 37 : انتاج التمور حسب الأصناف للسنوات 1992- 2003

الأنتاج10 طن

السنوات / الصنف	1992	1993	1994	1995	1996	1997
زهدي	36172	46937	50280	67437	60509	57518
ساير	531.7	1530	2176	1813	2922	2791
حلاوي	431	1742	2255	1747	2260	1908
خضراوي	636	1226	1317	1941	1920	1772
خستاوي	3634	4437	5702	5944	5262	5148
ديري	322	621	664	686	330	318

أنواع أخرى	3057	4765	5188	7534	6542	5556
المجموع	44783.7	61258	67582	88102	79745	75014

تابع جدول رقم 37

الأنتاج10 طن

السنوات / الصنف	1998	1999	2000	2001	2002	2003
زهدي	68179	55734	68234	65424	69089	55456
ساير	3333	3514	3122	3178	3629	6127
حلاوي	2912	2183	2512	2230	2642	3222
خضراوي	2637	2055	3058	2480	1915	4449
خستاوي	5790	6076	6540	6331	7033	4734
ديري	433	375	446	580	514	786
أنواع أخرى	8081	6435	9241	10456	7125	12065
المجموع	91302	76372	93154	90679	91947	86839

المصدر : (1) المجموعة الأحصائية السنوي ، أعداد متفرقة ، مديرية الأحصاء الزراعي ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، وزارة التخطيط والتعاون الأنمائي ، جمهورية العراق .

(2) تقرير انتاج التمور لسنة 2003 ، آذار 2004 وهو صادر من نفس الجهة أعلاه .

.

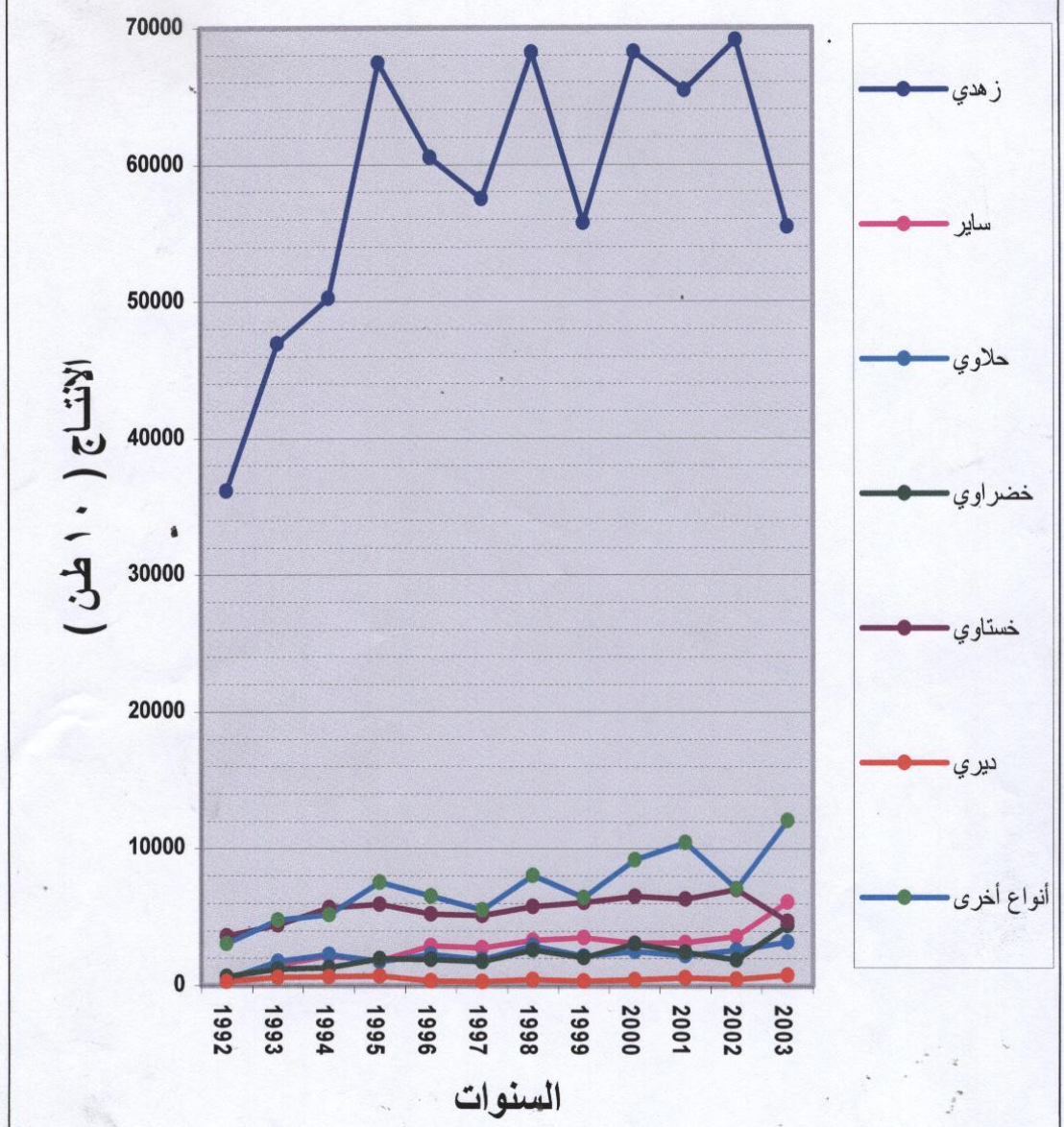

رسم بياني رقم (5)

انتاج التمور حسب الاصناف

اعد الرسم استنادا الى بيانات الجدول رقم (37)

جدول رقم 38

مقارنة انتاج التمور ومتوسط الإنتاجية للنخلة المثمرة والتي هي في مرحلة الأثمار وعلى مستوى القطر للسنوات (1999-2003)

التفاصيل		الأنتاج 10 طن	متوسط انتاجية النخلة المثمرة (كغم)	متوسط انتاجية النخلة في مرحلة الأثمار (كغم)
الصنف	السنة			
جميع الأصناف	1999	76372	55.2	52.3
	2000	93154	67.0	63.7
	2001	90679	65.0	62.1
	2002	91947	65.0	62.9
	2003	86839	61.3	59.4
زهدي	1999	55732	59.8	58.5
	2000	68234	72.7	71.6
	2001	65424	69.5	68.6
	2002	69089	73.1	72.5
	2003	55456	59.0	58.2

المصدر : تقرير انتاج التمور لسنة 2003 ، مديرية الأحصاء الزراعي ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، وزارة التخطيط والتعاون الأنمائي ، جمهورية العراق ، آذار . 2004

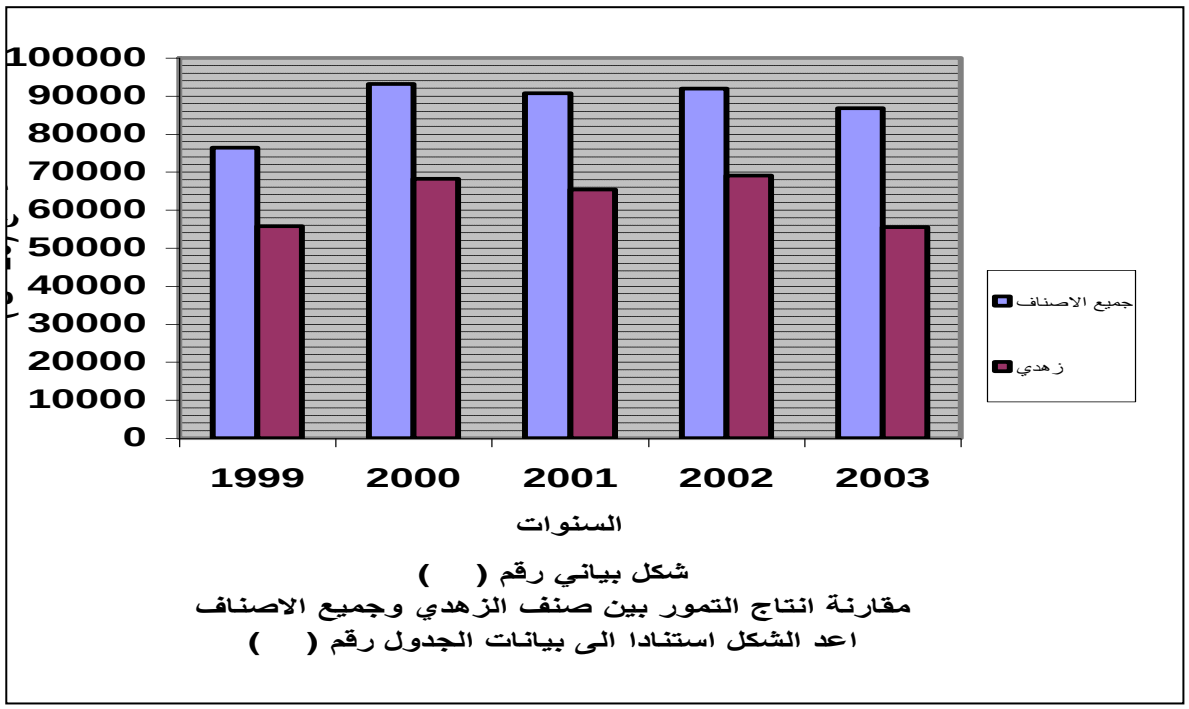

شكل بياني رقم ( )

مقارنة انتاج التمور بين صنف الزهدي وجميع الاصناف

اعد الشكل استنادا الى بيانات الجدول رقم ( )

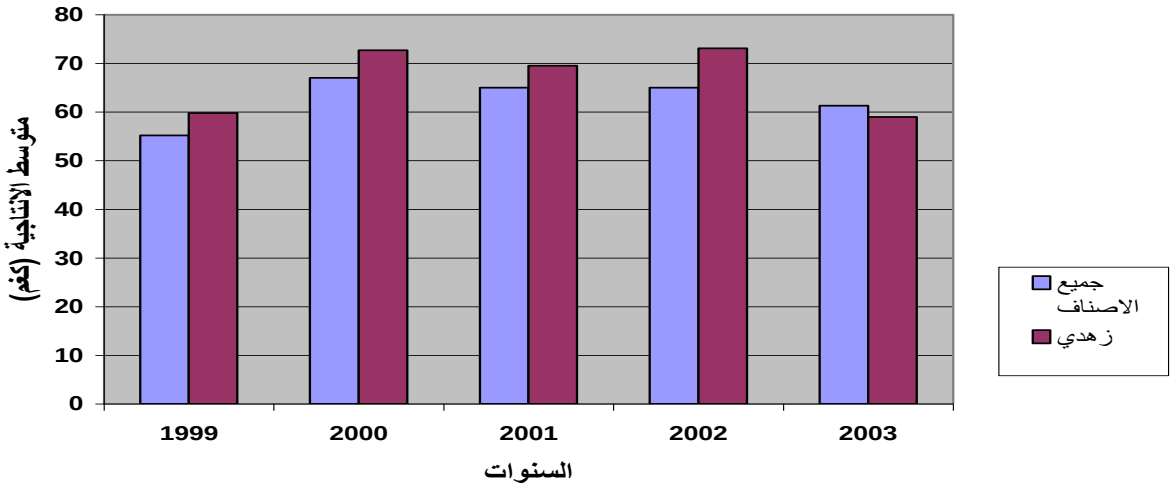

شكل بياني رقم ( )
مقارنة متوسط الانتاجية للنخلة المثمرة بين صنف الزهدي وجميع الاصناف
اعد الشكل استنادا الى بيانات الجدول رقم ( )

الفصل الثالث

المبحث الأول

3-1-1 التسويق الزراعي في العراق .

3-1-2 تسويق التمور .

3-1-3 نشاط تسويق التمور والأشخاص والجهات المسؤولة التي مارسته

3-1-4 أصناف التمور الرئيسية الداخلة في التبادل الدولي .

3-1-5 أجزاء النخلة والعوائد الأقتصادية لمنتجات زراعة نخل التمر (مع استبعاد التمور)

3-1-6 منتجات التمور واستخداماتها وعوائدها الأقتصادية .

3-1-1 التسويق الزراعي في العراق

يرتبط ظهور الأنشطة الأقتصادية التخصصية أرتباطا قويا بحجم المجتمع الذي تمارس فيه عملها . فكلما ازداد السكان ظهرت الحاجة الى التخصص . والعراق كسائر معظم البلدان النامية يتميز اقتصاده بظاهرة سرعة التزايد السكاني وان لهذه الظاهرة منافع ومساويء ، وان منافعها تتجسد بكون الزيادة في السكان تؤدي الى زيادة في قوة العمل والتي هي ضرورة لزيادة الأنتاج ، في حين أن مساويء هذه الظاهرة انها تولد ضغطا مستمرا على الموارد الأقتصادية للمجتمع ويقود ذلك الى ظهور اختلالات في الأنشطة الأقتصادية ، ولما كانت للحكومة وظائف اقتصادية ومع اختلاف سعة الوظائف التي تمارسها الحكومة طبقا للفلسفة التي يقوم عليها النظام الأقتصادي للدولة ، ولما كان التسويق هو أحد الأنشطة الأقتصادية الهامة لذلك ظهر ما يعرف بالتسويق على النطاق الكلي Macro marketing : وهو العملية الأجتماعية التي توجه تدفق سلع وخدمات الأقتصاد القومي من المنتجين الى المستهلكين بتلك الطريقة الفعالة التي يتقابل فيها العرض والطلب وتنجز أهداف المجتمع[1] وقد تدخلت الحكومة العراقية منذ أمد بعيد في الأنشطة الأقتصادية المختلفة بقصد تنظيمها . ولذلك ظهرت منظمات أو مؤسسات أو دوائر من خلال تشريعات أصدرتها الحكومة لممارسة هذا النشاط الأقتصادي

---

(1) E.Jerome McCarthy L William D. Perreault , Jr. Basic Marketing ,9th edition ,1989 . p.10.

2-1-3 تسويق التمور

تتم عمليات تسويق [1] التمور الى مراكز الأستهلاك بطرق وقنوات مختلفة .
وعلى نحو عام ، ان عملية التسويق تخلق المنافع[2،3] التالية :

1- منفعة في الزمان Time Utility

وهي تخلق بجعل السلعة أو الخدمة متوفرة عندما يرغب المستهلكون بشرائها [4] .

2- منفعة في المكان Place Utility:

وهي تخلق بجعل المنتج متوفرا في الموقع المناسب للمستهلكين .

---

(1) ثمة تعريفات مختلفة وكثيرة لنشاط التسويق Marketing فمثلا يعرفها :
G.Bannock , R.E.Baxter and R.Rees op .cit.

وكما يلي :
(التسويق هو أنشطة البيع ، التوزيع ، الدعاية وتشجيع البيع ، تخطيط الأنتاج وأبحاث السوق)
بينما يضع باحثون آخرون توسيعا لنشاط ومفاهيم التسويق فعلى سبيل المثال يضع الباحثان :
Mc Carthy E.Jerome, .op.cit . pp4-5

التوسيع أدناه للتسويق :

- تحليل حاجات المستهلكين للسلعة لمعرفة هل انهم يحتاجون الى المزيد منها ، ام انهم يحتاجون انواعا مختلفة منها .
- التنبؤ بما هي الأنواع المرغوبة من السلعة ، الحجم ، الشكل ، الوزن ، ان اختلاف الأشخاص المستهلكين للسلعة يؤدي الى اختلاف طلباتهم .
- تخمين عدد المستهلكين الذين يرغبون بأستهلاك هذه السلعة خلال الفترات القادمة .
- التنبؤ على نحو دقيق بالوقت الذي يرغب به المستهلكون بشراء السلعة .
- التنبؤ في المكان الذي يرغب به المستهلكون بشراء السلعة .
- تخمين السعر الذي يكون فيه المستهلكون لديهم الأستعداد لدفعه للحصول على السلعة .
- تقرير ماهي الأنواع من المشجعات التي يجب استخدامها لأخبار المستهلكين المحتملين عن سلعة المنشأة
- تخمين كم هي عدد الشركات التي تقوم بأنتاج السلعة ، ماهي كميات انتاجها ، ماهو نوع انتاجها ، وماهي الأسعار التي تطلبها مقابل السلعة .

(2) انظر (Depin Behari op. cit) . حيث وضع التعريف التالي للمنفعة Utility : هي سعة السلعة أو الخدمة لأشباع رغبة انسانية ،

(3) وكذلك يعرفها Mankiw بانها : درجة السعادة او ألأشباع .
N.Gregory Mankiw Harverd University Principles of Economics , The Dryden Press , Harcourt Brace College Publishers , 1998 .

4) أنظر :
Boone , L.E. and Kurtz . D.L. , Thomson ,SouthWestern 11th edition , 2005 p.385

3- منفعة في العائدية (الملكية) Ownership Utility
وهي ترجع للأنتقال المنظم للسلع والخدمات من البائع الى المشتري .
بينما يضيف باحثون آخرون منفعة أخرى هي منفعة الشكل [1] Form Utility :
وهي تستحدث عندما يقوم منتج ما بأيجاد شيء ملموس أو واضح . عبر تغيير مرغوب فيه في شكل السلعة .

التسويق الزراعي :

ولما كانت التمور منتجا زراعيا فهي تخضع للمفاهيم والمضامين والعمليات والآليات المتبعة في التعامل مع المحاصيل والمنتجات الزراعية . وكل هذه المفردات ومدلولاتها هي متضمنة في التسويق الزراعي وهو ذلك الفرع من علم الأقتصاد الزراعي الذي يبحث في النشاط المتعلق بتدفق المحاصيل الزراعية من المنتج الأصلي (بالمزرعة) الىالمستهلك النهائي [2] .يتكون التسويق الزراعي من خلال العلاقة القائمة مابين مستهلك يرغب في الحصول على السلعة الزراعية التي تشبع حاجته ، ومابين منتج يرغب بمبادلة فائض انتاجه من سلعة زراعية معينة ويرغب في مبادلتها بالنقود ، والركن الثالث هو الوسيط الذي يحاول التوفيق مابين المستهلك من جهة والمنتج للسلعة الزراعية من جهة أخرى ، ولأجل انجاز هذا النشاط فيتطلب ذلك جهدا وتوظيفا للأموال في سبيل نقل السلع مابين طرفي العملية ، ويحصل الوسيط نظير بذل هذا الجهد وتوظيفه لجزء من رأسماله على مكافئة . ان اطراف العملية التسويقية لهم اهداف متعارضة ، فالمنتج وهو يحاول الحصول على أعلى سعر للسلعة التي يرغب بمبادلاتها ، وهو بذلك يقوم بمحاولة تعظيم ارباحه ، بينما المستهلك يحاول الحصول على اكبر اشباع ممكن من الأموال التي ينفقها من دخله للحصول على السلع الزراعية ، اما الوسيط فهو يرغب بالحصول على السلع من المنتج بأرخص الأسعار حتى يضمن الحصول على هامش تسويقي يغطي تكاليف عمله ويحقق ربحا مجزيا لنشاطه ، أما مقدار مايحصل عليه من مكافئة فهي تحدد بقوة مركزه التساومي مابين الطرفين ، المنتج والوسيط وكذلك الوسيط وللمستهلك .

أغراض التسويق :

لقد قام التسويق على وظيفة أساسية هو تقديم السلع الى المستهلك وترتبط بهذه الوظيفة ثلاث عمليات :

1- التجميع : وهي أولى الخطوات في التسويق الزراعي خصوصا اذا كانت السلعة في شكلها الأولي قبل ان تجرى عليها أية عملية تحويلية ، كمحاصيل الألياف النسيجية .

---

(1) انظر McCarthy E.Jerome and Willaim and Perreault , D , op.cit. p. 6

(2) د. ممدوح السيد دسوقي ، عبد السلام أحمد الجوير ، حسين اسماعيل الطبولي ، أساسيات في الأقتصاد الزراعي ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع و ألأعلام ، ص 229

2- التصريف : وهي المرحلة اللاحقة بعد التجميع في السوق ويتم توزيع السلع الى المستهلكين على نحو مباشر او عن طريق وسيط أو سلسلة من الوسطاء .
3- التعادل بين العرض والطلب :
عند توفر معلومات كافية عن كميات العرض ومدى قوة الطلب على الموجود السلعي منها ، يمكن التوفيق مابين العرض والطلب عن طريق تحديد سعر مناسب ، اذا لم تكن السوق خاضعة للقوى الأحتكارية ، وقريبة من شكل المزاحمة التامة .

أسباب ارتفاع تكاليف التسويق الزراعي :-

تتدخل طبيعة السلعة الزراعية ومدى تعرضها للتلف السريع وتخلف البنية التحتية وعدم تكامل المؤسسات في تسويق السلعة الزراعية ويرفع الهوامش التسويقية التي قد يتحملها المستهلك لوحده أو قد يقوم أطراف العملية التسويقية بتحميل المنتجين والمستهلكين اعباء الهوامش التسويقية ويمكن ذكر أهم أسباب ارتفاع التكاليف التسويقية وكما يلي :
1- تعدد العمليات التي تتطلبها عملية التسويق مثل تصنيف وتدريج ونقل السلعة ، حيث كلما كانت السلعة الزراعية متجانسة في الشكل والحجم ودرجة النضج قلت هذه التكاليف
2- طبيعة الطلب على السلع الزراعية : اذ أن الزيادة في السكان وارتفاع الدخل المتاح للسكان يؤدي الى زيادة الطلب على السلع الزراعية الأعتيادية وقد يؤدي الى تغيرا في العادات الأستهلاكية بما يقود الى وجود طلب على سلع زراعية في أوقات أخرى هي ليست الأوقات المعتادة لأنتاج تلك السلع .لذلك تظهر الحاجة الى الخزن والقيام بأعمال ميكانيكية تتناسب مع الكميات المخزونة [1] .
3- طبيعة المنتوج الزراعي أو السلع الزراعية ، حيث تختلف السلع الزراعية من حيث تحملها للظروف المناخية المحيطة بالسلعة وخصوصا في مرحلة النضج التي تبدأ عنده عملية التسويق الزراعي .
4- بعد المسافة بين مراكز ألأنتاج ومراكز الأستهلاك ، حيث انه من المعتاد ان تكون مراكز انتاج السلع الزراعية في الأرياف وتتواجد مراكز الأستهلاك في المدن . وعلاقة ارتفاع الكلفة تكون مباشرة مابين طول المسافة التي تقطعها السلعة مابين مراكز الأنتاج ومراكز الأستهلاك .[2]

---

(1) د.عبد الوهاب مطر الداهري ، الأقتصاد الزراعي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، ص ص 200-201
(2) د. مجذاب بدر العناد ، مصدر سابق ص ص 250 -251

5- جهة البيع وحجم الصفقات :فعند البيع الى المصانع تختصر العمليات التسويقية على صفقة واحدة ودون المرور بباقي العمليات أو الجهات التي تمارس أنشطة التسويق الزراعي . كما هو الحال في البيع الى تجار الجملة الذي يقوم بالبيع الى تاجر التجزئة .
6- سعة الفهم المشترك والأتفاق على أنماط السلع الزراعية المسوقة ،وعلى نحو ممكن للتدرجات التي يتقبلها المتعاملون في الأسواق ، والذي يسمح بالتسويق من غير فحص [1] (وخاصة عندما تعدد الحلقات التسويقية) فأن ذلك يؤدي الى انخفاض تكاليف التسويق والتغلب على التعقيدات الناشئة بين مختلف الجهات المزاولة للتسويق .

3-1-3 نشاط تسويق التمور والأشخاص والجهات المسؤولة التي مارست هذا النشاط

لقد خبر نشاط تسويق التمور مختلف التنظيمات والأشكال منذ مطلع القرن العشرين وحتى الوقت الحاضر . وقد خضع هذا النشاط الأقتصادي لفلسفة الدولة وكثيرا ما تدخلت المعايير السياسية في اعطاء شكل التنظيم الذي يعمل في هذا النشاط .
1- المرحلة الأولى : مرحلة نشاط القطاع الخاص .
حيث يتم تسويق التمور والمحاصيل الزراعية الأخرى الى أسواق الجملة ويتم ارساء صفقات البيع والشراء عن طريق المزاد العلني للمحاصيل ، وهنا تكون للقوى التساومية الغلبة وترتفع الهوامش التسويقية ، ودون تدخل من قبل الدولة . [2] وقد استمرت هذه الحالة منذ مطلع القرن العشرين وحتى عام 1933 .
2- المرحلة الثانية : مرحلة تأسيس جمعية ملاكي التمور عام 1933 وكانت غاية الجمعية اعطاء قوة تساومية لمنتجي التمور للدفاع عن مصالحهم . مما حدى بالتجار أصحاب المكابس الى تأسيس جمعية مكبس التمور في البصرة .
3- المرحلة الثالثة : في سنة 1935 صدر القانون 38 لسنة 1935 بأسم (قانون لجنة التمور) وقد الحقت بوزارة المالية وحلت محل جمعية منتجي التمور في البصرة .

---

(1) أنظر :
V.James Rhodes ,Marketing , Marketing Alternatives for Agriculture in Developed Countries , The World Food Problem , Consensus and Conflict , edited by , Radha Siha , P.586

(2) د. عبد الوهاب مطر الداهري ، مصدر سابق ص 204 وما بعدها .

4- المرحلة الرابعة : تم اعطاء التمور احتكارا الى الشركة اندرو وير البريطانية لمواسم التمور 1939 ،1940 ، 1941 [1] . وقد استمر تجديد عقد الشركة حتى 1947 . كذلك استمر تجديد عقد الشركة مع بعض الأستثناءات حتى عام 1952 .

5- المرحلة الخامسة : وقد ابتدأت عام 1952 بأصدار قانون جمعية التمور وتشكيل شركة تجارة التمور بوزارة الأقتصاد . كذلك تم عام 1952 تأسيس (شركة تمور المنطقة الوسطى المحدودة) .
6- ابدل اسم الجمعية الى مصلحة التمور بعد ثورة 1958 وذلك بقصد توسيع أعمالها . وقد ادمجت معها شركة تجارة التمور ..
7- شهدت المراحل اللاحقة أشكالا متعددة من التنظيمات المسؤولة عن نشاط تسويق التمور وفي نهاية المطاف تأسست الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور ، وهي من الشركات المختلطة الوحيدة في العراق والمتخصصة في تصنيع وتسويق التمور وتأسست عام 1989 وهي امتداد لمهام ونشاط هيئة التمور العراقية .
وفضلاً عن هذه الشركة ، يمارس الأفراد والشركات الخاصة والتجار عملية التسويق للتمور سواء تم ذلك الى الأسواق الداخلية أو بتصدير التمور الى الأسواق الخارجية وهذا ما استقر عليه الحال منذ اواخر ثمانينات القرن الماضي .

3-1-4 أصناف التمور الرئيسية الداخلة في التبادل الدولي :

إن الأنتشار الواسع لنخل التمر على مناطق تكاد تشمل القارات الخمس وأستراليا وكذلك انتقال زراعة نخل التمر من منطقة الى أخرى سواء تم ذلك عن طريق نقل الفسائل أو عن طريق زراعة النوى بشكل مقصود أو ما يتخلف من نوى بعد الأستهلاك للأثمار ومن ثم زراعتها ، وربما تصادف بعض النوى البيئة الملائمة لنموها طبيعيا بعد ان تكون قد تخلفت من استهلاك الثمار فتنمو لتصبح نخيلاً مثمراً بعيداً عن أقاليمها الأصلية فتعطى أسماءاً مختلفة عن أسمائها الأولى لكي تتناسب مع اللغة أو اللهجة السائدة في ذلك البلد أو ألأقليم أو المناطق أو ربما جزيرة معينة أو حتى مدينة واحدة . كذلك تجد انه قد تنوعت أصنافها على نحو شديد حتى وصلت الى مايقارب 3000 نوعا حسبما أشير اليه سابقا ، إلا ان بعض الباحثين يرى أن عدد أصناف التمور قد تتجاوز 2000 صنفا منها في العراق نحو 600 صنفاً [2] .

---

(1) جعفر الخليلي ، مصدر سابق ص 152 وما بعدها
(2) عبد الجبار البكر ، مصدر سابق ص 524

وفي ايران حوالي 400 صنفاً [1] . وفي أقطار شبه الجزيرة العربية حوالي 400 صنفاً وكذلك في ليبيا نحو 400 صنفاً [2] . فضلاً عن الأصناف الأخرى الموجودة في باقي أقطار القارة ألأفريقية فسوف يتجاوز عدد الأصناف 2000 صنفاً من التمور . تتميز التمور عن أغلب الفواكه الأخرى كونها تمتلك على الأقل ثلاثة مستويات متميزة من النضج نباتيا ، الخلال الحلو ، الرطب ومرحلة التمر . وإن اختيار مرحلة الجني تعتمد على سمات

الأصناف ، الظروف المناخية وطلب السوق . ان أصناف التمور الرئيسية والمشهورة تجاريا قليلة العدد ولكنها تضم أكبر عدد للنخل [3]
وتتميز هذه الأصناف بتغيرها عبر الزمن وذلك من خلال تغير الكميات المصدرة منها وتغير مواقع الدول المصدرة نتيجة للتغيرات الحاصلة في انتاجها وارتفاع أو نخفاض الطلب المحلي على التمور في البلدان المنتجة والمصدرة للتمور . بالرجوع الى الجدول (5) الذي يبين أعداد النخيل في اهم الأقطار المنتجة للتمور للفترة 1962–1966 كان العراق البلد الأول في أعداد النخيل (32 مليون نخلة) وفي الأنتاج (420 ألف طن)، تليه ايران 10 مليون نخلة وانتاجها 310 ألف طن ، ثم مصر 5 مليون نخلة
وانتاجها 401 ألف طن ، ثم السعودية 9 ملايين وانتاجها 250 ألف طن ، فالجزائر 5.5 مليون نخلة وانتاجها 100 ألف طن ، ثم تونس 3.5 مليون نخلة وانتاجها 51 ألف طن ، فالمغرب 3 مليون نخلة وانتاجها 57 ألف طن ، ثم ليبيا والسودان بعددي نخيلهما البالغين 2 مليون نخلة ، 1.7 مليون نخلة على الترتيب وبأنتاجيهما البالغين 30 ألف طن ، 40 ألف طن وعلى الترتيب ايضا . أما الدول المصدرة للتمور في فترة ستينيات القرن العشرين فهي محدودة جدا. ويأتي في المقدمة منها العراق حيث انه كان يصدر 261 الف طن من التمور متبوءاً الموقع الأول من بين الدول المصدرة وبنسبة مقدارها 82 بالمئة من الصادرات العالمية ثم تليه ايران بصادراتها البالغة (26) الف طن من التمور وبنسبة تبلغ 7 بالمئة ثم ثلاث دول أخرى تصدر كل منها 3 آلاف طن من التمور وبنسبة تبلغ 1 بالمئة لكل منها وهي العربية السعودية وتونس والولايات المتحدة الأمريكية على الترتيب وهذا ما يظهره الجدول (40) أما الجدول (39)

---

(1) DOWSON V.H.W (1964) Report to Govt. of Iran on date production Rome FAO/ EPTA . Report No. 1824

(2) المصدر اعلاه و

DOWSON V.H.W (1961) Report to Govt. of Lybia on date production. Rome. FAO/ EPTA . Report No. 1263 p.83

(3) عبد الجبار البكر ، مصدر سابق ص 526

فهو يبين أهم الأصناف المنتجة على نحو واسع في البلدان المنتجة الرئيسية للتمور والذي يدخل قسما هاما منها في التبادل الدولي . إن هذا الجدول قد نظم بحيث يكون مشتملا على أكثر الأصناف انتاجا في الدول المنتجة الرئيسة للتمور وكذلك أهم اصناف التمور الداخلة في التبادل الدولي .

جدول رقم (39)

الدول المنتجة الرئيسية واكثر أصناف التمور انتاجا واكثرها تداولا في التبادل الدولي

ألأقطار	اكثر أصناف التمور انتاجا واكثرها تداولا في التبادل التجاري							
العراق	الزهدي	الحلاوي	الخضراوي	الساير (استة عمران)	الجبجاب	البريم	الديري	الخستاوي
ايران	أستة عمران	خضراوي (خرزاوي)	شاهاتي	مزافتي	كبكاب (جبكاب)	رابي	شكر	زهدي (قسب)
مصر	أمهات	العمري	سماني (رشيدي)	جعجع	سيوي (صعيدي)	زغلول	بنت عيشة	حياتي (رملي)
العربية السعودية	مكتومي (مكتوم)	الخلاص (الخلاصة)	الخنيزي	ابكيرة (بكيرة)	ارزيز	خضري	روثان أصغر	بنوت ست
الباكستان*	أسيل (Asil)	بجوم Begum	جنجي Jungi	دكي Dhaki	هالیني Halini	فيصلي Fasli	حلاوي Hillawi	خضراوي Chudrawi
الأمارات العربية المتحدة	ابو العذوق	أشهل (شهل)	مرزبان	الحياتي				
ليبيا	البكراري	التسفرت	خضرائي	صعيدي	صعيدي مكركب	صفار	طابوني	إبـــِل
الجزائر	دقلة نور	دقلة بيضا	فقوس بوفقوس	بو ذرورة	نكربوشت	حمرة بشرى	غرس	كنتشي

تكملة الجدول رقم (39)

ألأقطار	اكثر أصناف التمور انتاجا واكثرها تداولا في التبادل التجاري								
تونس	دقلة نور	فطيمي (عليف)	كنته	عجوا	أرشتي (عرشتي)	بنت صفيا	بو فقوس (خيار)	حرة
عمان	الفرض (فرضي)	أشهل	اصبع العروس	برشي	زبدة	مزناج (مزناق)	منزف	جش بطش
البحرين	الخنيزي	حمري	مرزبان	مبشر	ماجية (ماجي)	حلاو	خصبة ازيز	أشهل(شهل)
السودان	بركاوي	الجونديلا	بنتمودة	دقلة نور (تونسي)	مشرق لقى	مدينة	جاو أبيض	جاو أسود
المغرب	جهل	بوسطامي	بوسكري	بوسلكين	بوعجو	بوفقوس	تادماتت	ترنا
الولايات المتحدة الأمريكية	دقلة نور	حلاوي	خستاوي	خضراوي	مكتوم	زهدي	صعيدي	خضراوي بغداد
اليمن	أزار	باضوي	بطيبطة	جزاو	مديني	مشهار	مقصاب	مقيري

ا

لمصدر : عبد الجبارالبكر ، نخلة التمر ، ماضيها و حاضرها ، والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارتها 1972 ، ص ص 546 – 784

* لما يخص الباكستان المصدر :

Ahmad Aftab , Pakistan , Economic Cooperation Organization ,Lahore , Pakistan ,Angest , 21, 2002

**) لقد تم تنظيم الجدول من قيل (الباحث) استنادا الى (المصدر أعلاه)

جدول رقم (40)

الأقطار المصدرة للتمر والمعدل السنوي لصادراتها (1960-1965)

القطر	الكميات المصدرة بآلاف الأطنان	النسبة المئوية من المجموع *
العراق	261	82
ايران	26	8
العربية السعودية	21	7
الجزائر	3	1
تونس	3	1
الولايات المتحدة الأمريكية	3	1
المجموع	317	100

المصدر : عبد الجبارالبكر ، نخلة التمر ، ماضيها و حاضرها ، والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارتها 1972 ، ص 925 اعتمادا على الكتب السنوية الخاصة بالأنتاج الزراعي التي تصدرها منظمة الغذاء والزراعة الدولية FAO .
* جميع النسب مقربة الى 1 بالمئة (الباحث)

1-3-5 أجزاء النخلة والعوائد الأقتصادية لمنتجات زراعة نخل التمر

(مع استبعاد التمور) :

تُعَدّنخلة التمر مصدرا رئيسيا لعدد كبير من المنتجات والتي تستخدم على نطاق واسع في الحياة اليومية للسكان وخاصة في مناطق القرى والأرياف التي تزدهر فيها زراعة النخل . ومع ان الكثير من هذه المنتجات تستهلك ذاتيا حسبما يعرف بالأقتصاد المعيشي (Subsistence Economy) ، ولكن مع ذلك يمكن تسويق هذه المنتجات. ان الندرة النسبية للمصادر الطبيعية الأخرى حفزت السكان المحليين على استخدام منتجات نخلة التمر استخداما أمثلاً ، اذ ان جميع اجزاء نخلة التمر هي مصدرا لأستخدامات السكان المنتجين للتمور ، وما يتخلف من اجزاء النخلة يستخدم كمصدر للوقود .

ان اكتشاف النفط في مطلع القرن العشرين في عدد من البلدان المنتجة الرئيسة للتمور بما يتاشبه ذلك مع حالة العراق قد ادى الى تحسن وسائل النقل واحداث تطورات تكنولوجية ، وقد شملت هذه التطورات أقاليم انتاج التمور وقللت من الأهمية الأقتصادية لمنتجات نخلة التمر [1] . ولكن مع ذلك يمكن الأفادة من نفس هذه التطورات في الحصول على العوائد الأقتصادية المتأتية من استخدام المواد التي تنتجها نخلة التمر كمصدر للمواد المستخدمة في الأغراض الصناعية التي تتلائم مع طبيعة وتركيب هذه الأجزاء .

ان المكونات الرئيسية لنخلة التمر هي :

أ- الجذور (Roots)

ب- الجذع (Trunk)

ج- الأوراق (Leaves) وهي الأوراق الكاملة (السعف) ، الجريد ومفرده جريده (Midrib) وهو محور السعفة بعد جردها من الوريقات (الخوص) ، الأشواك وهي السلاء (Spines) وهي عبارة عن وريقات متحورة ، وان لكل سعفة غمد (Sheath) وهي الليفة التي تحيط بقاعدة السعفة والتي تحيط بالسعفة عندما تكون برعما ناشئا ، كذلك فان لكل سعفة قاعدة وهي الكربة .

د- العناصر المعيدة للأنتاج (Reproductive Organs) وهي تشمل الطلع(Spathes) ، العنيقدات الزهرية (Spikelets) وحبوب اللقاح (Pollen) .

هـ - عددا من مستخرجات النخلة (A number of palm extracts) لقد عرفت الأستخدامات التقليدية لأجزاء نخلة التمر في أقاليم انتاج التمور منذ القدم ، وتناقلتها الأجيال وشملت معظم القطاعات الأقتصادية الأولية كالزراعة ، النقل ، الأنشاء والأستخدامات المحلية الأخرى . ويمكن بيان بعض هذه الأستخدامات على سبيل المثال لا الحصر .

---

(1) MASON . SILAS C . (1920) Vitalization of date tree by-products in Egypt

أ- الجذور : تجمع الجذور الغضة من أعجاز النخل المقطوع عندما تظهر عقب حراثة التربة بقصد اطعامها علفا للماشية .[1]

ب- الجذع أو الساق : يستخدم الجذع على نحو رئيس لمميزاته الخشبية ، ولكن على أية حال فهو لايتمتع بنوعية عالية الجودة بسبب الأحزمة الناقلة الخشنة ، ولكنه يمتلك قوة تحمل عالية . [2] . ولذلك فهو يستفاد منه في امور كثيرة حيث تستعمل الجذوع اعمدة لأكواخ ومساكن اللبن (الطين) للفلاحين ، عوارض ساندة لتلك الأكواخ . حتى ان بعض الدور المبينة بالطابوق يتم فيها استخدام الجذوع بعد ان يتم شرحها طوليا . كذلك تستخدم شرائح الجذوع في عمل أبواب البساتين وأبواب الدور في بعض الأحيان . وقد تستخدم كأطر للشبابيك والأبواب ، كما انها تستخدم في رفع المياه من الأنهر التي تنخفض مياهها عن مستويات الأراضي الزراعية الحاضنة لتلك الأنهر بعد ان يتم ربط حيوانات السحب اليها ، ويشاهد ذلك في النواعير التي كانت منتشرة على امتداد نهر الفرات . وعند تقادم الجذوع أو تلف بعضا من أجزائها فيتم تقطيعها والأفادة منها في الوقود .

ج- الأوراق أو السعف : للسعفة واجزاؤها استخدامات متعددة ، حيث انها تستعمل كمادة للجدران ولسقوف الأكواخ وحواجز فصل بين البساتين وما يفيض عن ذلك يستخدم وقودا . كذلك تستخدم دثارا للفساتل التي تم غرسها حديثا [3] . وتستعمل السعفة بكاملها مجردة من السلي في تسقيف الظلل [4] . ولما كانت النخلة تنتج في ظروف النمو الطبيعية مابين 12 الى 15 سعفة سنويا . وحيث من المتوقع قطف عددا مماثلا من السعف اليابس لأغراض صيانة النخلة [5] . لذلك يتجمع عند المغارسين لأشجار نخل التمر اعدادا كثيرة من السعف حيث انها تفرم وتهرس وتستخدم سمادا نباتيا داخل مزارع بساتين النخل كما في الولايات المتحدة الأمريكية [6] .

١ #الجريد : ومفرده جريده (محور السعفة بعد جردها من الخوص) ويستخدم في صناعة الأثاث المنزلية الريفية المختلفة وكذلك في عمل الألواح وأقفاص الدجاج والطيور وأوعية الفاكهة . ولكن اعداد الجريد لهذه الصناعة يتطلب عملاً كثيفاً ، يعتمد على العمل اليدوي لأجل تكييف المادة الأولية وبأستخدام أدوات عمل بسيطة [7]

---

(1) عبد الجبار البكر ، مصدر سابق ، ص 792
(2) انظر : MASON , S.C. op. cit.
(3) عبد الجبار البكر ، مصدر سابق ، ص 793
(4) عبد الوهاب الدباغ ، مصدر سابق ، ص 94 .
(5) أنظر MASON , S.C. op. cit.
(6) عبد الجبار البكر ، مصدر سابق ، ص 793
(7) انظر MASON , S.C. op. cit

ونظرا لأرتفاع العمل في البلدان المنتجة للتمور ، فقد جرت محاولات لمكننة بعض هذه العمليات من خلال انجاز عمليات الصقل والتسوية والحزم في ورشات مركزية وارسالها على شكل مجاميع الى أماكن الأستخدام [1].

٢ -الوريقات (الخوص) : ومفردها خوصة ويصنع من الخوص أنواعا مختلفة من ألأوعية والحصران ولعب الأطفال والمراوح والمكانس اليدوية . كذلك تستعمل في عمل الخصاف لحفظ التمور . أما الخيوط التي تستعمل في خياطة الخصاف فتصنع من شرائط الخوص الحديث التكوين [3] . وتستخدم الوريقات (الخوص) في الحبال المستخدمة في ربط وحزم الأشياء المختلفة كذلك يعمل من الخوص طاردات للذباب ومختلف الأغطية .

٣ -السلاء : يستعمل في الطبخ لربط بعض مكورات الطعام عند استخدام أوراق السلق أو أوراق العنب لعمل هذه المكورات .

٤ -الليف : يستعمل الليف الأحمر في صنع الحبال وفي التنجيد لحشو مقاعد ومساند الأثاث وفي حشو الوسائد . كما يستخدم الليف دثارا لحماية النباتات من الرياح الشمالية الباردة [4] .

٥ -الكرب : غالبا ماتستعمل وقودا لسمكها وكطوافات لشباك صيد الأسماك . ويستعمل أنواعا كبيرة منه بعد ربطها بأحزمة الى أجسام الأطفال بقصد تعليمهم السباحة . أذ يتم احداث ثقبان ويمرر بهما حبل أو حزام وتوضع الكربة على ظهر الصبي وقد يتم تغليف الكربة أو الكربتان بقماش بقصد احتياطات الأمان [5] .

د- العناصر المعيدة للأنتاج : ان الأزهار الذكرية هي التي تنضج أولا،حيث توجد فترة قصيرة لم تكن مطلوبة للتلقيح بعد ،وقد يستهلك الفائض منها من قبل المزارعين [6]

---

(1) انظر :

POPENOE,Paul (1973) The Date Palm. Edited by Henry Field .Field Research Projects, Coconut , Miami , Florida , U.S.A.

(2) عبد الوهاب الباغ ، مصدر سابق ، ص 94

(3) عبد الجبار البكر ، مصدر سابق 794

(4) المصدر السابق ص 796

(5) عبد الوهاب الدباغ ،مصدر سابق ، ص 94 وأيضا عبد الجبار البكر ، مصدر سابق ، ص 797

(6) انظر :

AHMED ,R. (1978) The date palm in Bahrain. Directorate of Agriculture Bahrain Extension Unit , Bulletin No.2

. كما تستخدم الأزهار الذكرية في الحصول على عطور زكية تسمى ماء طرى Tara water [1] . كما يقال ان حبوب اللقاح يتم تناولها لتحسين الخصوبة [2] .

- الطلع : بعد عملية التلقيح يتم ازالة الطلعات الذكرية ويتم تقطيعها الى قطع صغيرة وفي بعض الحيان يتم مضغها من قبل المزارع أو يتم تغطيسها في مياه الشرب لتحسين طعم الأخيرة [3] . كما يستخدم الماء المستقطر من الطلع في علاج الأسهال وفي تسكين مغص الأمعاء في منطقة شط العرب في البصرة ويفضل المزارعون قي تلك المنطقة أغلفة طلع الصنف (أسطة عمران) [4] .
- العذوق الفارغة : وهي متكونة من ساق الثمرة والتي يتركز على أحد طرفيها العنيقدات الزهرية التي ترتبط بها التمور . وبعد افراغها من التمور يمكن استخدامها كمكنسة بسيطة أو قد تستخدم وقودا . ونظرا لقوة تحمل نسيجها فانها تكون مفضلة في صناعة الحبال والأحزمة . وبقصد الأفادة منها في عمل الحبال فيتم تغطيسها بقصد جعلها لينة ، وبعد ذلك يتم طرقها بواسطة مطرقة حديدية واسعة النهاية لأرخاء الألياف ، وبعد ذلك يتم استخراج أحزمة الألياف لعمل الحبال والتي يكون طولها الأعتيادي 2.5 متر وقطرها من 2 الى 2.5 سنتمتر .

هـــ – المستخرجات الأخرى للنخلة : ان النخيل المتساقط بسبب الرياح الشديدة أو الذي يضطر المزارع الى قلعة ، يتم الأستفادة من قلب النخلة (الجمار) والجمارة هي البرعمة الطرفية الرئيسية وما يحيط بها وهي أنسجة بيضاء حديثة التكوين حلوة المذاق وهي لذيذة وخالية من الألياف وطرية وهشة وتصل زنة البعض منها الى اكثر من كيلو غرام حسب كبر رأس النخلة ، تؤكل مباشرة أو يتم اعداد بعض الأكلات الأخرى بعد ان يتم مزجها أو خلطها ومعاملتها مع الأملاح أو السكر أو الخل [6] .

---

(1) انظر :

DOWSON,V.H.W.(1948) The Date Palm and the Arab Lecture delivered at the Middle East Center of Arab Studies ,Lebanon

(2) DARBY ,J.,GHALIOUNG UI,P.,GRIVETTI,L.,(1911) FOOD : the gift of Osiris ,Vol.2. Academic Press , London .

(4) MIKKI ,M.S.,AL-TAISAN,S.M. , ABDUL AZZIZ , A.A. Isolation and identification of the chemical constituents of spathe of date palm . Al-Hassa Agricultural Research center , Hofuf , Saudia Arabia

(5) عبد الجبار البكر ، مصدر سابق ، ص 799 .

(6) عبد الجبار البكر ، مصدر سابق ، ص 800 .

3-1-6 منتجات التمور واستخداماتها وعوائدها ألأقتصادية :

تعد التمور مادة زراعية وغذائية وهي مصدرا للكثير من المنتجات الهامة التي تستخدم في صناعات مختلفة ، وقد تستعمل منتجاتها كمنتجات نهائية في بعض الأنشطة الصناعية أو تدخل كمنتج وسيط في تحضير منتجات أخرى ويترتب على هذه ألأستخدامات عوائد اقتصادية هامة .

3-1-6-1 الدبس :

وهو عصير مستخلص من التمر وذي تركيز سكري مرتفع ، وفي العراق تعد تمور الزهدي التي ترتفع فيها نسبة المحتويات السكرية مصدرا رئيسا لأنتاج الدبس . ويفضل ان يكون تركيز الدبس 75% مواد صلبة [1] لتجنب تخمره .

3-1-6-2 السكر السائل :

ويعرف السكر السائل على انه المحلول المائي المحتوي على الماء والسكر فقط ، اي انه يتكون من المحتويات السكرية المذابة في الماء ، ويحتوي السكر السائل المستخلص من التمور على الكلوكوز والفريكتوز وقليلا من السكروز .[2] ويتم الحصول على السكر السائل من الدبس من خلال التخلص من الأملاح المعدنية وذلك باستعمال المبادلات ألأيونية (Ion exchanges)[3] .

3-1-6-3 المنتجات المخمرة (Fermentation products) :

ان مجموعة المنتجات التي ينطبق عليها هذا ألأعتبار يتم الحصول عليها على نحو عام بالتحول الميكروبي أو الجرثومي لسكر التمور كمادة مغذية (Nutrient) رئيسة . في معظم الحالات تكون المادة المستهدفة منتجا أيضي عرضي (By- product metabolic) للتحول الميكروبي . ومثالها الحصول على الكحول من السكر أو حامض الخليك (Acetic acid) من الكحول . ومع ذلك ، يكون في بعض الحالات المنتج المستهدف مقدارا من المادة الحية الجرثومية مثل خميرة الخبز (Fodd er yeast) . وقد تستخدم التمور أو بعضا من مكوناتها في انتاج العطور التكميلية ، اللون ويعتمد ذلك على نوع المنتج المستهدف على نحو عام مثل نبيذ التمور أو الخل ، في حين ان المنتجات ألأخرى تتطلب شكلا نقيا كما في حالة الكحول المقطر أو حامض الليمونيك (Citric acid) .

ويعتبر الكلوكوز مادة عضوية رئيسة تدخل في انتاج عدد كبير من المواد والتي يمكن الحصول عليها بالمعالجة الكيمياوية والميكروبية . ولما كانت التمور حاوية لهذا النوع من السكريات فيمكن اعتبارها مصدرا لكثير من المواد المشتقة من الكلوكوز . ومع ذلك

---

(1) عبد الجبار البكر ، مصدر سابق ، ص 808

(2) ألأتحاد العربي للصناعات الغذائية ، المؤتمر العربي ألأول للنخيل والتمور ، مصدر سابق ، ص 124

(3) عبد الجبار البكر ، مصدر سابق ، ص 809

لاتعد التمور حاصلا سكريا نموذجيا . [1] إلا في حالة توفرها بتكاليف منخفضة على نحو مناسب مع وجود طلب للسوق على تلك المنتجات بما يؤدي لخلق مناخ مناسب لإنتاجها وفي أدناه قسم من هذه المنتجات :

a. النبيذ Wine:

وهو مشروب يحصل عليه من الفاكهة (ومن الخضروات في بعض الأحيان) حيث يتحول السكر كلا أو جزءا الى كحول . وتكون ألأجزاء المذابة من الفاكهة أو من ألتمور (كما في الحالة موضوعة البحث) ، جزءا من المنتج النهائي وهي تقرر مجتمعة المكونات المتشكلة الجديدة للنبيذ ، لونه ، مذاقه ، نكهته وقوامه .

b. الكحول Alcohol :

ان تخمير التمور بقصد الحصول على الكحول هو عملية احيائية – كيميائية تتطلب على نحو ضروري توفر ألأنزيمات ، لكي تتحول السكريات بواسطة خلايا الخميرة الحية ، وهي في العادة سلالة يتم انتقاؤها من (Saccharomyces cerivisiae) من خلال سلسلة من تكرار التفاعلات ، وان نتائج التخمر النهائية وعلى نحو رئيس هو الحصول على الكحول الأثيلي أو مايعرف بـ (إيثانول) (Ethanol) وثاني أوكسيد الكاربون . وفقا للمعادلة التالية

$$C_6 H_{12}O_6 \rightarrow 2C_2H_5OH + 2 CO_2 + K cal$$

وان حصيلة هذه المعادلة هو الكحول الأثيلي وثاني أوكسيد الكاربون ، ولكن قسما من المنتجات في الجانب ألأيمن من المعادلة تستهلكها الخلايا المخمرة [2] . وتنتج خلال عملية التخمر أربعة منتجات عرضية رئيسة وهي :

3-1-6-3-2-1 ثاني أوكسيد الكاربون Carbon Dioxide :

والذي يمكن استراجعه وتسييله أو بيعه كمادة جافة ، وخاصة في ألأقطار التي تتواجد فيها صناعة متقدمة للمشروبات المنعشة .

3-1-6-3-2-2 الزيت الكحولي : وهو مصطلح شامل لخليط من الكحوليات التي تكون درجة غليانها مرتفعة ويتم استبعادها من الكحول ذي النوعية الجيدة ، وتستخدم كمذيب لمواد

---

1) انظر:

Extention and Conuinuation of DOWSON's book" Dates productions and protection) , op. cit .

(2) انظر :

WINTER , Frank H. (1964) . Pilot plant operations of astill and vinegar generation (Sudan) . FAO expanded programme of technical assistance , Report 1879

التلميع وألأصماغ . [1]

3-2-3-6-1-3 : خلايا الخميرة Yeast cells

وترتفع فيها نسبة البروتين ، وهي بذلك تعد مادة عالية القيمة وينتج منها 3- 4 كغم خميرة جافة لكل 100 لتر من الكحول المنتج

4-2-3-6-1-3 فضلات Slop :

وهي البقايا من عملية التقطير وتحتوي على 7-10% من المواد الصلبة ، وهي غنية بالمواد المعدنية والخميرة ويمكن استخدامها كأعلاف أو مخصبات .

4-6-1-3 الحوامض العضوية Organic acids

وهي عدد كبير من الحوامض التي يمكن الحصول عليها بشكل مباشر أو غير مباشر من السكريات ؟، ولكن لأسباب تتعلق باقتصاديات الحجم (Economies of scale) ومحددات السوق ، فان عددا قليلا منها يتم استخراجه من التمور . والشائع منها حامض الليمونيك (Acetic acid) وهو الخل ويتم استخدامه منزليا على نطاق واسع .

5-6-1-3 البروتين أحادي الخلية Single cell protein :

توجد أعداد كبيرة من ألأمكانات المتاحة للأفادة من العوادم والمنتجات الفائضة بتحويلها الى غذاء ذي قيمة بروتينية عالية ، وهي التي تتخذ شكل الميكروبات الحية ، والتي يحصل عليها من مختلف الكائنات الصغيرة ، الخمائر ، وأنواع الفطر الصغيرة .

6-6-1-3 الشحوم Lipids :

نتيجة لنقص عرض المواد المغذية (وعلى نحو رئيس قلة المواد الحاوية على النتروجين والمواد الفسفورية) ، فقد حفز ذلك على انتاج الشحوم ن وذلك لسد النقص في عرض البروتين ، من خلال انتقاء افضل ألأنواع المناسبة من الكائنات الصغيرة . وقد استخدم عصير ومحلول التمور لأنتاج الفطر [2] .

7-6-1-3 المنتجات العرضية لتعبئة وتصنيع التمور: By –product of date packing and processing

تتوفر مواد عرضية نتيجة لعمليات التعبئة وتصنيع التمور ، ويجب ايجاد استخدام لهذه المواد بقصد تحسين اقتصاديات هاتين العمليتين على نحو عام وتقليل المشاكل الناشئة من ارتفاع التكاليف . وان المادتين العرضيتين الرئيسيتن هما نفايات التمور والنوى ، وفي التصنيع مادتي النوى وقشور ومخلفات استخلاص التمور .

---

(1) انظر : PÜTER ,P.(1975) Molasses utilization FAO Agricultural Services Bulletion No. 25

(2) NAGUIB ,K.,AL-SOHAILY ,I.A. AL-SULTAN, A.S. (1973) Growth and fat formation by Penicillum lilacium (Thom) and Penicillium soppi (Zaleski) on date extract (dibs) as effected by phosphate supplement . Chemie Mikrobiologie , Technologie der Lebenmittel , 2(1) .

3-6-7-1 نفايات التمور Cull Dates

وهي انواع التمور غير المناسبة للاستخدام وفق المعايير التي يتم اعتمادها في التصنيع ، ومثالها التمور الجافة جدا ، الصغيرة جدا ، ذات المظهر الرديء ، غريبة القوام ، المصابة ، المشوهة ، ..... الخ . وهي تستخدم عادة علف للحيوانات ، وتتميز التمور بارتفاع نسبة الكربوهيدرات فيها وبانخفاض نسبة البروتين ، لذلك يجب اضافة مواد مناسبة اخرى كي ما تكون علفا جيدا .

3-6-7-2 نوى التمر Dates pits [*] :

وهي جزء من الثمرة الكاملة ويتراوح وزنها مابين 6 – 12 % من وزن الثمرة وحسب نوعية التمور . وتتوفر بكميات كبيرة في عمليات استخراج عصائر التمور ، وعندها قد تكون مختلطة مع بقايا عصر التمور . أو قد يتم استبعادها من العملية مسبقا . ان المحتوى الكيمياوي التقريبي لتركيب النوى هو كما يلي [(1)] :

رطوبة	.....	5- 10 بالمئة
بروتين	.....	5– 7 بالمئة
زيت	.....	7 – 10 بالمئة
ألياف خام	.....	10 -20 بالمئة
كربوهيدرات	.....	55 – 65 بالمئة
رماد	.....	1- 2 بالمئة

ان الزيت المستخرج من نوى التمر ذي لون فاتح الخضرة مصفرها وذي نكهة مستطابة ، وان وزنه النوعي هو 0.9207 عند درجة حرارة (15.5 c^o) و 0.9174 بدرجة حرارة (20 c^o) . [(2)]

(*) ان تحليل التركيب لمحتوى النوى الوارد أعلاه هو ألأكثر حداثة والمنشور على شبكة ألأنترنت

(1) SAWAYA , W.N. , KHALIL , J.K. , SAFI , W.J. (1984) Chemical composiyion and nutritional quality of date seeds, journal of food seience , 49

(2) also in SAWAYA , W.N.(ed) dates of Saudi Arabia ,Ministry of Agriculture and water .

(3) ECKEY , E.W. (1954) Vegetable fats and oils , Reinhold Puplishing Corp. New York U.S.A. 1986

الفصل الثالث
المبحث الثاني

3-2-1 التجاره العالميه للتمور.

3-2-2 التجاره العالميه للتمور منذ ستينيات القرن العشرين.

3-2-3 تغير هيكل التجاره العالميه للتمور للفترة 1965- .1975

3-2-4 التجارة العالمية للتمور خلال الفترة 1978 – 1983.

3-2-5 الصادرات الكلية من التمور العراقية للفترة 1980- 1990 .

1-2-3 التجاره العالميه للتمور

تقدم ألنظريه ألاقتصاديه ألكلاسيكيه تفسيرها لظاهرة نشوء ألتجاره ألدوليه أنه يعود إلى وجود اختلافات في المزايا ألمقارنه للأقطار ألداخله فيها . لذلك فان هذه الأقطار تتجه لتصدير سلعا مختلفة. كذلك فان اختلافات أذواق الأقطار وتباين احتياجاتها ألتكنولوجيه يؤدي إلى تعزيز عمليه تبادل السلع دوليا .

أن كلفة ألفرصه البديلة [1] (opportunity cost) هي الأساس في اتخاذ القرارات ألاقتصاديه في سائر الانشطه، وينعكس مبدأ كلفة الفرصة ألبديله في الميزة ألمقارنه لما يخص التبادل الدولي .

إن بعض السلع تدخل في نطاق ألتجاره الدولية على مدى واسع بالمقارنة مع سلع أخرى وهذا يعود لأسباب كثيرة. ومن أمثله البضائع ألداخله على نطاق واسع في ألتجاره ألدوليه ،السيارات، البترول الخام ، أجزاء السيارات، المنتجات البترولية...الخ. كذلك تخضع ألتجاره ألدوليه لمصطلح معدل التبادل التجاري (terms of trade) وهو ذلك المقدار من ألسلعه ألمصدره الذي يجب التنازل عنه للحصول على وحده واحدة من ألسلعه ألمستورده[2] .

والتمور مع كونها غذاء مركز ثمين ، فهي تُعَدّ في البلدان ألمتقدمه فاكهه كماليه ثانوية، تزاحمها الفواكه الأخرى الطرية و الجافة،أما في مواطن أنتاجها ، فان الموارد التي تحققت في بعض البلدان ألمنتجه ألرئيسه للتمور من أنتاج وتصدير النفط الخام وبعض الخامات المعدنية الأخرى ،قد أدى إلى توسع المدن وتقلص أعداد السكان في الريف وانخفاض أهميه القطاع الزراعي وحصول بعض الرفاهية في بعض من هذه البلدان قد قلل من كميات التمور ألمستهلكه. وقد حلت بعضا من المواد الغذائية بدلا عنها. نتيجة لتغير أذواق المستهلكين من ناحية وان معظم البلدان ألمنتجه للنفط تتبع سياسة الغذاء الرخيص من الناحية الأخرى، حيث أنها تدعم الكثير من السلع الغذائية الرئيسية مما يجعل هذه الاغذيه تتمتع بميزة تنافسية ويؤدي ذلك إلى إحلالها في الاستهلاك بدلا عن التمور .

---

(1) انظر (Arlond , Roger A op . cit p. 846) حيث يعرف كلفة الفرصة البديلة : هي الفرصة ألأعلى قيمة أو البديل للمفقود عندما يتم ألأختيار .

(2) William Boyes, Michael Melvin, Macroeconomics , 4 th edition, Houghton Mifflin Company 1999 499-501 .

2-2-3 التجارة العالمية للتمور منذ ستينات القرن العشرين

إن كميات التمور التي كانت تدخل نطاق التبادل الدولي في تلك الفترة كانت قليلة فهي تقدر بحوالي 17 بالمئة من الإنتاج العالمي للتمور ، فمن أصل 1826 ألف طن كان يصدر 317 ألف طن سنويا [1] .كما أن عدد الدول المصدرة فهي قليلة العدد ايضا وهي 6 حسبما يشير إليها الجدول 40 . وقد كان العراق يأتي في مقدمة الدول المصدرة حيث بلغ معدل مايصدره 261 الف طن خلال الفترة 1960-1965 ، وبنسبة مقدارها 82.3 بالمئة من الصادرات العالمية للتمور ثم إيران بصادراته ا البالغة 26 الف طن من التمور وبنسب ة تبلغ 8.2 ،ثم العربية السعودية وصادراتها تبلغ 21 الف طن وبنسبة تبلغ 6.62 بالمئة ، ثم بعد ذلك تأتي في الاهمية في ألصادرات العالمية من التمور ثلاث دول وكل منها تصدر 3 آلاف طنا وبنسبة تقل عن 1 بالمئة من الصادرات العالمية ولكل منها على الترتيب وهي الجزائر ، تونس و الولايات المتحدة .اما البلدان المستوردة الرئيسة في تلك الفترة فهي كثيرة والجدول 41 يبين عددا منها وتاتي في المقدمة منها الصين حيث انها تستورد 50 الف طن من التمور وبنسبة 16 بالمئة من الاستيرادات العالمية ، اما الدول الاخرى المستوردة للتمور فهي الهند تستورد 45 الف طن وبنسبة تبلغ 14 بالمئة من الاستيرادات العالمية ، ومن ثم سوريا تستورد 25 الف طن وبنسبة 8 بالمئة وفرنسا تستورد 20 إلف طن وبنسبة 6 بالمئة ، بلدان الخليج العربي وتستورد 18 إلف طن وبنسبة 6 بالمئة[*] ، والولايات المتحدة الأمريكية وتستورد 17 إلف طن وبنسبة 5 بالمئة من الاستيرادات العالمية ، الاتحاد السوفيتي سابقا – ويستورد 15 إلف طن وبنسبة 5 بالمئة ، المملكة المتحدة وتستورد 13 إلف طن وبنسبة 4 بالمئة ، سيلان وتستورد 9 إلف طن وبنسبة 3 بالمئة ، ألمانية الغربية 9 إلف طن وبنسبة 3 بالمئة ، ألمانية الشرقية وتستورد 7 إلف طن وبنسبة 2 بالمئة (قبل توحدهما) ، ايطاليا وتستورد 5 إلف طن وبنسبة 1 بالمئة ، ثم مجموعة كبيرة من البلدان الأخرى وهن يستوردن 92 إلف طن وبنسبة 27 بالمئة من الصادرات العالمية . ومما يلاحظ على الجدولين أن بعضا من الدول المستوردة مثل الولايات المتحدة الأمريكية هي أيضا دولة مصدرة للتمور فهي تقوم باستيراد التمور ثم تعيد تعبئتها أو تصنيعها ومن ثم تقوم بتصديرها ثانية أو أنها تستورد بعض أنواع التمور وتصدر أنواع أخرى .إن نسب استهلاك التمور في البلدان المنتجة للتمور تختلف من بلد لأخر .

---

(1) انظر الجدولين 5 ، 38

(*) يبدو ان الأرقام مقربة ولذلك فهي ليست دقيقة (الباحث)

جدول رقم 41

البلدان المستوردة للتمور ومعدلات كمياتها السنوية (1960 – 1965)

ت	البلـد	الكمية المستوردة آلاف الأطنان	النسبة المئوية للمجموع
1	الصين	50	16
2	الهند	45	14
3	سوريا	25	8
4	فرنسا	20	6
5	بلدان الخليج العربي	18	6
6	الولايات المتحدة الأمريكية	17	5
7	الاتحاد السوفيتي	15	5
8	المملكة المتحدة	13	4
9	سيلان	9	3
10	ألمانيا الغربية	9	3
11	ألمانيا الشرقية	7	2
12	ايطاليا	5	1
13	بلدان أخرى	92	27
المجموع		325	100

المصدر :- عبد الجبارالبكر ، نخلة التمر ، ماضيها و حاضرها ، والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارتها 1972 ، ص 926

فبعض هذه البلدان تصدر جزءاً مهما من انتاجها مثل العراق بالدرجة الأولى ، وعلى نحو اقل نسبيا مثل الجزائر وايران ، وبعضها تكتفي بسد حاجتها من التمور ولا تقوم بتصدير جزءا من انتاجها مثل جمهورية مصر العربية وبعضا أخر تقوم بتصدير جزءاً ضئيلا من انتاجها مثل العربية السعودية وتونس ، أما القسم الأخير من هذه البلدان فتقوم باستهلاك جميع ما تنتجه وتستورد جزءاً من احتياجاتها من البلدان المصدرة للتمور ومثال ذلك الباكستان .

3-2-3 تغير هيكل التجارة العالمية للتمور للفترة 1965- 1975

لقد استمر الانتاج العالمي في التمور بالتزايد المستمر منذ ستينات القرن الماضي [1] . وقد أدى ذلك إلى ظهور اختلافات في مواقع الدول المنتجة ، المصدرة و المستوردة للتمور ، فقد تحسنت مواقع بعض البلدان المنتجة للتمور وتراجعت مواقع البعض الآخر منها ، كذلك فان بعض البلدان المصدرة للتمور قد بدأت بتصدير كميات اكبر من أنتاجها . وعلى نحو عام فان زيادة الإنتاج العالمي من التمور قد أحدثت نموا متناسبا في حجم تجارة التمور العالمية وهذا ما يوضحه الجدول 42 ، ومن مقارنته مع الجدول 43 تتضح بعض المتغيرات التي طرأت على هيكل صادرات التمور العالمية :

1- على الرغم من ارتفاع كمية الصادرات من التمور لما يخص العراق خلال الفترة 1965- 1969 وبمعدل بلغ 16.680 الف طن عن فترة 1960 – 1965 فقد انخفضت نسبة مساهمته في صادرات العالم من 82 بالمئة لما يخص الفترة المنتهية في عام 1965 الى 79.14 بالمئة خلال الفترة المنتهية لعام 1969 وذلك لارتفاع صادرات العالم من التمور من 317000 طن كمعدل للفترة الاولى الى 350880 طن في الفترة الثانية أي بزيادة قدرها 33880 طن .

2- انخفضت الكمية المصدرة من تمور ايران من 26000 طن الى 25834 طن لما يخص الفترتين وعلى نفس الترتيب وبذلك انخفضت مساهمتها من 8 بالمئة من صادرات التمور العالمية الى 7.36 بالمئة لما يخص الفترتين وعلى نفس الترتيب .

3- انخفضت الكمية المصدرة من تمور العربية السعودية من 21000 طن الى 8542 طن لما يخص الفترتين وعلى نفس الترتيب وبذلك انخفضت مساهمتها من 7 بالمئة الى 2.43 بالمئة لما يخص الفترتين وعلى نفس الترتيب .

4- ارتفعت الكمية المصدرة من تمور الجزائر من 3000 طن الى 20862 طن لما يخص الفترتين وعلى نفس الترتيب وبذلك ارتفعت مساهمتها من1 بالمئة إلى 5.95 بالمئة لما يخص الفترتين وعلى نفس الترتيب .

---

(1) الفقرة 2-2-1-6 من هذه الرسالة

جدول رقم 42
معدل كميات واقيام صادرات التمور لأهم البلدان المصدرة لمتوسط الفترة
(1965 – 1969 و 1970 – 1975)

الكمية :- طن متري القيمة :- إلف دولار أمريكي

اسم الدولة	التمور المصدرة لمتوسط الفترة 1965 – 1969		التمور المصدرة لمتوسط الفترة 1970 – 1975	
	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة
العراق	277680	18496	280100	27857
الجزائر	20862	7057	12052	7232
تونس	3133	1288	5750	4558
السعودية	8542	409	7439	928
عمان	-	-	3233	319
لبنان	468	41	2422	185
الكويت	188	14	772	92
فرنسا	9260	6776	6503	7918
ايران	25834	2266	17690	5021
الولايات المتحدة الأمريكية	2847	1792	5079	3905
مجموع العالم	350880	38738	361633	59762

نسبة صادرات العالم العربي لمجموع صادرات العالم لمتوسط الفترة 1965 – 1975	356256 طن بقيمة 250 ، 49 مليون دولار
مجموع صادرات العالم العربي لمتوسط الفترة 1965 – 1975	312112 بقيمة 34.514 مليون دولار
نسبة صادرات العالم العربي لمجموع صادرات العالم لمتوسط الفترة 1965 – 1975	87.6 % من الكمية 70.1 % من القيمة

المصدر : ألأتحاد العربي للصناعات الغذائية ، المؤتمر العربي الأول للنخيل والتمور، بغداد 8 -12 آذار ، 1981 نقلا عن دراسة اقتصاديات التمور في العالم العربي – مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الامانة العامة – اللجنة الفرعية للتنسيق الزراعي بغداد 22- 25 / 10 / 1977

5- ارتفعت الكمية المصدرة من تمور تونس من 3000 طن إلى 3133 طن وبذلك انخفضت مساهمتها من 1 بالمئة إلى 0.89 بالمئة مع نفس الملاحظة أعلاه .

6- انخفضت الكمية المصدرة من تمور الولايات المتحدة الامريكية من 3000 طن إلى 2847 طن وبذلك انخفضت مساهمتها في صادرات التمور العالمية من 1 بالمئة الى 0.81 بالمئة مع نفس الملاحظة أعلاه .

7- ظهور فرنسا كإحدى الدول المصدرة للتمور حيث انها صدرت كمية تبلغ 9260 طن كمعدل للفترة المنتهية في عام 1969 وبذلك قد ساهمت بنسبة 2.64 بالمئة من الصادرات العالمية .

8- كذلك فان لبنان قد صدر 488 طن كمعدل للفترة المنتهية في عام 1969 وبذلك قد ساهمت بنسبة 0.14 بالمئة من الصادرات العالمية . وكذلك فان الكويت قد صدرت 188 طن كمعدل للفترة المنتهية في عام 1969 وبذلك قد ساهمت بنسبة 0.05 بالمئة من الصادرات العالمية .

9- بلغت نسبة نمو الصادرات العالمية للفترة المنتهية في عام 1969 ، 9.66 بالمئة بالمقارنة مع الفترة السابقة .

10 - لما يخص الأسعار فقد كان المعدل العالمي للسعر هو 0.11[*] دولار لكل كيلو غرام من التمور .

- معدل أسعار تمور العراق 0.07 دولار لكل كيلو غرام تمور .
- معدل أسعار تمور الجزائر 0.34 دولار لكل كيلو غرام تمور .
- معدل أسعار تمور تونس 0.41 دولار لكل كيلو غرام تمور .
- معدل أسعار تمور السعودية 0.05 دولار لكل كيلو غرام تمور .
- معدل أسعار تمور لبنان 0.09 دولار لكل كيلو غرام تمور .
- معدل أسعار تمور الكويت 0.07 دولار لكل كيلو غرام تمور .
- معدل أسعار تمور فرنسا 0.73 دولار لكل كيلو غرام تمور .
- معدل أسعار تمور إيران 0.09 دولار لكل كيلو غرام تمور .
- معدل أسعار الولايات المتحدة الأمريكية 0.63 دولار لكل كيلو غرام تمور .

11- ومن تسجيلات الأسعار أعلاه يمكن التوصل إلى بعض المؤشرات وهي :

- أن أسعار التمور المصدرة من فرنسا هي الأعلى والبالغة 0.73 دولار للكيلو غرام الواحد من التمور وتليها بالمرتبة الثانية تمور الولايات المتحدة الأمريكية وبسعر 0.63 دولار للكيلو غرام الواحد .

---

[*] جميع الأسعار مقربة الى واحد بالمئة من الدولار الأمريكي أي بالسنت

- لما يخص أسعار المصدرة من تونس فهي تاتي بالمرتبة الثالثة بعد تمور الدولتين اعلاه وبسعر 0.41 دولار للكغم الواحد .ثم تليها اسعار التمور المصدرة من الجزائر وهي 0.34 دولار للكغم الواحد وبذلك تحتل المرتبة الرابعة في سلم اسعار التمور العالمية
- بلغت اسعار التمور المصدرة من ايران 0.09 دولار للكغم الواحد وكذالك اسعار التمور المصدرة من لبنان وبذلك شغلت أسعار تمورهما المرتبة الخامسة عالميا .
- بلغت اسعار التمور المصدرة من العراق 0.07 لكيلو غرام الواحد وكذلك أسعار التمور المصدرة من الكويت وبذلك شغلت اسعار تمورهما المرتبة السادسة عالميا .
- بلغت اسعار التمور المصدرة من السعودية وهي 0.05 دولار للكيلو غرام الواحد وبذلك شغلت المرتبة السابعة عالميا .

12- لما يخص الإيرادات فان العراق يحصل على 18.496 مليون دولار مقابل تصديره 277680 طن وبذلك فهو يصدر 79.14 بالمئة من الصادرات العالمية من التمور ولكنه يحصل على 47.75 بالمئة من حصيلة الصادرات العالمية للتمور بينما الدول التي اسعار تمورها مرتفعة خلال تلك الفترة وهي فرنسا ، الولايات المتحدة ، تونس والجزائر تصدر مجتمعة 36102 طن وبنسبة 10.29 بالمئة من الصادرات العالمية ولكنها كانت تحصل على 16.913 مليون دولار وبذلك تحصل على 43.66 بالمئة من حصيلة الصادرات العالمية من التمور . ان العراق قد صدر لتلك الفترة 7.69 مرة بقدر ما صدرته البلدان المشار اليها ولكنه يحصل على 1.09 مرة بقدر حصيلتها .

13- ان معظم التمور المرتفعة الثمن في الاسواق العالمية من صنف دقله نور . ويكثر انتاج هذا الصنف في تونس والجزائر ، وقد تم إدخال فسائل هذا الصنف إلى الولايات المتحدة الامريكيه وقد نجحت زراعته هناك وأعطى نتائج ممتازة ، من حيث كمي ة إنتاجه من التمور وكذلك نوعيتها.

14- ولما كان العراق يمتلك تنوعا كبيرا جدا في أصناف تموره. فالدعوة قائمه لدراسة صنف دكله نور وتشخيص صفاته الحسنه والقيام باستيراد فسائل هذا الصنف، وان تعذر ذلك فليس من الصعب معرفه أيا من أصناف التمور ألعراقيه مشابهة لهذا الصنف ومن ثم القيام بتكثير ذلك الصنف من التمور ألعراقيه. بقصد تصدير أنتاجه وذلك لوجود طلبا قويا على هذا الصنف من التمور وتعود أذواق المستهلكين الأجانب عليه واستعدادهم لدفع أسعار عاليه مقابل الحصول عليه . ففي عالم الأسواق يبدأ نجاح المنتج عندما يدرس حاجات وأذواق المستهلكين ثم يقوم على نحو ارتجاعي بإنتاج ما يشبع هذه الحاجات والأذواق.

15 - لما يخص الفترة 1970-1975 والتي يمكن وضع تفاصيل مؤشراتها في جدول 43 في تتضح المعطيات ألتاليه:

- ارتفع السعر العالمي من التمور الى 0.17 دولار للكغم الواحد وبزيادة 0.6 للكغم الواحد.
- شغلت أسعار تمور فرنسا الموقع الأول كما في الفترة المنتهية في 1969 ولكن حصلت زيادة قي اسعار تمورها 0.49 دولار للكغم الواحد وبذلك أصبح سعر الكغم الواحد من تمورها 1.22. كذلك ارتفعت أسعار تمور الولايات المتحدة وبمعدل 0.14 دولار للكغم الواحد وحافظت على شغل الموقع الثاني لأسعار صادرات التمور العالمية.

- ارتفع سعر الكغم الواحد من تمور تونس ليبلغ 0.69 دولار وبزيادة قدرها 0.38 دولار للفترة ألحاليه من الفترة المنتهية في 1969 وحافظت على أشغال الموقع الثالث لأسعار صادرات التمور ألعالميه. كذلك فقد ارتفع سعر الكغم الواحد من تمور الجزائر ليبلغ 0.60 دولار وبزيادة قدرها 0.26 دولار. وبذلك حافظت الجزائر على موقعها الرابع في أسعار صادرات التمور ألعالميه.
- ارتفعت أسعار التمور المصدرة من إيران لتبلغ 0.28 دولار للكغم الواحد وبذلك حصلت زيادة في أسعار صادرات تمورها وهي 0.19 دولا ر للكغم الواحد وبذلك شغلت الموقع الخامس في اسعار صادرات التمور العالمية.
- ارتفعت أسعار التمور ألمصدره من ألسعوديه لتبلغ 0.12 دولار للكغم الواحد وبذلك شغلت الموقع السادس في أسعار صادرات التمور ألعالميه مع العلم أن سعر صادراتها للفترة المنتهية في 1969 كان 0.05 دولار . وكذللك ارتفعت أسعار التمور ألمصدره من الكويت من 0.07 دولار للفترة ألسابقه إلى 0.12 دولار للفترة موضوعه البحث وبذلك تقاسمت الموقع السادس لأسعار صادرات التمور العالميه مع ألسعوديه.
- ارتفعت أسعار التمور ألمصدره من العراق لتبلغ 0.10 دولار للكغم الواحد وبذلك حصلت زيادة في أسعار صادرات تمور العراق مقدارها 0.03 دولار للكغم الواحد. وبذلك شغلت أسعار تموره ألمصدره الموقع السابع لأسعار صادرات التمور ألعالميه. كذلك كانت أسعار تمور عمان وهي تدخل أسعار التصدير لأول مره قد وصلت إلى سعر 0.10 دولار للكغم الواحد ، وقد تقاسمت أسعار تمورها المصدرة الموقع السابع مع أسعار تمور العراق.
- ارتفعت أسعار التمور المصدرة من لبنان لتبلغ 0.08 دولار للكغم الواحد وبذلك حققت ارتفاع قدره 0.01 دولار للكغم وبذلك شغلت الموقع الثامن في أسعار صادرات التمور ألعالميه.
- هناك مجموعه دول أخرى لم تذكر على نحو مفصل في الجدول يبلغ مجموع صادراتها 20593 طنا وتبلغ حصيلتها 2.066 مليون دولار وبسعر 0.10 دولار للكغم الواحد.
- لما يخص إيرادات صادرات التمور فقد كان العراق يصدر 277680 طنا كمعدل خلال الفترة المنتهية في 1969، فارتفعت صادراته من التمور إلى 280100 طنا خلال الفترة

المنتهية في 1975. وبذلك ارتفعت الإيرادات من 18.496 مليون دولار إلى 27.856 مليون دولار. ولكن انخفضت حصته من صادرات التمور ألعالميه على مستوى الكميات من 79.14 بالمئة الى 77.45 بالمئة .وانخفضت حصته في إيرادات صادرات التمور ألعالميه من 47.75 بالمئة إلى 46.61 بالمئة. وبالمقارنة مع الدول التي تتمتع بارتفاع أسعار صادرات تمورها وهي فرنسا،تونس،الولايات المتحدة،الجزائر وأسعار الكغم الواحد من تمورها هي 0.60,0.77,0.79,1.220 دولار على نفس الترتيب والذي بلغ مجموع كميات صادراتها من التمور 29364 طنا وبنسبه 8.12 بالمئة من الصادرات ألعالميه للتمور. و لكنها تجني 23.613 مليون دولار وهو ما يعادل 39.57 بالمئة من حصيلة الصادرات العالمية للتمور.

- لما يخص نطاق التبادل الدولي فقد كان الكغم الواحد من التمور ألمصدره من فرنسا يبادل بـ10.42 كغم من التمور ألعراقيه وذلك للفترة المنتهية في 1969 . أما للفترة المنتهية في 1975 فأصبح مقياس التبادل يميل لصالح التمور الفرنسية على نحو اكبر من السابق وهو:

كيلو غرام من التمور المصدره من فرنسا = 12.2 كيلو غرام من التمور ألمصدره من العراق.

- وعند مقارنه التمور المصدرة من العراق مع مثيلتها من ايران فقد كان التبادل الدولي يتم في الفتره المنتهية عام 1969 وكما يلي:

كيلو غرام من التمور ألمصدره من العراق = 0.78 كيلو غرام من التمور ألمصدره من إيران

اما في الفتره المنتهية في 1975 أصبح مقياس التبادل و كما يلي :

كيلو غرام من التمور المصدرة من العراق = 0.36 كيلو غرام من التمور ألمصدره من إيران

ـ ومعنى ذلك فقد تدهور موقع صادرات التمور ألعراقيه على المستوى العالمي على الرغم من زيادة كميتها وحصول ارتفاع مقداره 0.03 دولار للكغم الواحد منها.

- في الفترة المنتهية في 1969 كان سعر الكيلو غرام من التمور ألمصدره من العراق يعادل 11:7 من السعر العالمي للتمور أي ما يعادل 63.64 بالمئة اما في الفترة الثانية (المنتهية عام 1975) فقد كان سعر التمور العراقية المصدرة تعادل 17:10 من السعر العالمي للتمور أي ما يعادل 58.82 بالمئة ويعني ذلك تدهورا في الموقع التبادلي لصادرات العراق من التمور على المستوى العالمي .

جدول رقم 43 (*)

معدل صادرات العالم من التمور للفترة 1970-1975

1	2	3	4	5
الدول	معدل الكميه بالطن	معدل القيمة 1000دولار أمريكي	سعر الوحدة دولار أمريكي لكل كغم	** % الكميه إلى العالم	** % ألقيمه إلى العالم
العراق	280100	27857	0.10	77.45	46.61
الجزائر	12052	7232	0.60	3.33	12.1
تونس	5750	4558	0.79	1.59	7.62
ألسعوديه	7439	928	0.12	2.05	1.6
عمان	3833	319	0.10	1.06	0.53
لبنان	2422	185	0.8	0.67	0.31
الكويت	772	92	0.12	0.2	0.15
فرنسا	6503	7918	1.22	1.80	13.25
إيران	17690	5021	0.28	4.89	8.40
الولايات المتحدة الامريكيه	5079	3905	0.77	1.40	6.53
دول أخرى	20593	2066	0.10	5.69	3.46
العالم	362233	60081	0.17	100	100

(*) الجدول مشتق من الجدول 42 (من قبل الباحث)

(**) الأعمدة 3،4،5 قد تم اعدادها من قبل (الباحث)

ملاحظة: قد تظهر فروق في المجموع في العمودين 4 ، 5 وذلك لإن الأرقام مقربة (الباحث)

4-2-3 التجارة العالمية للتمور خلال الفترة 1978 – 1983

a. في هذه الفترة شهدت صادرات التمور تراجعا كبيرا في الكميات الداخلة في التبادل الدولي . فبعد ان كان معدل الصادرات العالمية للفترة 1970 – 1975 يبلغ 361633 طن ،اصبحت في الفترة موضوعة البحث 250020 طن أي ان نسبة الانخفاض بلغت 30.86 بالمئة عن الفترة السابقة وبمعدل 111613 طن .

2- انخفضت حصة العراق من صادرات التمور العالمية من حيث الكمية بمعدل سنوي مقداره 130100 طن ، فبعد أن كان يصدر في الفترة 1970 – 1975 من التمور معدلا سنويا يبلغ 280100 طن .اصبح يصدر في الفترة موضوعة البحث 150000 طنا . وبذلك انخفضت حصته من حيث الكمية بمقدار 130100 طن ومن، 77.45 بالمائه على مستوى العالم الى 60 بالمئة (الجدول 43)

3- عند مقارنة كمية الانخفاض في الصادرات العالمية من التمور كمعدل سنوي والبالغة 111613 طن مع كمية الانخفاض الصادرات العراقية وكمعدل سنوي ولنفس الفترة والبالغة 110100طن ، يتضح بان عرض التمور في الاسواق العالمية قليل المرونة في حدود الاسعار السائدة ،حيث لم يتم تعويض النقص في صادرات التمور العراقية من قبل المنتجين الاخرين .كذلك فان انخفاض اسعار التمور العراقية - كما تمت الاشارة اليه سابقا – تجعل منافسة تمور المنتجين الاخرين في نطاق الاسعار السائدة امر صعبا وذلك لان القسم الاعظم من التمور العراقية يتوجه الى الاسواق والمستهلكين الذين ليس لديهم الاستعداد لدفع اسعارا ومبالغ عالية للحصول على التمور . لذلك فان صنف التمور وسمعة بلد المنشأ وطريقة التعبئة والتغليف أو ما يعرف بتصنيع التمور ، كلها عوامل تلعب دورا هاما في استهلاك التمور وتحديد اسعارها في الأسواق العالمية [1] . ومن خلال العرض يمكن التوصل الى ان التمور ليست سلعة متجانسة .

4- استمر هيكل الأسعار العالمية للتمور في المحافظة على تدرج عناصره تقريبا حيث بلغ سعر الطن الواحد من التمور العراقية 88.4 دولار بينما بلغ متوسط سعر الطن الواحد من التمور الفرنسية والأمريكية والتونسية والكويتية والسعودية ، (1129.3 ، 714.7 ، 529.6 ، 137 ، 96) دولار على الترتيب .

1)انظر الجدول (44)

جدول رقم 44 صادرات العالم من التمور للفترة (1978 – 1983)[1] طن

السنة الدولة	1978	1979	1980	1981	1982	1983	المعدل
العراق	170000	180000	175000	155000	120000	100000	150000
الجزائر	13880	11800	1260	2010	1020	2810	5470
تونس	4680	9200	5360	16180	8930	11340	9280
السعودية	12060	10990	12690	21500	21300	21000	16590
عمان	4600	8000	2330	1000	1120	1040	3010
باكستان	210	100	210	2580	9730	14220	4500
الصين	2500	3400	2310	11000	4160	3630	4510
فرنسا	9800	9470	5630	6760	6820	5970	7400
ايران	45000	56390	580	6090	12420	19210	23280
الولايات المتحدة الامريكية	5800	5840	7630	6400	4830	2470	5660
بقية الدول	5810	5700	18660	19380	45010	17190	20290
المجموع	274340	300890	241710	24792	225340	199880	250020
% العراق إلى العالم	% 62	% 60	% 72.4	% 62	% 53	% 50	% 60

لمصدر :- كريم سالم حسين . رسالة ماجستير في الأقتصاد، كلية ألأدارة و ألأقتصاد – الجامعة المستنصرية 1986 ص 68

5-2-3 الصادرات الكلية [*] من التمور العراقية للفترة 1980- 1990

ان طبيعة صادرات التمور قد اتسمت بالتذبذب خلال الفترة الماضية من سنة لأخرى . ولكنها كاتجاه عام تتسم بالأنخفاض المستمر ولأسباب عديدة ، ربما تكون الأسعار التي اعتمدتها الجهات المسوقة الرسمية والتي الزمت المنتجين بالبيع لها سببا في ذلك كون هذه الأسعار منخفضة وقد لاتغطي تكاليف الأنتاج . وفي الجدول 45 يظهر ذلك الأنخفاض الشديد في قيمة وكمية صادرات التمور خلال السنتين 1984 و 1985 وعند مقارنة كميات التمور المصدرة

عام 1984 مع الكميات المستلمة من الفلاحين من قبل هيئة التمور العراقية لنفس العام يتضح ان المستلم من التمور يشكل نسبة مقدارها 1.36 بالمئة من تقدير الكميات المنتجة .

(*) وهي تشمل صادرات القطاع العام والقطاع الخاص ، وتشمل صادرات التمور ولكافة الأغراض

ولما كانت الصادرات من التمور هي جزءا من كميات التمور المسوقة من قبل الفلاحين الى الهيئة يتضح سبب انخفاض الصادرات . فقد بينت الهيئة في احد تقاريرها ان نتائج عملها للموسم 1983 لم تكن مشجعة . وان سبب ذلك طبعاً يعود للأسعار المتدنية التي اعلنتها الهيئة للأستلام التمور من الفلاحين . فعند مقارنة اسعار استلام التمور من قبل الهيئة للموسم 1983 / 1984 وهي 34 دينارا للطن الواحد من تمور الزهدي للدرجة الأولى والمعبئة بالصناديق مع اسعار التصدير (الجدول 45) يتضح ثمة فرق شاسع مابين الأسعار المحددة لأستلام التمور .

لقد شهدت هذه الفترة انخفاضا ملحوظا في انتاج التمور ابتداءاً من عام 1981 . فبعد ان بلغ الأنتاج في عام 1980 ، 597 الف طن وهو اعلى رقم قياسي تحقق لأنتاج التمور خلال الفترة كلها ، انخفض الأنتاج في السنة التالية (اي عام 1981) الى 370 الف طن ، وبذلك بلغ الأنخفاض في كمية الأنتاج 227 الف طن .

وقد استمر حدوث التذبذب في كميات الأنتاج خلال هذه الفترة صعودا وهبوطا ، حيث شهد انتاج الأعوام 1989،1986 ،1990 تحسنا ملحوظاً . [1] وقد كان الأنخفاض في الأنتاج على أشده في عام 1984 ، حيث بلغ ذلك العام 265 الف طن . وقد بلغ مجموع الكميات المنتجة من التمور للفترة ككل وامدها 11 سنة ، 4491 الف طن وبمعدل انتاج سنوي يبلغ 408.272 ألف طن .

وبلغت الكميات المصدرة من التمور وللفترة ككل 1725.3 الف طن وبمعدل صادرات سنوية بلغت 156.845 الف طن .

كذلك بلغ مجموع الأستهلاك الكلي بما فيه الأستخدامات غير البشرية (وهي تشمل التمور التي تم تخصيصها للعلف والأستخدامات الأخرى) 3017 الف طن وبمعدل سنوي بلغ 274.272 الف طن . وبلغت الكميات المخصصة من التمور لأغراض العلف 568.8 الف طن وبمعدل سنوي قدره 3.927 الف طن .

أما استخدامات الأنتاج الكلي من التمور لهذه الفترة فكانت كما يلي :

بلغت نسبة الأستهلاك الكلي الى الأنتاج الكلي : 67.18 بالمئة .

بلغت نسبة الصادرات الكلية الى الأنتاج الكلي : 38.42 بالمئة

بلغت كمية الأستخدامات غير البشرية من الأستهلاك الكلي : 612 الف طن

بلغت كمية الأستهلاك الكلي المباشر من الأستهلاك الكلي : 2405 الف طن

جدول (45) كميـات الأنتاج والصادرات والأستهلاك الكلي
للتمور للفترة 1980 / 1990 للقطر

ألف طن

السنوات	كمية الأنتاج	التغير في الخزين	التصدير	الأستهلاك الكلــي	استخدامات غير بشرية	
					منها علـف	أخرى
1980	597	+ 122.8	162.1	557.7	32.9	24
1981	370	+169.4	118.9	420.5	37.8	--
1982	374	---	114.4	259.6	75.8	--
1983	345	4.7 -	44.6	295.7	75.9	19.2
1984	265	+ 131	175.5	220.5	42.7	---
1985	390	140.2 -	235.8	14	31.7	---
1986	434	34.1 -	109.5	290.4	12.6	---
1987	324	155.2	217	262.2	9.4	---
1988	359	48.1 -	115.1	195.8	3.5	---
1989	488	---	248.2	139.8	98.6	---
1990	545	---	184.2	360.8	147.9	---
المجموع	4491	301.3	1725.3	3017	568.8	43.2

المصدر (1) :أعداد متفرقة من المجموعة الأحصائية السنوية ، الجهاز المركزي للأحصاء .
(2) : د. عبد الغفور ابراهيم أحمد ، مصدر سابق ص 354

بلغت الكمية المستخدمة للعلف الى كميات الأستهلاك الكلي خلال هذه الفترة نسبة 18.83 بالمئة السنوية . كذلك كانت نسب الأستخدامات غير البشرية الأخرى (بأستثناء العلف) الى الأستهلاك الكلي هي 1.43 بالمئة .

بلغت نسبة الأستهلاك الكلي غير المباشر الى الأستهلاك الكلي : 20.29 بالمئة

بلغت نسبة الأستهلاك الكلي المباشر الى الأستهلاك الكلي : 79.71 بالمئة

ملاحظة ان المقارنات تمت حسب المعادلة التالية :

الأنتاج الكلي = الأستهلاك الكلي + الصادرات ± (عكس الأشارة التغير في الخزين)

الفصل الثالث

المبحث الثالث

1-3-3 الأستهلاك المحلي من التمور بما في ذلك الأستهلاك الذاتي

1-1-3-3 الأستهلاك الذاتي من التمور للعاملين في انتاج التمور

2-1-3-3 الأستهلاك المحلي من قبل السكان غير العاملين في نشاط زراعة النخيل وانتاج التمور ..

2-3-3 الطلب الخارجي على التمور العراقية .

1-2-3-3 صادرات القطاع العام والمختلط من التمور العراقية حتى 1990 .

3-3-3 صادرات التمور العراقية من قبل القطاع المختلط لما بعد 1990 .

1-3-3-3 التوزيع الجغرافي لصادرات التمور العراقية .

2-3-3-3 الصادرات الكلية من التمور العراقية للفترة 1991 - 1995 .

4-3-3 التجارة العالمية للتمور للفترة 1994 - 2000

1-4-3-3 أعلى عشرة بلدان مصدرة للتمور في العالم للفترة 1994 - 2000

2-4-3-3 تجارة التمور الطازجة في العالم في لموسم 1999 - 2000

3-4-3-3 نموذج تحليل قياسي لأستهلاك التمور على نطاق ألأقتصاد الكلي في العراق

الفصل الثالث

٣ ـ ٤ ـ ٦ الأستهلاك المحلي من التمور بما في ذلك الأستهلاك الذاتي
3-3-1-1 الأستهلاك الذاتي من التمور للعاملين في انتاج التمور

ان التمور مادة شائعة الأستهلاك ولها استخدامات مختلفة وان لتعدد استخداماتها تأثيرا في زيادة الكميات المستهلكة منها . وقد أشارت مصلحة التمور الى ان الكميات التمور المستهلكة ذاتيا تبلغ حوالي 40 ألف طن ، منها 15 ألف طن في المنطقة الجنوبية والباقي في المنطقة الوسطى . وهذه الكمية لاتدخل ضمن تقديرات الأنتاج السنوي [1] . بينما تشير احصاءات الجهاز المركزي للأحصاء الى ان الكميات المستهلكة ذاتيا من التمور قد بلغت 100.06 الف طن لعام 1975 و 82.59 ألف طن لعام 1976 [2] . مع العرض ان كميات الأستهلاك الذاتي من التمور تقتصر على مناطق انتاجها وهما المنطقتان الوسطى والجنوبية . وعند الرجوع الى احصاءات السكان فان احصاء 1957 يشير الى ان سكان العراق كان قد بلغ تعدادهم للعام المذكور 6.340 مليون نسمة وتبلغ حصة المنطقتين الوسطى والجنوبية منها حوالي 5 ملايين نسمة ، وان حصة المنطقة الشمالية تبلغ حوالي 21 بالمئة من سكان العراق ، في حين تشير تخمينات السكان للفترة 1957-1965 الى ان عدد سكان الريف لعام 1957 قد قدر بحوالي 4 ملايين نسمة [3] . وعند استبعاد حصة المناطق التي لاتنتج التمور والبالغة 21 بالمئة من أصل حوالي 4 ملايين ، فيتبين ان عدد سكان القرى وألأرياف للمنطقتين الوسطى والجنوبية يقدر بحوالي 3.16 مليون نسمة وذلك لعام 1957 وان العاملين في زراعة النخيل وانتاج التمور هم جزءا من سكان القرى والأرياف للمنطقتين الوسطى والجنوبية . ولما كان معدل الأنتاج السنوي من التمور للفترة 1950 / 1951-1974 . يبلغ 363.4 ألف طن . وألأستهلاك الذاتي يعتمد بشكل مباشرة على عدد السكان العاملين وكمية انتاج التمور . فضلاً عن الأسعار النسبية للمنتجات البديلة والمتنافسة معها . مع العرض أن كميات التمور المستهلكة ذاتيا لاتدخل في تقديرات انتاج التمور . ولوضع البيانات أعلاه في صيغة مختصرة وهي :

---

(1) سمير يلدة جرجيس مصدر سابق . ص 73.

(2) الجهاز المركزي للأحصاء – وزارة التخطيط " نتائج مسح أوجه تصرف المزارعين بانتاج التمور لسنة 1976-1977 " .
(3) د. محمد سلمان حسن ، دراسات في الأقتصاد العراقي ، منشورات دار الطليعة بيروت ، الطبعة الأولى ، 1966 ص 196

المؤشرات لعام 1957 الخاصة بتقديرات انتاج التمور والكميات المستهلكة منها ذاتيا :

1- معدل كمية انتاج التمور	363.4 الف طن
2- تقدير الكمية المستهلكة ذاتيا	40 الف طن
3- عدد السكان الزراعيين للمحافظات المنتجة للتمور	3.16 مليون نسمة
4- حصة الفرد الواحد من السكان الزراعيين للمحافظات المنتجة للتمور	11.11 كغم
5- نسبة كميات التمور المستهلكة ذاتيا الى تقدير كمية الأنتاج	9.91

المؤشرات لعام 1975 الخاصة بتقديرات انتاج التمورو الكميات المستهلكة منها ذاتيا :

١ - معدل كمية انتاج التمور	697 ألف طن
٢ - تقدير الكمية المستهلكة ذاتيا	106.06 ألف طن
3- عدد السكان الزراعيين للمحافظات المنتجة للتمور	3.95 * مليون
4- حصة الفرد الواحد من السكان الزراعيين	27.0 كغم
5- نسبة كميات التمور المستهلكة ذاتيا الى تقدير كمية الأنتاج	13.21 بالمئة

(1) تقرير انتاج التمور ، جمعية التمور العراقية
(*) د. عبد الغفور ابراهيم أحمد ، حيث قدر عدد السكان الزراعيين في العراق لعام 1975 خمسة ملايين نسمة .

إن الجدول 46 يوضح كميات التمور المستهلكة ذاتيا [1]:

جدول رقم (46)
أوجه تصرف المزارعين بانتاج التمور لعامي 1975 -1976 (ألف طن)

التفاصيل	1975		1976	
	الكمية	النسبة	الكمية	النسبة
الكمية التي خصصت لأستهلاك أسر الحائزين	27.24	3.91	26.8	7.21
الكمية المخصصة كعلف حيواني	20.88	2.99	14.93	4.01
الكمية المخصصة للتصنيع المنزلي	5.41	0.77	1.99	0.53
الكمية المخصصة والمدفوعة كأجور للعمال	27.03	3.88	12.3	3.58
الكمية المخصصة والمدفوعة كبدل عن تكاليف الأنتاج	10.01	1.44	12.75	3.43
الكمية المخصصة والمدفوعة لتسديد ديون شخصية على الحائزين	10.18	1.46	6.93	1.86
أوجه تصرف أخرى	5.31	0.76	5.89	1.58
المجموع *	106.06	%15.21	82.59	%22.2

(1) لما كانت التمور منتجا نقديا وهو ايضا يخضع لتغيرات الطلب على التمور في الأسواق الخارجية . فكلما ارتفعت أسعارها عالميا . استطاعت الجهات المسوقة ان تشتري التمور بأسعار أعلى تتناسب طرديا مع الأسعار العالمية لتجارة التمور . لذلك ترتبط أسعار التمور للمنتجين بأسعار الجهات التسويقية والأخيرة ترتبط بالأسعار السائدة في الأسواق الخارجية والتي تُعَدّمعطاة (Given) .

(2) كلما ارتفعت الأسعار الحقيقية للتمور ويتم التوصل الى ذلك من خلال مقارنة أسعار التمور مع الحزم السعرية للسلع والخدمات (وهذا يتم داخل اقتصاد معين وباستخدام عملة موحدة) . انعكس تأثير السعر المرتفع للتمور على منتجيها ايجابيا وازدادت قدراتهم

المصدر :

(1) الجهاز المركزي للأحصاء – وزارة التخطيط " نتائج مسح أوجه تصرف المزارعين بانتاج التمور لسنة 1976 - 1977 "

(*) تم استخراج مجموع أوجه التصرف بطرح الكمية المخصصة للبيع من مجموع الأنتاج الكلي .

الشرائية ، مما يحفزهم على الأفادة من تحسن سعر التمور ، لذلك فهم يحاولون تقليل الضياعات والهدر بالمنتوج ، وينشطون لأجل تسويق اكبر كمية ممكنة من التمور من خلال تقليل الأستهلاك غير الضروري واحلال السلع البديلة للتمور محلها ، وصولا الى المكاسب التجارية ويحدث العكس في حال انخفاض الأسعار الحقيقية ، مما يؤدي الى الحاق الخسائر بالمنتجين ، وهم بذلك يقللون الكميات المسوقة من التمور ، ويحاولون احلالها في الأستهلاك بديلا عن السلع المشابهة الأخرى . لقد تجسدت هذه الظاهرة الأقتصادية على نحو بارز في ثمانينيات القرن الماضي وخاصة للأعوام 1981 ، 1982 ، 1983 ، 1984 حيث بلغت النسب المسوقة من تقديرات انتاج التمور 35.68 انتاج 4.44 ، 6.33 ، 1.36 على الترتيب . حيث كانت تقديرات الأنتاج للسنوات الأربع اعلاه مجتمعة تصل 1354000طناً في حين ان الكميات المسوقة الى تشكيلات هيئة التمور العراقية قد بلغت 206687 طناً ، اي ان المتحقق في الأستلام تبلغ نسبته 15.03 بالمئة من تقديرات الأنتاج .

2 -1-3-3 الأستهلاك المحلي من قبل السكان من غير العاملين في نشاط زراعة النخيل وانتاج التمور

يتميز المجتمع العراقي بأنه ذي هرم سكاني فتي وترتفع فيه نسبة الأعالة ، وذلك لوجود أعداد كبيرة من السكان لم تدخل بعد في سوق العمل . وزيادة في ارتفاع معدلات الهجرة من الريف الى المدينة . وكذلك بأرتفاع مستويات الأستهلاك الأجتماعي من خلال دعم الخدمات والسلع الأساسية . والأعانات الأجتماعية . وايضا بارتفاع معدل الولادات عند السكان ، ويؤدي ذلك الى حدوث زيادات في عدد السكان ، فقد تضاعف عدد سكان العراق الى اربعة أمثاله خلال فترة تقل عن 50 سنة ، حيث يشير احصاء السكان العام لعام 1957 الى ان سكان العراق قد بلغ في العام المذكور 6.339960 مليون نسمة ، في حين بلغ عدد سكان العراق في عام 2003 وحسب الأسقاطات السكانية 26.269150[2] مليون نسمة . وتشير الى ان معدل الزيادة في السكان تبلغ 3 بالمئة سنويا . والى ان عدد السكان لعام 1997 كان 22 مليون نسمة . ان الطلب على التمور في حالتها الأصلية ومن قبل دخولها نطاق الصناعة التحويلية كمادة غذائية أساسية أو كفاكهة مكملة للمواد الغذائية الرئيسية ، يعتمد على العادات الغذائية حيث استمرت التمور عنصرا أساسيا في غذاء العراقيين وخاصة في مناطق الوسط والجنوب حتى

تأريخ ليس ببعيد ، ان القيمة الغذائية للتمور مرتفعة ، فإن 100 غرام من الجزء المأكول (Edible Portion) منها ، اي من دون نواة وقمع مع العرض ان النواة

---

(1) المجموعة الأحصائية السنوية لعام 1974 ، الجهاز المركزي للأحصاء ، وزارة التخطيط
(2) أرقام ومؤشرات ، نشرة احصائية ، الجهاز المركزي للأحصاء ، وزارة التخطيط والتعاون الأنمائي .

تشكل 15 بالمئة من الثمار حسب التحاليل القياسية ، تحرر 274.293 سعرة حرارية وتحتوي على كمية من الرطوبة فضلاً عن الدهون ، كربوهيدرات ، ألياف ، كالسيوم ، فسفور ، حديد وعناصر غذائية أساسية اخرى [1] .
لكن ثمة ملاحظة في الجدول (48) * . قد تكون جديرة بان تذكر ان مركبات الرطب وهو طازج أو غير مطبوخ من العناصر الغذائية تختلف نسب مكوناتها في التمور الجافة . لقد قدر معدل استهلاك الفرد في العراق من التمور وبضمنه الأستهلاك غير المباشر (الدبس والخل والعلف الحيواني) بـ 8.5 كغم سنويا وذلك لعام 1975 [2] . وفي بحث لميزانية الأسرة العراقية لعامي 1976 ، 1979 في الجدول 47

جدول رقم 47
متوسط الأستهلاك السنوي للفرد العراقي من التمور لعامي 1976 ، 1979

	بحث ميزانية الأسرة لعام 1976 كغم	بحث ميزانية الأسرة لعام 1979 كغم	التغيير النسبي
حضــر	6.912	5.088	264 -
ريف	14.772	10.416	29.5-
حضر وريف (مستوى القطر)	10.008	7.02	29.9-

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، إحصاءات ميزانية ألأسرة العراقية لعامي 1976 ، 1979

---

(1) انظر جدول القيمة الغذائية رقم (48) :

Morton , J.F. Miami FL. USA P.11
Website , 18 / 02 / 2005

(2) ألأتحاد العربي للصناعات الغذائية ، المؤتمر العربي الأول للنخيل والتمور مصدر سابق ص 97 .

جدول رقم (48)
القيمة الغذائية لكل 100 غرام من الجزء المأكول

	طازجة ، غير مطبوخة		جافــة	
السعرات الحرارية	142		274.293	
الرطوبة	31.978.5	غرام	7.026.1	غرام
بروتين	0.92.6	غرام	1.73.9	غرام
دهن	0.61.5	غرام	0.11.2	غرام
كاربوهيدرات	36.6	غرام	12.977.6	غرام
ألياف	2.64.5	غرام	2.08.5	غرام
رماد	0.52.8	غرام	0.52.7	غرام
كاليسيوم	34	م.غرام	59.103	م.غرام
فسفور	350	م.غرام	63105	م.غرام
حديــد	6.0	م.غرام	3.013.7	م.غرام
بوتاسيوم	؟		648	م.غرام
فيتامين A (β كاروتين)	175-110	م.غرام	15.60	م.غرام
فيامين	؟		0.030.09 م.غرام	
ريبوفلافين	؟		0.100.16 م.غرام	
تربتوفان	؟		1017	م.غرام
أسكوربيك أسيد فيتامين سي	30	م.غرام	0	

المصدر :

Morton , J.F. Miami FL. USA P.11

Website , 18 / 02 / 2005

2-3-3 الطلب الخارجي على التمور العراقية

1-2-3-3 صادرات القطاع العام والمختلط من التمور العراقية حتى 1990

لقد اتسمت الكميات المصدرة من التمور بالتذبذب مابين حدوث ارتفاعات وانخفاضات فيها خلال أعوام الفترة الماضية (1978-1983) . ولكن كأتجاه عام ، فقد اتسمت بالأنخفاض المستمر ولأسباب عديدة منها داخلية تتعلق بالكميات المنتجة من التمور في العراق ، وقد تكون الأسعار (التي اعتمدتها الجهات الرسمية المسؤولة عن تصدير التمور) المعلنة لأستلام التمور من المنتجين وهي منخفضة وقد لاتغطي تكاليف الأنتاج أحد الأسباب المهمة في انخفاض قيم وكميات صادرات التمور خلال الفترة 1983-1989 . وفي الجدول (49) يظهر ذلك الأنخفاض الشديد في كمية التمورالمسلمة سنويا من قبل المنتجين الى هيئة التمور العراقية .واعتبارا من موسم 1980 / 1981 . وقد بينت الهيئة في احد تقاريرها ان نتائج عملها للموسم 1983 لم تكن مشجعة [1] . وانها في سبيل العمل على استعادة ثقة الفلاح بها . ومما يلاحظ على الجدول التباين الواضح في تقديرات انتاج التمور لجميع اعوام الفترة المذكورة فيه من قبل جهتين رسميتين ، حيث يبلغ مجموع كميات انتاج التمور حسب تقديرات الجهاز المركزي للأحصاء ، 2469 ألف طن وبمعدل سنوي 411.5 الف طن في حين ان تقديرات الهيئة تشير الى ان مجموع الأنتاج يبلغ 1135 الف طن وبمعدل سنوي يبلغ 182.164 الف طن . وبذلك تكون تقديرات الهيئة تقل عن نصف الكمية المقدرة من قبل الجهاز المركزي للأحصاء . لقد كانت نسب الأستلام للسنوات 1981،1982،1983،1984 ، هي 35.68 ، 6.33 ، 13.686 على الترتيب . وقد بلغ معدل نسب الأستلام للسنوات الست من 1979 وحتى 1984 داخل 33.44 بالمئة من تقديرات الجهاز المركزي للأحصاء ، في حين بلغ معدل نسب الأستلام للسنوات الأربع الأخيرة (1981 داخل وحتى 1984 داخل) 15.03 بالمئة من تلك التقديرات لقد استمرت هيئة التمور العراقية برفع أسعار استلام التمور المسوقة من قبل المنتجين اليها خلال مواسم هذه الفترة ، وان الجدول 50 يوضح ذلك [*] . حيث زيدت اسعار جميع أصناف التمور على اختلاف درجاتها خلال الفترة المبتدئة بالموسم 1982/81 ولغاية الموسم 88/ 1989 ، وقد بلغت الزيادات المطلقة كما هو موضح في المصفوفة التالية وان مصدر بياناتها هو الشركة العراقية لتصنيع و تسويق التمور :

---

(1) تقرير عن كفاءة الأنتاج في هيئة التمور العراقية – تقرير داخلي – غير منشور .

(*) ان احد الأسباب التي بررت زيادة أسعار الأستلام هو لتعويض المنتجين عن تآكل قيمة العملة العراقية على نحو مستمر ومتدرج ، وهو ماانعكس بأنخفاض القوة الشرائية لها على الرغم من وجود تدخل قوي من قبل الحكومة في النشاط الأقتصادي للحد من الأرتفاع المتواصل في الأسعار ، وقد تمثل تدخل الحكومة بدعم السلع والخدمات الأساسية وكذلك عن طريق اصدار حزمة من القرارات والتشريعات

، وقد بات واضحا في تلك الفترة وجود منظومتان من الأسعار في الأقتصاد القومي ، المنظومة الأولى هي أسعار القطاع العام والمختلط وهي تتسم بالأنخفاض مع وجود طلب قوي على سلع وخدمات هذا القطاع وشحة في عرضها ، اما المنظومة الثانية فهي أسعار السلع والخدمات المنتجة في القطاع الخاص وهي تتسم بالأرتفاع ، ولذلك فقد كان واضحا ظهور مايعرف بالتضخم المكبوت . وكانت هذه الظاهرة احدى نتائج البرامج الأستثمارية الضخمة وخاصة برامج البنية التحتية من جهة وكذلك ظاهرة التضخم المستورد لأن الأستيرادات تشكل حجما كبيرا من المعروض السلعي داخل الأقتصاد ، فضلاً عن تضخم كبير في الأنفاق العسكري والذي بطبيعته يعتبر انفاقا استهلاكيا .

	موسم 1982/81 (دينار/ الطن الواحد)	موسم 1989/88 (دينار/ الطن الواحد)
تمور زهدي درجة اولى		
معبئة بالصناديق	36	195
معبئة بالأكياس	36	180
فلة(غير معبئة)	36	---
زهدي درجة ثانية	18	145
تمور ملونة درجة أولى	58	250
خلال جبجاب مطبوخ	93	270

اما في الموسم 1990/1989 فقد مارست نشاط تصدير التمور الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور بعد ان تم صدور قرار بألغاء هيئة التمور العراقية وتحويل موجوداتها والتزاماتها الى الشركة المذكورة أعلاه . وهي الشركة المختلطة الوحيدة التي تمارس نشاط تصدير التمور ، مع العرض تم رفع اسعار استلام التمور الملونة للدرجة الأولى ، اسعار استلام التمور للدرجة الثانية وخلال الجبجاب المطبوخ لتبلغ 300 ، 320 ، 250 [1] دينار للطن الواحد وعلى الترتيب في حين بقيت أسعار تمور الزهدي على ماهي عليه للموسم الماضي (أي موسم 1989/88) وقد ارتفعت الكمية المصدرة من قبل الشركة الى 85912 طنا وبلغت حصيلتها 1356435 دينارا وكان معدل سعر الطن الواحد 85.62 دينارا . ولكن اختلفت الأسعار التفصيلية حسب الصنف ، وكذلك حسب طريقة التعبئة داخل الصنف نفسه . فصنف تمور الزهدي قد بيعت بثلاثة أسعار مختلفة وهي أكياس بولي بروبلين ، عبوات كبيرة ، عبوات صغيرة بـ 55.314 ، 243.386 و 317.491 [2] دينار للطن الواحد وعلى الترتيب .

(1) انظر الجدول 50
(2) انظر الجدول 51

جدول رقم 49
تقديرات انتاج التمور والكميات المستلمة من الفلاحين للفترة (1979 – 1984)

2:4 5 4 3 2 1

السنة	تقدير كمية* الأنتاج (طن)	تقديرات** الهيئة (طن)	المتحقق بالأستلام (طن)	نسبة المستلم الى تقدير الأنتاج %
1979	519000	350000	285000	54.91
1980	596000	385000	334000	56.04
1981	370000	200000	132000	35.68
1982	374000	150000	16598	4.44
1983	345000	130000	21825	6.33
1984	265000	100000	36264	
المجموع	2469000	1135000	825687	

المعدل	411500	189167	137615	33.44

المصدر : الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور (سجلات ألأنتاج)
*) تقديرات الجهاز المركزي للأحصاء .
**) تقديرات هيئة التمور العراقية الملغاة (سجلات الهيئة)
***) احتسب المجموع والمعدل للفترة واضيف العمود الخامس من قبل (الباحث)

جدول رقم 50
اسعار شراء التمور من المنتجين (دينار / طن) للمواسم 1982/81 ولغاية 1992/91

المواسم	درجة اولى				درجة ثانية	
	زهدي			تمور ملونة	خلال جبجاب مطبوخ	زهدي	تمور ملونة
	صندوق	كيس *	فلة				
1982/81**	36	36	36	58	93	18	29
1983/82	36	36	36	58	93	18	29
1984/83	54	--	50	80	120	30	45
1985/84	65	---	60	95	140	40	60
1986/85	90	---	83	115	161	60	70
1987/86	100	92	90	130	175	70	80
1988/87	150	141	--	200	220	120	150
1989/88	195	180	--	250	270	145	200
1990/89	195	180	--	300	320	145	250
1991/90	315	300	--	510***	550	250	425***
1992/91	410	390	--	660***	715	325	550***

*) ان سعر شراء الكيس يمثل معدل سعر الكيس الشفاف + سعر الكيس المبطن
**) المواسم من 81 / 1982 داخل ولغاية 88 / 1989 داخل مصدرها (هيئة التمور العراقية الملغاة) أما المواسم 89 / 1990 صعودا ، مصدرها الشركة .
***) تم الشراء باسعار أعلى من الأسعار المقررة .
المصدر : الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور .

اما التمور الملونة والمعبئة بعبوات كبيرة فقد بيع الطن الواحد منها بسعر 279.0 دينارا وذي العبوات الصغيرة بيعت بسعر 345.017 دينار وبيع الرطب المبرد بسعر 279.0 دينار . ويمكن ايضاح تأثير اختلاف أسعار فئات التمور المصدرة في الجدول 51 في المقارنات البسيطة التالية :

نوع التمور	الكمية المصدرة		السعر دينار / طن	القيمة بالدينار	% القيمة الكلية للصادرات
	مقدارها طن	نسبتها الى الكمية المصدرة			
زهـدي					
عبوات كبيرة	7637	8.89	233.825	1785723	24.27
عبوات صغيرة	2654	3.09	317.491	8426621	11.45
أكياس بولي بروبلين	73225	85.23	55.314	4050357	55.06
تمور ملونة					
عبوات كبيرة	132	0.15	279.00	36828	0.50
رطب مبرد	2124	2.47	279.00	592596	8.06
عبوات صغيرة	140	0.16	345.071	48310	0.66

(*) المصفوفة من اعداد (الباحث) استنادا الى معطيات الجدول رقم51

جدول رقم 51
الكميات المصدرة من التمور والأرطاب المبردة العراقيةحسب الأنواع / موسم 1989 / 1990

	المخطط		المنفـذ		نسبة التنفيذ %		معدل السعر*
	كمية/طن	قيمة/دينار	كمية/طن	قيمة /دينار	كميــة	قيمــة	دينار/ طن
تمور زهدي							
عبوات كبيرة	14300	2187900	7637	1785723	53	79	233.825
عبوات صغيرة	1245	326190	2654	842621	213	258	317.491
اكياس بولي بروبلين	49000	2675000	73225				
تمور ملونة							
عبوات كبيرة	600	174000	132	36828	22	21	279
عبوات صغيرة	345	143520	140	48310	41	34	345.071
رطب مبرد	2000	760000	2124	592596	106	78	279.0
خلال بريم وجبجاب	500	100000					
المجموع	67990	7366610	85912	7356435	126	99	85.62

المصدر : الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور (سجلات الأنتاج)
(*) احتسب معدل السعر من قبل (الباحث)

ومن المقارنات اعلاه يتضح ان :
1- ان تمور الزهدي المعبئة بأكياس بولي بروبلين والتي كميتها شكلت اكثر من 85 بالمئة من كل الكمية المصدرة من قبل الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور قد كونت 55.06 بالمئة من حصيلة الصادرات للشركة .
2- ان الكمية الباقية (وهي تمثل جميع فئات التمور المصدرة من قبل الشركة بأستثناء الفقرة(1)) وهي تشكل 14.76 بالمئة قد ساهمت بنسبة 44.94 بالمئة من حصيلة الواردات .
3- الفروق السعرية ما بين أسعار تمور الصنف الواحد مع اختلاف طريقة التعبئة وتعتمد على مادة العبوة وحجمها .
أ- **تمور الزهدي** : المعبئة بأكياس بولي بروبلين الى المعبئة بعبوات كبيرة
100 كغم من تمور العبوات الكبيرة = 440 كغم من تمور المعبئة بأكياس بولي بروبلين
المعبئة بأكياس بولي بربلين الى المعبئة بعبوات صغيرة
100 كغم من تمور العبوات الصغيرة = 574 كغم من تمور المعبئة بأكياس بولي بروبلين
ويتضح من ذلك ، مع الأقراربوجود فروقات في الجودة ما بين تمور نفس الصنف لكونها موجهة بقنوات مختلفة متناسبة مع العبوة المهيأة لها ، لكن تبقى الفروق السعرية كبيرة جدا . حيث كانت طريقة التعبئة لها تأثيرا هاما في السعر . فعند الرجوع الى اسعار موسم (1990/89) فان سعر شراء التمور من الفلاحين من الدرجة الأولى لتمور الزهدي كان 195 دينار للطن الواحد وللدرجة الثانية 145 للطن الواحد وبذلك تكون المقارنة : سعر تمور الدرجة الثانية = 0.74 من سعر تمور الدرجة الأولى وأيضا ان سعر استلام تمور زهدي الدرجة الثانية هي اعلى من سعر التصدير لتمور الزهدي المعبئة بالأكياس ، حيث يمكن وضع المقارنة بينهما في :
سعر 100 كغم من تمور الزهدي الدرجة الثانية = 253سعر كغم من تمور زهدي الأكياس والمدفوع للفلاح (145 دينارللطن) والمصدرة (بسعر 55.314 دينار للطن)
مع التسليم بوجود فروق في تكاليف المواد المستخدمة والعمل المبذول مابين النوعين في الطريقتين المتبعتين في التعبئة ، يبقى لطريقة التعبئة تأثيرا هاما في أسعار التصدير .
ب – التمور الملونة :
ان سعر الأستلام للتمور الملونة من الدرجة الأولى المسوقة من الفلاحين الى الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور للموسم 1990/89 كان 300 دينار للطن الواحد ، بينما التمور المعبئة بعبوات كبيرة قد بيعت بشعر 233.825 دينار للطن الواحد وان النسبة مابين هاتين الفئتين هي:
100 كغم من تمور العبوات الكبيرة = 440 كغم من تمور أكياس بولي بروبلين
اما تمور الزهدي المعبئة بالعبوات الصغيرة المباعة بسعر 317.491 دينار للطن الواحد بالمقارنة مع تمور زهدي معبأة بأكياس بروبلين فان النسبة بين هاتين الفئتين هي
سعر 100 كغم من تمور العبوات الصغيرة = سعر 574 كغم من تمور اكياس بولي بروبلين

ويتضح من ذلك ، مع الأقرار بوجود فروقات في الجودة ما بين تمور نفس الصنف ولكنها موجهة بقنوات مختلفة متناسبة مع العبوة المهيأة لها ، لكن تبقى الفروق السعرية كبيرة جدا حيث تكون لطريقة التعبئة تأثيرا هاما في السعر . فعند الرجوع لأسعار ذلك الموسم (1989-1990) جدول 51 فان الفرق في أسعار شراء التمور من الفلاحين بين أحسن نوعية من تمور الزهدي وهي المعبأة بالصناديق ومن الدرجة الأولى كان سعرها 195 دينار للطن الواحد وبذلك فان سعر التمور من الدرجة الثانية = 0.74 من سعر تمور الدرجة الأولى
كذلك فان سعر الأستلام تمور الزهدي الدرجة الثانية هي أعلى من سعر التصدير لتمور الزهدي المعبأة بالأكياس ، حيث يمكن وضع النسبة بينهما في :
سعر 100 كغم من تمور زهدي الدرجة الثانية = سعر 253 كغم من تمور زهدي الأكياس المدفوع للفلاح (145 دينار للطن) والمصدرة (بسعر 55.314 دينار للطن)
مع التسليم بوجود فرق في كلفة المواد والعمل مابين النوعين من الطريقتين المتبعتين في التعبئة .

وان سعر الأستلام للتمور الملونة من الدرجة الثانية هو 250 دينار للطن الواحد بينما الفرق في السعر بين السعرين للفئتين هو 50 دينار للطن الواحد بينما الفرق في السعر بين فئتي التمور في سعري التصدير يبلغ 345.071 – 279.0 = 66.071 دينار للطن الواحد ، مع وجود فرق في كلفة التعبئة من ناحية مواد التعبئة وكذلك فرق في كلفة العمل المبذول في نوعي التعبئة ، وكذلك استبعاد 50 دينار للطن الواحد وهو الفرق المدفوع بين سعري الأستلام الدرجتين . لذلك فان الفرق في سعري التصدير الناشيء من اختلاف طريقتي التعبئة وهو :

66.071 – 50.0 = 16.071 دينار للطن الواحد

وان ذلك يتم على فرض ان التمور الدرجة الاولى تخصص للعبوات الصغيرة ومثيلاتها من الدرجة الثانية تخصص للعبوات الكبيرة ، والفرق في السعرين والناشيء من اختلاف طريقتي التعبئة ليس كبيرا ، حيث انه يعادل 4.7 بالمئة من سعر تصدير التمور الملونة ذي العبوات الصغيرة .

3-3-3 صادرات التمور العراقية من قبل القطاع المختلط لما بعد 1990

نظرا لكون موسم جني التمور يبدأ في شهر آب ويستمر للأشهر الثلاث التالية ، فقد تزامن موسم جني أرطاب وتمور موسم 1991/90 مع احداث 2 آب 1990 ، ومارافق ذلك من فرض الحصار الأقتصادي الشامل على العراق . فقد انخفضت الكميات المصدرة من التمور الى 33956 طنا وبلغت القيمة الأجمالية لصادرات التمور لهذا الموسم 2.592817 مليون دينار . وبلغ معدل سعر الطن الواحد 76.358 دينار . كذلك يضاف 3642 طنا قد بيعت بسعر 37.210 دينار للطن الواحد وبمبلغ 135519 دينارا وهي تمور معبئة بأكياس بولي بروبلين ومن تمور الموسم السابق (1990/89) . وبذلك يبلغ مجموع ايرادات الشركة العراقية لتصنيع و تسويق التمور من الصادرات وبضمنها الصادرات من تمور موسم 1990/89 مبلغ 2.72833 مليون دينار وبلغ معدل سعر الطن الواحد من التمور المصدرة 72.566 دينارا .

في حين بلغ سعر الطن الواحد من التمور المستلمة كدرجة اولى لصنف الزهدي للموسم 1991/90 ، 315 دينار للمعبئة بالصناديق ، 300 دينار للمعبئة بالأكياس ، 510 للتمور الملونة من الدرجة الأولى ، 550 دينار لخلال جبجاب مطبوخ ، 250 دينار زهدي من الدرجة الثانية ، 425 دينار أو أكثر للتمور الملونة من الدرجة الثانية (الجدول 50 " الخاص اسعار شراء التمور من المنتجين") وعند المقارنة مابين اسعار شراء التمور من المنتجين ومقارنتها مع اسعار التصدير يتضح حدوث خسارة كبيرة لحقت بهذا النشاط . حيث انخفضت الكمية المصدرة عن الموسم السابق (89/ 1990) بمقدار 48314 طنا[1].

اي ان مقدار الأنخفاض بالكمية كان بنسبة 56 بالمئة ، وبلغ معدل الأنخفاض بسعر الطن الواحد من التمور كما يلي :

85.628 - 72.566 = 13.062 دينار

وقد بلغت نسبة الأنخفاض في السعر اكثر من 15 بالمئة من سعر العام الماضي . اما مبلغ المبيعات لصادرات التمور فقد انخفض من 7.356435 مليون دينار الى 2.728336 مليون دينار . بنقصان مقداره 4.628099 دينار . وبلغت نسبة الآنخفاض في حصيلة صادرات التمور 63 بالمئة مقارنة بالعام الماضي .

اما موسم 1991 / 1992 ولغاية 1992/6/30 فقد بلغت الكميات المصدرة من التمور 5478 طنا [2] وكان معدل سعر الطن الواحد من التمور هو 94.332 دينار وكانت حصيلة صادرات التمور قد بلغت 516750 دينار . اما اسعار الصادرات من التمور على نحو تفصيلي كانت كما يأتي :

أ- تمور الزهدي :

١ - عبوات كبيرة بيع الطن الواحد منها بـ 153.0 دينار .

٢ - عبوات صغيرة بيع الطن الواحد منها بـ 274.090 دينار

٣ - أكياس بولي بروبلين بيع الطن الواحد منها بـ 77.520 دينار .

ب- التمور الملونة :

٦ -عبوات كبيرة بيع الطن الواحد منها بـ 298.0 دينار

٧ -عبوات صغيرة بيع الطن الواحد منها بـ 376.510 دينار .

٨ -لم يتم بيع اي كمية من الرطب المبرد أو خلال بريم وجبجاب .

---

(1) انظر الجدول 52 .

(2) انظر الجدول 53

جدول رقم 52
الكميات المصدرة من التمور وألأرطاب المبردة حسب الأنواع موسم 1990-1991

	المخطط		المنفذ		نسبة التنفيذ %		سعر الطن (دينار)
	كمية /طن	قيمة /دينار	كمية /طن	قيمة /دينار	كمية /طن	قيمة دينار	
تمور الزهـدي							
عبوات كبيرة	2000	306000	400	111492	20	36	278.0
عبوات صغيرة	400	104800					
أكياس بولي بروبلين	50000	3876000	*33468	2447671	66	63	73.134
تمور ملونة							
عبوات كبيرة	1000	390000					
عبوات صغيرة							
أكياس بولي بروبلين			88	33654			382.431

(*) يضاف لها كمية 3642 طن بقيمة 135519 دينار انتاج تمور موسم 1990/89 وسعر الطن الواحد منها 37.210 دينار .
المصدر : الشركة العراقيــة لتصنيع وتسويق التمــور (سجلات الأنتاج)

ملاحظات : يلاحظ انخفاض أسعار تمور الزهدي المعبئة بعبوات كبيرة . ولما كانت أسعار التمور العالمية تتجه للأرتفاع فليس هناك من تفسير لأنخفاض السعر سوى اثر الحصار على أسعار الصادرات العراقية . وينطبق ذلك أيضا لما يخص تمور العبوات الصغيرة من نوع الزهدي . لما يخص أسعار تمور زهدي معبئة بأكياس بولي بربلين فان التحسن في أسعارها يعود لكون هذه الأسعار منخفضة جدا . وقد تم التطرق الى أسعار التمور العراقية المصدرة عند مقارنتها بأسعار التمور المصدرة من أقطار أخرى والداخلة في التبادل الدولي .
لما يخص التمور الملونة المعبئة بعبوات صغيرة فقد طرأ عليها بعض التحسن في السعر متماشية مع أرتفاع أسعار التمور في التجارة الدولية وبشكل محدود وهذا ينطبق على الرطب المبرد كذلك .

مقارنة لأسعار المواسم 1990/89 ، 1991/1990 ، 1992/1991

	1990 /89	1991/1990	1992/ 1991
تمور الزهدي			
سعر الطن الواحد عبوات كبيرة (دينار)	233.825	278.00	153.00
سعر الطن الواحد عبوات صغيرة (دينار)	317.491	---	274.090
سعر الطن الواحد أكياس بولي بروبلين (دينار)	55.314	69.643	77.520
التمور الملونة			
سعر الطن الواحد عبوات كبيرة (دينار)	279.0	---	298.00
سعر الطن الواحد عبوات صغيرة (دينار)	345.071	---	376.510
سعر الطن الواحد رطب مبرد (دينار)	279.0	382.431	---

جدول رقم 53
الكميات المصدرة من التمور وألأرطاب المبردة العراقية حسب الأنواع موسم 1992/91 لغاية 1992/6/30

	المخطط		المنفذ		نسبة التنفيذ %		معدل سعر الطن(*) (دينار)
	كمية /طن	قيمة /دينار	كمية /طن	قيمة /دينار	كمية /طن	قيمة دينار	
تمور الزهـدي							
عبوات كبيرة	400	61200	105	11146	26	18	106.153
عبوات صغيرة	---	---	55	15075	--	--	274.090
أكياس بولي بروبلين	20000	1550400	5000	387600	25	25	77.520
تمور ملونة							
عبوات كبيرة	300	87000	214	63772	71	73	298.0
عبوات صغيرة	200	83200	104	39157	52	47	376.510
رطب مبرد	400	152000					
خلال وبريم وجبجاب							
المجموع	21300	1933800	5478	516750	**2	**7	94.332

المصدر : الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور (سجلات الأنتاج)
(*) : أضيف عمود معدل السعر من قبل (الباحث)

(**) : قد تكون نسب التنفيذ خاطئة (الباحث)

3-3-1 : التوزيع الجغرافي لصادرات التمور العراقية موسم 1989- 1990 :

ان الصادرات من التمور تشمل القارات الخمس وأستراليا ، ولكن متطلبات هذه ألأسواق يمكن لحد ما وضعها في فئتين رئيسيتين [1] :

1- البلدان التي تُعَدّ التمور فاكهة (ولها بدائل عديدة في بلدانهم) وهي بلدان أوربا وأمريكا الشمالية .

2- البلدان الشرقية – بلدان قارتي آسيا وأفريقيا – التي تُعَدّ التمر فاكهة وغذاء . *

ويمكن للجدول 54 في أن يقدم فكرة أوضح وأحدث عن اتجاهات التوزيع الجغرافي لصادرات التمور العراقية ، حيث يضم الجدول دولا من امريكا الشماليةوهما كندا والولايات المتحدة ودول اوربا الغربية بما فيها فرنسا وهي احدى الدول المصدرة للتمور وينطبق نفس الكلام على الولايات المتحدة الأمريكية ايضا وقد بيعت لهذه الدول مجتمعة 480 طنا وبثلاث صفقات بلغت قيمةها الكلية 181419 دينار وهي 2.47 بالمئة من حصيلة الصادرات لذلك الموسم .

المجموعة المستوردة الثامنة للتمور العراقية وهي دول أوربا الشرقية ودول ألأتحاد السوفيتي السابق وقد استوردت 7506 طنا وبقيمة بلغت 2231965 دينار وهي تكون 30.34 بالمئة من حصيلة صادرات تمور الموسم . كذلك تم تصدير كمية 3850 طنا الى تركيا وبقيمة 265755 دينار وهي كونت 3.61 بالمئة من حصيلة الصادرات وذلك لأنخفاض سعر التمور المصدرة اليها حيث كان سعر الطن 69.03 دينار .ثم كان من المقرر ان يتم تصدير التمور الى الهند والباكستان والصين وسري لانكا ودول مختلفة اخرى ولكن لم يتم تصدير شيئا من تمور الموسم . أما الدول العربية التي استوردت من تمور العراق للموسم المذكور فهي العربية السعودية والكويت وقد استوردتا 1320 طنا وبقيمة بلغت 368280 وهي تكون 5 بالمئة من حصيلة الصادرات ، كذلك فان الأمارات العربية المتحدة قد استوردت كمية 71895 طنا وبقيمة بلغت 413252 دينار وهي تكون 55.9 بالمئة من حصيلة الصادرات ولكن يلاحظ انخفاض سعر الطن البالغ 57.21 دينار . وقد استوردت الأردن 630 طنا وبقيمة 145960 دينار وشكلت حوالي 2 بالمئة من حصيلة الصادرات . وقد استوردت استراليا ونيوزلندة 61 طنا وبقيمة بلغت 10094 دينار وبنسبة 0.13 بالمئة . كذلك كان من المقرر ان تستورد التمور العراقية اليمن ، مصر والمغرب ودولا من افريقيا ولكن لم يتم تصدير شيئا لها . مما يلاحظ ان الصفقة الأكبر وهي البالغة 71895 طنا وهي شكلت 83.7 بالمئة من الكميات المصدرة قد تم بيعها بسعر منخفض يبلغ 57.21 دينار للطن الواحد . أما المواسم اللاحقة ومع استمرار فرض الحصار الأقتصادي الشامل فقد اقتصر التصدير بشكل رئيس على دولتين وهما الأمارات وألأردن وهذا ما يوضحه الجدول 55 .

وهو للموسمين التاليين الذين تزامنا مع استمرار فرض الحصار الأقتصادي الشامل وقد اقتصر

---

(1) عبد الجبار البكر مصدر سابق ص 937

(*) يعود هذا الرأي الى نهاية ستينيات القرن الماضي .

جدول 54

الكميات المصدرة من التمور وألأرطاب العراقية حسب البلدان / موسم 1989 / 1990

الدول	المخطط		المنفذ		السعر *	نسبة التنفيذ	
	كمية/طن	قيمة/دينار	كمية/طن	قيمة/دينار	دينار/ كغم	كمية	قيمة
كندا وأمريكا	600	146600					
فرنسا	600	91800	100	80000	0.8	17	87
سويسرا	200	30600					
ايطاليا	200	30600	160	29795	0.186	80	97
دول اوربا الغربية	830	188580	220	73424	0.334		
الأتحاد السوفيتي	5000	765000	5981	1843175	0.308	120	241
الهند والباكستان	25500	1975000					
جنوب شرقي آسيا	5000	375000	170	37910	0.223	3	10
تركيا	1200	144600	3850	265755	0.060	321	184
اليمن	5000	375000					
الكويت	60	18030	330	92070	0.279	550	511
الصين	10000	750000					
مصر	500	76500					
الأردن	1300	247000	630	145960	0.279	550	511
دول أوربا الشرقية	900	251200	1525	388790	0.255	169	155
استراليا ونيوزلندة	100	26200	61	10094	0.165	61	39
السعوديـــة	2100	332200	990	276210	0.279	47	83
أفريقيـــا	900	98700					
سري لانكـا	2000	150000					
المغرب	2500	382500					
دول مختلفة	1500	151500					
ألأمارات العربية المتحدة			71895	4113252	0.057		
المجموع	65990	6606610					
يضاف الرطب المبرد ولم يوزع على البلدان	2000	760000	2124	592596			
المجموع	67990	7366610	80912	7356435	0.091	126	100
معدل السعر المتوقع					0.108		

المصدر : الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور (سجلات ألأنتاج)

٩ -: اضيف السعر ومعدل السعر المتوقع من قبل (الباحث) .

جدول رقم 55
الكميات المصدرة من التمور والأرطاب العراقية المصدرة حسب البلدان للموسمين 1991/90 و 1992/91

البلدان	موسم 90/ 91[1]		نسبة التنفيذ %		موسم 92/91 [2]		نسبة التنفيذ %	
	كمية/طن	قيمة/دينار	كمية	قيمة	كمية / طن	قيمة/ دينار	كمية	قيمة
اليمـن *	**100**	**79992**						
الأردن	**33156***	**2486736***	**13262**	**6501**	**5478*****	**516750**	**26**	**27**
الأمارات العربية المتحدة	**700**	**26089**	**3**	**2**				
المجموع	**33956**	**2592817**	**64**	**56**	**5478**	**516750**	**26**	**27**

(*) لم تدرج اليمن ضمن الدول التي كان من المخطط ان تصدر لها التمور .
(**) يضاف لها كمية 3645 طنا بقيمة 35519 دينار من تمور موسم 1990/89
(1) كان من المخطط ان تصدر كمية يبلغ مجموعها 53400 طنا لدول المانيا الغربية ، باكستان ، شرق آسيا ، تركيا ، المانيا الشرقية ، استراليا ونيوزلنده ، الأمارات العربية المتحدة وكذلك كان من المخطط ان تبلغ قيمة الصادرات 4576800 دينار .
(2) لما يخص موسم 1992/91 هو لغاية 1992/6/30
(***) كان من المخطط ان تصدر كمية مقدارها 21300 طنا والى الأردن حصرا وبقيمة تبلغ 1933800 دينار ، وقد تحقق فقط ماذكر أعلاه .
المصدر : الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور (سجلات الأنتاج)
التصدير في موسم 1991/90 على الدولتين المذكورتين اعلاه . اما الموسم 1992/91 وهو يبين الصادرات من التمور لغاية 92/6/30 فقد اقتصر التصدير على الأردن فقط . وفي الفترات اللاحقة ولغاية 2003 سادت في المحيط الدولي مسألة تعرض البيئة العراقية بما فيها بيئة انتاج التمور الى اليورانيوم المنضد نتيجة لأستخدام هذه الأسلحة من قبل قوات التحالف في حربها على العراق 1991 . وقد تزامن ذلك مع استمرار فرض الحصار ، لذلك كان يتم التصدير الى الأمارات العربية المتحدة بطرق غير الرسمية عن طريق اللنجات وكان قسما

منها تتم مصادرته في مياه الخليج العربي والقسم الآخر الذي يسلم من المصادرة يباع بأسعار واطئة في أسواق الأمارات / ومن ثم يعاد تصديره الى الأسواق العالمية مع اخفاء اسم بلد المنشأ[1] . لذلك أصبح من المتعذر الحصول على بيانات موثقة عن صادرات التمور العراقية لذلك خلال هذه الفترة .

2-3-3-3 الصادرات الكلية من التمور العراقية للفترة 1991 - 1995 :

لقد تحسنت كميات الأنتاج الكلية خلال هذه الفترة . وبلغت الكميات المنتجة من التمور خلالها 3183.84 الف طن . وقد بلغ معدل الأنتاج السنوي من التمور 636.77 الف طن . وكانت أدنى كمية انتاج سنوي قد تحققت عام 1992 حيث بلغ الأنتاج 448 الف طن ، أما الرقم القياسي الأعلى للأنتاج فقد تحقق عام 1995 ، حيث بلغ انتاج ذلك العام 881.02 الف طن من التمور [2] .

وانخفضت الكميات المصدرة من التمور بسبب فرض الحصار الأقتصادي ، وقد بلغت صادرات التمور العراقية للفترة وأمدها 5 سنوات ، 124.3 الف طن . وبمعدل سنوي يبلغ 24.86 الف طن . وبلغت أعلى كمية للصادرات هي في بداية الفترة 34 الف طن ، وان ادنى كمية للصادرات قد بلغت 20.8 ألف طن . ان الكميات المصدرة من التمور في ظل ظرف الحصار لاتعتمد على الأنتاج . بل انها تعتمد على حاجة الأطراف الأخرى (غير العراقية) الى الأستفادة من الفروق السعرية التي نتجت عن فرض الحصار ، مما ادى ذلك الى انخفاض أسعار التمور العراقية المصدرة ، مع العرض ان اسعار التمور العراقية هي بالأساس منخفضة في ظل الظروف الأقتصادية الأعتيادية . فمعنى ذلك ان اسعار التمور العراقية المصدرة خلال هذه الفترة قد كانت متدنية جدا .

ونظرا لأنخفاض الصادرات من التمور العراقية الى أرقام قياسية ، فقد ازداد الأستهلاك الكلي من التمور ، ونظرا لحدوث ارتفاع في أسعار السلع البديلة للتمور ، فقد حلت الأخيرة في الأستهلاك بدلا عن السلع التي تعتمد على السكر كمادة أساسية في تصنيع المنتجات السكرية . لما يخص الأستهلاك البشري . وبالنسبة للعلف الحيواني ونظرا لأرتفاع أسعاره ، لأن معظم الكميات المستهلكة من العلف الحيواني أو المكونات الأساسية له مستوردة ، وكذلك لأنخفاض أسعار التمور بعد إنخفاض حجم الطلب الخارجي عليها ، فقد ازداد الطلب عليها داخل القطرخلال الفترة موضوعة البحث لأستخدامها في أعلاف الحيوانات الداجنة .

---

1) من مقابلة أجراها الباحث مع المدير الفني للأنتاج في الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمورالسيد فتحي عطا الله رجاء الهيتي بتأريخ 15-5-2005

(2) الجدول 56

جدول 56

كميات الأنتاج والصادرات والأستهلاك الكلــي للتمور للفترة 1991 / 1995 ألف طن

السنوات	كميــة الأنتاج	التغير في الخزين	التصدير	الأستهلاك الكلــي	الأستخدامات غير البشرية	
					منهــا علــف	أخرى
1991	566		34	532	غير مبين	غير مبين
1992	448		25	423		
1993	613		22.8	590.2		
1994	675.82		20.8	655.02		
1995	706.02		21.7	684.32		
المجموع	3183.84		124.3	3059.54		

المصدر : عبد الغفور ابراهيم أحمد ، مصدر سابق ص 354 – 355

وقد بلغت نسبة الصادرات الى الأنتاج الكلي خلال هذه الفترة : 3.9 بالمئة
وقد بلغت نسبة الأستهلاك الكلي الى الأنتاج الكلي خلال هذه الفترة : 96.01 بالمئة .

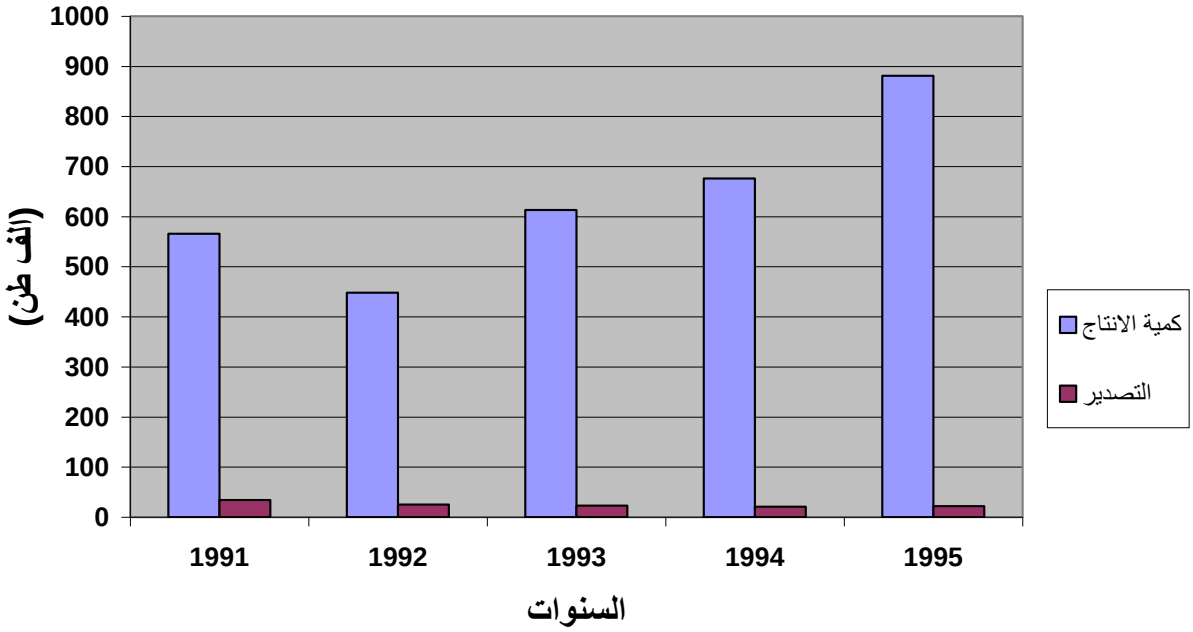

شكل بياني رقم ( )

كميات الانتاج والصادرات للتمور

اعد الشكل استنادا الى بيانات الجدول رقم ( )

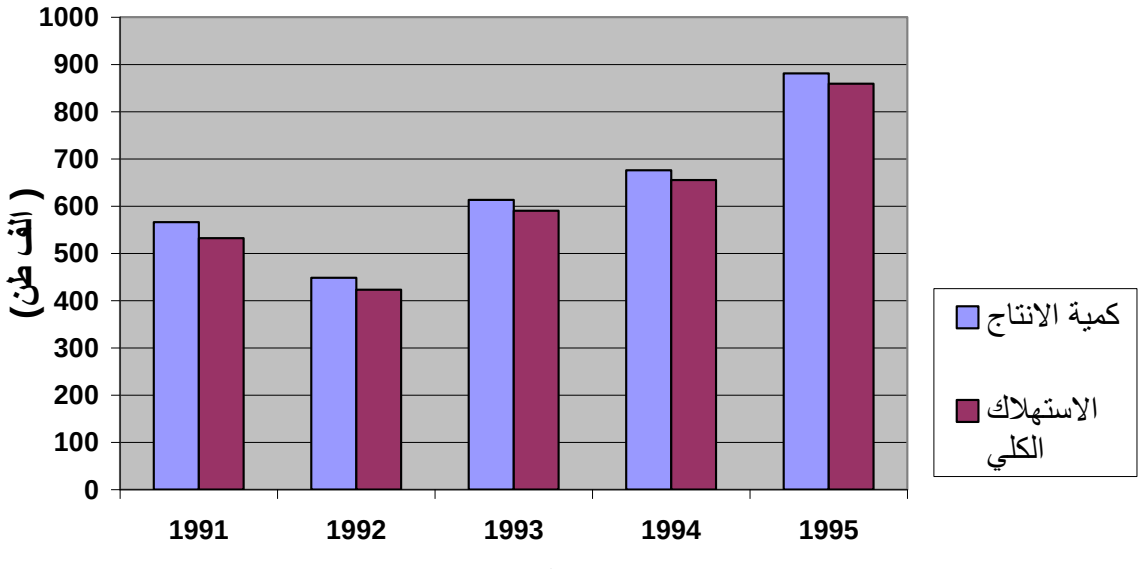

شكل بياني رقم ( )

كميات الانتاج والاستهلاك الكلي

اعد الشكل استنادا الى بيانات الجدول رقم ( )

4-3-3 التجارة العالمية للتمور للفترة 1994 – 2000

تسهم التجارة الخارجية ايجابيا في زيادة الدخل القومي ، حيث تمثل الصادرات عامل إضافة مباشرة للدخل [1] . ومن خلال مضاعف التجارة الخارجية [2] وتُعَدّالتجارة الخارجية بمثابة البنية الأساسية لاقتصاديات الأقطار . لقد لعبت التجارة الخارجية دورا رائدا في انجاز عمليات التنمية الاقتصادية للدول المتقدمة اقتصاديا على النطاق العالمي .

وعلى الرغم من وصول الإنتاج العالمي من التمور إلى أرقام قياسية خلال العقدين الأخريين من القرن العشرين حيث بلغ 3433 وارتفع إلى 4809 ومن ثم إلى 5307 بآلاف الأطنان المترية للسنوات 1990 ، 1995 ، 2000 على الترتيب [3] . فقد كانت صادرات التمور على ألنطاق العالمي قليلة قياسا إلى الإنتاج العالمي من التمور [4] حيث بلغت مجموع صادرات العالم من التمور لعام 1998 – 166.8 إلف طن . في حين كانت الصادرات العالمية من التمور قد بلغت معدلاً سنوياً قدره 317 الف طن خلال الفترة 1960 – 1965 ، وكان العراق يساهم بأكثر من 82 بالمئة منها ، وتتوزع نسبة 18 بالمئة الباقية على 5 أقطار اخرى ، تأتي في المقدمة منها إيران وبنسبة 8 بالمئة من صادرات العالم لتلك الفترة [5] . والعربية السعودية بنسبة 7 بالمئة ، ثم الجزائر وتونس والولايات المتحدة لما تبقى وبنسبة 1% لكل منها.

1-4-3-3 أعلى عشرة أقطار مصدرة للتمور في العالم للفترة 1994 – 2000

1- لقد كانت تونس الدولة المصدرة الأولى للتمور في العالم خلال هذه الفترة ككل ، وقد بلغت قيمة صادراتها في بداية الفترة (أي عام 1994) ، 55 مليون دولار وهي تكون 40.15 بالمئة من مجموع الصادرات العالمية لذلك العام والتي بلغت 137 مليون دولار [6] . كذلك بلغت أقيام صادراتها لفترة 5 سنوات ككل 274 مليون دولار وهي تكون نسبة 29.34 بالمئة من أصل 934 مليون تمثل أقيام صادرات التمور للعالم للفترة موضوعة البحث . ما هو جدير بالذكر إن تونس كانت تشغل موقع الدولة العاشرة في إنتاج التمور في العالم وذلك في عام 1990 وقد كان إنتاجها بذلك العام يبلغ 73 إلف طن .

---

(1) د. تقي عبد سالم العاني ، تخطيط التجارة الخارجية مع اشارة خاصة الى تخطيط تجارة العراق الخارجية ، دار الرسالة للطباعة / بغداد ، 1979 ص1

(2) انظر:

Samuelson, Paul A., Economics, An Introductory Analysis.7th Edition, McGraw – Hill, Inc. 1967. p .641

(3) انظر الجدول 14 من هذه الرسالة

(4) انظر الجدول 57

(5) انظر الجدول 40 .

(6) انظر الجدول 58

وقد دخلت الإمارات إلى مجموعة العشرة الأعلى للأقطار المنتجة للتمور بحدوث زيادة كبيرة في إنتاجها حيث بلغ في عام 1996 ، 245 إلف طن . وبذلك ابتعدت تونس قليلا عن المحافظة على هذا الموقع . وقد بلغت ادنى قيمة لصادراتها(أي تونس) هي 47 مليون دولار وذلك في عام 1997 وهي كونت نسبة قدرها 28.48 بالمئة من الصادرات العالمية والتي بلغت قيمةها في ذلك العام 165 مليون دولار .

2- تأتي بعد تونس ، الجزائر وهي الدولة المصدرة الثانية للتمور في العالم (وهي كذلك الدولة السادسة في إنتاج التمور في العالم) خلال هذه الفترة ككل ، وقد بلغت قيمة صادراتها في
بداية الفترة (أي عام 1994) ، 12 مليون دولار وقد شكلت نسبة 8.76 بالمئة من قيمة صادرات العالمية التمور ، وهذه النسبة تكون ادنى حصيلة لها من الصادرات العالمية للفترة موضوعة البحث ، إما اعلىحصيلة لها (أي للجزائر) في الصادرات العالمية فهي

جدول رقم 57

اعلى عشرة بلدان منتجة للتمور في العالم للفترة 1996 – 2000 الف طن

السنوات / البلدان	1996	1997	1998	1999	2000
* العراق	797	750	913	764	932
إيران	855	877	918	908	930
مصر	738	741	840	906	890
العربية السعودية	617	649	648	712	712
باكستان	534	537	722	580	580
الجزائر	361	303	387	428	430
الإمارات العربية	245	288	290	305	318
السودان	168	174	175	176	176
عمان	134	135	135	135	135
ليبيا	125	128	130	132	133
المجموع	4574	4582	5158	5046	5236

المصدر (1) : الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجي ا المعلومات ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، تقرير إنتاج التمور سنة 2003 ، اذار 2004 (لما يخص الأرقام الخاصة بإنتاج التمورفي العراق حصرا)
(2) أنظر :

Source:- Ahmed Aftab , Pakistan Economic Cooperation Orgamization , Lahore , Pakistan – p – 64

(*) لقد تم تعديل أرقام إنتاج التمور للعراق حسب احصاءات الجهاز المركزي للإحصاء وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، اما لو بقيت أرقام إنتاج التمور في العراق على حالها لأصبح السادس حاليا (الأرقام كما

هي واردة في الجدول الموجود في المصدر، 797 ، 25 6، 630 ، 438 ، 400 بآلاف ألأطنان للسنوات 1996 ، 1997 ، 1998 ، 1999 ، 2000 وعلى الترتيب) .

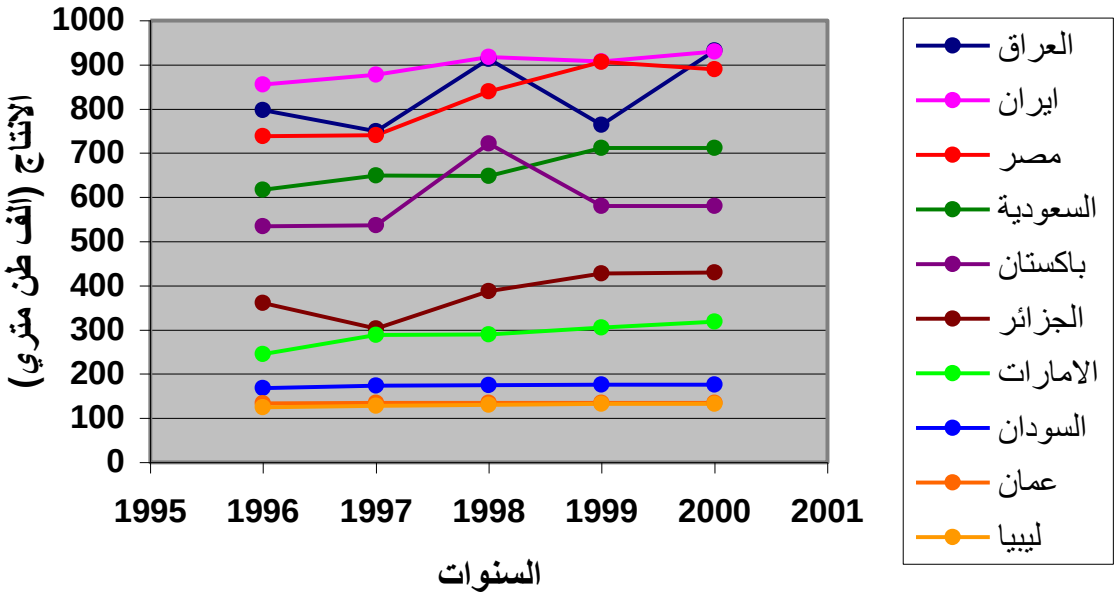

رسم بياني رقم ( )

أعلى عشرة بلدان منتجة للتمور في العالم

اعد الرسم استنادا الى بيانات الجدول رقم ( )

79 مليون دولار وذلك في 1995 ، وقد شكلت نسبة 36.07 بالمئة من صادرات تمور العالم والتي بلغت حصيلتها 219 مليون دولار لذلك العام . اما حصيلة صادراتها للفترة كلها فقد بلغت 228 مليون دولار وبمعدل سنوي بلغ 45.6 مليون دولار ، وبلغت نسبة حصيلة صادراتها 24.41 بالمئة من الصادرات العالمية للتمور ككل .

3- تاتي العربية السعودية وهي الدولة المصدرة الثالثة للتمور في العالم (وهي كذلك الدولة الرابعة في انتاج التمور في العالم) خلال هذه الفترة ككل وقد بلغت قيمة صادرات تمورها في بداية الفترة 13مليون دولار ، وهي ادنى حصيلة لصادرات تمورها خلال الفترة ككل ،وقد كونت 9.49 بالمائه من حصيلة صادرات تمور العالم لذلك العام .اما اعلى حصيله لصادرات تمورها فقد كانت في نهاية الفترة (أي عام 1998) ، وبلغت 31مليون دولار حيث شكلت نسبة 14.90 بالمائه من حصيلة صادرات التمور العالمية لذلك العام والبالغة 208مليون دولار .وكانت حصيلة صادراتها للفترة ككل 114 مليون دولار أي بنسبة 12.21 بالمئة من حصيلة صادرات تمور العالم .

4- باكستان ، الدولة الرابعة في سلم الدول المصدرة للتمور في العالم (هي الدولة الخامسة في الدول المنتجة الرئيسية للتمور في العالم خلال هذه الفترة) على مدى هذه الفترة ككل ، حيث بلغت قيمة صادراتها 16 مليون دولار لعام 1994 و (أي بداية الفترة) ، وبنسبة 11.68 بالمئة من حصيلة صادرات تمور العالم لذلك العام . ومع ان حصيلة صادرات تمورها لعام 1995 ، كانت بقيمة مماثلة لقيمة صادرات تمورها لعام 1994 (أي 16 مليون دولار) ، فقد بلغت ادنى نسبة حصيلة لها (أي للباكستان) من حصيلة صادرات تمور العالم وذلك في العام المذكور (أي عام 1995) بسبب ارتفاع قيمة صادرات تمور العالم الى 219 مليون دولار لنفس العام . وبذلك تكون حصتها تبلغ 7.31 بالمئة من حصيلة صادرات تمور العالم لنفس العالم . اما اعلى حصيلى لصادرات تمورها فقد بلغت 27 مليون دولار وذلك في عام 1997 ، في حين ان حصيلة صادرات تمور العالم بنفس العام بلغت 165 مليون دولار . وكانت حصيلة الباكستان منها 16.36 بالمئة . وقد بلغت حصيلة صادراتها للفترة ككل 106 مليون دولار ، وبمعدل سنوي يبلغ 21.2 مليون دولار ، وان نسبة حصيلة صادرات تمورها للفترة ككل بلغت 11.35 بالمئة من حصلية صادرات تمور العالم .

١ - فرنسا الدولة الخامسة في سلم الدول المصدرة للتمور في العالم (وهي ليست من الدول المنتجة الرئيسية للتمور في العالم) . كذلك فهي من الدول المستوردة لها. وقد بلغت حصيلة صادرات تمورها للفترة ككل 97 مليون دولار وهي تعادل 10.39 بالمئة من الصادرات العالمية للتمور . وبلغ معدل حصيلة صادراتها 19.4 مليون دولار سنويا للفترة ككل .

٢ - الولايات المتحدة الأمريكية :- الدولة السادسة في سلم الدول المصدرة للتمور في العالم وكذلك (وهي أيضا ليست من الدول المنتجة الرئيسية للتمور في العالم) وكذلك هي من الدول المستوردة للتمور . لقد بلغت حصيلة صادراتها 68 مليون دولار . وهي تعادل 7.28 بالمئة من حصيلة صادرات التمور في العالم . وبلغ المعدل ألسنويي لحصيلة صادراتها 13.6 مليون دولار للفترة ككل .

٣ -إسرائيل ، وقد دخلت في تصدير التمور حديثا ، لكن اسعار تمورها هي الأعلى عالميا ، وبلغت حصيلة صادراتها (من التمور) للسنوات 1996 ، 1997 ، 1998 ، ككل 13 مليون دولار ، والمعدل السنوي لصادرات تمورها للسنوات الثلاثة الاخيرة من الفترة تبلغ 4.33 مليون دولار ، اما اذا احتسبت الفترة 5 سنوات فتبلغ 2.6 مليون دولار ، وحصتها تبلغ 1.39 بالمئة من صادرات تمور العالم للفترة ككل .

٤ -هولندا :- وهي الدولة الثامنة في سلم الدول المصدرة للتمور في العالم (وهي ليست من الدول المنتجة الرئيسية للتمور) وبلغت حصيلة صادرات تمورها 12 مليون دولار ، وبمعدل سنوي يبلغ 2.4 مليون دولار وحصتها من صادرات تمور العالم تبلغ نسبتها 1.28 بالمئة .

جدول رقم 58
البلدان الرئيسية المصدرة للتمور 1994 – 1998

القيمة : مليون دولار أمريكي

السنة	1994	1995	1996	1997	1998	المجموع	المعدل
تونس	55	62	48	47	62	274	54.8
الجزائر	12	79	66	22	49	228	45.6
العربية السعودية	13	22	21	27	31	114	22.8
باكستان	16	16	25	27	22	106	21.2
فرنسا	18	19	21	20	19	97	19.4
الولايات المتحدة	16	15	15	11	11	68	13.6
اسرائيل	0	0	2	4	7	13	2.6
هولندا	2	2	3	2	3	12	2.4
عمان	4	3	2	3	2	14	2.8
المانيا	1	1	2	2	2	8	1.6
المجموع *	137	219	205	165	208	934	186.8

Source ; Ahmed Aftab op . cit .p 78

* أضيف عمود المجموع وصفه والمعدل من قبل (الباحث) .

ملاحظة : لم تظهر الأحصاءات العالمية صادرات التمور العراقية وذلك بسبب فرض الحصار الأقتصادي الشامل على العراق

٥ -عُمان :- وهي الدولة التاسعة في سلم الدول المصدرة للتمور في العالم (وهي ايضا الدولة التاسعة في سلم الدول المنتجة الرئيسية للتمور في العالم) وبلغت حصيلة صادرات تمورها 14 مليون دولار موزعة على سنوات الفترة البالغة خمسة ، والمعدل السنوي لحصيلة صادرات تمورها هو 2.8 مليون دولار ، وبلغت حصيلة صادرات تمورها نسبة 1.50 بالمئة من حصيلة صادرات تمور العالم للفترة ككل .

٦ -ألمانيا :- وهي الدولة العاشرة في سلم الدول المصدرة للتمور في العالم (وهي ليست من الدول المنتجة الرئيسية للتمور) وهي من الدول المستوردة لها ، بلغت حصيلة صادراتها من التمور 8 ملايين دولار وبمعدل سنوي يبلغ 1.6 مليون دولار للفترة ككل . وان حصة صادرات تمورها تبلغ 0.86 بالمئة من حصيلة صادرات تمور العالم للفترة ككل.إما عن الكميات المصدرة من التمور في نهاية هذه الفترة (أي عام 1998) فقد بلغت صادرات التمور العالمية 166.8 إلف طن وبلغت حصيلتها 214 مليون دولار أمريكي [1] . وهذه الكميات وحصيلتها موزعة وكما يلي :

١ -تونس وهي إذ تصدر 27.3 إلف طن وهي تبلغ 16.37 بالمئة من كميات المصدرة لذلك العام . وان حصيلتها تبلغ 62 مليون دولار . وان سعر الوحدة من تمورها (أي كيلوا غرام واحد) تبلغ 2.26 دولار وبذلك فان أسعار تمورها تحصل على الدرجة السابعة عالميا . مع العرض ان اسعار تمورها تبلغ 177 بالمقارنة مع متوسط الاسعار العالمية وهو 100 عادة

٢ - الجزائر وهي إذ تصدر 20.5 الف طن وهي تبلغ 12.29 بالمئة من كميات التمور المصدرة لذلك العام وان حصيلتها تبلغ 49 مليون دولار وهي تعادل 22.90 بالمئة من حصيلة الصادرات العالمية للتمور . وهي تاتي بالمرتبة الثانية بعد تونس التي تبلغ حصيلتها 28.97 بالمئة من حصيلة الصادرات العالمية . وان سعر الوحدة من تمورها 2.38 دولار . وان اسعار تمورها تحصل على الدرجة السادسة عالميا . مع العرض ان اسعار تمورها تبلغ 186 بالمقارنة مع متوسط الاسعار العالمية .

٣ - العربية السعودية :- وتصدر كمية قدرها 49.4 الف طن ، وهي الكمية الاعلى في صادرات التمور العالمية ،وهي تبلغ 29.62 بالمئة من صادرات تمور العالم . وتحصل على 31 مليون دولار أي بنسبة 14.49 بالمئة من حصيلة صادرات تمور العالم . وان سعر الوحدة من تمورها 0.63 دولار وان اسعار تمورها تحصل على الدرجة الثامنة عالميا . مع العرض ان اسعار تمورها تبلغ 48.92 بالمقارنة مع متوسط الاسعار العالمية .

وتبلغ حصيلة الدول الثلاث (تونس ، الجزائر ، العربية السعودية) 66.36 بالمئة من حصيلة صادرات تمور العالم لذلك العام .

4-الباكستان وصدرت كمية قدرها 48.6 إلف طن ، وهي الكمية الثانية الأعلى في صادرات التمور العالمية ، وقد بلغت حصيلة صادراتها 29.14 بالمئة من كميات الصادرات ، وحصلت على 22 مليون دولار وهي تعادل 10.28 بالمئة من حصيلة صادرات تمور العالم . وان سعر الوحدة من تمورها تبلغ 0.45 دولار . وهي قد حصلت على الدرجة
العاشرة في سلم اسعار التمور عالميا . مع العرض ان اسعار تمورها تبلغ 35.28 بالمقارنة مع متوسط الاسعار العالمية .

٥ - فرنسا وقد حصلت على 19 مليون دولار من حصيلة صادراتها وهي تبلغ 8.88 من حصيلة صادرات تمور العالم لذلك العام ، أما كمية صادراتها فتبلغ 7.5 الف طن وهي

جدول رقم 59
البلدان المصدرة الرئيسية للتمور(1998) القيمة مليون دولار أمريكي

البلدان	القيمة (مليون دولار)	الكمية (الف طن)	السعرلكل وحدة (دولار/كغم)	النسبة الى العالم (*)	
				القيمة	الكمية
تونس	62	27.3	2.26	28.97	16.37
الجزائر	49	20.5	2.38	22.90	12.29
العربية السعودية	31	49.4	0.63	14.49	29.62
باكستان	22	48.6	0.45	10.28	29.14
فرنسا	19	7.5	2.52	8.88	4.50
الولايات المتحدة الأمريكية	11	3.6	3.02	5.14	2.16
اسرائيل	7	1.3	5.52	3.27	0.78
هولندا	3	0.6	4.09	1.40	0.36
المانيا	2	0.9	2.70	0.93	9.54
عمان	2	3.7	0.57	0.93	2.22
اخرى	6	4.3	1.51	2.80	2.58
مجموع العالم	214	166.8	_	100	100

Source : Ahmed Aftab , Pakistan , Economic Cooperation Organization , Lahore , Pakistan , August , 21 , 2002 . P 78

* اضيف العمود من قبل(الباحث) . وذلك باستخراجه بقسمة نسبة القيمة عالميا الى نسبة الكمية عالميا .

تكون 4.50 بالمئة من كميات التمور المصدرة . وان سعر الوحدة من تمورها يبلغ 2.52 دولار ، مع العرض إن أسعار تمورها تبلغ 197 بالمقارنة مع متوسط الأسعار العالمية .

٦ - الولايات المتحدة الأمريكية وحصلت على 11 مليون دولار من حصيلة صادراتها وهي تبلغ 5.14 من حصيلة صادرات تمور العالم لذلك العام ، إما كمية صادراتها فتبلغ 3.60 إلف طن وهي تكون 2.16 بالمئة من كميات التمور المصدرة العالمية وان سعر الوحدة من تمورها يبلغ 3.02 دولار ، مع العرض ان اسعار تمورها تبلغ 238 بالمقارنة مع متوسط الاسعار العالمية . وتمورها في الدرجة الثالثة من سلم اسعار التمور العالمية .

٧ - اسرائيل وحصلت على 7 ملايين دولار من حصيلة صادراتها وهي حصة تبلغ 3.27 بالمئة من حصيلة صادرات تمور العالم . وصدرت كمية قدرها 1.3 الف طن وهي تبلغ 0.78 من كمية صادرات تمور العالم . وان سعر وحدة تمورها يبلغ 5.52 دولار ، مع العرض ان اسعار تمورها تبلغ 419 بالمقارنة مع متوسط الاسعار العالمية وتمورها في الدرجة الأولى من سلم أسعار التمور عالميا .

٨ - هولندا وحصلت على 3 ملايين دولار من حصيلة صادراتها وهي حصة تبلغ 1.40 بالمئة من صادرات تمور العالم . وقد صدرت 0.6 إلف طن وهي حصة تبلغ 0.36 بالمئة من صادرات تمور العالم . وان سعر وحدة تمورها يبلغ 4.09 دولار . مع العرض ان اسعار تمورها تبلغ 389 بالمقارنة مع متوسط الاسعار العالمية وتمورها في الدرجة الثانية من سلم اسعار التمور عالميا .

٩ - المانيا وحصلت على 2 مليونين دولار من حصيلة صادراتها وهي حصيلة تبلغ 0.93 بالمئة من صادرات تمور العالم . وقد صدرت 0.9 الف طن وبسعر وحدة بلغت 2.70 دولار . وان تمورها في الدرجة الرابعة من سلم اسعار تمور العالم . مع العرض ان اسعار تمورها تبلغ 172 بالمقارنة مع متوسط اسعار التمور عالميا .

10 -عُمان وحصلت على (2) مليون دولار من حصيلة صادراتها وهي حصة تبلغ 0.93 بالمئة من حصيلة صادرات تمور العالم . وقد صدرت كمية 3.7 الف طن . وهي حصة تبلغ 2.22 بالمئة من كميات صادرات تمور العالم . وان سعر وحدة تمورها يبلغ 0.57 دولار وتأتي أسعار تمورها بالدرجة التاسعة من سلم اسعار صادرات تمور العالم . مع العرض ان اسعار تمورها تبلغ 41.89 بالمقارنة مع متوسط اسعا ر التمور عالميا .

ثمة دول اخرى قد حصلت على 6 مليون دولار من الصادرات العالمية للتمور وحصتها تبلغ 2.80 بالمئة من قيمة الصادرات العالمية .وبلغ سعر وحدة تمورها 1.51 دولار .اما كمية التمور التي صدرتها هذه الدول فتبلغ 4.3 الف طن وهي تشكل 2.58 بالمئة من كميات صادرات تمور العالم .مع العرض ان سعر تمورها يبلغ 108.52 بالمقارنة مع متوسط اسعار التمور عالميا .

2-4-3-3 تجارة التمور الطازجة في العالم *لموسم 99/ 2000

مما يلاحظ على تجارة الارطاب (التمور الطازجة وقد تسمى ايضا غير المطبوخة , fresh) uncooked dates أنها محدودة من حيث حصيلتها ونطاق الدول المستوردة والكميات من التمور التي تدخل نقاط تصدير ، حيث تواجة تجارة الفاكهة مجموعة من المعايير النوعية التي تصدرها الجهات المستوردة وهي في طبيعتها اكثر تعقيدا من المعايير النوعية التي تواجه التمور الجافة ، وذلك لان الارطاب هي اكثر عرضه للتلف مما يتطلب ذلك حفظها في مخازن تتوفر فيها وسائل التبريد ، وأن تكون هذه المخازن قريبة من بساتين منتجي التمور ، وقد لا تتوفر هذه التسهيلات على نطاق واسع في معظم الأقطار المنتجة للتمور . إن قلة من مصنعي التمور قد أدخلت الطرق العلمية و التكنولوجي ة ، لما يخص الانتقاء ، التدريج ، التصنيع ، والتعبئة ، وما زالت الطرق التقليدية هي المتبعة غالبا [1] أن الاقطار الرئيسية المستوردة للتمور من الباكستان تظم قائمة تزيد عن ثمانية دول (حيث يظهر ذلك في الجدول 60) ومن بين هذه الدول تأتي في المقدمةمنها الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والهند تستورد هذه الدول مجتمعة ما قيمته 2.345 مليون دولار [2] أي مايعادل 70.82 بالمئة من صادرات الباكستان من الارطاب ، وتتوزع 966 الف دولار من قيمة صادرات الارطاب على بقية البلدان المستوردة ، كما يلاحظ على اسعار الارطاب المصدرة تدرجها من ادنى سعر وهو 0.34 دولار للوحدة وتستورد دولتان لهذا الصنف من الارطاب وهي الهند وبنجلاديش ومن ثم 0.43 دولار للوحدة (وتستورد مجموعة من الدول لهذا الصنف من الارطاب) ومن ثم 0.45 دولار للوحدة وهو معدل صادرات التمور الباكستانية وتستورد بموجب هذا السعر ، الدنمارك . اما الاسعار الاخرى للارطاب المصدرة فهي ترتفع الى 0.50 دولار للوحدة وهو سعر مستوردات ألمملكة المتحدة ، ومن ثم يتواصل ارتفاع اسعار الارطاب وصولا الى 1.78 دولار للوحدة وهو الرقم القياسي الاعلى لتجارة ارطاب باكستان الموردة الى دبي / الامارات العربية المتحدة ، وان دبي مركز هام للتجارة العالمية في الخليج العربي والشرق الاوسط كما انها مركزا سياحيا عالميا وتحقق ايرادات ضخمة جدا من صناعة السياحة .

---

* - ستتم الاشارة الى تجارة الارطاب (التمور الطازجة) في الباكستان وان وجاهة هاذا الاختيار تاتى من الخصيصتين التاليتين :

أ- ان الباكستان هي احدى الدول المنتجة الرئيسية للتمور . وهي حالة مشابه لحالة العراق .

ب-ان تدني اسعار تمورها المصدرة وهذه الخصيصة يشترك العراق فيها مع باكستان . فضلاً عن توفر معلومات تُعَدّحديثة نسبيا وهي متوفرة لمن يطلبها .

(1) انظر: Ahmed Aftab op cit . p22

(2) انظر الجدول 60

. مما يلاحظ على هذه الصادرات انها توجه الى اسواق دول غنية مثل الولايات المتحدة وكندا والامارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة والمانيا واخرى تُعَدّ اسواق يكون الطلب فيها ذو مرونة سعريه عالية مثل الهند وبنجلاديش وهما من دول شبه القارة الهندية مما يخفض من تكاليف وتعقيدات النقل والترانزيت لما يخص النقل إلى مناطق بعيدة .

ملاحظات حول تجارة التمور :-

1- إن نصف مجموعة الدول المصدرة للتمور في العالم (فرنسا ،الولايات ،إسرائيل ، هولندا ، ألمانيا) هي ليست من الدول المنتجة الرئيسية للتمور ، بل إن أربع منها في الأقل هي دول مستوردة للتمور .

2- تشترك ثلاث من الدول المصدرة الرئيسة للتمور على الأقل في تشابه أصناف تمورها ،وخاصة صنف دكلة نور (وهي الولايات المتحدة التي استوردت فسائل هذا الصنف من الجزائر وتونس) .

جدول رقم 60

البلدان الرئيسية المستوردة للتمور الطازجة وأسعار التصدير 1999 – 2000 للباكستان

البلدان	القيمة	الكمية	سعر الوحدة	نسبة الى العالم (*)	
				القيمة	الكمية
الولايات المتحدة	1186	2080	0.57	35.82	31.17
كندا	594	891	0.67	17.94	13.35
الهند	565	1653	0.34	17.06	4.78
المملكة المتحدة	231	461	0.50	6.98	24.78
الدنمارك	170	376	0.45	5.13	6.91
المانيا	163	341	0.52	4.92	5.64
بنجلاديش	128	372	0.34	3.87	4.71
دبي	64	36	1.78	1.93	0.54
اخرى	210	489	0.43	6.34	7.33
المجموع	3311	6672	0.496	100	100

القيمة :- إلف دولار أمريكي الكمية:- طن السعر:- دولار أمريكي لكل كغم

Source : Ahmed Aftab , Pakistan , Economic Cooperation Organization Lahore , Pakistan , August , 21 , 2002 . P80

* أضيف العمود من قبل (الباحث).

3- لم تعد تسيطر على صادرات التمور العالمية دولة واحدة كما كان في ستينات القرن الماضي عندما كان العراق يسيطر على 80 بالمئة من صادرات تمور العالم .

4- لقد بلغت حصة الدول العربية الثلاث (تونس ، الجزائر ، العربية السعودية) الأوائل في إنتاج التمور 616 مليون دولار خلال الفترة ككل وبنسبة 65.95 بالمئة من حصيلة صادرات تمور العالم .

5- غياب العراق عن نشاط التصدير للتمور في العالم بسبب من فرض الحصار الاقتصادي الشامل علية خلال فترة موضوعة البحث .

6- ان ثلاث من الدول الصناعية السبع الكبار في العالم (الولايات المتحدة ، المانيا ، فرنسا) تمارس تجارة التمور في العالم ، وهي حالة او ظاهرة اقتصادية تدعو للتامل . فمن ناحية تؤكد هذه الظاهرة أهمية هذه التجارة وبالامكان ان يتم تحقيق مكاسب اقتصادية من تجارتها . وان ارتفاع اجور العمالة في الدول المتقدمة ، لا يعيق نشاط شركاتها من الدخول في تجارة التمور . ومعنى ذلك إن هذه الصناعة تتحقق فيها وفورات كبيرة .

7- غياب خمس دول اخرى من الدول المنتجة الرئيسية للتمور ، عن نشاط تصدير التمور وهي ايران ، مصر ، الامارات العربية المتحدة ، السودان وليبيا .

8- ارتفاع أسعار التمور على نحو كبير من فترة السبعينات والثمانينات القرن الماضي فادنى أسعار التمور وهي الباكستانية تباع 0.45 دولار للوحدة (كيلو غرام) في حين كانت التمور العراقية لتلك الفترة (1978 ، 1983 تباع بـ 0.10 دولار للوحدة . وبلغ متوسط السعر العالمي للتمور عام 1998 ، 1.28 دولار للوحدة . في حين كان متوسط السعر العالمي للتمور للفترة السابقة (1970 وحتى 1983) . 0.17 دولار للوحدة . وقد بلغت نسبة الزيادة في أسعار التمور الأدنى سعرا حوالي 350 بالمئة كذلك حصلت التمور الأعلى سعرا في فترة سبعينات و الثمانينات القرن الماضي على زيادة كبيره في أسعارها للفترة المنتهية عام 1998

9 - مما يلاحظ على صادرات أرطاب الباكستان توزعها على نطاق واسع جدا من الأسعار ، حيث إن اقل سعر ظاهر هو 0.34 دولار للوحدة وهو يقل عن معدل سعر التمورالجافة المصدرة منها (أي من الباكستان) في عام 1998 والبالغ 0.45 دولار للوحدة، في حين بلغ اعلى سعر لصادرات أرطابها 1.78 دولار للوحدة وهذا السعر يعادل 396 بالمئة لمتوسط سعر صادرات تمورها المذكورمع سنته أعلاه.

3-4-3-3 نموذج تحليل قياسي في استهلاك التمور على نطاق ألأقتصاد الكلي في العراق (Macroeconomics)

ان سعة انتشار زراعة النخيل في المنطقتين الوسطى والجنوبية مما يؤدي الى ظهور حالة ألأستهلاك الذاتي للتمور من قبل سكان هاتين المنطقتين . وللتغلب على هذه المشكلة اقترح احد الباحثين اللجوء الى استخدام اسعار الجملة السائدة في أسواق بغداد لثلاثة أنواع من التمور التجارية وهي زهدي ، خضراوي وحلاوي [1] . وبالأمكان توسيع هذا النموذج وذلك بان يشمل أصناف من التمور التجارية الأخرى مثل ساير ، خستاوي ، جبجاب ، بريم وديري . فضلا عن اضافة أسواق جملة المحافظات التي تتعامل مع التمور على نطاق واسع . وقد اقتصر النموذج اعلاه على ثلاثة متغيرات وهي متوسط دخل الفرد وعدد السكان فضلا عن اسعار الجملة والذي ورد ذكرها اعلاه . وقد تمت دراسة فترتين وكانت الفترة ألأولى (1944-1962) والثانية للفترة (1960 – 1969) وقد تبين ان قيمة معامل ألأرتباط المتعدد (R) Coefficient of Multiple Correlation أمكنها تفسير 49 بالمئة للفترة (1944 - 1962) و 37 بالمئة للفترة (1960 -1969) وهذا يبين ان هنالك متغيرات اخرى تسبب التغير في الأستهلاك ويجب اضافتها لمعرفة اسباب التغير في الأستهلاك . اما معاملات الأنحدار Regression Coefficient فان الخطأ القياسي فيها عال في كلا الفترتين . ان الترابط الموجود بين المتغيرات المستعملة كان في الدراسة الثانية اعلى من الدراسة ألأولى مما يشير الى عدم دقة النتائج . ومع ذلك يمكن استخدام هذه المعاملات في رسم السياسة الأقتصادية في دعم وتسعير التمور ومنتجاتها محليا وخارجيا . ومن المعادلة التالية :

$$E = b \bullet \frac{X}{Y}$$

حيث :

E : معامل المرونــة

b : معامل الأنحدار

X : المتغير المستقل (السعر ، الدخل)

Y : المتغير التابع (ألأستهلاك)

وهنالك عوامل كثيرة قد يكون لها تأثير في النتائج الخاصة بأستهلاك التمور مثل استهلاك السلع المنافسة لها كالحلويات ، اذواق المستهلكين ، وأسعار أصناف معينة من التمور . وكذلك عادات المستهلكين . ولم يظهر هنالك تأثير كبير في نمو السكان على زيادة الأستهلاك . ولكن من خلال تجربة تسعينات القرن العشرين في العراق قد تبين ان لنمو السكان تأثير هام في

زيادة استهلاك التمور مع ألأخذ بنظر ألأعتبار ان نمو السكان صاحبه انخفاض الدخل وارتفاع اسعار السلع المنافسة . وذلك نتيجة لفرض الحصار ألأقتصادي الشامل على القطر .

(1) د. بديع جميل قدو ، استهلاك التمور العراقية في ألأسواق المحلية وألأجنبية ، مجلة ألأقتصادي ، فصلية تصدرها جمعية الأقتصاديين العراقيين ، العدد الثاني ، حزيران 1971 ، ص ص 43-72

الاستنتاجات

- لقد ظهر من خلال البحث ان مجموعة هامة من الدول الصناعية الكبرى ومنها الولايات المتحدة وفرنسا هي دولاً مستوردة ومصدرة للتمور وهذا يدل على ان التمور اليوم تمثل احدى المنتجات المهمة على مستوى التجارة العالمية ومصدراً لتحقيق المكاسب التجارية . وطبعاً ان ذلك يتطلب استثمارات ضخمة توظف في الصناعة والتكنلوجيا التي تتعامل مع التمور من مرحلة ما قبل الجني ومروراً بجميع المراحل التي يتم فيها تداول التمور ووصولاً إلى مخازن المستوردين .
- ان وجود الشركاء التجاريين ومن بين هؤلاء دولاً غنية مثل الدول الاوربية وكندا وهم على استعداد لاستيراد التمور وباسعار جيدة وطبعا ان هذه الدول واسواقها تتطلب ان تكون الاصناف المصدرة من التمور ذو نوعيات عالية الجودة فضلاً عن ان يكون تصنيعها وتعبئتها وتقديمها للمستهلك النهائي بما يتلائم مع ذوقه وطريقة حياته واسلوب عيشه ، فالمستهلك الاوربي ليس على استعداد لشراء التمور بعبوات كبيرة ، لذلك فدراسة مختلف الاسواق التي تصدر لها التمور هي ضرورة لا غنى عنها من اجل انجاح عملية تصدير التمور .
- لقد ظهر من خلال البحث ان التمور العراقية هي الارخص عالمياً وان نسبة تبادلها مع التمور المنافسة كالتمور الفرنسية قد تصل وضمن معدلات اسعار صادرات التمور للفترات السابقة إلى :

  1 وحدة من التمور الفرنسية تعادل 12 وحدة من التمور العراقية (وان ذلك لامر مؤسف) . وطبعاً ان الاسباب هي معروفة على اية حال ومنها اختلاف الاصناف ويدخل ضمن ذلك هو كيفية التأثير في المستهلك واقناعه على دفع هذا السعر الباهض جداً في سبيل الحصول على السلعة ، وهي كمية من صنف معين من التمور ، ومن ثم تأتي مجموعة اسباب اخرى مثل طريقة التعبئة والتكنلوجيا المستخدمة في تصنيع التمور ومدى تقدم الفنون التسويقية على مستوى بلد المنشأ أو البلد المعيد للتصدير والفروع الصناعية التي تتعامل مع التمور .
- على المستوى العالمي ، ما زالت مقاييس حدود أو نطاق التبادل الموجودة تظهر فيها بيانات عن امثلة من اسعار بلدان مختلفة هي : 1 وحدة واحدة من التمور العالية السعر تعادل 12 وحدة من التمور المتدنية السعر .

- لقد ظهر من خلال البحث ان انتاجية نخلة التمر في العراق هي ذي مستوى منخفض إذا ما تمت معايرتها بمعدل الانتاجية العالمي لنخلة التمر. ولما كانت التمور العراقية هي الادنى سعراً في العالم فتكون حدود التبادل عند تركيبها مع التباين في الانتاجية وكما يلي :
  وحدة واحدة من التمور العالية الاسعار في العالم تعادل 12 وحدة من التمور العراقية.
  تمور نخلة واحدة من الدول التي تتميز نخيلها بانتاجية عالية تعادل تمور 3 نخلات عراقية .
  وبذلك اصبح البلد في الجانب الايمن يحصل على دخل من احدى نخيله ما يعادل دخل العراق من 36 نخلة من نخيله . ومن الواضح ان هذه الاوضاع تنعكس سلبا على الاقتصاد العراقي على نحو عام وعلى القطاع الزراعي واقتصادياته على نحو خاص وتلحق الضرر الفادح بمنتجي التمور العراقيين بشكل مباشر . مع العرض ان القطاع الزراعي في الدول الرأسمالية المتقدمة وخاصة الانشطة التصديرية من هذا القطاع يقدم لها اشكال مختلفة من الدعم . لذلك يصبح واضحاً معاناة منتجي التمور في العراق وهم فئات من الافراد محدودي الدخل والقدرات المالية .
- لقد ظهر من خلال البحث أو من تتبع البيانات الاحصائية عن اعداد نخل التمر وبكافة مراحله الحياتية ، فسيل في مراحله الاولى من النمو ، فسيل في مراحله المتوسطة من النمو ، نخيل لم يدخل مرحلة الاثمار بعد ، نخيل في مرحلة الاثمار ، نخيل مثمرة ، فضلاً عن النخل الافحل والنخل الحايل ، في مطلع خمسينات القرن العشرين ، كانت تبلغ اكثر من 32 مليون نخلة ، وفي نفس الوقت كانت نفوس العراق تبلغ 5.0 ملايين نسمة تقريباً . اما النخيل المثمرة فكانت تبلغ 24.8 مليون نخلة . وان ذلك معناه ان حصة الفرد الواحد تبلغ 6.16 نخلة مثمرة تقريباً ، اما في عام 2003 فان عدد النخيل المثمرة هو 14.162 مليون نخلة مثمرة وان عدد السكان قد بلغ في العام المذكور اعلاه 26.214 مليون نسمة ، لذلك تبلغ حصة الفرد الواحد 0.54 نخلة مثمرة . وهذه ليست دعوى غير مباشرة لنصرة نظرية مالثس في السكان ولكن هي تذكرة للحفاظ على الثروات والموارد الزراعية للبلد والحفاظ على البيئة من خلال تنمية اعداد النخيل وزيادتها وحماية ما هو موجود منها ، فقد ظهر من خلال البحث ان اتساع المدن وزيادة تركز السكان في بيئة الحضر في منطقتي الوسط والجنوب يؤدي إلى انحسار بساتين النخيل على نحو مباشر .
- ان من يتابع البيانات المتعلقة بزراعة النخيل وانتاج التمور في العراق تبرز له وبشكل واضح ضعف قاعدة البيانات (Data base) الخاصة بهذا النشاط . وقد ظهر ذلك واضحاً من خلال البحث في التقديرات المتوقعة لانتاج التمور ومن قبل جهتين تابعتين للحكومة ، وهما الجهاز المركزي للاحصاء وهيئة التمور العراقية فهناك اختلاف كبير بين تقديراتهما . وان السبب في ذلك يعود إلى الضعف في البيانات المتاحة وانعدام في الرؤية المشتركة حول الموضوع .

- لقد تمت الاشارة إلى ان نخلة التمر لها القدرة على النمو في الترب التي تزداد فيها نسب التراكيز الملحية إلى درجات متوسطة وذلك حال معظم الاراضي الزراعية لوسط وجنوب العراق ، وكذلك لها القدرة على تحمل التراكيز الملحية المتوسطة في مياه الري فان زراعة النخيل لها حظاً اوفر من النجاح بالمقارنة مع اشجار الرمان ، التين ، الزيتون ، البطيخ الاصفر، كذلك فان زراعة النخيل تتحقق لها نسب من النجاح في الترب ذات التراكيز الملحية المتوسطة وعلى نحو اعلى بكثير من اشجار فاكهة ، الكمثرى ، المشمش ، البرقوق الاصفر ، كريب فروت (Grapefruit) ، البرقوق Plum، افوكادو Avocado .
- لقد ظهر من خلال البحث وعلى غير نحو مباشر ان من الصعوبة بمكان ادخال المكننة الحديثة في عمليات زراعة النخيل وانتاج التمور وذلك لكون معظم بساتين النخيل القائمة قد اتبعت في زراعتها اساليب يكون فيها تكاتف النخيل مقبولاً بل مرغوبا فيه (وطبعا ان هذا الاسلوب يعتبر فيه نوعاً من التضاد والتناقض مع الاساليب الزراعية الحديثة التي هي اكثر انسجاماً وتقبلاً لاستخدام المكننة الحديثة) . كذلك فان المكننة الحديثة لزراعة النخيل وانتاج التمور تتطلب سعات انتاجية معينة لكي يكون استخدامها يحقق الجدوى الاقتصادية ، وهذا قد لا يتوافق أو يكون صعب التحقيق مع حال معظم حيازات النخيل القائمة .
- ان اربع من الدول التي تتمتع تمورها بسمعة جيدة وترتفع اسعار صادرات تمورها في الاسواق الدولية وهي فرنسا ، الولايات المتحدة الامريكية ، تونس والجزائر ، تشترك جميعها في انتاج صنف معين من التمور وهو ذو انتاجية عالية وتجود زراعته في كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية واسمه دكّلة نور (Deglet Noor) ، وان العراق هو من بين اثرى دول العالم في تعدد اصناف تمور نخيله ، ان لم يكن اثراها قاطبة . لذلك ان دراسة صنف تمور دكّلة نور من الناحية البايولوجية وبالمعنى الفني والواسع لهذه المفردة لما يخص هذا الصنف ومقارنته مع الاصناف المشابهة له من التمور والنخيل العراقية (ويتضمن ذلك طبعاً دراسة النخل الافحل الذي تتم بواسطته تلقيح النخيل الاناث لهذا الصنف ومعرفة اقرب النخل الافحل العراقية المشابهة لها) ومعرفة أي الاصناف من النخيل العراقية هي الاقرب له ومن ثم تكثيرها وزيادة انتاج تمورها ومن ثم تصديرها ، فضلاً عن محاولة استيراد فسائل هذا الصنف من النخيل من مواطنها (تونس والجزائر) ، والاستفادة من التجربة الامريكية في هذا المجال .

التوصيات

1- الأفادة من فجوة التمور العراقية في التجارة العالمية :

تتزايد المنافسة في الأسواق التجارية العالمية على نحو كبير في الوقت الحاضر ، وفي ظل الأفرازات المترشحة من الظواهر الأقتصادية العالمية للعولمة (Globalization) وكذلك الأشتراطات التي تضعها منظمة التجارة العالمية (World Trade Organization) المعروفة اختصارا (WTO) ، لذلك لايتبقى امام الدول النامية (والعراق احداها) من فرص المنافسة في محيط التبادل الدولي سوىالبحث عن افضل الأنشطة الأقتصادية الوطنية التي تتمتع بها اقتصاداتها بميزات مطلقة (absolute advantages) أو التي تتعاظم فيها ميزاتها النسبية أو المقارنة (comparative advantages) مقارنة مع الدول المتقدمة صناعيا ، وان زراعة النخيل وانتاج التمور في العراق تعد نشاطا رائدا يستطيع المنظرون الأقتصاديون العراقيون الأفادة منه في تقديم الطروحات التي بالمستطاع استخدامها في تكوين المناخ الأستثماري الملائم لتعزيز القدرات الأقتصادية للعراق ، فالمتتبع للتجارةالعالمية للتمور ، يلاحظ على نحو واضح ان ثمة فجوة كبيرة قد تواجدت أو برزت في الأسواق العالمية للتمور ، نتيجة لغياب الصادرات العراقية من التمور التي كانت المغذي الأساسي لهذه الأسواق . ففي الفترة (1960-1965) كانت الصادرات من التمور على مستوى العالم تبلغ معدلا سنويا 317 ألف طن ، وكان الأنتاج العالمي من التمور في تلك الفترة يبلغ 1861 ألف طن ، بينما في عام 1998 عندما كان الأنتاج العالمي من التمور يتجاوز 5000 ألف طن ، كانت الصادرات العالمية من التمور تبلغ 167.7 ألف طن . ففي الفترة الأولى (أي 1960-1965) كان العراق يساهم بـ 261 ألف طن من مجموع صادرات العالم من التمور وبنسبة تبلغ أكثر من 82 بالمئة ، وفي الفترة الثانية (أي في آواخر التسعينات ومنها عام 1998) ، وعندها لم يكن العراق يصدر قسما كبيرا من تموره نتيجة لفرض الحصار ألأقتصادي الشامل عليه ، فقد بلغت الصادرات العالمية من التمور الرقم المذكور أعلاه ، أي (167.7 ألف طن) ، اي بلغ الأنخفاض في الصادرات العالمية من التمور كمية قدرها 149.3 ألف طن اي بنسبة 48 بالمئة تقريبا ، على الرغم من ازدياد الأنتاج العالمي من التمور بنسبة تفوق 280 بالمئة بالمقارنة مع فترة (1960-1965) ، لذلك من الممكن تسمية هذه الفجوة في الصادرات العالمية من التمور ، بفجوة صادرات التمور العراقية . (Gap of Iraqi export dates)

2- ألأفادة من عوائد تصدير التمور ومنتجاتها :

تعد اسعار التمور في الأسواق التجارية العالمية في الوقت الحاضر مجزية ، حيث انها تتراوح مابين أرخص أنواعها 0.45 وأغلى أنواعها 5.5 دولار للكغم الواحد . وكذلك فإن أسعار الأرطاب فهي تتراوح مابين أرخصها 0.34 وأغلاها 1.78 ، دولار للكغم الواحد .

(مع العرض ان ذلك يخص الأرطاب المصدرة من الباكستان وان أسعار التمور الباكستانية ليست عالية كثيرا بالمقارنة مع أسعار التمور العراقية) ولذلك فان الأفادة من هذه الأسعار ، يتطلب جهدا كبيرا في سبيل تصدير كميات من التمور وألأرطاب تتناسب مع القدرات المتاحة لنشاط زراعة النخيل وانتاج التمور في العراق .

3- دراسة التجارب العالمية الناجحة في زراعة النخيل وانتاج التمور :

لغرض الافادة من التجارب العالمية الناجحة في زراعة النخيل وانتاج التمور مع التأكيد على دراسات الجدوى الأقتصادية وامكانات التطبيق ومتابعة المشاريع التي يراد تنفيذها على نحو مستمر وحتى الوصول الى النتائج المرجوة . وكثيرة هي التجارب على المستويين الأقليمي والعالمي . حيث الأشارة الى نجاح تونس والجزائر في تحقيق اسعار ممتازة لتمورهما ، مع العرض ان من أجود اصناف تمورهما هو صنف دكلة نور بالأضافة الى زيادة و تحسين انتاج الأصناف التجارية مثل الخضراوي و الشكري (الحلاوي) وهي من ألأصناف التي عليها طلب جيد في ألأسواق العالمية ، لذلك أصبح ملحا احداث تغيرات هيكلية لإعادة تأهيل أصناف التمور العراقية بقصد ان تتناسب مع اذواق وعادات المستهلكين على النطاق العالمي وخاصة المستهلكين في البلدان الغنية الذين تعودوا على استهلاك أصنافا معينة من التمور دون غيرها .

3-1-ألأفادة من تجارب ارتفاع معدل انتاجية النخلة من التمور :

تُعدُ جمهورية مصر العربية من أفضل المنتجين للتمور عالميا في هذه الخصيصة ، لذلك يجب دراسة التجربة المصرية عن كثب وألأفادة منها في رفع الأنتاجية النخيل من التمور على مستوى الأقتصاد العراقي ، مع العرض ان احد أسباب ارتفاع انتاجية النخلة في مصر عن مثيلتها في العراق يعود الى ان المياه المستخدمة في ري أشجار النخيل في مصر ذي نوعية أفضل عما يماثلها في العراق وذلك لأنخفاض التراكيز الملحية في الأولى (أي في مياه الري في مصر) عما يماثلها في الثانية (اي في مياه الري في العراق) . لذلك حيثما يكون ممكنا خفض التراكيز الملحية لمياه الري في العراق يصبح بالأمكان رفع معدل انتاجية النخلة من التمور في العراق مع بقاء العوامل الأخرى على حالها .

3- 2 ألأفادة من تجارب زراعة النخيل على نطاق واسع :

تعتبر الأمارات العربية المتحدة من الدول الرائدة في تكثير زراعة النخيل ، وعلى الرغم من ان مساحة دولة الأمارات تعتبر صغيرة نسبيا (80000) كم ^{2} ، إلا انها تقوم في الوقت الحاضر بمشروع كبير في زراعة النخيل ، حيث انها زرعت 40 مليون نخلة[1] أو مايقرب من ذلك . ولهذا فالدعوة قائمة للأفادة من هذه التجربة الرائدة . ولمحاكاة تجربة الأمارات يوصي الباحث بزراعة واحات من النخيل تمتد من شمال مدينة الرمادي (مركز محافظة الأنبار) وتنتهي الى الجنوب من مدينة البصرة (مركز محافظة البصرة) وذلك على الجهات الغربية من محافظات (الأنبار ، صلاح الدين ، بغداد ، بابل ، واسط ، ذي قار والبصرة) وان تكون هذه الواحات مربعة الشكل وطول ضلعها 10 كم ، وان تتم العمليات المزرعية في

1) المصدر : برنامج تلفزيوني عن إكثار النخيل في الأمارات العربية المتحدة ـ قناة ابو ظبي - آذار 2006

هذه الواحات وفق الأساليب الزراعية الحديثة والتي توصي بان تكون المسافة مابين نخلة واخرى مابين (9-10) أمتار لكي يكون بالمستطاع استخدام المكننة المتقدمة .وبذلك تكون واحات النخيل هذه بمثابة حاضنات للمدن والقصبات الواقعة الى الشرق منها وحامية لتلك المدن من العواصف الترابية التي الفتها البيئة العراقية في السنوات الأخيرة . وسيكون هذا الحزام النخيلي الأخضر بمثابة حاضنات طبيعية لزراعة مختلف أنواع محاصيل الخضروات وأشجارالفواكه ، مع العرض ان بالأمكان الأفادة من المياه الجوفية المتوفرة في سلسلة هذه الوديان واستخدامها في الزراعة ، زيادة على مياه بحيرات الحبانية والثرثار والرزازة ومياه هور الحمار مع استخدام كميات من مياه نهري دجلة والفرات اذا كانت ثمة ضرورات ملجئة في هذا المجال .

3- **ألأفادة من دراسة نشاط الشركات العالمية المتقدمة في استيراد وتصنيع وتصدير التمور :**

3 الأفادة من التجارب العالمية للدول المتقدمة صناعيا والتي تقوم باستيراد التمور واستهلاك جزء لسد احتياجاتها وتصدير الجزء الأخر ، ويتمثل ذلك بتركيز الأستثمارات العالمية في بعض من هذه الدول مما يتح استخدام التكنولوجيا المتقدمة في تصنيع وتسويق التمور ، ودراسة الأساليب والتكنولوجيا التي تتبعها الصناعات في هذه الدول ، بقصد نقل التكنولوجيا الى الصناعة العراقية واستيعابها ، وان ذلك يعد ضرورة ممهدة للحصول على مركز تساومي قوي في أسواق الصادرات العالمية من التمور .

4- **ألأفادة من المزايا البيئية لزراعة النخيل :**

تعد النخيل من الزراعات المحسنة للبيئة وذلك لأن اشجارها الدائمة الخضرة . تلعب دورا مهما في تلطيف الجو واضفاء منظرا بهيجا على الحقول المزروعة بها ، ولذلك فان العراق بحاجة ماسة الى تحسين البيئة لما عانته البيئه العراقية من التدمير والاهمال في الفترات الماضية،ولاجل استحداث عناصر تؤدي الى استعادة التوازن البيئي،فلا بد من زراعة اكبر عدد ممكن من اشجار النخيل بقصد الحفاظ على هذه الثروة القومية الهامة . ومن المعروف ان النخيل يديم نفسه مع مجهود بسيط من قبل الانسان .فكلمة (phoenix)وهي اسم عائلة النخل تشير الى معان متعددة منها تمثال ابي الهول،والى طائر الفينيق،وكذلك طائر العنقاء في الادب العربي وكلها تعني صفات الدوام والاستمرار والخلود.

5.**ضرورة دعم القطاع الزراعي وزراعة النخيل كمدخل لتنمية الريف :**

تؤكد الادبيات الاقتصادية الحديثة للدول المتقدمة على ضرورة دعم القطاع الزراعي وتقديم الحوافز والتسهيلات اللازمة لتشجيعه وتمكينه من تحسين ومواصلة انتاجه.مع العرض ان السكان الزراعيين في تلك الدول لاتتجاوز نسبهم 15 بالمئة من اجمالي السكان ولما كان

القطاع الزراعي في العراق يضم اكثر من 25 بالمئة من السكان ،لذلك يصبح من الضروري دعم القطاع الزراعي على نحو عام ومنتجي التمور على نحو خاص بقصد تحسين امكاناتهم وتطوير قدراتهم وصولاً لتحقيق تحسين انتاج التمور كماً ونوعاً بقصد تحقيق مراكز متقدمة في الاسواق العالمية لصادرات التمور.

6.ضرورة ألأفادة من المزايا أقتصادية للأستثمار في القطاع الزراعي وزراعة النخيل كجزء هام منه :

ثمة ظاهرة اقتصادية معروفة في ادبيات علم اقتصاديات التنمية الحديثة تشير الى ارتفاع حاد في تكاليف التنمية وخلق الوظائف والأستخدام ، وخاصة في الأنشطة الأقتصادية المستخدمة للتكنولوجيا المتقدمة ، وكذلك هنالك توجهات سياسية واقتصادية في البلدان المتقدمة تدعو الى ضرورة الحفاظ على البيئة من خلال التخلص من الصناعات المولدة للتلوث البيئي وذلك بنقلها الى البلدان النامية واحلال الأنشطة الأقتصادية الزراعية المساندة للبيئة (إن جاز التعبير) بدلا عنها والتي تحقق الأمن الغذائي لتلك البلدان فضلا عن العوائد الأقتصادية الهامة . لذلك يصبح من الضروري تجنب هذا الطريق الشاق والتوجه نحو الأستثمار في القطاع الزراعي والذي يتميز بانخفاض تكاليف خلق الوظائف فيه مقارنة مع الفروع الصناعية المتقدمة ، وكذلك يتميز القطاع الزراعي أو بعض انشطته على الأقل بوجود الطلب القوي على منتاجاتها وعلى نحو دائم .

7- ألأفادة من زراعة النخيل وانتاج التمور في تنويع مصادر القيمة المضافة في الدخل القومي :

من المشاكل الأقتصادية التي تواجه معظم البلدان النامية نتيجة لكون اقتصاداتها هي اقتصادات وحيدة الجانب ، حيث يكون أحد القطاعات الأقتصادية قطاعا كبيرا ومتقدما وغالبا ما يكون قطاعا أوليا كما هي الحالة السائدة في العراق في قطاع انتاج وتصدير النفط الخام ، حيث تستكمل الحلقات ألأنتاجية لذلك القطاع في ألأقتصاديات الصناعية المتقدمة ، في حين تكون القطاعات الأقتصادية ألأخرى صغيرة ومتخلفة وتنخفض مساهمتها في الدخل القومي مما يؤدي الى ارتفاع مساهمة التجارة الخارجية في هذه الأقتصادات وارتباط مقدراتها بالتغيرات الطارئة على نشاط هذا القطاع ، وترتبط بهذه الظاهرة مخاطر كبيرة كونها تؤدي الى تبيعية هذه الأقتصادات الى ألأقتصادات الخارجية المتقدمة. وبقصد التغلب على هذه السلبيات ، يصبح من الضروري تنويع مصادر الدخل القومي من خلال تنمية القوى الأنتاجية في القطاعات الأقتصادية ألأخرى . ونظرا لما يتمتع به نشاط زراعة النخيل وانتاج التمور في الأقتصاد العراقي بمزايا مقارنة ، وكون الصناعات التي تعتمد في نشاطها على تصنيع وتسويق التمور تحقق وفورات اقتصادية هامة ، لذا يصبح من المفيد البحث عن استخدامات جديدة لمنتجات التمور فضلا عن تحسين انواع التكنولوجيا المستخدمة في المشاريع القائمة التي تمارس نشاط تصنيع وتسويق التمور وتوسيع طاقاتها الأنتاجية ، بقصد تحفيز الطلب على التمور ومنتجاتها مما يؤدي الى رفع أسعارها و تحقيق العوائد المجزية لمنتجي التمور .

8- ألأفادة من زراعة النخيل وانتاج التمور في الحد من الهجرة من الريف الى المدن :
تعاني معظم البلدان النامية من ظاهرة ألأرتفاع الحاد والمتواصل في اعداد السكان ، ونظرا لقلة فرص العمل والأستخدام في الريف والقطاع الزراعي على نحو عام ، تلجأ أعداد متزايدة من السكان للهجرة من الريف الى المدن بقصد الحصول على فرص العمل ، وان ألأعداد المهاجرة المتزايدة من سكان الريف تسبب ضغطا متزايدا على خدمات ألأسكان والصحة والتعليم والخدمات ألأخرى،كما ان القسم ألأعظم من القوى العاملة المهاجرة هي من العمال غير الماهرين، يؤدي ذلك الى انخفاض الأنتاجية الحدية لعنصرالعمل، فضلا عن بروز ظاهرة البطالة ألأجبارية (obligatory unemployment) كما هي الحال في العراق ، وللحد من الآثار السلبية لهذه الظاهرة ينبغي البحث والأستقصاء عن أفضل المعلجات بقصد الحد من الهجرة من الريف ، وذلك بخلق المزيد من فرص العمل والأستخدام في الريف عبر زيادة الأستثمار في القطاع الزراعي ، وخاصة في ألأنشطة الزراعية ألأنتاجية التي تتمتع بميزة مقارنة ، وتأتي في مقدمة هذه الأنشطة زراعة النخيل وانتاج التمور وما يتولد عنها من أنشطة زراعية انتاجية ، تأتي في المقدمة منها الزراعة البينية لمحاصيل الخضروات واشجار الفاكهة المستظلة بأشجار النخيل ، وكذلك ما يترافق مع نشاط زراعة النخيل وانتاج التمور من انشطة اقتصادية مكملة لها . بما يؤدي الى خلق المزيد من فرص العمل في الريف التي تحد من دوافع الهجرة منه .

9- نشر وأعمام الدراسات العلمية والميدانية التي تبين للجمهور القيمة الغذائية للتمور بقصد إحداث تغيرات في العادات الأستهلاكية عند افراده :
لقد بينت الدراسات العلمية التي تعنى بمصادر التغذية البشرية ان للتمور قيمة غذائية عالية ، حيث يحصل الانسان نتيجة استهلاكه كمية معينة منها (ويشار في العادة الى 100 غرام من الجزء المأكول من التمر) ، على عدد مرتفع من السعرات الحرارية بالمقارنة مع مايحصل عليه من استهلاك كمية مماثلة من كثير من انواع المواد الغذائية الأخرى ، فضلا عن كون التمور تحتوي على عناصر غذائية هامة مثل البروتين والفسفور والحديد والصوديوم والبوتاسيوم ومجموعة هامة من الفيتامينات . كذلك بينت الدراسات الميدانية للتغذية البشرية التي تم اجراؤها في العراق في الربع الأخير من القرن العشرين ، ان الفرد العراقي يعاني من نقص حاد في المعدلات الموصى بها دوليا لما يخص البروتينات والدهون وكذلك فهو لايحصل على المعدل الكافي من السعرات الحرارية ، في حين ان استهلاك كمية مناسبة من قبل الفرد من التمور يمكن لها ان تعوض بعضا من النقص في مفردات غذائه . ولكن أن بعضا من العادات الأستهلاكية التي اكتسبها الجمهور والتي ترسخت بعد تزايد الأيردات التي تحققت نتيجة تصدير النفط الخام تحول دون العودة الى زيادة الأستهلاك الواسع للتمور مما يؤدي الى انخفاض اسعارها وألحاق الأذى بمصالح منتجي التمور على الرغم من الحاجة الماسة لها في إغناء سلة غذاء الفرد في العراق ،و كذلك يتم تعويض النقص في عناصر الغذاء المطلوبة عبر الأستيراد بما يؤدي الى احداث المزيد من العجز في الميزان التجاري للأقتصاد العراقي .

10 –زيادة ألأستثمارات في الصناعات التحويلية التي تعتمد على زراعة النخيل وانتاج التمور ومنتجاتهما :

تُعَدُ نخلة التمر واجزائها ومنتجاتها ومنتجات تمورها مصدرا للصناعات التحويلية المختلفة ، وان قسما من هذه الصناعات قد عرفها الأنسان منذ القدم ، والقسم الآخر منها يمكن عّده حديثا نسبيا ، وإن زيادة الأستثمارات في هذه الحزمة من الصناعات التحويلية يمكن أن يكون مصدرا هاما لخلق القيمة المضافة في الدخل القومي وستتم الأشارة الى بعض من هذه الصناعات :

10-1 الصناعات الغذائية التي تعتمد على منتجات التمور :

يستورد العراق حزمة متنوعة من المنتجات الغذائية التي يمكن ان تعويضها جزئيا عن طريق تصنيع التمور ، ويأتي في مقدمة هذه المنتجات السكر الخام ومنتجاته ، حيث يعتمد العراق على السكر المستورد وبنسبة تصل الى 100 بالمئة ، وكذلك يعتمد العراق على سد 62 بالمئة من حاجته من الزيوت النباتية عن طريق الأستيراد ، وتشكل هاتان المادتان جزءا هاما من الأستيرادات من المواد الغذائية والتي يعجز ألأقتصاد القومي عن تعويضها محليا . وقد عانت صناعة السكر الجاف من التمور من مشاكل فنية واقتصادية أدت الى توقفها تماما ، وان ذلك لايمنع من تناول هذا الموضوع بالدراسة والبحث العلمي والميداني بغية التغلب على هذه المشاكل وايجاد الحلول المناسبة لها والتي تتكيف مع هذه المشكلة ، اما ما يخص الزيوت النباتية فهنالك صناعات قائمة في أقاليم مختلفة من العالم تعتمد على نوى التمور في استخراج أنواعا جيدة من الزيوت .

10-2 الصناعات السليلوزية والخشبية :

أشارت الدراسات العلمية الى أن أوراق وألياف نخلة التمر تُعَدُ مصدرا جيدا للسليلوز وبذلك يمكن أن تستخدم في انتاج انواعا جيدة من الخشب المضغوط ومنتجاته . وان اقامة مثل هذه الصناعة التحويلية يمكن أن يؤدي الى زيادة في خلق الوظائف والأستخدام والقيمة المضافة وتعويض الأستيرادات في المنتجات المماثلة .

10-3 الصناعات الشعبية الحرفية :

تعتبر نخلة التمر واجزائها مصدرا هاما للصناعات الحرفية او الشعبية التي تعتمد على قوة العمل اليدوي على نحو أساسي وهي مصدر رزق للكثير من العوائل وان دعم هذه الصناعات الصغيرة بقصد تحسين عوائدها يؤدي الى خلق المزيد من الوظائف امام عدد كبير من القوى العاملة في هذا المجال ، فضلا عن تعويض جزءا من ألأستيرادات والتي تكون غالبا من اللدائن التي تعتبرملوثة للبيئة كون مخلفاتها بطيئة التفكك الى عناصرها ألأولية ولكن يجب ألأخذ في الحسبان ان القطع المفرط من سعف النخيل يلحق الضرر الكبير بها إن لم يتم تعويض ذلك على نحو مناسب .

10-4 الصناعات الدوائية والمواد المنعشة :

تُعَدُ نخلة التمر مصدرا للكثير من الأدوية الشعبية التي تناقلتها الأجيال عبر الزمن ، كذلك فهي مصدرا لبعض المشروبات التي تدخل ضمن المستحضرات والمواد الطبية المفيدة ، لذلك فإن

دعم بعض المشروعات الصغيرة في هذا المجال يمكن ان يؤدي الى تعويض جزءا من الأستيرادات من هذه المواد .

الملحـــق الإحـــصـــائـــي

جدول رقم (أ)

أعداد اشجار النخيل والنخيل المثمره ومعدل انتاجية النخلة المثمرة على مستوى القطر للسنوات(1992 -2003)

السنوات	عدد أشجارالنخيل 1000 نخلة	عدد أشجار النخيل المثمرة 1000 نخلة	انتاجية النخلة المثمرة الواحدة كغم	انتاج التمور 1000 طن
1992	15910	11348	39.5	447.8
1993	14615	11907	51.4	612.6
1994	15911	12653	53.4	675.8
1995	15911	13649	64.6	881.0
1996	15911	13663	58.4	797.5
1997	15911	13910	53.9	750.1
1998	15911	13910	65.6	913.0
1999	15911	13910	55.2	763.7
2000	15911	13910	67.0	931.5
2001	15911	14162	65.0	907.8
2002	15911	14162	65.0	919.5
2003	15911	14162	61.3	868.4
مجموع ألإنتاج				9468.7
معدل ألإنتاج السنوي				790.58

المصدر مجاميع سنوية احصائية متفرقة ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، وزارة التخطيط والتعاون الأنمائي ، جمهورية العراق .

جدول (ب)

المشروعات الصناعية القائمة في القطر وكمية انتاجها وقيمة رأس مالها (1952-1953)

ت	المشروع	رأس المال بالدينار	عدد العمال	كمية ألأنتاج 1952-1953	قيمة الأنتاج بالدينار 1952-1953
	أولا				
1-	شركة الغزل والنسيج العراقية المحدودة [1]	1200000	2019	----	1293881
2-	شركة السمنت العراقية المحدودة [2]	1000000	408	123481طنا	987846
3-	شركة سمنت الرافدين[3]	---	---	----	----
4-	شركة فتاح باشا للغزل والنسيج للمنسوجات الصوفية	600000	592	312839متر أقمشة 28354 بطانية 79494 كغم غزل	456000
5-	معمل الغزل والنسيج ألأهلي	210000	298	116620 م أقمشة 13500 بطانية 54810 كغم غزل	150931
6-	شركة المنسوجات الصوفية المحدودة	44610	70	---	----
7-	شركة صناعة الجلود [4] (خمس شركات)	472500	218	62000 كغم جلود بقر 323000 كغم جلود جاموس 2145924 قدم (وجه بقر وغنم)) 45136 قدم كودري	337800
8-	شركة البيرة العراقية [5]	345000	90	185000 لتر بيرة 54000000 ستاوت	159140
9-	شركات تقطير الكحول (ثلاث شركات)	346000	122	1009000 لتر كحول 1250000 عرق (خمر)	267000
10-	شركة استخراج الزيوت النباتية[6]	600000	384	3023 برميل دهن أصباغ 1857 طنا دهونات مختلفة 1421 طنا صابون	627000

				480 طنا كسب	
11-	12 شركة معامل نسيج الحرير[7]	710000	938	3015000 م^2	729000
12-	شركة غزل ونسيج الجوت [8]	400000	---	---	---

1) أعلن مجلس ألأعمار عن انشاء مصنع للمنسوجات القطنية ينتج 25 مليون ياردة سنويا .
2) أعلن مجلس ألأعمار عن انشاء معملين للأسمنت انتاج كل منهما 350 طنا في اليوم .
3) في دور ألأنشاء وقابليتها ألأنتاجية 300 طنا في اليوم .
4) لم نتوصل الى معرفة قيمة انتاج احدى الشركات .
5) هناك شركتان أخريان تحت ألأنشاء .
6) توجد شركة أخرى لأستخراج النباتية برأسمال قدره (300000 دينار) .
7) لم نتوصل الى معرفة عدد العمال في احدى الشركات ولم نعرف انتاج شركتين كبيرتين ولا قيمة انتاجهما .
8) مازال تحت ألإنشاء .

تابع جدول (ب)

ت	المشروع	رأس المال بالدينار	عدد العمال	كمية ألأنتاج 1953-1952	قيمة الأنتاج بالدينار 1953-1952
13-	معامل حياكة الفانيلات والجواريب [1] 4 شركات	61160	110	----	85000
14-	محالج القطن[2] 7 شركات	432500	119	---	----
15-	معامل صنع أدوات ألألمنيوم[3] 4 شركات	112000	203	----	---
	ثانيـــا : الصناعات الفردية				
16-	صناعة ألأغذية والمشروبات		5400	---	---
17-	صناعة ألأخشاب		2000	---	---
18-	صناعة المكائن وتصليحها		2700	---	---
19-	صناعة الجلود (عدا ألأحذية)		450		
20-	صناعة المعادن والصياغة		1500		
	ثالثا : صناعات أخرى				
21-	صناعة الكيمياويات		550	---	---
22-	الماء والكهرباء		1500	---	---
23-	صناعة النفط		12000		
24-	السكاير والبناء		9500		
25-	صناعة ألأحذية والطباعة		5000		

1) لم نتوصل الى معرفة كمية ألأنتاج في جميع المعامل .
2) لم نتوصل الى معرفة انتاج هذه الشركات ولا ارباحها .
3) شرحه .

وبذلك يبلغ عدد العاملين في القطاع الصناعي حوالي 45500 عامل ورأس المال الموظف في القطاع ككل بإستثناء الصناعات الحكومية الصرفة وصناعة النفط هو 10 ملايين دينار

المصدر : الدكتور عبد الرحمن الجليلي ، محاضرات في اقتصاديات العراق ، معهد الدراسات العربية العالية ، جامعة الدول العربية ، 1955 ص ص 79 -81 .

الجدول (ج)

المساحة الكلية وتركيب الأراضي ومساحة الأراضي الصالحة للزراعة حسب تصنيفها ونوعية التربة وطريقة الارواء

توزيع المساحات حسب التركيب ونوعية التربة وطريقة ألأرواء	دونم	النسبة المئوية
أ. المساحة حسب تركيب الاراضي		
المساحة الكلية	174020000	
مساحة المسطحات المائية	4404000	% 0.2
مساحة الاراضي الصالحة للزراعة حتى الصنف الرابع	44459400	% 26
ب. المساحة حسب نوعية التربة		
أولاً: الصنف الاول (ممتاز الزراعة)	283800	% 0.6
ثانياً: الصنف الثاني (جيد الزراعة والعوامل المحدودة بسيطة)	17214800	% 38.7
ثالثاً: الصنف الثالث (متوسط الجودة والعوامل المحدودة شديدة)	19102000	% 43
رابعاً: الصنف الرابع (ذو قابلية محدودة للزراعة)		% 17.7

	7858800	
المجموع	44459400	% 100
ج. المساحة حسب طريقة الارتواء أولاً: الاراضي الديمية ثانياً: الاراضي الممكن اروائها ١. الاراضي المروية بالواسطة ٢. الاراضي المروية سيحاً	22159400 22300000 (4547001) (6673978)	% 49.8 % 50.2 (% 10.2) (% 15)
المجموع	4459400	% 100

المصدر: د. عبد الغفور ابراهيم احمد ، الامن الغذائي في العراق ومتطلباته المستقبلية ، بيت الحكمة ، بغداد ، 1999 ، ص 70 .

الجدول (د)

توزيع اراضي العراق حسب مواصفات التربة (8 اصناف)

الاراضي حسب اصناف التربة	المساحة الف دونم	%
الصنف الاول: اراضي ممتازة إلى متوسطة تصلح لزراعة جميع المحاصيل الزراعية .	283.8	0.3
الصنف الثاني : اراضي خصبة تصلح لزراعة جميع انواع المحاصيل الحقلية والبساتين وكذلك الخضر ولا تصلح لزراعة الرز .	17214.8	10.1
الصنف الثالث: اراضي متوسطة الجودة تصلح لجميع المحاصيل الحقلية .	191.2	11.2
الصنف الرابع: اراضي قليلة الانتاجية بسبب تملحها ويمكن زراعة الرز فيها .	7858.8	4.6

الصنف الخامس: اراضي عديمة الانتاجية في الوقت الحاضر بسبب تملحها وتحتاج إلى عملية استصلاح وغسل التربة .	8212.8	4.8
الصنف السادس: اراضي عديمة الانتاجية تصلح كمراع موسمية.	104944.0	61.6
الصنف السابع: اراضي عديمة الانتاجية تصلح كمراع موسمية في نطاق محدود.	4226.0	2.5
الصنف الثامن : اراضي محدودة الاستعمال بسبب التضاريس الارضية العالية وهي تقع خارج الاستعمال الزراعي.	8450.4	4.9
المجموع	170292.6	100

المصدر: د. عبد الغفور ابراهيم احمد ، الامن الغذائي في العراق ومتطلباته المستقبلية ، بيت الحكمة ، بغداد ، 1999 ، ص 71 .

الجدول (هـ)

سكان العراق للسنوات

1980 – 2004

السنة	السكان الف نسمة	السنة	السكان الف نسمة
1980	13238	1993	19478
1981	13669	1994	20007
1982	14110	1995	20536
1983	14586	1996	21124
1984	15077	1997	22046
1985	15585	1998	22702
1986	16110	1999	22382

1987	16335	2000	24086
1988	16882	2001	24813
1989	17428	2002	25565
1990	17890	2003	26332
1991	18419	2004	27000
1992	18949		

المصدر :

(1) البيانات من 1980 لغاية 2002 المجموعة الاحصائية لعام 2002 ، الجهاز المركزي للاحصاء .

(2) لما يخص 2004 ، ارقام ومؤشرات ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، العراق 2004 .

(3) لما يخص 2003 احتسبت باستخدام اسقاطات السكان بزيادة قدرها 3 بالمائة عن 2002 (من قبل الباحث) .

الجدول (و) / المساحة والغلة والانتاج لسنة 1998

المحصول		الغلة كغم/دونم	الانتاج 100 طن	المساحة المحصودة 100 دونم	المساحة المزروعة 100 دونم
درنيات وبصليات	بصل يابس	1973	1229	623	623
	ثوم	918	196	213	213
	بطاطا	414.3	6109	1463	1463
البقوليات	البقوليات				
	باقلاء يابسة	334	69	206	206
	حمص	176	54	304	302
	هرطمان	224	4	19	16
	العدس	205	109	533	533
	الماش	217	64	294	294

الحبوب	الحنطة	255.1	14749	54823	57820
	الشعير	150.5	6299	35996	41861
	الشلب	644.0	3895	5912	6047
	ذرة صفراء حبوب فقط	648.1	5727	8592	8852
	دخن	209	24	112	112
البذور الزيتية	السمسم	152	273	1794	1794
	زهرة الشمس	324.4	623	1916	1920
	فستق الحقل	813	237	291	291
محاصيل لأغراض صناعية	بنجر سكري	6348	801	126	126
	قصب السكر	–	–	–	–
	القطن الزهر	330.3	689	2014	2086
	تبغ	–	–	–	–
	تنباك	453	23	51	51

- البصل اليابس بضمنه بصل الفسقة .

المصدر : المجموعة الاحصائية السنوية ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات – وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، بغداد 2002 .

تابع لجدول (و)

المحصول	الغلة كغم/دونم	الانتاج 100 طن	المساحة المحصودة 100 دونم	المساحة المزروعة 100 دونم
الخضروات				
باميا	1757	1457	829	829
طماطة	2712	9096	3343	3343
لوبيا خضراء	1189	683	575	575
بطيخ	2494	3633	1457	1457
رقي	3008	6446	2143	2143

قرنابيط	2793	506	181	181
لهانة	2505	290	116	116
خس	2978	1415	356	356
بصل اخضر	3393	4444	1309	1309
فاصوليا خضراء	1242	56	45	45
باقلاء خضراء	1636	2663	1628	1628
قرع	2868	1211	422	422
باذنجان	4336	3401	784	784
فلفل اخضر	2269	486	214	214
سبانخ	1733	137	79	79
سلق	1840	270	147	147
جزر	3074	340	111	111
خيار	1676	4110	2452	2452

جدول رقم (ح)

متوسط نصيب الفرد من الاراضي المزروعة خلال الفترة 1980 – 1998

السنوات / البيانات	1980	1985	1990	1995 *	1998 **
مساحة الاراضي المزروعة (الف دونم)	13317	14535	15538	12905	13850

عدد السكان (الف نسمة)	13238	15585	17890	20532	22.702
نصيب الفرد من المساحة المزروعة	0.85	0.93	0.86	0.63	0.61

* استبعدت المساحة المزروعة في منطقة الحكم الذاتي مع ادخال سكانها داخل الاحصاء للسنوات 1991 صعوداً .

المصدر : د. عبد الغفور ابراهيم احمد ، الامن الغذائي في العراق ومتطلباته المستقبلية ، بينت الحكمة ، بغداد ، 1999 ، ص 72 .

** استخرجت البيانات الخاصة بهذه السنة (من قبل الباحث) واعتماداً على المجموعة الاحصائية السنوية لعام 2002 والصادرة عام 2003 من الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، وزارة التخطيط والتعاون ألإنمائي ، بغداد – العراق

الجدول (ز)

الناتج المحلي الاجمالي حسب الانشطة الاقتصادية بسعر تكلفة عناصر الانتاج للسنوات 1997 – 2001 بالاسعار الجارية (مليون دينار)

الانشطة	1997	1998	1999	2000*	2001*
الزراعة والغابات والصيد وصيد الاسماك	1163757.8	1703346.0	2262707.9	2306459.1	2861495.0
التعدين والمقالع	6070.4	13514.2	22456.3	35142.3	52597.3
الصناعة التحويلية	92345.4	138822.6	282960.0	346962.6	601088.4
البناء والتشييد	23281.8	35857.6	57459.9	86821.6	204386.7
الماء والكهرباء	10494.3	17579.0	21751.2	37674.9	57657.2
الانشطة السلعية	1295949.7	1909119.4	2647335.3	2813060.5	779224.6
النقل ولمواصلات والتخزين	951871.7	1240609.4	1831414.7	2121705.1	2288777.6

تجارة الجملة والمفرد والفنادق وما شابه	708361.4	998124.0	1349120.9	1421779.5	1968643.2
البنوك والتامين	84814.0	86481.2	131738.3	176653.5	221450.2
الانشطة التوزيعية	1745047.1	2325214.6	3312273.9	3720138.1	1478870.4
ملكية دور السكن	137636.0	251800.3	450834.5	678112.3	1178273.5
الخدمات الاجتماعية والشخصية	184938.7	245384.4	316383.5	312496.4	475051.2
الانشطة الخدمية	322574.7	497148.7	767218.0	990608.7	653324.7
الناتج المحلي الاجمالي بسعر تكلفة عناصر الانتاج حسب الانشطة	3363571.5	4731482.7	6726827.2	7523807.3	9911419.7

* تقديرات اولية

المصدر : المجموعة الاحصائية السنوية لعام 2002 والصادرة عام 2003 من الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، وزارة التخطيط والتعاون ألإنمائي ، بغداد – العراق 2002 – ص198 .

جدول (ط) الملحق

الانتاج حسب الانشطة الاقتصادية بالاسعار الجارية للسنوات 1997 – 2001 مليون دينار عراقي

السنوات / الانشطة	1997	1998	1999	2000 *	2001 *
الزراعة والغابات والصيد وصيد الاسماك	1380645.9	2003126.7	2604336.9	2661622.1	430952.4
التعدين والمقالع	11898.9	20542.9	34379.5	51430.6	71564.9
الصناعة التحويلية	244185.6	338130.9	588496.9	689196.5	1162786.5
البناء والتشييد	80147.5	144039.7	207372.3	305214.4	648758.3
الماء والكهرباء	19733.4	27264.2	37853.4	63536.6	87860.4

النقل والمواصلات والتخزين	1112911.5	1687921.6	2390270.9	2768353.2	2983542.2
تجارة الجملة والمفرد والفنادق وما شابه	884925.3	17247321.6	1685585.5	1776520.1	2457644.5
البنوك والتامين	88899.4	93997.9	140087.2	186046.9	233876.2
ملكية دور السكن	152928.9	279778.1	500927.2	753458.1	1309192.8
الخدمات الاجتماعية والشخصية	290564.4	470028.5	559046.7	580259.3	910465.5
المجموع	4266840.8	6302151.5	8341029.3	9835637.8	13296643.7

* تقديرات اولية

المصدر : المجموعة الاحصائية السنوية لعام 2002 والصادرة عام 2003 من الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، وزارة التخطيط والتعاون ألإنمائي بغداد – العراق 2002 ، ص 201

مصادر البحث

أولا : المصادر العربية :

أ – المصادر

١. ابو هات ، عبد الكريم كامل (دكتور) ، النظم الاقتصادية المقارنة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الموصل 1988 .

٢. د . ألأشرم ، محمود ، إقتصاديات المياه في الوطن العربي والعالم ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة ألأولى ، بيروت ، آب 2001

٣. البكر ، عبد الجبار ، نخلة التمر ، ماضيها وحاضرها ، والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارتها 1972 .

٤. الجليلي ، عبد الرحمن (دكتور) ، محاضرات في اقتصاديات العراق ، معهد الدراسات العربية العالية ، جامعة الدول العربية ، 1955 .
٥. الجنابي ، صلاح حميد (دكتور) ، جغرافية العراق الاقليمية ، جامعة الموصل ، 1992
٦. الداهري عبد الوهاب مطر(دكتور) ، الأقتصاد الزراعي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل
٧. الدباغ ، عبد الوهاب ، النخيل والتمور في العراق ، تخليل جغرافي لزراعة النخيل وانتاج التمور ، صناعتها وتجارتها ، مطبعة شفيق ، بغداد 1969 .
٨. الخليلي ، جعفر ، التمور قديما وحديثا ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1956 .
٩. السعدون ، حميد محمد ، كيف تنهض بلدان العالم الثالث باقتصادها وفقا لمواردها المتاحة .
١٠. السماك ، محمد ازهر (دكتور) ، الموارد الاقتصادية ، 1978 .
١١. الصباح ، سعاد (دكتورة) ، ازمة الموارد في الوطن العربي ، الطبعة الاولى ، ايلول (سبتمبر) 1989 .
١٢. العاني ، تقي عبد سالم (دكتور)، تخطيط التجارة الخارجية مع اشارة خاصة إلى تخطيط تجارة العراق الخارجية 1979 .
١٣. العاني ، خطاب صكار (دكتور) ، الجغرافية الاقتصادية ، الطبعة الثانية المنقحة ، مطبعة دار التضامن ، 1969 .
١٤. العاني ، خطاب صكار (دكتور) والدكتور ابراهيم عبد الجبار المشهداني ، جغرافية الوطن العربي ، جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الطبعة الثانية 1999 .

١٥. العزاوي ، (المحامي) عباس ، النخل في تاريخ العراق ، يبحث في النخل وانواعه وغرسه ومغارساته وفي التعبة والفلاحة والصرافة وسائر احواله مع صلاته ببعض الاقطار العربية وفي ادب النخل ، مطبعة اسعد ، بغداد 1962.
١٦. العكيدي ، حسن خالد حسن (دكتور) ، علم وتقنية زراعة نخلة التمر ، مطبعة ايكال 1994 .
١٧. العناد ، مجذاب بدر (دكتور) ، المدخل إلى الادارة المزرعية ، جامعة البصرة ، 1986 .
١٨. الكواري ، علي خليفة (دكتور) ، التنمية العربية الواقع الراهن والمستقبل ، الفصل الثاني ، (المصدر 27 اعلاه) .
١٩. المغربي ، محمد جبر (دكتور) ، د. هاشم علوان السامرائي ، د. ساقي ، سعدون مهدي ، الامن الغذائي العربي ، مجلة النفط والتنمية ، العدد الرابع ، نيسان – حزيران ، 1983 .
٢٠. النجفي ، سالم توفيق (دكتور) ، التنمية الاقتصادية الزراعية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل.
٢١. باصات ، فاروق فرج ، تصنيع منتجات النخيل ، مطبعة الاديب البغدادية 1971.
٢٢. توفيق ، جميل احمد (دكتور) ، د. صبحي تادرس قريضة ، د. علي شريف ، اقتصاديات الاعمال ، دار المطبوعات الجامعية ، 1979 .
٢٣. حجير ، محمد مبارك (دكتور) ، السياسات المالية والنقدية لخطط التنمية الاقتصادية .
٢٤. حربي ، رسول راضي (دكتور) ، الامن الغذائي العربي ومعوقات تحقيقه مجلة النفط والتنمية .
٢٥. حسن ، محمد سلمان (دكتور) ، دراسات في الاقتصاد العراقي ، منشورات دار الطليعة ، بيروت ، الطبعة الاولى اذار (مارس) 1966 .

٢٦. دسوقي ، ممدوح السيد ،عبد السلام احمد ، الجوير ، حسين اسماعيل الطبولي ، اساسيات في الاقتصاد الزراعي ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ، 1990
٢٧. دلالي ، باسل كامل (استاذ دكتور) ، استاذ دكتور سالم توفيق النجفي ، الامن الغذائي العراقي ، الامكانات الاقتصادية واشكالية الحصار ، دراسات في الاقتصاد العراقي ، مجموعة باحثين ، بيت الحكمة ، بغداد ، 186 – 198 ، سنة 2002 .
٢٨. سلمان ، رشيد سلمان (دكتور) ، العلم والتكنولوجيا والتنمية البديلة ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، 1986 .
٢٩. كبة ابراهيم (استاذ) ، دراسات في تأريخ ألأقتصاد والفكر ألأقتصادي ، الجزء ألأول ، الطبعة ألأولى ، مطبعة ألأرشاد ، بغداد ، 1970
٣٠. عبد المجيد ، قيس جميل (دكتور) وعلي عبيد حجري ، النخيل والتمور ، هيئة المعاهد الفنية بغداد 1987 .
٣١. فرجاني ، نادر (دكتور) ، عن غياب التنمية في الوطن العربي ، سلسلة كتب المستقبل العربي (6) ، التنمية العربية الواقع الراهن والمستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية.
٣٢. محمود ، طارق شكر (دكتور) ، اقتصاديات الاقطار المصدرة للنفط اوبك ، وزارة الثقافة والفنون ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1979 .
٣٣. معروف ، هوشيار (دكتور) ، الاقتصاد العراقي بين التبعية والاستقلال ، وزارة الاعلام ، الجمهورية العراقية ، دار الحرية للطباعة .

ب- رسائل الماجستير :

١) الادريسي ، امين محمد سعيد محمد ، انتاج التمور في محافظة البصرة مشاكلها الاقتصادية ودور المكننة في تذليل بعضا منها ، رسالة ماجستير في الاقتصاد ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، 1985 .

٢) الفتلاوي ، أحمد ناظم ، دراسة هيدروجيولوجية لمنطقة شثاثة – أسفل وادي الأبيض – رسالة ماجستير في علم الأرض ، غير منشورة كلية العلوم – جامعة بغداد ، تشرين أول 2000 .
٣) الغالبي ، كريم سالم حسين ، اقتصاديات صناعة التمور ، في رسالة ماجستير ، كلية ألإدارة و ألإقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، عام 1977 .
٤) جرجيس ، سمير بلده ، اقتصاديات تسويق التمور في العراق ، الواقع والافاق ، رسالة ماجستير في الاقتصاد ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد 1977.
٥) حسن ، عبد الرزاق عثمان ، تأثير الأملاح اللاعضوية والفيتامينات على نشوء ونمو كالس نخلة التمر خارج الجسم الحي ، رسالة ماجستير في الزراعة .

ج – المجاميع ألإحصائية والدوريات والنشرات :

1- العلوان ، عبد الصاحب (دكتور) ، التخطيط الانمائي والامن الغذائي في الوطن العربي ، مجلة الاقتصادي العربي ، العدد 3 و4 ، لعام 1983 .
2- ارقام ومؤشرات ،الجهاز المركزي للاحصاء ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، 2004 .
3- اعداد متفرقة لسنوات مختلفة من المجموعة الاحصائية السنوية ، الجهاز المركزي ، للاحصاء .
4- العلوان ، عبد الصاحب (دكتور) ، التخطيط الانمائي والامن الغذائي في الوطن العربي ، مجلة الاقتصادي العربي ، العدد 3 و4 ، لعام 1983 .
5- الإتحاد العربي للصناعات الغذائية ، المؤتمر العربي الاول للنخيل والتمور ، بغداد ، العراق ، من 8 إلى 12 اذار 1981 .
6- المجموعة الاحصائية السنوية 1974 ، الجهاز المركزي للاحصاء ، وزارة التخطيط ، بغداد .

7- المجموعة الاحصائية السنوية لعام 2002 ، الجهاز المركزي للاحصاء ، وزارة التخطيط .
8- المجموعة الاحصائية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا اسكوا (ESCWA) هيئة الامم المتحدة ، العدد 15 ، لسنة 1995 .
9- المجموعة الاحصائية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا اسكوا (ESCWA) هيئة الامم المتحدة ، العدد 17 ، لسنة 1997 .
10- المجموعة الاحصائية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا اسكوا (ESCWA) العدد 18 لسنة 1998 .
11- المجموعة الاحصائية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا اسكوا (ESCWA) العدد 20 ، لسنة 2000 .
12- المجموعة الاحصائية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا اسكوا (ESCWA) العدد 22 ، لسنة 2003 .
13- نشرة التجارة الخارجية لمنطقة اللجنة الأقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا اسكوا (ESCWA) ، العدد 9 ، 1998 .
14- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية العربية ، الخرطوم ، اعداد مختلفة .
15- الإتحاد العربي للصناعات الغذائية المؤتمر العربي الاول للنخيل والتمور ، بغداد ، العراق ، من 8 إلى 12 اذار 1981 .

د - المصادر ألأخرى :

1- القدو ، بديع جميل (دكتور) ، استهلاك التمور العراقية في الاسواق المحلية والاجنبية ، مجلة الاقتصادي ، مجلة تصدرها جمعية الاقتصاديين العراقيين ، العدد 2 ، حزيران 1971

2- المغربي ، محمد جبر (دكتور) ، د. هاشم علوان السامرائي ، د. ساقي ، سعدون مهدي ، الامن الغذائي العربي ، مجلة النفط والتنمية ، العدد الرابع ، نيسان – حزيران ، 1983 .

3- مجلة الزراعة والتنمية في الوطن العربي تصدر عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، جامعة الدول العربية ، العدد الثالث ، السنة التاسعة عشر (يوليو – اغسطس – سبتمبر) (تموز – اب – ايلول) 2000 .

4- تقارير الأنتاج لهيئة التمور العراقية الملغاة .

5- المقابلات التي اجراها الباحث مع المسؤولين في الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور.

ثانيـــــا :- المصادر الاجنبية

(1) Ahmed Aftab , Pakistan , Economic Cooperation Organization , Lahore , Pakistan , August , 21 , 2002 .

(2) AHMED ,R. (1978) The date palm in Bahrain Directorate of Agriculture Bahrain Extension Unit , Bulletin No.2

(3) Al-Kaddo, B.J. , Marketing of Iraqi dates , Unpublished (M.S. thesis) Illinois Univ. , U.S.A , 1965 .

(4) Arnold , Roger , Economics , South Western College Publishing , fifth edition , 2001.

(5) Bacon , G.H. (1948) . Crops of Sudan Being chapter XVI of Tothill , J.D. , Agriculture in Sudan.
(6) Bannock , G. , Baxter , R.E. an Rees , R. The Penguin Dictionary of Economics , Penguin Books , 1971 .
(7) Behari , Bepin & Behari , Madhuri Concise Economic Encyclopedia , D.K. Publications , Delhi – 110007,1985 .
(8) Bevan , T.D. 1946 – Annual Report for Penology Dept. of Agriculture , Atbara , 11 Feb. , 1947 .
(9) Blatter E.S.J. (1926) The Palms of British India and Ceylon, London , Oxford University Press .
(10) Boone . L.E. Kurtz . D.L. , Thomson , Contemporary Business South , Western , 11th edition , 2005
(11) Boys , William & Michael Melvin , Macroeconomics Fourth edition , 1998 .
(12) Continuation and extension by F.A.O for DOWSON V.H.W "Dates, handling , Processing and Packaging (1962) and Date Production and Protection (1962) " that they were issued by F.A.O.
(13) DARBY ,J.,GHALIOUNG UI,P.,GRIVETTI,L.,(1911) FOOD :the gift of Osiers ,Vol.2. Academic Press , London
(14) DOWSON , V. H. W (1976) Bibliography of the date palm, Field Research Projects , Miami , Florida , U.S.A .
(15) DOWSON,V.H.W.(1948) The Date Palm and the Arab Lecture delivered at the Middle East Center of Arab Studies ,Lebanon
(16) DOWSON , V.H.W. Dates & date palm Cultivation of Iraq , Cambridge University press 1926 p.1.pp.1.
(17) DOWSON V.H.W (1964) Report to Govt. of Iran. on Date Production , Rome F.A.O. / EPTA Report NO. 1824 .
(18) DOWSON V.H.W. (1961) Report to Govt. of Libya on date production , Rome F.A.O. / EPTA Report No. 1263 P.83 .
(19) ECKEY , E.W. (1954) Vegetable fats and oils , Reinhold Publishing Corp. New York U.S.A.
(20) Food and Agriculture Organization , production yearbook , Vol. 37 , 1985 .
(21) Food and Agriculture Organization Production yearbook 1966 .
(22) Food and Organization , date production and protection , 1982.
(23) FURR , JR . (1975) Water and salinity problems of Abadan Island Date Gardens –Date Growers' Institute Vol.52 .
(24) Haynes , Jody . Overview of the Economic Importance of Palms

Virtual Palm Encyclopedia Site Map .
(25) Mankiw ,N.Gregory Harverd University Principles of Economics , The Dryden Press , Harcourt Brace College Publishers , 1998 .
(26) MASON . SILAS C . (1920) Vitalization of date tree by-products in Egypt
(27) Mason , S.C. (1925 c) The inhibitive effect of direct sunlight on the growth of the date palm . Jour, Agr.Res. 31(5) :455-468 .
(28) Mc McCarthy Jerome E. L William D. Perreault , Jr. Basic Marketing ,9th edition ,1989.
(29) MIKKI ,M.S.,AL-TAISAN,S.M. , ABDUL AZZIZ , A.A. Isolation and identification of the chemical constituents of spathe of date palm . Al-Hassa Agricultural Research center , Hofuf , Saudia Arabia
(30) MIKKI ,M.S.,AL-TAISAN,S.M. , ABDUL AZZIZ , A.A. Isolation and identification of the chemical constituents of spathe of date palm .
(31) Milne , D. (1918) the date palm (Phoenix dactylifera) and its cultivation in the Punjab, Punjab Govt. , Lahore , Thacker , Spink Co. , Calcutta .
(32) Morton, Julia F Fruits of Warm climates
.
(33) MUNIER P. (1973) Le Palmier dattier .GP, Maisonneuve et Larose , Paris . ISBN , 2-7068-0563-3 .
(34) MUNIER , P. (1973) Le Palmier et al Diagnosis an improvement of saline and alkali soils . Agricultural Handbook No.60 U.S.D.A. ,Washington , D.C.
(35) New Agriculturist on – line Reporting Agriculture for 21st century (31) Nixon ,R.W. (1942 a) . Rain and high humidity tolerance\of commercial date varieties . Date Growers' Inst. Rpt.,19 :12-13
(36) PÜTER ,P.(1975) Molasses utilization FAO Agricultural. Services Bulletin No. 25
(37) RICHARD , L.A. *et al* (1954) Diagnosis and improvement of saline and alkali soils. Agricultural Handbook No.60 , U.S.D.A., Washington , D.C.
(38) PAGE website article , April 2002 .
(39) POPENOE ,Paul (1973) The Date Palm. Edited by Henry Field .

Field Research Projects, Coconut , Miami , Florida , U.S.A.
(40) Rhodes V.James ,Marketing , Marketing Alternatives for Agriculture in Developed Countries , The World Food Problem , Consensus and Conflict , edited by , Radha Siha ,
(41) RYGG , G.L. (1957) the relation of moisture content to rate of darkening in Deglet Noor dates .Date Growers' Institute, Vol.34
(42) Samuelson, Paul A., Economics, An Introductory Analysis.7th Edition, McGraw – Hill, Inc. 1967.
(43) SAWAYA , W.N. , KHALIL , J.K. , SAFI , W.J. (1984) Chemical compositions and nutritional quality of date seeds , journal of food science , 49
(44) SAWAYA , W.N.(ed) dates of Saudi Arabia ,Ministry of Agriculture and water . 1986
(45) SMED data base .
(46) The Concise Oxford Dictionary of Current English 4th edition 1954
(47) Webster's Ninth New collegiate Dictionary 1985 .
(48) WINTER , Frank H. (1964) . Pilot plant operations of still and vinegar generation (Sudan) . FAO expanded programme of technical assistance , Report 1879